

لقد قام الطالب بتدعيم ما طلبته اللجنة البحثية
تواقيع أعضاء اللجنة المناقشة
د. أبو لبابة الكاظمي، د. عبد العال عبد العال، د. أبو خنيفة مجاهد

بسم الله الرحمن الرحيم
مكة المكرمة
جامعة أم القري
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الفقه والفتاوى

العلامة
توقيع الطالب
مكة

الشيخ العلامة في فضائل الأئمة الأربعين أئمة أهل السنة والجماعة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٢٣٠

إعداد
نهاد عبد الحليم عبيد
نهاد عبد الحليم عبيد

تسجل : العالمية العليا «الدكتوراه»

إشراف
الدكتور أبو خنيفة مجاهد



الجزء الأول

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهـدأء

- الى الباحثين عن الهدى فى شعاب التيه ومضائق الهوى .
- الى الواقفين عند الحق اذا اتضح الدليل والبرهان تجلّى .
- الى كل محب للامام على واخوانه الصحابة يترسّم خطاهم شجاعة وعلمًا وزهدًا وتقوى .
- الى كل مبغض للامام على ولرفاقه الصحابة ومُضّة على طريق العدل وتجسيد الرؤى .
- الى قادة الفكر الشيعى المعاصرين - على اختلاف نحلهم -
- تذكّرة وذكرى .
- آمل ان يكون فى بحثى المتواضع ميزان حق وعظّة وعبرة ويشعرى .

ابو مدوح

شکریہ و تقدیریں

إذا كانت عمارة هذا الكون لا تتم إلا بالتعاون والتناصر والتراحم والنصح والارشاد .

وإذا كان من حق الصغير على الكبير الرحمة والعطف والاحسان والحنان .
وكان من حق الكبير على الصغير التقدير والوفاء والشكر والعرفان .
وكان من اسس ديننا الحنيف شكر ذى المعروف والفضل فاننى أتوجه بخالص
ثنائى وتقديرى الى المنهل العذب والحوض الرحيب جامعة أم القرى المباركة
التي عشنا على ضفاف ينابيعها العذبة سنوات طوالا لم تضحّ علينا فى أثناءها
بشرى ولم تبخل بعباء بل كانت رمز الجود والبر والسخاء .

ثم أتقدم بحمیل عرفانی وخالص تقدیری الی من لا أعرف کیف أسطر له الشفاء
استاذی القارئ الدكتور أبو ضیف مجاهد حسن علی عظیم بره وجمّ أدبیه
وطول صبره وتحمله ایای فی بحثی الشاک هذا ، فالله یتولی جزاءه .

ولا يفوتني أن أنوه باخواني طلبة العلم الذين أفدت من نصهم
ومكتباتهم سائلا المولى تعالى أن يجزى كل من أحسن إلى خير الجزاء ،
إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل .

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة
للعالمين ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن اقتفى أثره وسار على نهجه
الى يوم الدين .

قال الله تعالى : " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (١)

وقال : " ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ، انما امرهم
الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون " (٢)

وقال : " وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم " (٣)

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ... انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الأمور ... " (٤)

وقال : " ... واياكم والغلو في الدين انما اهلك من كان قبلكم الغلو
ففي الدين " (٥)

وقال سيدنا علي - رضي الله عنه - : " ليحببني قوم حتى يدخلوا النار في
حبي ، وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي " (٦)

(١) آل عمران : آية ١٠٣ .

(٢) الانعام : آية ١٥٩ .

(٣) الأنفال : آية ٤٦ .

(٤) حديث صحيح . انظر تخريجه ص ١٠٠ .

(٥) أخرجه النسائي في سننه ٢٦٨/٥ في المناسك - باب التقاط الحصى - من
حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - وسنده صحيح على شرط مسلم .

(٦) حديث صحيح . انظر رقم ٦٦٨

استغفاراً

يصعب عليّ أن أقول بأن الاختلاف فطرة الله التي فطر الناس عليها ، استشرافاً من قول الله تعالى : " ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأنّ جهنم من الجنة والناس أجمعين " (١) أو تحقّقاً من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أن أهل الكنايين افترقوا فــــى دينهم على ثنتين وسبعين ملة ، وأن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة - يعني الأهواء - كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة " (٢) لأنني أحب أن المسح في هذه التوجيهات التي سبقت ساق التقرير الترهيب والتحذير لا الركون والرضى والاستسلام .

وأود أن أفهم ذلك من قوله تعالى : " إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم " ، أعني خلقهم للتراحم لا لقصد الخلاف والافتراق .

ومهما يكن من أمر ، فإن الخلاف بين الناس أمر واقع لا مناص من الاعتراف به ، لكن مهمة أهل العلم معرفة بواعث الخلاف وأسبابه وحصر نطاقه في أضيق حـــــــيز وحقنه بما يمكن من حقن التسكين والتقريب بين وجهات النظر المختلفة حـــــــتى لا يستفحل الخلاف الطبيعي في البشر إلى عدااء وخصام لا يحقق الرحمة البـــــــتى أرشد إليها الرحمن الرحيم .

(١) هود : آية ١١٨ ، ١١٩ .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ٣٤ / ٤ - ٣٥ في أول كتاب السنة من حديث

معاوية - رضي الله عنه - والترمذي ٣٩٢ / ٧ (بشرح المباركفوري) من حديث

أبي هريرة رضي الله عنه ، وابن ماجه في الفتن - باب افتراق الأمم ١٣٢٢ / ٢

من حديث عوف بن مالك ، وأحمد في السند ١٤٥ / ٣ من حديث معاوية

١٠٢ / ٤ من حديث معاوية واللفظ له والباقون بنحوه . وقال الترمذي :

" حديث حسن صحيح " ١ - هـ .

وقد تعددت آراء أهل العلم المسلمين في بداية الخلاف بين هذه الأمة ،
فمنهم من عزاها الى مقتل عمر - رضى الله عنه - ومنهم من عزاها الى مقتل عثمان
- رضى الله عنه - حيث تفرقت الأمة شيعة وأحزابا ، وقد تكلم غيرى عن ذلك بالتفصيل^(١).

والذى يعنينا فى هذا البحث ، أن الأمة قد تفرقت فعلا الى حزبين كبيرين :

١ - حزب ناصر الامام عليا أو تعصب له .

٢ - حزب عاداه أو ناصبه ————— .

والذين وقفوا على الحياد كسعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عمر - رضى الله عنهم -
لا يشكلون حيّزا يمكن أن يسمّى حزبا أو اتجاهها ، لأنه روي عنهم الندم على عدم
مشاركتهم عليا فى قتال البغاة عليه ، حيث ظهر لهم بمقتل عمار بن ياسر أن الحق
معه .

أجل أن الأمة قد تفرقت وغلا كل الفرقاء بعضهم فى بعض ، وكان على ومن معه
أقرب الطوائف الى الحق بشهادة النبى - صلى الله عليه وسلم - ثم باجماع أهمل
السنة والجماعة على ذلك .

بيد أن الطامة الكبرى ، انما جاءت بعد قتل الامام علي بل بعد وفاة معاوية
وتولى يزيد بن معاوية^(٢) امامة المسلمين إذ كان حظّه سيئا وطالعه شؤومـــــــــــــــــا ،
فقد جرى فى عهده ضرب الكعبة ووقع الحرة وثالثة الأثافي قتل الحسين بن علي
والتنكيل بأهل بيته الذين لم ينبت الشعر فى وجوههم .

(١) انظر عبد الله بن سبأ وأثره فى أحداث الفتنة فى صدر الاسلام لسليمان بن
حمد العودة - رسالة ماجستير من جامعة الامام محمد بن سعود - الطبعة
الاولى ١٤٠٥ - طبع دار طيبة - الرياض .

(٢) بايع الناس له فى رجب سنة ٦٠ ومات فى منتصف ربيع الاول سنة ٦٣ ، قال
فيه الامام أحمد : " لا ينبغي أن يروى عنه " وقال الذهبى والحافظ :
" مقدوح فى عدالته وليس بأهل أن يروى عنه " هـ .

انظر ترجمته فى (الميزان ٤ / ٤٤٠) واللسان ٦ / ٢٩٣ وتاريخ الخلفاء
للسيوطى ص (٢٠٥) .

ولا يعني ما اذا كان يزيد قد كان أم بذلك أولم يأمر ، رضي أولم يرض ،
أحسن بعد ذلك الى ولد الحسين الوحيد أو أساء ، صح عنه أنه عد بنات الحسين
وأهله سبايا عنده أولم يصح ، فالروايات في ذلك متعارضة متضاربة وليست من
موضوع بحثنا .

وانما الذى يعنيننا أن هذه الأحداث كانت نقطة الفراق الذى لا لقاء بعده
والشر التى لم ير المسلمون بعدها اجتماع خير قط ، حتى صار أئمة الاسلام وعلماءه
يتحتمون أن لو طال عمر معاوية قرونا لسعادتهم بالألفة والجماعة بعد مبايعته
الحسن اياه عشرين سنة كاملة ، وسمى ذلك العام بعام الجماعة .

ومع أن بنى أمية قد سيطروا على مقاليد الأمور أكثر من ستين سنة بعد وفاة
معاوية الا أنهم لم يستطيعوا انتزاع الحقد والألم من نفوس المسلمين الذين
انحازوا بغفرتهم الى آل النبى - صلى الله عليه وسلم - المظلومين دون نظر منهم
الى قضية الخلافة والامامة أهى حق لآل البيت أو ليست حقاً لهم ، لأن الجروح
التي شربها قتل الحسين وآله ، جعلت عقول المسلمين تربط بين الفضل والحق
دون نظر الى القدرة والقدر .

ومن هنا استطاع العباسيون استغلال هذه النقطة وضربوا على وتر الدعوة
الى الرضا من آل محمد - صلى الله عليه وسلم - فانساق اليهم الناس وثاروا على
بنى أمية وانتزعوا الملك منهم . غير أن محبى آل البيت وشيعتهم أصيبوا بخيبة
أمل ثانية ، إذ لم يكن العباسيون أرحم بآل على من الأمويين ، ونحن لا نقول بأن
ثورات آل على كلها كانت صوابا ولا ندعى بأن جميع النافرين كانوا على الحق ، وانما
نعرض ما نرى أنه أبرز الأسباب فى تفرق المسلمين وشتاتهم .

ويبدولى - والله أعلم - أن عهد الخلفاء الا وائل من بنى العباس بشدتهم
وحزمه قد مكن للباطنية والشعوبية أن تخرق صفوف شيعة على وآل بيته وأن تسيّرهما
وفق أغراضها وأهوائها متظاهرة بالحكم على آل على ، بينما هى تمزق الجسد
الاسلامى فى الخفاء وتشوه عقيدته وفكره ما استطاعت الى ذلك سبيلا .

من
وتفجرت في هذه الأثناء الأحاديث الموضوعة على جَلَد صلب ، فمخّرت لها بسين
شعابه أخاديد هشة ، تلقفها الجهال والسذج ، وتناقلوها على أنها دين
يدان الله به ، وكانت جمهرة كبيرة من الأحاديث التي تحجب نور التوحيد ، وتمسخ
شرعة الاسلام وتشوّه جماله وصفاءه وعالميته .

وفي أثناء تحضيرى رسالتى "الوضع فى الحديث وآثاره السيئة على الأمة"
فى مرحلة التخصص "الماجستير" ، توضّح ألامى أن الشيعة وبعض المنتسبين الى
أهل السنة والجماعة وسائر الفرقاء مشتركون فى جريمة الوضع هذه ، وتبادر الى
ذهنى أن الشيعة هم أكثر الفرق وضعا للحديث وتقبلا للموضوعات التي توافق
أهواءهم وتدعم أغراضهم ، فعمدت العزم على أن أحقق فى هذه القضية التي ثارت
عندى اذا ما تيسر لى ذلك ، وحين شرعت فى اعداد بحث لنيل درجة التخصص
"الدكتوراه" ، جمعت هذه الرغبة عندى وألحت ، وكثرت الموضوعات التي يبرز
فيها هذا الجانب عند الشيعة ، فرأيت أن أجمع عزمى على التحقيق فى أصول
مذهب الشيعة وأسسّه ، فاخترت الكتابة فى موضوع : "الاحاديث المرفوعة فى فضل
على ودراستها بين أهل السنة والشيعة" .

واستخرت الله تعالى وشاورت بعض أهل العلم فى ذلك ، ثم قدمت خطة
البحث التي ترون ثمرتها بين أيديكم . وقد تحقق لديّ الكير ما كنت أظنّه
فى الشيعة ، بل تيقنت أكثر من أى وقت مضى ، أن جمهرة الشيعة سدّج غُفل بسطاء
تنطلى عليهم الأكاذيب ويخدعون بالألفاظ المؤثرة فى العواطف وتستهمهم
الخيالات ، وقلما رأيت عالما شيعيا محققا على كثرة ما قرأت وطالعت فى كتب الشيعة .
وقد تحقق لى - أيضا - أن بعض أهل السنة جاوزوا حد الانصاف وهضموا
الامام عليا بعضا من حقه وفضله ، ولم يكونوا موضوعيين فى بعض ردودهم ومناقشاتهم
للشيعة الذين كان لهم بعض الأدلة القوية التي ينبغي أن تكون الردود عليهم
علمية محققة أيضا .

وإذا كانت كتب الفضائل كثيرة يتعذر احصاؤها في هذه المقدمة ، فإنه يمكن القول بأنه لا يوجد في فضائل الامام علي كتاب استقصى الأحاديث المرفوعة في ذلك مصنفة تصنيفا موضوعيا مخرجة الأحاديث ، مدروسة دراسة نقدية وفق مناهج نقاد الحديث وموازنة بين أقوال أهل السنة وأقوال الشيعة في دلالات ما صح منها .

فقد رأيت أن يكون بحثي هذا هو ذلك البحث الذي يجمع الأحاديث المرفوعة في فضل الامام علي من غرائب كتب الشيعة وكتب أهل السنة ودراسة أسانيد هـا دراسة نقدية محاكما أحاديث الشيعة الى مناهجهم النقدية أولا - وان كانوا لا يثبتون على منهج واضح - ثم الى منهج أهل السنة في قبول الأحاديث أوردها .

خطوات العمل في هذا البحث

(١) الشكل العام .

١ - جمعت الأحاديث المرفوعة في فضل الامام علي من كتب أهل السنة على الاستقصاء ، وأعتقد أنه لم يفتني من ذلك الا اليسير حسب ظني .
بيد أن ما ينبغي التذكير به هنا أن كثيرا من الأحاديث الصحيحة تذكر في أبواب الفضائل وهي عند التحقيق ليست من الفضائل ، كأن يعلمه النبي - صلى الله عليه وسلم - دعاء أو يأمره أن يضحى عنه أو يشاركه في ذبيح هدياه أو ينييه منابه في بعض الأمور أو استخلافه على المدينة مثلا ونحو ذلك من الاعمال الشخصية التي مردها الى القربى والدالة والتربية ، وليس مردها الى الأفضلية والخصوص . كما أن هناك أحاديث صحيحة لم تذكرها كتب الفضائل وهي عند التحقيق داخلية في هذا الباب .

٢ - لا أستطيع الادعاء بأنني جمعت كل الأحاديث المرفوعة في فضل الامام علي عند الشيعة ، لأنها كثيرة جدا ، بل تتعذر على الاحصاء كثرة ، وحسبك

ما قاله الامام الخليلي في الارشاد : " وضعت الرافضة في فضل علي وأهل بيته ثلاثمائة ألف حديث " ، ومهما قلنا في توجيه هذا النص من القول ، فانه يدل دلالة واضحة على أن المتن التي وضعها الروافض الوف ككيرة ، وكل الذي فعلته هو أنني عمدت الى أشهر المصنفات الشيعة التي تخصصت في فضائل الامام علي ، واستوعبت ما فيها من أحاديث مرفوعة في فضله وفق مصطلح السالف الذكر في الفضائل .

٣ - صنفت هذه الجمهرة المجموعة من الأحاديث وفق موضوعات معينة جعلتها تحت أبواب ، وجعلت تحت الأبواب فصولا وتحت الفصول مباحث وتحت المباحث مطالب على نحو ما هو مدون في خطة الرسالة الآتي ذكر تفاصيلها بعد عرض خطوات عملي في هذا البحث .

٤ - وهناك أحاديث كثيرة يمكن أن توضع في عدة أبواب أو تحت أكثر من ترجمة ، وقد وضعتها في الصق الأبواب بها وتحت أشهر ترجمة يمكن أن تنزل تحتها ، اللهم الا في بعض الأحاديث الدالة على معاني كثيرة وفضائل متعددة ، وبعض هذه الفضائل له شواهد كثيرة ، بينما لا يوجد للبعض الآخر كثير شواهد ، فأنني اضطر الى وضعه في الأماكن التي تقل فيها الشواهد تنبئها على هذه الفضيلة التي قد لا تدل عليها ترجمة الباب الذي يمكن أن يوضع فيه هذا الحديث .

٥ - ان تراجم الأبواب والفصول والمباحث والمطالب ، قد جاءت مطابقة لمضمون الحديث أو مضمون بعض فقراته وفق منهج أهل الحديث كالبخاري وغيره في ذلك ، دون أن تكون هذه الترجمة مذهبا لي أعتقد وأسوق الروايات على صحته .

٦ - رقت الأحاديث الواردة في هذه الرسالة تسهيلا للعزو اليها ، فجاءت من رقم (١ - ٧٥١) ، وهذا الرقم على مذهب الفقهاء وليس على مذهب أهل الحديث ، ذلك أن مذهب الفقهاء يعني بمن الحديث ، بينما مذهب الحديث يعني بالصحابي من جهة ويعني بالطرق الموصلة الى هذا الصحابي من جهة أخرى ، وقد رأيت بعض أهل العلم ممن خرج مرويات صحابي ما ،

قد عدد طرق الحديث الى ذلك الصحابي ، فزادت الطرق على ألفي طريق ،
عدها ألفي حديث ، بينما رُقم حديث الصحابي ذاته فلم تزيد أحاديثه على
خمسائة حديث .

وما تحسن الإشارة اليه في هذا الصدد أن بعض متون الأحاديث قد وردت
عندى عن صحابي واحد من ست عشرة طريقا كما هو مزبور في حديث الموالاة
عن علي رضي الله عنه فقط ، ومن خمس عشرة طريقا عن زيد بن أرقم في حديث
الموالاة أيضا ، علما بأنني أخرجته عن ثلاثين صحابيا وعن كل صحابي جاء من
طرق ، وكذلك حديث المنزلة ، فقد خرجته عن ثلاثين صحابيا ، وعن كل صحابي
جاء من طرق ، وكذلك حديث الراية يوم خيبر ، فقد خرجته عن أربعة عشر
صحابيا وعن كل صحابي جاء من طرق ، وكذلك حديث " النظر الى وجه علي
عبادة " ، فقد خرجته عن خمسة عشر صحابيا وجاء عن كل صحابي من طرق .
وكذلك حديث سد الأبواب الا باب علي ، فقد أخرجته عن أربعة عشر صحابيا ،
وحديث دخول علي المسجد جنبا ، جاء عن ثمانية من الصحابة ، وحديث
رد الشمس على علي جاء عن سبعة من الصحابة ، وجاء عن كل صحابي من طرق .
فلو أردت أن أعد الطرق الى هؤلاء لبلغت أرقام أحاديث بحثي هذا
الى أكثر من أربعة آلاف ، لأنه قلما يوجد حديث لم يرو من عدة طرق بغير
النظر عن قوة هذه الطرق أو ضعفها ، بل ان ضعف الطرق ووهائها عنساء
يعلمه من عانى تخريج الأحاديث الواهية والضعيفة . وما قلته لست مبالغاً
فيه ، فان من قرأ عرف ، ومن عرف اعترف .

٧ - لما كانت بعض ألفاظ الأحاديث وبعض أسماء الرواة ما يصعب قراءته قراءة
سليمة ، فقد عمدت الى ضبط الأسماء المشتبهة أو الألفاظ المشككة - غالباً -
حتى تسهل قراءتها على المطالع ما استطعت الى ذلك سبيلاً .

٨ - شرحت الألفاظ الغريبة في الأحاديث مشيراً الى المصدر الذي استقيت منه
ذلك ، اللهم الا بعض الألفاظ التي تعدّر عليّ معرفة دلالاتها ولم ترد في
كتب الغريب حسب اطلاعي .

الرجالية المؤلفة عند الشيعة في تراجم رواة الحديث مثل النجاشي والكشي والطوسي والبرقي وابن الغضائري وغيرهم ، بل اضاف تراجم كثيرة ليست موجودة في الكتب الرجالية عندهم وكشف النقاب عنها من ضعف أو توثيق أو تجهيل وسكت عن كثير منها ، والمسكوت عليه يسمى عندهم : مهمـل ، أى لم يوثقه أحد .

ورجعت أيضا الى أمل الآمل للخر العاملي ولؤلؤة البحرين للبحراني وجامع المقال للطريحي واتفان المقال للشيخ طه نجف وروضات الجنـات للـخونساري وتنقيح المقال للماقاني .

١٤ - توجد في بعض الكتب المؤلفة في فضل علي بعض الأحاديث المرفوعة - وهي قليلة - لم أذكرها في هذه الرسالة ، لأنني لم أقف على من خرجها .

(ب) العمل العلمي في هذا البحث .

١ - عزوت الأحاديث الى مخرجها من المصنفات عند أهل السنة والشيعة دون ذكرى لكامل أسانيدها - غالبا - حتى لا يطول علينا العمل بترجمة سائر الرواة من جهة ، ولأن التزامي بنقد الحديث يؤدى الفرض المطلوب من غير ذكر الاسناد .

٢ - درست أسانيد الأحاديث أو بعضها ، فترجعت للرواة من كتب أهل السنة - ان كان الرواة قد ترجموا فيها - ومن كتب الشيعة لرواة الشيعة الذين لا وجود لهم في كتب أهل السنة ، ومن كتبها معا ان وجد الراوى ثقة . وقد حاولت قدر الامكان عرض أقوال نقاد الشيعة في الرواة حتى لا أحمل القوم مالا يتحملونه من جهة ، وحتى نكون أقرب الى الموضوعية من جهة أخرى ، ثم أورد أقوال أهل السنة في الراوى الشيعي ان وجدت .

٣ - وسواء وجدت ترجمة للرجل الشيعي عند أهل السنة أم لم أجد ، فأننى أنظر الى شذوذ الحديث أو نكارتة أو معارضته لأصول التشريع وأطبق عليه منهج النقد في نقد اسناد الخبر ومثنته .

٤ - تتبععت مظان الحديث في الباب الواحد وذكرت ما يمكن أن يكون شواهد
أو متابعات تشد الحديث الضعيف وترتقي به إلى درجة الحسن ^{لغيره} أو للصحيح
ملتزما بذلك في أحاديث أهل السنة وأحاديث الشيعة على السواء .

٥ - بينت في كل حديث خرجته علة - إن كان به علة - وصدرت كلامي عليه بذكرى
درجته في القبول أو الرد ما بين قمة الصحيح ودركات الوضع والنعارة .

اللهم إلا أحاديث يسيرة معدودة لم أتمكن من الحكم عليها لعدم وجود تراجم
لبعض رواتها أو لعدم اتضاحي علة قادحة لي في أثناء دراستي للحديث .

٦ - وقد كانت لي اصطلاحات في الحكم على الأحاديث وبيان درجاتها على
النحو الآتي :

- إذا وجدت للعلماء المتقدمين أو المتأخرين حكما على الحديث ، فأنسني
أذكره ، وقد أوافقه على حكمه وقد لا أوافقه إذا تراءى لي غير ما ذهب اليه
ذلك العالم .

- وإذا وجدت في السند كذبا أو وضاعا حكمت على الحديث بالوضع ، فإذا كان
فيه راو متروك أو متهم بالكذب أو شديد الضعف ونحو ذلك ، فأننى أقول :
ضعيف جدا ، إلا إذا نص الحفاظ ^{على} بأن الحديث موضوع أو باطل أو كذب ،
فأننى ألتزم بذكر حكمهم إذا لاح لي بطلان المتن ونكارتة .

وان لم أجد أحدا حكم على الحديث ، وفيه بعض من تقدم من الرواة فأنسني
أقول : حديث كذب أو باطل أو منكر أو مختلق مصنوع ونحو ذلك .

- وقد أطلق على حديث ما بعض اصطلاحات الامام الترمذى المركبة مشـل :
" حسن صحيح " ، وهذا يعنى في اصطلاحى ترددى في الحكم عليه بـ
الحسن والصحة ، وذلك لوجود راو فيه أو فى اسناده ، قال فيه بعضهم :
" ثقة " ، وقال آخرون : " صدوق " ، فأردت أن أجمع بين المصطلحين من غير
أن يكون اصطلاحى مطابقا لمراد الترمذى في اصطلاحه ، وخاصة أن أهل
العلم لم يصلوا إلى قول فصل في دلالات مصطلحات الترمذى النقدية ففى
كتابه الجامع .

- وإذا كان في الاسناد راو مجهول العين ، فأننى أحكم على الحديث بأنه
ضعيف جدا ، لأنه لا يصلح للمتابعة .

ولا أحتج بالمرسل ولو تعددت طرقه اقتداءً بمن سلف الا مراسيل الصحابة
لقيام الدليل على أنهم كانوا يتحرون الرواية عن الثقات .

- اننى لا أعتد على توثيق ابن حبان اذا انفرد بالتوثيق ، لأن قاعدته معروفة
في الاحتجاج بالمجاهيل اذا كان هذا المجهول قد روى عن ثقة وروى عنه
ثقة وكان الذى رواه ليس بمنكر ، وهذا لا اشكال فيه عند المحققين ، قال
الذهبي في الميزان ١٧٥/٣ فى ترجمة عمار بن حديد : " مجهول ...
ولا يفرج بذكر ابن حبان له فى الثقات ، فان قاعدته معروفة من الاحتجاج
بمن لا يعرف " ١- هـ . وقال أبو زرعة : " لا يعرف " ، وقال أبو حاتم : " مجهول " ،
وقال ابن السكن : " مجهول " ، وقال ابن المدينى : " لا أعلم أحدا روى عنه
غير يعلى بن عطاء " ، وقال الحافظ : " مجهول " ١- هـ .

انظر ترجمته فى (الجرح ٣٦٤/٣ والكشف ٢٦٢/٢ والتهذيب ٤١٤/٧
والتقريب ٤٩/٢) .

وقال الذهبي فى الميزان ٥٣٣/٤ فى ترجمة أبى سلمة الجهنى : " لا يدري
من هو " ١- هـ وقال الحافظ فى اللسان ٥٦/٧ : " وقد ذكره ابن حبان
فى الثقات وأخرج حديثه فى صحيحه وأحمد فى مسنده والحاكم فى مستدركه ...
والحق أنه مجهول الحال ، وابن حبان يذكر أمثاله فى الثقات ويحتج بـ
فى الصحيح اذا كان مارواه ليس بمنكر " ١- هـ .

وقد وجدت ابن حبان يذكر بعض الكذابين الذين كانوا يضعون الحديث فى
كتابه الثقات مثل حامد بن آدم المروزى وعمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن
ثوبان ابو الحسن الثوبانى الباهلى .

وكذلك يذكر بعض المتروكين مثل هارون بن حاتم الكوفى وغيره .

وكذلك لا أعتد على توثيق الحاكم والعجلي اذا انفرد الواحد منهم بالتوثيق

أو خالفوا غيرهم من الحفاظ إلا أن تقوم عندى قرائن أخرى تشد هذا التوثيق، ^{فمنه} لنزها

٧ - الشيعى أو الرافضى وكذا كل مبتدع ، لا يخلو حاله من أحد أمرين :

أ - فاما أن يكون دينا ورعا ضابطا لحديثه .

ب - واما أن يكون فاسقا فاجرا أو كذابا وضاعا .

فان كان الأول : فدينه وتقواه يمنعانه من الاختلاق والكذب على النبي

- صلى الله عليه وسلم - ويمنعانه - أيضا - من تزوين بدعته بالأحاديث

الموضوعة أو المنكرة أو الباطلة . وان كان الثانى : فخبره مردود لفسقه

أو فجوره أو لكذبه لا لبدعته .

والذى اعتمدته أن الراوى منهم اذا كان ثقة ضابطا غير مدلس فأننى أقبل

حديثه وان كان فى فضائل الامام على ، اذا كان ذلك فى كتب أهل السنة

والجماعة ، اقتداء بفعل صاحبى الصحيحين ، فقد أخرج البخارى فى فضائل

الامام على من رواية عبيد الله بن موسى العباسى حديث : " أنت منى وأنا منك ،

وعبيد الله : ثقة شيعى محترق . وأخرج مسلم من رواية عدى بن ثابت حديث :

" لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق " ، وطلبت : ثقة شيعى غال داعية .
وعدي

٨ - قد أطلق على الطعنون الواردة فى اسناد الحديث مصطلح علّة ، وهذا كثير

فى اطلاقات الحفاظ المتقدمين ، فكثيرا ما يقولون : علته ضعف فلان أو سوء

حفظ فلان أو الاقطاع أو رواية المدلس أو الارسال الخ . . . فليست

التنوية .

٩ - لقد ترجمت للراوى فى أول موضع ذكره فى هذا البحث ، واذا تكرر ذكره ،

فأننى اقتصر من ترجمته على ما يلزم المقام حتى لا نقع فى التكرار المخل ، فعلى

من يريد الاطلاع على تمام ترجمته أن يستعين بفهرس الرواة الذى جعلته

ضمن فهرس هذا البحث .

١٠ - ان الأحاديث التى ثبت عندى بطلانها أو ضعفها الشديد لا أعرج على

دراسة متونها ونقدتها وبيان معارضتها للأصول الشرعية اكتفاء بإبطال قبولها

الا نادرا وللتمثيل ، أما الأحاديث التى حكمت بصحتها - وأقصد بالصحة

القبول ، الصحيح بنوعيه والحسن بنوعيه - فأننى أدرس متونها وأعرض أقوال العلماء فى توجيهها - ان وجد - وأحاول الجمع بين المتعارض منها - مع غيره فى الظاهر ان وجد ثمة تعارض ، وذلك من غير حيف أو جنف .

١١- الأحاديث التى أوردتها محتجا بها على قضية ما ، فان كانت فى الصحيحين اكتفيت بالمعزوا اليهما أو الى أحد - ما الا اذا كان فى الحديث زيادة ألفاظ توضح مبهما أو تفسر اشكالا أو تبين مجملا أو كان فى زيادة التخرىج فائدة حديثة ونحو ذلك من الأمور النقدية التى ينبغى التنوية بها وتنفع فى دراسة الحديث .

وقد قمت بالأعمال السالفة الذكر فى رسالتى هذه وفق الخطة الآتية :
لقد قسمت هذه الرسالة الى قسمين :

القسم الاول : ويحوى الأبواب والفصول الآتية :

الباب الاول

فى الشيعة والرافضة

ويحوى على فصول :

- = الفصل الاول : تاريخ نشأة التشيع .
- = الفصل الثانى : مصطلح الشيعة عند الفريقين (أهل السنة والشيعة) .
- = الفصل الثالث : أهم فرق الشيعة وأهم عقائدهم .
- = الفصل الرابع : دور غلاة الشيعة والرافضة فى وضع الحديث وموقف أهل السنة من ذلك .
- = الفصل الخامس : أهم أسباب وضع الحديث عند غلاة الشيعة والرافضة .

الباب الثانى

فى الرواية بين أهل السنة والشيعة .

ويحوى على فصول :

- = الفصل الأول : مصطلح أهل السنة والجماعة .

= الفصل الثاني : أهم مناهج قبول الرواية وردّها عند أهل السنة والشيعة .

= الفصل الثالث : موقف أهل السنة والشيعة في الرواية عن كل منهما .

الباب الثالث

التعريف بالفضائل والكتب المؤلفة في مناقب علي وخصائصه

ويحوى على فصول :

= الفصل الاول : معنى الفضيلة والمنقبة والخصوصية لغة واصطلاحاً .

= الفصل الثاني : بيان قيمة مصادر أهل السنة الجامعة لفضائل علي - رضي الله عنه .

= الفصل الثالث : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي خاصة .

= الفصل الرابع : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي وفي غيره من الصحابة - رضي الله عنهم -

القسم الثاني

الباب الاول

فضائل أهل البيت

ويحوى على فصول :

= الفصل الاول : ما يشترك فيه علي وغيره من بني هاشم في الفضائل .

ويحوى على مباحث :

- المبحث الاول : مفهوم مصطلح آل البيت الذين تجب موالاتهم .

- المبحث الثاني : أكابر آل البيت المصطفون .

- المبحث الثالث : جزاء محبي آل البيت وعقاب مبغضهم .

- المبحث الرابع : ما يشترك فيه علي وآخر من بني هاشم .

ويحوى على مطالب :

المطلب الاول : ما يشترك فيه علي والعباس .

المطلب الثاني : ما يشترك فيه علي وحمزة .

المطلب الثالث : ما يشترك فيه علي وجعفر .

المطلب الرابع : ما يشترك فيه على وموالى آل البيت .

= الفصل الثانى : ما يخص آل على من الفضائل ،

ويحوى على مباحث :

- المبحث الاول : مفهوم مصطلح آل البيت بالمعنى الأخص .

ويحوى على مطالب :

المطلب الاول : آل على هم آل البيت بالمعنى الأخص .

المطلب الثانى : نساء النبى - صلى الله عليه وسلم - لسن من آل الله بالمعنى الأخص .

المطلب الثالث : خصوصية واثلة ومدلولها .

- المبحث الثانى : فضائل آل البيت بالمعنى الأخص .

ويحوى على مطالب :

المطلب الاول : آل على خير هذه الأمة .

المطلب الثانى : تنظير آل البيت بالأنبياء .

المطلب الثالث : الله ولى من والاهم وعد ومن عاداهم .

المطلب الرابع : نجات القومسل بهم والمهتدى بهديهم .

المطلب الخامس : جزاء محبى آل البيت فى الآخرة .

المطلب السادس : حلول اللعنة على مبغضهم .

المطلب السابع : مقام آل البيت ونزلهم يوم القيامة .

المطلب الثامن : على وزوجته وابناه سادات أهل الجنة .

المطلب التاسع : ما جاء فى أن صورة آل البيت كانت موجودة منذ الأزل .

المطلب العاشر : بشرى آل البيت والشيعة ومحبيهم بغفران ذنوبهم

فى الآخرة .

المسأله الثانيه

الاحاديث الواردة في شخصيه الامام على - رضى الله عنه .

وفيه فصول : —————

- الفصل الاول : الاحاديث الواردة في خلق على .

وفيه مباحث : —————

- المبحث الاول : الاحاديث الواردة في خلق النبي - صلى الله عليه وسلم -
وعلى من طينة واحدة .

- المبحث الثاني : الاحاديث الواردة في خلق آل البيت .

- المبحث الثالث : الاحاديث الواردة في خلق على من النور .

- المبحث الرابع : الاحاديث الواردة في مسّ علي ذات الله تعالى عن ذلك .

- المبحث الخامس : الاحاديث الواردة في خلق ملائكة من نور وجهه على يستغفرون
لله ولحمليه .

- الفصل الثاني : الاحاديث الواردة في كنيته .

وفيه مباحث : —————

- المبحث الاول : الاحاديث الواردة في تكنيته بأبي الحسن .

- المبحث الثاني : الاحاديث الواردة في تكنيته بأبي تراب .

- الفصل الثالث : الاحاديث الواردة في اسلامه على وايمانه .

وفيه مباحث : —————

- المبحث الاول : ما جاء من أن عليا أحد السابقين الثلاثة .

- المبحث الثاني : ما جاء من أنه أول هذه الأمة اسلاما .

- المبحث الثالث : ما جاء من أنه عبد الله سنين قبل أن يسلم غيره من الناس .

- المبحث الرابع : ما جاء في رجحان ايمان على على السموات والارض .

- المبحث الخامس : ما جاء في تفوق ايمان على على ايمان جبرئيل - عليه السلام .

- الفصل الرابع : الاحاديث الواردة في زواجه من فاطمة رضى الله عنها .

وفيه مباحث : —————

- المبحث الاول : ماجاء في تزويج الله عليا .
- المبحث الثاني : ماجاء في تزويج النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا .
- الفصل الخامس : الأحاديث الواردة في سيادته .

وفيه مباحث :

- المبحث الاول : ماجاء في تسويد النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا .
- المبحث الثاني : ماجاء في أنه سيد المرسلين .
- المبحث الثالث : ماجاء في أنه يعسوب المؤمنين .
- المبحث الرابع : ماجاء في أنه سيد العرب .
- المبحث الخامس : ماجاء في أنه سيد المسلمين .
- المبحث السادس : ماجاء في أنه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة .
- المبحث السابع : ماجاء في أنه سيد شباب أهل الجنة .
- الفصل السادس : الأحاديث الواردة في علم علي رضي الله عنه .

وفيه مباحث :

- المبحث الاول : ماجاء في سعة علم علي العظام .
- المبحث الثاني : ماجاء من أن عليا أفضى الناس .
- المبحث الثالث : ماجاء في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك " .
- المبحث الرابع : ماجاء في بعض أقضية علي وتصويب النبي - صلى الله عليه وسلم - لها وسروره بها .
- المبحث الخامس : ماجاء من أن عليا وارث علم القرآن .
- المبحث السادس : ماجاء من أن عليا حكيم .
- الفصل السابع : الأحاديث الواردة في جهاده واستشهاده .

وفيه مباحث :

- المبحث الاول : ماجاء في تهديد العمالقة والطفاة بعلي .
- المبحث الثاني : ماجاء في تسديد الملائكة بعلي .

- المبحث الثالث : ما جاء في اعلام النبى - صلى الله عليه وسلم - عليا مما يكون بعده من حروبه .
- المبحث الرابع : ما جاء من أن خصوم علي بغاة ظالمون .
- المبحث الخامس : ما جاء في استشهاد .

الباب الثالث

فضائل علي بن أبى طالب - رضى الله عنه .

وفيه فصول ————— :

= الفصل الاول : الفضائل المشتركة بين علي وغيره من الصحابة والصالحين .

وفيه مباحث ————— :

- المبحث الاول : الفضائل المشتركة بين علي وبين أبى بكر .
- المبحث الثانى : الفضائل المشتركة بين علي وبين أبى بكر وعمر .
- المبحث الثالث : الفضائل المشتركة بين علي وبين الراشدين الثلاثة .
- المبحث الرابع : الفضائل المشتركة بين علي وبين بقية العشرة المبشرين بالجنة .
- المبحث الخامس : الفضائل المشتركة بينه وبين الصحابة عامة .
- المبحث السادس : الفضائل المشتركة بينه وبين الأخيار من الأمم السابقة .

= الفصل الثانى : منزلة علي من النبى - صلى الله عليه وسلم .

وفيه مباحث ————— :

- المبحث الاول : علي وزير النبى - صلى الله عليه وسلم .
- المبحث الثانى : علي وارث النبى - صلى الله عليه وسلم .
- المبحث الثالث : تأييد النبى - صلى الله عليه وسلم - بعلي .
- المبحث الرابع : تحريم سب علي وأذيته ، لأنه سب للنبى - صلى الله عليه وسلم - وأذية له .
- المبحث الخامس : وجوب طاعة علي وتحريم معصيته ، لأن طاعته طاعة للنبى - صلى الله عليه وسلم - ومعصيته معصية للنبى - صلى الله عليه وسلم .

- المبحث السادس : ارتياح النبي - صلى الله عليه وسلم - لأكرام علي وثناؤه
على المكرم .

- المبحث السابع : مواساة علي للنبي صلى الله عليه وسلم - بنفسه وقتله
المشركين دونه .

- المبحث الثامن : ما جاء من أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره لعلي مثل
ما يكره لنفسه .

- المبحث التاسع : ما جاء من أن عليا من النبي - صلى الله عليه وسلم - والنبي منه .

- المبحث العاشر : ما جاء من أن عليا أحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - من
جبرئيل - عليه السلام .

- المبحث الحادي عشر : ما جاء من معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا
كمعاملته نفسه .

- المبحث الثاني عشر : ما جاء من أن مصاحفة علي ومعانقته كصافحة التسيبي
- صلى الله عليه وسلم - ومعانقته .

- المبحث الثالث عشر : ما جاء من أن عليا والنبي - صلى الله عليه وسلم - فسي
العدل سواء .

- المبحث الرابع عشر : شدة اشتياق النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى رؤية
علي وتوحيده من غيبته .

- المبحث الخامس عشر : ما جاء من أن عليا كنفس النبي - صلى الله عليه وسلم .

- المبحث السادس عشر : حسد علي من حسد النبي - صلى الله عليه وسلم .

- المبحث السابع عشر : ما جاء من أن حياة علي وموته مع النبي - صلى الله عليه وسلم .

= الفصل الثالث : الآيات التي فسرها النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان
تفسيرها في فضل علي على ترتيب السور في المصحف .

= الفصل الرابع : الآيات التي كان علي سببا في نزولها على ترتيب السور
في المصحف .

= الفصل الخامس : خصائص علي رضي الله عنه .

وفيه مباحث :

- المبحث الأول : الخصائص الكبرى . وفيه مطالب :

المطلب الاول : اختصاص على ببقاء باب بيته مفتوحا الى المسجد .

المطلب الثاني : اختتامه بدخول المسجد جنباً .

المطلب الثالث : اختصاصه في أن ذكره والنظر الى وجهه عبادة .

المطلب الرابع : خصائصه يوم خيبر .

المطلب الخامس : اختصاصه بتكليم الشمس له وردها عليه .

- المبحث الثاني : خصائصه عند الله تعالى وتنبيهه على رفعة شأنه .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ما اختص به من غضب الله لغضبه .

المطلب الثاني : ما اختصاص به من تكريم الملائكة له .

المطلب الثالث : ما خص به من مشابهة الأنبياء .

المطلب الرابع : ما خص به من قدم وصايتيه .

المطلب الخامس : ما خص به من التكريم دون العتاب .

المطلب السادس : ما خص به من تمكين الله له صرع ابليس .

المطلب السابع : ما خص به من تعذر احصاء فضائله .

المطلب الثامن : ما خص به بأنه كالعبادة للمسلمين .

- المبحث الثالث : خصائصه مع النبي - صلى الله عليه وسلم .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : مؤاخاة النبي - صلى الله عليه وسلم - له دون سائر

النماذج

المطلب الثاني : اختصاصه بالمحبة والخلة .

المطلب الثالث : اختصاصه بالنجوى .

المطلب الرابع : اختصاصه بصعوده على منكبى النبي صلى الله عليه وسلم .

المطلب الخامس : اختصاصه بأبوة نرية النبي - صلى الله عليه وسلم .

المطلب السادس : اختصاصه بانتحال ذريته اسم النبي - صلى الله عليه

وسلم - وکنیت۔

المطلب السابع : اختصاصه بتفريج هموم النبي - صلى الله عليه وسلم -
والدفاع عنه .

المطلب الثامن : اختصاصه بعهود النبي - صلى الله عليه وسلم - والاداء
عنه .

المطلب التاسع : اختصاصه بتفصيل النبي - صلى الله عليه وسلم -
والاطلاع على عورته .

المطلب العاشر : اختصاصه بتكليم النبي - صلى الله عليه وسلم - حال
غضبه .

المطلب الحادى عشر : ما اختص من اهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم - به
وشغفته عليه ونزع الكلفة عنه .

- البحث الرابع : ما اختص به من أن حقه على المسلمين كحق الوالد على ولده .

- البحث الخامس : ما خص به أنه أفضل الخلق .

- البحث السادس : الادعية التي خص بها عليا .

- البحث السابع : خصائصه المجتمعة .

- الفصل السادس : منزلة على يوم القيامة .

وفيه مباحث :

- البحث الاول : بُشِّرَ علي بغفران ذنوبه ورضوان الله عليه .

- البحث الثانى : ما جاء من أنه أول من يجثوا بين يدي الله للخصومة .

- البحث الثالث : الأحاديث الزاعمة أن عليا حجة الله على خلقه يوم القيامة .

- البحث الرابع : منزلته من النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة .

- البحث الخامس : ما جاء من أنه حامل لواء النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم
القيامة .

- البحث السادس : ما جاء من اختصاص على في الآخرة بمثل ما أختص به
النبي - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا من الصهر والزوج
والوليد .

- البحث السابع : منزلة على عند الله في الجنة . وفيه مطالب :

المطلب الاول : ما جاء من أن عليا وشيعته في الجنة .

المطلب الثاني : ما جاء من أنه قسيم الجنة والنار .

المطلب الثالث : ما جاء من أنه باب الجنة وذائد الكافرين عنها .

المطلب الرابع : ما جاء في أزواج علي في الجنة .

المطلب الخامس : ما جاء في خصائصه في الجنة .

- البحث الثامن : منزلة علي عند الحوض .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ما جاء من أنه صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم .

المطلب الثاني : ما جاء من أنه أول من يرد الحوض .

المطلب الثالث : ما جاء من أنه يزود العصاة والمنافقين عن الحوض .

المطلب الرابع : ما جاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض الوجوه
وأعداءهم خلاف ذلك .

الباب الرابع

الاحاديث الواردة في ولايته واتباعه وامامته ووجوب محبته وتحريم
بغضه .

وفيه فصول :

* الفصل الاول : ما جاء في الزام الأمة باتباع علي ومولاته .

وفيه مباحث :

- البحث الاول : ما جاء في ثبات علي على الحق وثبات الحق معه .

- البحث الثاني : الاحاديث التي تنص على وجوب مولاته .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ما جاء من أن مولاة علي هي من مولاة الله ورسوله .

المطلب الثاني : ثبوت تواتر حديث المولاة .

المطلب الثالث : الاحاديث المصروفة بوجوب ولاية علي بعد النسبي

- صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

المطلب الرابع : الأحاديث المصرحة بأن علياً ولي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

- المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في جزاء أولياء علي وعقوبة منكرى ولايته في الدنيا والآخرة .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الالتزام بولاية علي شرط الإيمان .

المطلب الثاني : نجات أولياء علي من النار يوم القيامة .

المطلب الثالث : عقوبة منكرى ولاية علي في الدنيا .

المطلب الرابع : عقوبة منكرى ولايته في الآخرة .

= الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في وجوب محبته وتحريم بغضه .

وفيه مباحث :

- المبحث الأول : الأحاديث التي جاء فيها الأمر بالحب والنهي عن البغض مقترنين .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : مشابهة علي بالمسيح - عليه السلام - في افراط محبيه وتفريط شائئيه به .

المطلب الثاني : محبة علي من محبة الله ورسوله وبغضه كذلك .

المطلب الثالث : حب علي آمانة الإيمان وبغضه آمانة النفاق .

المطلب الرابع : حب علي آمانة طهارة الانساب وبغضه آمانة الزيم والغواية .

- المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في وجوب محبته .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الأحاديث الواردة في الزام الخلق بحبة علي .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في أنه أحب الخلق الى الله تعالى والى رسوله والى الملائكة .

المطلب الثالث : حديث الطير وثبوت حسنه .

المطلب الرابع : حب علي من أفضال الأعمال عند الله تعالى .

المطلب الخامس : حب على يد دخل الجنة وبفضه يدخل النار .

المطلب السادس : جزاء محبى على فى الدنيا والآخرة .

المطلب السابع : عقوبة مبغضى على في الدنيا والآخرة .

٢٠ الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في إمامة علي رضي الله عنه .

وفيه مباحث :

- البحث الاول : الأحاديث الواردة في الوصية .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : ما جاء في شهادة الشجر والحجر والموتى لعلي بالوصية .

المطلب الثاني : ما جاء من أن عليا سيد الأوصياء وأفضلهم .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على وصية علي .

- البحث الثاني : الأحاديث الواردة في إمارته وخلافته .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الأحاديث التي نصت على إمارته .

المطلب الثاني : ما جاء في التعريض والتمهيد لخلافته .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على خلافته .

المطلب الرابع : ما جاء من أن إنكار خلافة علي كثر ومحاربة لله ورسوله .

- المبحث الثالث : الحوار بين الجامعة .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الأحاديث التي جمعت بين الإمارة والخلافة والإمامة .

المطلب الثاني : الأحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة .

المطلب الثالث : الأحاديث الجامعة بين الوصية والأمانة .

كما أنني وضعت فهرسا بالأحاديث الموضوعة والباطلة والمنكرة والضعيفة ، وفهرسا

بِالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَالْحَسَنَةِ كَيْ يَسْهَلَ عَلَى الْقَارِئِ مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ الَّذِي يَرِيدُ

الوقوف عليه .

كما أننى وضعت فهرسا بأسماء الوضعيين والكذابين والضعفاء والمتروكين

وفير ذلك من الفهارس التى يحتاجها هذا البحث .

(ج) ترجمة موجزة عن الامام على رضى الله عنه .

قال الامام أحمد - رحمه الله - : " (هو) على بن أبى طالب - واسم أبى طالب : عبد مناف - ابن عبد المطلب - واسم عبد المطلب : شيبه - ابن هاشم - واسم هاشم : عمرو - ابن عبد مناف - واسم عبد مناف : المغيرة - ابن قصي - واسم قصي : زيد - ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر " ٩ - هـ . (١)

وقال الحافظ : " أول الناس اسلا ما فى قول كثير من أهل العلم ، ولد قبيل البعثة بعشر سنين على الصحيح ، فرُبي في حجر النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يفارقه " ٩ - هـ . (٢) وقال : " وهو ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وزوج ابنته فاطمة من السابقين الأولين المرجح أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، مات فى رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بنى آدم بالأرض باجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح " ٩ - هـ . (٣) وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر .

" وكان أحد الثورى الذين نص عليهم عمر - رضى الله عنه - فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف - رضى الله عنه - ، وشرط عليه شروطا امتنع من بعضها فعهدل عنه الى عثمان فقبلها ، فولاه وسلم علي وبايع عثمان ، ولم يزل بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - متصديا بالنصر والعلم والفتيا ، فلما قتل عثمان بايعه الناس ، ثم كان

(١) فضائل الصحابة للامام أحمد رقم ٩٢٩ . وقال ابن كثير فى البداية ٣٣٣/٧

بعد أن ذكر نسبه ، وقد نص على ذلك الامام أحمد وغيره من علماء النسب .

(٢) الاصابة ٥٠٢/٢ .

(٣) التقريب ٣٩/٢ .

من قيام جماعة من الصحابة منهم طلحة والزبير وعائشة - رضى الله عنهم - فى طلب دم عثمان ، فكان من وقعة الجمل ما اشتهر ، ثم معاوية فى أهل الشام ، وكان أميرها لعثمان ولعمر من قبله ، فدعا الى الطلب بدم عثمان ، فكان من وقعة صفين ما كان ، وكان رأى على أنهم يدخلون فى الطاعة ثم يقوم ولى دم عثمان فيدعي به عنده ، ثم يعمل معه ما يوجبه حكم الشريعة المطهرة ، وكان من خالفه يقول له : تتبعهم واقتلهم ، فيرى أن القصاص بغير دعوى ولا اقامة بينة لا يتجه ، وكل من الفريقين مجتهد ، وكان من الصحابة فريق لم يدخلوا فى شيء من القتال ، وظهر بقتل عمار أن الصواب كان مع على ، واتفق على ذلك أهل السنة بعد اختلاف كان فى القديم والحمد لله * ١ - هـ (١)

وأمة :

هى فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وهى أول هاشمية ولدت هاشميا وهاجرت الى النبى - صلى الله عليه وسلم - وماتت وشهدها النبى - صلى الله عليه وسلم - (٢)

وأما أبوه أبو طالب :

فقد طلب منه النبى - صلى الله عليه وسلم - الاسلام وكان حريصا على ذلك حتى انه فى آخر عمره وهو على فراش الموت ، عرض عليه صلى الله عليه وسلم - ان يسلم ، فأبى وفيه نزلت هذه الآية : " انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء " (٣) ولما كان أبو طالب مدافعا عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى أول بعثته ، بحكم أنه الوصى عليه وفى كفاله ، أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يحفظ ذلك الجميل ، فكانت شفاعته لأبى طالب بأن يخفف الله تعالى عنه العذاب .

(١) الاصابة ٥٠٨/٢ .

(٢) فضائل الصحابة للإمام أحمد ٥٥٥/٢ .

(٣) القصص : آية ٥٦ .

وهذه الشفاعة يسميها أهل السنة : الشفاعة الخاصة ، لأنه اختص بها أبو طالب من البشر . وعلى ذلك فإن أبا طالب مات مشركا ، وهذا عند أهل السنة ، وأما عند الشيعة فإنه مات على الإيمان فهو مسلم لا ريب في ذلك عندهم .

لقبه وكنيته :

أما كنيته فستأتي في أحاديث قادمة إن شاء الله وأشهرها أبو الحسن ثم أبو تراب .

وأما لقبه :

فاني لم ألق على لقب له إلا ذلك الذي ثبت في الصحيح في قصة علي ومرحبه ، وفي الحديث يقول علي - رضي الله عنه - في جوابه لمرحب :
أنا الذي سَمَّني أُمِّي حَيْدَرَه كَلَيْتَ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَه
أو فيهم بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَه (١)

فقد لقبه بـ " حيدر " ، وهو اسم من أسماء الأسد ، والسندرة : مكيا ل واسيع ، وقيل : هي العجلة أي أقتلهم عاجلا ، وقيل : مأخوذ من السندرة وهي شجرة الصنوبر يعمل منها النبل والقسى (٢) .

زوجته :

هي فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - سيدة نساء أهل الجنة - رضي الله عنها - .

أولاده :

الحسن والحسين سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة - رضي الله عنهما وأرضاها - . ولسيدنا الإمام علي أولاد غير الحسن والحسين منهم محمد بن الحنفية أحد كبار التابعين (ت بعد الثمانين) . والحنفية : اسم زوجة علي ، تزوجها بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها .

(١) أخرجه مسلم في الجهاد والسير ١٩٥/٥ باب غزوة ذي قرد وغيرها .

(٢) شرح النووي على مسلم ١٨٥/١٢ - ١٨٦ .

- ١ - قولي : قال الحافظ : هو ابن حجر العسقلاني .
- ٢ - في مصادر التخريج أقول : وابن عساكر ، فالمراد : أخرجه ابن عساكر فـ في ترجمة علي المطبوعة من تاريخ دمشق ولا بينت .
- ٣ - أقول في مصادر الترجمة : انظر : المعجم ، فالمراد به معجم رجال الحديث للسيد الخوئي الشيعي . والكشف وهو في معرفة من له رواية في الكتب الستة . والميزان : يعني : ميزان الاعتدال ، والمغني : يعني في الضعفاء وكلها للذهبي . وهناك المغني في ضبط أسماء الرجال للفتني ، وللتفريسي بينهما أضع أمام مغني الذهبي رقم الترجمة وأمام مغني الفتني رقم الصفحة . والمتقى : يعني : مختصر منهاج السنة للذهبي .
- ٤ - وكذا : الاصابة يعني في تميز الصحابة ، والتهذيب يعني تهذيب التهذيب . والتقريب : يعني : تقريب التهذيب ، واللسان يعني : لسان الميزان وكلها لابن حجر العسقلاني .
- ٥ - الكامل : يعني في الضعفاء لابن عدي .
- ٦ - المتروكين : يعني : الضعفاء والمتروكون للنسائي .
- ٧ - المجروحين : يعني : المجروحين من الحديث والضعفاء والمتروكين لابن حبان .
- ٨ - الجرح : يعني : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .
- ٩ - الاستيعاب : يعني في معرفة الأصحاب لابن عبد البر .
- ١٠ - أضع مثلاً رقماً هكذا : (ق ٢٢٥ / ١) أو (ل ٢٢٥ / ب)
- ف (ق) تعني : ورقة ، والألف تعني : أن الورقة لها وجهان .
- ف (١) للوجه الأول و (ب) للوجه الثاني . و (ل) تعني : لوحة من المخطوطة .

القسم الأول

الباب الأول

في الشيعة والرافضة

وفيه فصول :

الفصل الأول : تاريخ نشأة التشيع

الفصل الثاني : مصطلح الشيعة عند الفريقين (أهل السنة والشيعة)

الفصل الثالث : أهم فرق الشيعة وأهم عقائدهم

الفصل الرابع : دور غلاة الرافضة والشيعة في وضع الحديث وموقف أهل السنة من ذلك .

الفصل الخامس : أهم أسباب وضع الحديث عند غلاة الشيعة والرافضة

الفصل الأول

تاريخ نشأة التشيع

لقد ذهب الناس في تحديد تاريخ نشأة التشيع مذاهب ، وهي - في حد علمي - على النحو الآتي :

الرأي الأول : ذهب الشيعة ^(١) إلى أن التشيع يعود زمنه إلى حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - حيث كانت فرقة يطلق عليها " شيعة علي " ، منهم المقداد بن الأسود ^(٢) وسلمان الفارسي ^(٣) وأبوذر الغفاري ^(٤) وعمار بن ياسر ^(٥) ، وهؤلاء كانوا

(١) انظر المصادر الشيعية الآتية :

المقالات والفرق للقمي ص ١٥ ، وفرق الشيعة للنوختي ص ٣٦ - ٣٧ ، والزينة ص ١٣ للرازي نقلا عن تاريخ الفرقة الزيدية ص ٢٠٥ للدكتور فضيلة عبد الأمير الشامي ، وأصل الشيعة وأصولها ص ٨٢ لكاشف الغطاء ، وأصول التشيع ص ١٦ لهاشم معروف الحسني ، والشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص ١٧ للقزويني ، وفي ظل الوحي ص ٢١ - ٢٢ للحسيني ، وأعيان الشيعة ١/ ١٢ لمحسن الأمين وعقائد الإمامية ص ٢٧٣ لابراهيم الموسوي .

(٢) هو الصحابي المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي ، حالف أبوكندة وتبناه الأسود ابن عبد يغوث الزهري فنسب إليه ، وكان أحد السابقين لم يثبت أنه كان ببدر فارسا غيره مات سنة ٣٣ هـ وهو ابن سبعين سنة .

انظر ترجمته في الإصابة ٣/ ٤٥٤ ، والتقريب ٢/ ٧٢ .

(٣) هو الصحابي سلمان الفارسي أبو عبد الله ويقال له : سلمان الخير ، أصله من " أصبهان " وقيل من " رامهرمز " من أول مشاهدته الخندق لما أشار به على النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الأحزاب ، مات سنة ٣٤ هـ . ويقال بأنه عاش حيا ثلاثمائة سنة .

انظر ترجمته في الإصابة ٢/ ٦٢ ، والتقريب ١/ ٣١٥ .

(٤) اسمه : جندب بن جنادة - على الأصح - وقيل : بريد - مصفرا أو مكبرا ، تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه .

انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٦٢ ، والتقريب ٢/ ٤٢٠ .

(٥) ابواليقظان مولى بني مخزوم صحابي جليل من السابقين الأولين وأمه سمينة =

معروفين بانقطاعهم اليه والقول بامامته ، وهم أول من سمي باسم التشيع من هذه الأمة .

وليس لهم في ذلك مستند الا ما ذكره من الأحاديث الموضوعه التي تصرح أو تشير الى ذلك ^(١) ، والناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا فرقا وأحزابا ليكونوا شيعة لفلان أو لآخر ، بل كانوا أمة واحدة يتبعون نبيا واحدا ، ودينهم واحد ، وكتاب ربهم واحد .

والشيعة حريصة في ارجاع أصل مذهبها الى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويبدون لي - وليس ذلك ملزما للشيعة - بأن الذي دفعهم الى ذلك جملة أمور منها :

- ١ - تعميق جذور المذهب الشيعي وصلته بنبي هذا الدين .
- ٢ - تعريب أو توطيئ مذهبهم في ارجاعه الى أصل عربي وأنه لا يمت الى أصل أجنبية كما يزعم - في زعمهم - بعض من كتب عن أصل الشيعة من أهل السنة . ^(٢)
- ٣ - اضافة صبغة الطهر على مذهبهم ، وذلك لابعاد الفكرة القائلة بأن أصل مذهبهم من عمل اليهود والزنادقة على ما زعمه - في زعمهم - بعض أهل السنة . ^(٣)
- ٤ - اثبات مسألة الامامة والولاية التي يدعونها والتي جعلوها أفضل أركان الايمان .

٥ - الطعن في أهل السنة الذين ينكرون بالأدلة الصحيحة ظهور أو نشأة التشيع في حياته صلى الله عليه وسلم .

٦ - تفضيل العوام والمفكرين وترغيبهم في المذهب الشيعي وأنه أحق بالاتباع .

الرأي الثاني : أن التشيع ظهر زمن علي رضي الله عنه ، وبذلك قال ابن النديم ، ^(٤)

= أول شهيدة في الاسلام ، وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم باستشهاده فقال : " تقتل عمارا الفئة الباغية " وقد استشهد مع علي رضي الله عنه في موقعه " صفين " .

انظر ترجمته في : الاصابه ٥١٢/٢ ، والتقريب ٤٨/٢

(١) انظر مثلا رقم ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٠٤ .

(٢) انظر ما كتبه عن أصل مذهبهم : الفصل لابن حزم ٧٨/٢ والمذاهب الاسلامية ص ٤٦ للشيخ أبي زهرة .

(٣) انظر ما كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية ٦/١ - ٧ من المنهاج .

(٤) هو محمد بن اسحاق ، بعضهم يكتبه : أبا الفتح ، والبعض الآخر : أبا الفرج =

فقد قال : " لما خالف طلحة ^(١) والزبير ^(٢) على علي - رضى الله عنه - وأبيا الا الطلب بدم عثمان بن عفان ، وقصد هما علي - عليه السلام - ليقاتلها حتى يفيئا الى أمر الله جل اسمه ، تسمى من اتبعه على ذلك الشيعة ، فكان يقول : شيعتي * ^(٣) اهـ

فعلى ما قاله ابن النديم يكون الذى سماهم بذلك علي ، وهذا فى الحقيقة لا يسلم له الا بالاسناد منه الى علي ، للاطلاع على درجة هذا الخبر المنسوب اليه الذى أرجح أنه لا أصل له ، وان احتج علينا شيعي بما جاء عن علي فى " نهج البلاغة " من اطلاق لفظ الشيعة على أصحابه ، فأقول : أهل السنة لا يسلمون بصحة أكثر ما فيه ويقولون أنه من وضع الشريف المرتضى ^(٤) ولو سلمنا بصحة ما قاله ابن النديم عن علي ، فيخرج

= كان وراقا كاتبا يبيع الكتب ، من مؤلفاته " الفهرست " الذى أجاد فيه من ذكر تواليف الشيعة وغيرهم ، مات سنة ٣٨٥ هـ .

انظر ترجمته فى : معجم الأدباء لياقوت ١٢/١٨٠ .

(١) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمى ابو محمد المدني أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وكان قد وقف محاربا لسيدنا علي رضى الله عنه - وهو مجتهد - حتى استشهد فى موقعة الجمل سنة ٣٦ هـ . فرضى الله عنه وأرضاه .

انظر ترجمته فى : الاصابة ٢/٢٢٩ .

(٢) هو الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله القرشي أحد العشرة المبشرين بالجنة وهو ممن وقف فى وجه سيدنا علي محاربا له حتى قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل ، ولما استأذن قاتل الزبير على علي رضى الله عنه ، قال : " والله ليدخلن قاتل ابن صافية النار ، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان لكل نبي حوارى وحوارى الزبير " خرجه الطيالسى (١٤٥ / ٢) فى مسنده وأحمد فى مسنده رقم ٦٨١ ، ٧٩٩ ، ٨١٣ (طبعة أحمد شاكرو) وقال شاكرو : " اسناده صحيح " . اهـ .

قلت : اسناده حسن .

وانظر ترجمته فى : الاصابة ١/٥٤٥ .

(٣) الفهرست ص ٢٤٩ .

(٤) هو نقيب العلويين ابو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد الملقب بالمرتضى ، ينتهى نسبه الى الحسين بن علي رضى الله عنهما ، قال ابو جعفر

الطوسي " مجتم على فضله وتوحد فى علوم كثيرة مثل الكلام والفقه والأدب والنحو =

على المعنى اللغوي بمعنى : أعواني وأنصاري ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في
 " ذك ^١ الخويصرة " رجل من بني تميم الذي روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعهد
 العدل في القسمة يوم حنين والذي استأذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن
 الخطاب أن يقتله ، فقال صلى الله عليه وسلم : " لا ، دعوه فإنه سيكون له شيعـة
 يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية " (١)
 فالمراد بقوله صلى الله عليه وسلم " سيكون له شيعـة " أى : أتباع وأنصار ، على
 أننا لا ننكر أبداً أن ظهور التشيع كان في زمن علي رضي الله عنه - بل هذا ما ذهب
 اليه بعض أهل السنة كابن حزم (٢) ، حيث قال في معرض رده على النصاري الذين
 طعنوا في القرآن بسبب طعن الرافضة فيه : " وأما قولهم في دعوى الروافض تبديل
 القرآن ، فإن الروافض ليسوا من المسلمين ، إنما هي فرق حدث أولها بعد موت النبي
 صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة ، وكان مبدؤها اجابة ^{من} خذله الله تعالى
 لدعوة من كاد الاسلام . . . " (٣) اهـ . وهو يعنى : عبد الله بن سبأ اليهـودى ،

= والشعر ومعانيه " ، وكان من كبار المعتزلة الدعاة والرافضة ، ت ٤٣٦ هـ .
 انظر ترجمته في : معجم الأدباء ١٣ / ١٤٦ ، واللسان ٤ / ٢٢٣ ، وبغية الوعاة
 ٢ / ١٦٢ . (وانظر الحديث عن نهج البلاغة في اللسان) .
 (١) أخرجه ابن اسحاق في السيرة كما في سيرة ابن هشام ٤ / ١١١ - ١١٢ ، وأحمد
 في المسند ٢ / ٢١٩ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، واللفظ له ،
 والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ١٨٦ - ١٨٧ .
 والحديث صحيح ، وقد عزاه الهيثمي في المجمع ٦ / ٢٢٨ لأحمد والطبراني
 باختصار ثم قال ورجال أحمد ثقات ، وصححه الألباني في تعليقه على كتاب السنة
 لابن أبي عاصم .
 (٢) هو الامام الحافظ المجتهد ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي
 الأصل الأموي القرطبي الظاهري صاحب كتاب " المحلى في الفقه " مات سنة
 ٤٥٦ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١١٤٦ ، واللسان ٤ / ١٩٨ .
 (٣) الفصل في الطل والأهواء والنحل ٢ / ٧٨ .

وتبعه شيخ الاسلام ابن تيمية^(١) ، حيث حدد بداية التشيع بوقوع الفتنة وقتل عثمان رضي الله عنه^(٢) ، ورجح ذلك كثير من المحدثين^(٣) .

وما ذهبوا اليه هو الراجح في نظري ، لأن أصل التشيع أسسه عبد الله بن سبأ في حياة علي رضي الله عنه ، وأصحاب المقالات والفرق من الشيعة ينصون على ذلك ، فهذا القس^(٤) يقول في حديثه عن السبائية : " أصحاب عبد الله بن سبأ . . . وكان أول من أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم ، وادعى أن عليا - عليه السلام - أمره بذلك . . . فأخذه علي فسأله عن ذلك فأقربه وأمر بقتله ، فصاح الناس اليه من كل ناحية : يا أمير المؤمنين ، أقتل رجلا يدعوا إلى حكم أهل البيت وإلى ولايتك والبراءة من أعدائك ؟ فسيره علي إلى المدائن ، وحكى جماعة من أهل العلم : أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا وكان يقول وهو على يهوديته

(١) هو الامام الحافظ المجتهد شيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني أحد بحور العلم وأحد المجاهدين في سبيل الله ، امتحن وأودى مرات وحبس بقلعة مصر والقاهرة والاسكندرية وقلعة دمشق مرتين وبها مات سنة ٧٢٨ هـ . رحمه الله تعالى .

انظر : ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٤٩٦ .

(٢) انظر : منهاج السنة ٢١٨ / ١ - ٢١٩ (طبعة رشاد سالم) وحدده الألويسي في مختصره التحفة الاثني عشرية (ص ٥) بسنة ٣٧ هـ .

(٣) المحدثين - بسكون الحاء - المهتلة وفتح الدال المهتلة - منهم : الشيخ رشيد رضا في السنة والشيعة (ص ٤) وأبوزهرة في المذاهب الاسلامية (ص ٤٦) ومحمد حسين الذهبي في التفسير والمفسرون (٣ / ٢) واحسان ظهير في الشيعة والسنة (ص ٢٠ - ٢١) والأستاذ سليمان السلوي في " القرامطة " (١ / ق ٣ - ١٣) .

(٤) هو سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم ، قال فيـــــــــه النجاشي : " شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا وسافر في طلب الحديث . . . وصنف كتب كثيرة ثم ذكر منها كتاب " فرق الشيعة " وكتاب " الرد على الغلاة " ، وقال الطوسي : " جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف ثقة " مات سنة ٢٩٩ هـ أو ٣٠١ هـ .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٥٠٤٩ .

في "يوشع بن نون" وصي موسى بهذه المقالة ، فقال في اسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ، وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم ، فمن ههنا قال من خالف الشيعة : ان أصل الرفض مأخوذ من اليهودية* اهـ . كلام القمي (١) .

وشاركة تماما "النوختي" (٢) في كتابه "فرق الشيعة" (٣) ، وذكر القمي والنوختي ، أن ابن سبأ لما بلغه نعي علي (٤) وهو بالمداخن ، قال للذي نعاه : "كذبت يا عدو الله ، لو جئتنا بدماغه فأقمت على قتله سبعين عدلا ما صدقناك ولعلمنا أنه لم يموت وأنه لا يموت حتى يسوق العرب بمصاه ويملك الأرض" (٥) .

وقال نشوان الحميري (٦) - وهو شيعي - : "قال عبد الله بن سبأ : "ان عليا حي لم يموت حتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ويرد جميع الناس على دين واحد قبل يوم القيامة" (٧) .

(١) المقالات والفرق له ص ٢٠ .

(٢) هو ابو محمد الحسن بن موسى النوختي ، قال النجاشي : "شيخنا المتكلم المبرز علي نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعد ها" ثم ذكر من كتبه "فرق الشيعة" وقال الطوسي : "وكان اماميا حسن الاعتقاد . . . متكلم ثقة" .

انظر ترجمته في : الفهرست لابن النديم ص ٢٥١ ومعجم رجال الحديث رقم

٠٣١٥٥

(٣) انظر : ص ٤٠ - ٤١ .

(٤) النعي : بوزن السعي : خبر الموت . انظر : مختار الصحاح ص ٦٦٩ .

(٥) المقالات ص ٢١ و فرق الشيعة ص ٤١ ، وانظر مقاله الجزائري عن السبائية

في الأنوار النعمانية ٢/٢٣٤ .

(٦) هو الأمير العلامة نشوان بن سعيد بن نشوان ابوسعيد الحميري من نسل

حسان ذي مرثد من ملوك حمير ، كان عارفا باللغة والأدب والنحو والتاريخ فصيحا بليغا فقيها معتزليا وأحد علماء الزيدية في اليمن مات سنة ٥٧٣ هـ .

انظر ترجمته في : معجم الأدباء لياقوت ١٩/٢١٧ ، وبغية الوعاة ٢/٣١٢ ،

والأعلام ٨/٢٠ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٨٦ - ٨٧ ، ومقدمة "الحوار العيني"

ص ١٥ - ١٦ .

(٧) الحوار العيني ص ١٥٣ .

ما تقدم يتبين لنا ما يأتي :

١ - ان ابن سبأ أول من أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وأعلن البراءة منهم ، وذلك لغرض سيئ يقصده ، والشيعه ماعدا كثيرا من الزيدية تطعن على كثير من الصحابة ويكفرونهم .

٢ - ان ابن سبأ قال : " أن عليا وصي محمد ، والشيعه بعد مقتل الحسين - رضي الله عنه عام ٦١ هـ . تقول بذلك . (١)

٣ - ان ابن سبأ أول من أظهر القول بفرض امامة علي ، والشيعه بعد مقتل الحسين تقول بذلك .

٤ - ان ابن سبأ قال : ان عليا لم يمت وأنه سيرجع الى الدنيا ، والشيعه تقول برجعة علي والأئمة ، بل بعضهم يقول برجعة الأموات كلهم الى الدنيا ليرد هم علي الى دين واحد قبل يوم القيامة . (٢)

واذا عرفنا ذلك ، علمنا أن أول من أوج نار التشيع هو ابن سبأ اليهودي الذي عنه أخذ الشيعة كثيرا من أصول مذاهبهم في الطعن على الخلفاء السابقين والصحابة وكذا الوصية والامامة والرجعة .

" غريبة "

حاول بعض الشيعة أن يتكروا هذه الشخصية الملعونة شخصية ابن سبأ ، وهم هم يريدون الفرار من القضية الكبرى التي فضحوا بها عبر التاريخ وإلى اليوم ، ويغفون الهروب من الخزي والعار الذي لحق بهم من ابن سبأ ، فاستحالوا يؤلفون كتبهم في الرد على من أرجع أصلهم الى الزنادقة واليهود ، بأن ابن سبأ هذا أسطورة خرافية ليس لها وجود ، فقد ذكر جمع من الشيعة بأن السيد المرتضى العسكري أحسب علمائهم ألف كتابا أسماه " عبد الله بن سبأ " ، أثبت فيه خيال شخصية ابن سبأ (٣)

ولكن هيهات هيهات :
ماكل مايتعنى المرء يدركه .. تجرى الرياح بما لا يشتهي السفن
ان انكارهم لـ

(١) انظر ص ١٥ .

(٢) انظر ص ٨٣ .

(٣) انظر : الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للقزويني ص ٢٥ ، وعقائد الشيعة ص ٧٨ للشيخ محمد رضا المظفر ، وأصول التشيع ص ٢٥ لهاشم معشروف الحسني .

دليل على وجوده ، وذلك أن العلماء جميعا من الشيعة والسنة أثبتوا ~~على~~ أن الله وجودا وحكموا بكفره فكيف يكون معدوما ؟ ان هذا شيء عجاب .

الرأى الثالث : ان دلالة الاصطلاح شيعة ، انما ظهرت سنة ٦١ هـ بعد مقتل الحسين - رضى الله عنه - وخرج ما يسمى بحركة " التوابين " ^(١) ، وكان قائد الحركة يلقب بشيخ الشيعة وبذلك قال البلاذرى ^(٢) في " أنساب الأشراف " ^(٣) وهذا الرأى ليس بصحيح ، لأن السبائية ادعت النص على وصية علي رضى الله عنه وفرض امامته وأنه أفضل من الخلفاء الثلاثة الذين تقدموه بالخلافة .

" النتيجة "

كان قصدنا من هذا المبحث أن نبين فيه بأن التشيع لم يكن قبل سنة ٣٥ هـ . وأنه لم يكن هناك شيعة في عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولا في عهد أبى بكر وعمر الى آخر خلافة عثمان - رضى الله عنهم - ، وأن كل ما يروى فى ذلك فهو من موضوعات الشيعة كما قلت في أول هذا الفصل .

(١) هم الذين تخلوا عن الحسين - رضى الله عنه - فلم ينصروه وأسلموه للقتال حتى قتل ، فقاموا من بعده بمعركة حامية وقعت بينهم وبين عبيد الله بن زياد ، قتل فيها معظمهم ولحق باقيهم الى الكوفة والبصرة ، ولقبوا بالتوابين ——— للتعبير عن توبتهم وغفران ذنوبهم التى ارتكبوها فى غد رهم وخيانتهم للحسين . هذا ملخص ما ذكره المسعودى الشيعى فى " مروج الذهب " ٣ / ١٠٠ - ١٠٢ .
انظر : القرامطة للأستاذ السلومى (١ / ق ٧)

(٢) هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذرى ، كان عالما فاضلا نسابيا متقنا . ولم أجد تاريخ وفاته . انظر ترجمته فى : معجم الادباء ٨٩ / ٥ ، ولسان الميزان ٣٢٢ / ١ .
(٣) (٢٠٦ / ٥) طبع مكتبة المثنى ببغداد . وانظر : القرامطة (١ / ق ٧) للأستاذ السلومى .

الفصل الثاني

مصطلح الشيعة عند الفريقين (أهل السنة والشيعة)

الشيعة في اللغة : الأتباع والأصحاب والأعوان والأنصار والأحزاب والفرق والجماعات^(١)
 وكل هذه المعاني واردة في القرآن الكريم ، قال الله تعالى : (قل هو القادر على
 أن يبعث عليكم غداً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً)^(٢)
 قال ابن قتيبة^(٣) في تفسير غريب القرآن^(٤) : " من الالتباس عليكم حتى تكونوا شيعاً ،
 أي فرقا مختلفين " اهـ . وقال تعالى (ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين)^(٥) ، قال
 الزمخشري^(٦) في تفسير " شيع الأولين " : " فرقهم وطوائفهم ، والشيعة : الفرقة
 إذا اتفقوا على مذهب وطريقة " اهـ .^(٧) وقال تعالى : (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم
 أشد على الرحمن عتياً)^(٨)

(١) انظرها متفرقة في تهذيب اللغة ٦٣ / ٣ ، والصحاح ١٢٤٠ / ٣ ، ولسان

العرب ٣٩٣ / ٢ ، والقاموس ٧٢٢ / ٢ ، والحوار العيني ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(٢) سورة الانعام آية (٦٥)

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري العلامة الأديب الشيخ الامام

صاحب التصانيف النافعة ت ٢٧٦ هـ .

انظر ترجمته في : الفهرست لابن النديم ص ١١٥ ، وتاريخ بغداد ١٧٠ / ١٠ ،

وميزان الاعتدال ٥٠٣ / ٢ ، واللسان ٣٥٧ / ٣ ، وبغية الوعاة ٥٣ / ٢ .

(٤) ص ١٥٤ .

(٥) سورة الحجر آية (١٠)

(٦) هو أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري

صاحب الكشاف في التفسير وأساس البلاغة في اللغة ، كان اماماً في التفسير

والنحو واللغة والأدب واسع العلم معتزلي المذهب متجاهراً بذلك ، وكان امام

عصره بلا مدافعة ، وكان قد جاور مكة مدة فلذلك يقال له : جابر الله وكان

مشهوراً بهذا ، مات سنة ٥٣٨ هـ .

انظر ترجمته في : معجم الأدباء ١٢٦ / ١٩ ، وبغية الوعاة ٢٧٩ / ٢ ، ولسان

الميزان ٤ / ٦ ، والأعلام للزركلي ١٨٧ / ٧ .

(٧) الكشاف ٤٤٦ / ٢

(٨) سورة مريم آية (٦٩) .

بعضهم رأى بعض فهم شيعة وليس كلهم متفقين ، قال تعالى : (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) ، انما أمرهم الى الله ثم ينبتهم بما كانوا يفعلون (١) . أى : فرقا في دينهم ، كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها - يعنى : اليهود والنصارى - بعضها يكفر بعضها ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد * اهـ . بتصرف (٢) وقال الشاعر

اذا الخيل وراها العجاج وتحتة .. غبار أثارته السنايك أصهب
فما لي الا آل أحمد شيعة .. ومالي الا مشعب الحق مشعب (٣)
وجمع الشيعة : شيع وأشيع جمع الجمع (٤) ، وأصل ذلك من المشايعة وهى : المتابعة والمطاوعة (٥) وشيعته على رأيه وشايعة : تابعه وقواه (٦)
ولفظ الشيعة : يطلق على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد . (٧)

الشيعة فى اصطلاح أهل الفرق والمقالات
الرأى الأول : ذهب الشيعة (٨) الى أنهم * فرقة على بن أبى طالب السمسون

= مات سنة ٣٧٠ هـ وكان اماما فى اللغة بصيرا بالفقه كثير العبادة ، أثنى عليه الخونسارى الشيعى .

ترجمته فى : طبقات الشافعية للسبكي ١٠٦/٢ . وفيه الوعاة ١٩/١ ، وروضات الجنات ٣٣٦/٧

(١) سورة الأنعام آية ١٥٩ .

(٢) تهذيب اللغة ٦٣/٣ ولسان العرب ٣٩٣/٢ .

(٣) ذكره نشوان فى الحور العين ص ١٧٨ - ١٧٩ .

معانى الكلمات : وزاها : أخفاها (انظر القاموس ٦٠٤/٤) . والعجاج : بفتح العين المهبط - الغيار والدخان (مختار الصحاح ص ٤١٣) . والسنايك : مفرد ها : سنك - كبندق - وهو : طرف مقدم الحافر (مختار الصحاح ص ٢٨٤) وأصهب : بعير ليس بشديد البياض (القاموس ٨٦٢/٢) . ومشعب الحق : طريقه الفارق بينه وبين الباطل (المرجع السابق ٧١٨/٢) .

(٤) انظر : تهذيب اللغة ٦٣/٣ . (٥) انظر : لسان العرب ٣٩٤/٢ .

(٦) انظر : المصدر السابق .

(٧) انظر : لسان العرب ٣٩٤/٢ ، والقاموس ٧٢٢/٣ .

(٨) منهم أبو جعفر القمي فى * المقالات والفرق * ص ١٥ ، والنوختي فى * فسرق =

شيعة على في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده ، معروفون بانقطاعهم اليه والقول بامامته . . . المؤثرون طاعته ، المؤمنون به ، وغيرهم ممن وافق مودته مودة على بن أبي طالب * اهـ .

وهذا التعريف متهافت ، لأنه مبني على اعتقاد الشيعة بأن التشيع لعلي ظهر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا كذب مفتري ، فلم يكن ثمة شيعة ، فالناس أمة واحدة رسالتهم واحدة ، متبعون نبيا واحدا يأترون بأمره ويؤثرون طاعته ، قال الله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا)^(١)

وكذلك لم يكن التشيع في عهد الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان قال تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)^(٢) وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى - رضى الله عنهم - بعضهم أولياء بعض ، لأنهم مؤمنون ، والمؤمنون - لاسيما أمثالهم - لا يجوز أن يكونوا مختلفين وشيعا متفرقة وهم قدوة هذه الأمة بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم . ويقول محمد رضا الخضر في تعريفه للشيعة : " هم الذين أطاعوا أمر الله وكانوا مجانبين لأهوائهم أخذين بتعاليم آل البيت وارشاداتهم ، ولا يكون شيعيا إلا بذلك " .^(٣)

قلت : هذا صحيح ، لأن أهل السنة يطيعون أمر الله ويجانبون أهواءهم ويأخذون بتعاليم آل البيت وارشاداتهم عن طريق الأدلة الصحيحة الثابتة عنهم لا عن طريق ما وضع وكذب عليهم بمن تستر بستان الرفض والتشيع لهم ومن نافق ودجل واجترأ عليهم من الزور والبهتان ومن الأباطيل والمنكرات ، وقد قال أحد أصحاب

= الشيعة " ص ٣٦ - ٣٧ وأبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي في " الزينة " نقلا عن تاريخ الفرقة الزيدية ص ١٣ للدكتور فضيلة عبد الامير الشامي الشيعية والغطاء في " أصل الشيعة " ص ٨٢ ، والقزويني في " الشيعة في عقائد هــ وأحكامهم " ص ١٧ ، وعلي فضل الحسيني في " في ظل الوحي " ص ٢١ - ٢٢ ، والسيد محسن الامين في أعيان الشيعة ١ / ١١ (طبع بيروت - الرابعة - مطبعة الانصاف ١٣٨٠ - ١٩٦٠ م)

(١) سورة الأحزاب آية ٣٦ .

(٢) سورة التوبة آية ٧١ .

(٣) انظر : عقائد الشيعة ص ٨٨ .

علي رضي الله عنه في حق من لبس ثوب التشيع له والخط على أصحابه من قبل * قاتلهم الله أى علم أفسدوا * ، فإذا كانت القضية هي اتباع آل البيت ، فنحن أهل السنة ، ولا ١٠ ، وحبا واحتراما واتباعا أصدق وأشد وأقوى وأقوم من ولاية الشيعة لأهل البيت الذين خانوهم وهزموهم وشانوهم بالكذب عليهم ، لكن ان كان بين الشر وشر يستعان بالله منه ، فأعظم شر هو شر التعصب المذهبي وشيطان التعصب هو رأس الأبالسة والشياطين .

الرأى الثانى : يرى أبو الحسن الأشعرى ^(١) بأنهم * هم الذين شايعوا عليا - رضي الله عنه - وقد موه على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم * ^(٢)

قلت : هذا التعريف لا ينطبق الا على بعض شيعة علي الذين كانوا يقدمونهم على سائر الصحابة ، لأن التشيع فى عرف المتقدمين : هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان فقط ، وأن عليا كان مضيئا فى حروبه وأن مخالفة مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما ^(٣) ، وأرى أن أتوسع قليلا فى بيان وجه الغلط فى تعريف الأشعرى فأقول :

(١) هو امام أهل السنة والجماعة فى عصره أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعرى ، ولد فى البصرة ونشأ فى بغداد ، وكان فى حداثة سنه تلميذا لأبى علي الجبائى المعتزلى زوج أمه ، فأثر فيه فخرج معتزليا ثم اعتدل فصار أشعريا على عقيدته التى ينتسب اليها الأشعريون اليوم ثم صار على مذهب أهل السنة والجماعة وهى : اثبات ما أثبته الله ورسوله من الصفات لله عز وجل وكذا نفى ما نفاه الله عنه ورسوله على ما يليق بجلاله من غير تكيف ولا تشيل ولا تعطيل ولا تشبيه .

مات رحمه الله سنة ٣٣٠ هـ أو ٣٣٤ هـ . والأشعرى : نسبة الى أشعر احدى قبائل اليمن المشهورة .

انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ٣٢٦/١١ ، والبداية ١٨٧/١١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٢٧/٣ ، وشذرات الذهب ٣٠٣/٢ ، وروضات الجنات ٢٠٧/٥ .

(٢) مقالات الاسلاميين ٦٥/١ بتصرف .

(٣) انظر : تهذيب التهذيب ٩٤/١ فى ترجمة أبان بن تغلب .

وقال الحافظ : * وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله =

كان الناس في عهد علي ثلاثة أقسام : (١)

- ١ - طائفة غلت في علي وهي التي ادعت الالهية فيه ، وهؤلاء حرقهم علي بالنار .
 - ٢ - وطائفة كانت تسب أبا بكر وعمر ، وكان رئيسهم عبد الله بن سبا ، فلما بلغ عليا ذلك طلب قتله فهرب منه .
 - ٣ - وطائفة كانت تفضله على أبي بكر وعمر ، فأنكر عليهما علي - رضي الله عنه - بقوله " لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر الا جلده حتى حد المفتري " . قال ابن تيمية " ثبت عن علي من وجوه كثيرة " (٢) فكان شيعته علي يقدمونه على سائر الصحابة باعتبار جميعهم غير سديد ، نعم يمكن أن يصدق على بعض شيعة علي ، ومع ذلك فلم يقرهم علي رضي الله عنه بل أنكر عليهم كما تقدم .
- ويرى نشوان الحميري الشيعي وهو قبل ابن تيمية بأن الشيعة الذين شايعوا عليا على قتال طلحة والزبير وعائشة ومعاوية والخوارج في حياة علي كانت ثلاث فرق : (٣)
- ١ - فرقة منهم ، وهم الجمهور الأعظم الكثير يرون امامة أبي بكر وعمر وعثمان السلي - أن غير السيرة وأحدث الأحداث .
 - ٢ - وفرقة منهم أقل من أولئك عددا يرون الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ثم عمر ثم علي ولا يرون لعثمان امامة .
 - ٣ - وفرقة منهم يسيرة جدا ، يرون عليا أولى بالامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرون امامة أبي بكر وعمر كانت من الناس على وجه الرأي والمشورة ويصويونهم في رأيهم ولا يخطئونهم الا أنهم يقولون : ان امامة علي كانت أصوب وأصلح "

= صلى الله عليه وسلم " اهـ . فهؤلاء هم المعتدلون ، وأما الغالب منهم في زمان السلف وعرفهم : هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنهم وتعرض لسبهم ،

انظر : ميزان الاعتدال ٦/١ في ترجمة أبان أيضا .

(١) هذا التقسيم لابن تيمية في الفتاوى ٤٠٧/٤ .

(٢) الفتاوى لابن تيمية ٢٧٩/٤ . والأثر : أخرجه ابن أبي عاصم رقم ١٢١٩

وعبد الله رقم ٤٩ كلاهما من طريق محمد بن طلحة عن أبي عبيد بن الحكم عن الحكم بن جحل عن علي به . واللفظ لعبد الله .

وأبو عبيد بن الحكم هو أمية قال الذهبي والحافظ : " لا يعرف " .

الميزان : ٢٧٥/١ ، واللسان ٤٦٦/١ .

(٣) الحور العين ص ١٨٠ - ١٨١ .

قال نشوان : " ولم تزل الشيعة على هذه الأقوال الثلاثة الى أن قتل الحسين بن علي - عليه السلام - ثم افترقت الشيعة بعده " اهـ .

فهذا النص من عالم شيعي يفيد بأن الشيعة كانوا مجتمعين على تلك الأقوال الثلاثة الى أن قتل الحسين ، ومقتله وقع النزاع بينهم حول موضوع الامامة ، ولم يكونوا من قبل يعتقدون أن ولاية غير الأولى والأحق غير جائزة ^(١) ، وجاء ابن أبي الحديد - وهو شيعي - ليؤكد هذه الحقيقة ، فقال : " ان الامامة كانت لعلي - عليه السلام - ان رغب فيها وتنازع عليها ، وان اقرها في غيره وسكت عنها ، تولينا ذلك الغير وقبلنا صحة خلافته ، وأمير المؤمنين لم ينازع الأئمة الثلاثة ولا جرد السيف ولا استنجد بالناس عليهم ، فدل ذلك على اقراره لهم على ما كانوا فيه ، فلذلك تولانا ^(٢) ينأهم وقتلنا فيهم بالطهارة والخير والصالح " اهـ . ^(٣) فهذا النص - مع علته - يفيد بأن عليا قد أقر الخلفاء الذين قبله ولم يصدر عنه ما يطعن في تقديمهم عليه ، وكأنه يرد بذلك على ما وضعته الشيعة على علي - رضى الله عنه - من الأكاذيب التي تفيد تقديمه وتظلمه وشكايته من الخلفاء الذين سبقوه .

قلت : وهناك نص عن أبي اسحاق السبيعي يشهد لما قاله نشوان الحميري بأن مقتل الحسين كان بداية تفرق الشيعة في الامامة وأنهم كانوا من قبل متفقين على تقديم أبي بكر وعمر - رضى الله عنهما - ، قال ابو اسحاق : " خرجت من الكوفة وليس أحد يشك في فضل أبي بكر وعمر وتقدمهما وقد مت الآن وهم يقولون ويقولون ، ولا والله ما أدري ما يقولون " .

وذكره ابن تيمية وعزاه لابن بطه وذكر اسناده ^(٤) لكن اسناده غير صحيح ، لأن فيه شيخ ابن بطه وهو ابو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، قال الدارقطني : " ليس بالقوى يأتي بالمعضلات " ت ٢٩٩ هـ . ولم أجد من وثقه ^(٥) وشيخ أبي العباس محمد ابن حميد الرازي الحافظ ضعيف متهم وقد كذبه غير واحد ووثق .

الرأى الثالث : قال ابن حزم : " ومن وافق الشيعة في أن عليا - رضى الله عنه - أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحقهم بالامامة وولده من بعده

(١) انظر : السنة والشيعة لرشيد رضا ص ٤٦ .

(٢) شرح نهج البلاغة ٩٨/٣ - ٩٩ .

(٣) انظر : منهاج السنة ١٦١/٣ - ١٦٢ ، والمنتقى ص ٣٦٠ .

(٤) انظر ترجمته في اللسان ٢٩٢/١ .

فهو شيعي^(١).

وهذا التعريف يمكن أن يصدق على الكثيرين من الشيعة الذين افترقوا بعد مقتل الحسين سنة ٦١ هـ ، أما أن يكون تعريفا جامعا لكل الشيعة من الأوائل والأواخر فليس يسديد لما بينا .

الرأي الرابع : قال الشهرستاني^(٢) في تعريفه للشيعة : هم "الذين شايعوا عليا - رضي الله عنه - على الخصوص ، وقالوا بامامته وخلافته نصا ووصية اما جليا واما خفيا ، واعتقدوا أن الامامة لا تخرج من أولاده ، وان خرجت فبظلم يكون من غيرهم أو بتقية من عنده" اهـ.^(٣)
وبذلك قال الجرجاني^(٤) في "التعريفات"^(٥) ونعمة الله الجزائري^(٦) الشيعي في "الأنوار النعمانية"^(٧)

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢/ ١١٣ .

(٢) هو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني ، ولد في شهرستان سنة ٤٦٧ هـ . وفيها مات سنة ٥٤٨ هـ . وكان اماما فقيها متكلم ، شهرستان - بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء - وفتح الراء - وسكون السين المهملة وفتح التاء - المثناة من فوق - تقع بين نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان انظر : اللباب ٢/ ٢١٧ .

وانظر ترجمته في : لسان الميزان ٥/ ٢٤٣ ، وشذور الذهب ٤/ ١٤٩ ،
وروضات الجنات ٣/ ٢٨٩ .
(٣) الملل والنحل ١/ ١٤٦ .

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحنفي الشريف الجرجاني الحسيني ت ٨١٦ هـ انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢/ ١٩٦ ، والبدر الطالع ١/ ٤٨٨ .

(٥) ص ٦٨ .

(٦) هو السيد نعمة الله بن عبد الله الموسوي الشوشتری ، كان من أعظم علماء الرافضة المتأخرين وأفاحم فضلائهم المتبحرين ووحيد عصره في العربية والأدب والحديث مات عام ١١١٢ هـ .

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٨/ ٤٥٠ ، ولؤلؤ البحرين ص ١١١ ، وأمل الأمل ٢/ ٣٣٦ .

(٧) ٢/ ٢٣٤ .

قلت : وهذا التعريف متهافت جدا ليس له أساس من الصحة للأدلة الآتية :

١ - الذين شايعوا عليا على الخصوص لم يكونوا يعتقدون بأن أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - كانا ظالمين غاصبين حق الإمامة من علي بل كانوا متفقين على إمامتهما كما قدمت قريبا .

٢ - الذين شايعوا عليا على الخصوص لم يكونوا يقولون بالتقية ، لأنها من عقيدة الشيعة المتأخرين الذين بدأ تفرقهم بعد مقتل الحسين رضي الله عنه .

٣ - الذين شايعوا عليا على الخصوص لم يكونوا يقولون بإمامته نصا ووصية إلا عند الغلاة أتباع عبد الله بن سبأ ^{الذي} تلعبه الشيعة وتكفره وتتبرأ منه وإن حاول بعضهم إنكاره فهم يسيرون على نفس النهج الذي سار فيه ابن سبأ وعنه أخذ الشيعة المتطرفون أصول مذاهبهم في النص والوصية والرجعة وتكفير الصحابة وغير ذلك .

٤ - الذين شايعوه على الخصوص لم يكونوا يعتقدون أن الإمامة وراثية تمتد من علي إلى أولاده ، لم يقل بذلك أحد لا السبئية ولا غيرهم ، وإنما صارت هذه العقائد عند المتأخرين من الشيعة الذين كانت بداية تفرقهم بعد مقتل الحسين رضي الله عنه .

فالتعريفات المتقدمة كلها غير جامعة ولا تامة ، والصواب أن التشيع ينقسم إلى الأقسام الآتية :

١ - الشيعة المعتدلون : وهم في عرف المتقدمين : من اعتقد تفضيل علي عليه عثمان وإن عليا كان مصيبا في حروبه وإن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وتفضيلهما ، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) ، لكن علي أنكر عليهم تفضيله على أبي بكر وعمر ، وقال كما مضى معنا قريبا * لا يبلغني عن أحد منكم أنه فضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفترى* .

٢ - الشيعة الغلاة في عهد السلف وزمانهم ، وهم : من اعتقد تفضيل علي عليه عثمان وتكلم فيه وفي الزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا - رضي الله عنه -

(١) ويسمى هؤلاء في مختصر التحفة ص ٥ * الشيعة التفضيلية* . وانظر —

التهذيب (١ / ٩٤) ترجمة أبا ن بن تغلب .

(١) .
وتعرض لسبهم .

بَرَوُوا

٣ - الشيعة الغلاة في عرف المتأخرين وزمانهم ، وهم الرافضة الذين تبرأوا من الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - وكفروا الصحابة خاصة عثمان والزبير وطلحة ومعاوية ومن حارب علياً ^(٢) وقد ظهروا ظهوراً واضحاً بعد سنة ٨٠ هـ . وهي السنة التي ولد فيها زيد بن علي - رحمه الله - والله أعلم . ^(٣)

(١) انظر : ميزان الاعتدال ٦ / ١ ترجمة أبان بن تغلب .

(٢) انظر : الميزان ٦ / ١ والتهذيب ٩٤ / ١ كلاهما في ترجمة أبان بن تغلب .

(٣) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كنيته أبو الحسين ، رأى جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان زيد قد أتى يوسف ابن عمر أمير الحيرة وعقد معه صلحاً فأجازه ثم أتى إلى المدينة فأتاه أناس من أهل الكوفة ، فقالوا له : ارجع ونحن نأخذ لك الكوفة وما يعووه على ذلك ، فخرج للقتال ثم غدرت به شيعته وأسلمته عند اشتداد القتال حتى قتل سنة ٢٢ هـ . وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بالكوفة . وكان رحمه الله ثقة ثباتاً عالماً بالحديث رواية ودراية . انظر ترجمته في : مروج الذهب للمسعودي ٢٠٦ / ٣ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣١٥ / ١ ، والتهذيب ٤١٩ / ٣ .

الفصل الثالث

أهم فرق الشيعة وأهم عقائد هــ

لم تظهر فرق الشيعة في عهد علي وابنه الحسين رضي الله عنهما ، فليس ثمة اسماعيلية وزيدية ورافضة الى أن قتل الحسين ، فكان مقتله بداية تفرق الشيعة الى طوائف مختلفة وفرق متعددة ، جزم بذلك القمي^(١) والنوختي^(٢) والحميري^(٣) - وهم من الشيعة ، وتحت لقب " الشيعة " اندرجت الفرق مع تباين بينهم فـ في المذاهب واختلاف في الآراء .

وسأتناول الحديث عن الفرق الشيعية التي لها صلة بموضوعنا أما الفرق الأخرى الغالية فمحلها كتب الفرق والمقالات ثم هي كافرة عند أهل السنة والشيعة .^(٤)

(١) يجوز

الفرقة الاولى : الشيعة الزيدية

وهم : أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه القائلون بامامته وساقوا الامامة في أولاد فاطمة - رضي الله عنها - ولم يجوزوا ثبوت الامامة في غيرهم ،^(٥) وسموا بذلك لتسكهم

(١) المقالات والفرق ص ٧٠ .

(٢) فرق الشيعة ص ٤٤ .

(٣) الحور العين ص ١٨٠ - ١٨١ .

(٤) قال الشيخ محمد جواد مغنية الشيعي في كتابه " مع الشيعة الامامية " ص ٤١

(طبع بيروت - الطبعة الثانية - مكتبة الأندلس) في معرض حديثه عن

الغلاة من الفرق : " وعلى أي الأحوال ، فإن للغلاة دينهم الخاص وهو لا يمت

الى الاسلام بصلته " اهـ . ونقل عن الامام جعفر الصادق أنه قال : " من أحب

الغلاة فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ، الغلاة كفار " اهـ . وقال ابن

بابويه الصدوق ^{رحمته} " عقائد الشيعة " : " اعتقادنا في الغلاة والمغوضة أنهم

كفار بالله " اهـ . من الشيعة بين الحقائق والأوهام لمحسن الأمين ص ١٩ .

(٥) انظر عنهم : الفهرست لابن النديم ص ٢٢٦ ، والفرق بين الفرق للبغدادي

ص ٣٤ ، والملل والنحل للشهرستاني ١ / ١٥٤ ، والتنبيه والرد للطوسي

ص ٣٣ ، والأنوار النعمانية ٢ / ٢٤٤ للجزائري الشيعي وكذا الطريحي

في جامع المقال ص ١٩١ .

(١) يقول زيد أو لخروجهم معه .

" وكل من جاء بعدهم ورايه في امامة زيد ^(٢) رأيهم قيل عنه : زيدى ^(٣) " وخص
أكثرهم بالاعتدال ووقوفهم موقفا وسطا بين المذهب السني المتمسك بالصحابية
ومذهب الرافضة المخالف للصحابية .
والمشهور أن فرقهم ثلاثة : ^(٤) وهم الجارودية ^(٥) والسليمانية ^(٦)

(١) انظر : مقالات الاسلاميين للأشعرى ١/ ١٣٦ ، ومروج الذهب للمسعودى

٢٠٨/٣

(٢) كل ما ينسب الى الزيدية من آراء ، فهي تخصهم هم وحدهم ، أما زيد بن
علي - رحمه الله - فذهبه في الامامة كذهب أهل السنة .

(٣) انظر تحقيق ذلك في كتاب " زيد بن علي وآراءه الاعتقادية " للاستاذ الفاضل
شريف صالح الخطيب ص ٢٠٧ - ٢٣٧ طبع دار الندوة الجديدة . بيسروت
الناشر : المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة)

(٤) تاريخ الفرقة الزيدية ص ٢٨٨ للدكتورة الشيعية فضيلة عبد الأمير الشامي .

(٥) مشى على ذلك البغدادى في الفرق بين الفرق ص ٢٢ ، والشهرستاني في الملل
والنحل ١/ ١٥٤ - ١٦١ ، والحميرى في الحور العين ص ١٥٥ ، والاسفراينى
في التبصير في الدين ص ٣٢ .

(٥) وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الذي هلك سنة ١٥٠ هـ
وهذه الفرقة : تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على علي - رضي الله عنه -
بالوصف دون التسمية وهو الامام بعده ، والناس قصروا حيث لم يعرفوا الوصف
ولم يطلبوا الموصوف وانما نصبوا أبا بكر وعمر باختيارهم فكفروا بذلك .
قلت : وقد خالف أبو الجارود امامه زيد في هذه المسألة ، لأنه لم يكن يعتقد
ذلك بل مذهبه في الامامة كذهب أهل السنة .

انظر عنهم : (المقالات والفرق للقمي ص ١٨ ، وفرق الشيعة للنوختي ص ٣٩ ،
ومروج الذهب للمسعودى ٣/ ٢٢٠ ، والحور العين للحميرى ص ١٥٥ ، والفرق
بين الفرق للبغدادى ص ٣٠ ، ومقالات الاسلاميين للأشعرى ١/ ١٤٠ ، والملل
والنحل للشهرستاني ١/ ١٧٥ ، والتبصير في الدين للاسفراينى ص ٣٢ ،
والتنبيه والرد للمططي ص ٣٣ ، والتعريفات للجرجاني ص ٤٠ ، والأنسوار
النعمانية للجزائري ٢/ ٢٤٤ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٥٣ .

(٦) وهم أتباع سليمان بن جرير أحد الشيعة ، قالوا : الامامة شورى فيما بين =

ويقال لهم الجريرية ^(١) ، والبترية ^(٢) - بضم المعجمة ويجوز فتحها - ويقال لهم -
الصالحية ^(٣)

= الخلق وأن عليا كان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن بيعة
أبي بكر وعمر كانت خطأ لا يستحق عليه اسم الكفر ولا اسم الفسوق ، والأمة
تركت الأصلاح في ذلك ، ورثت من عثمان وشهدت عليه وعلى من حارب عليا
بالكفر ، فلذلك أهل السنة يكفرون سليمان بن جرير من أجل تكفيره عثمان
رضي الله عنه .

انظر عنهم : مقالات الاسلاميين ١/١٤٣ ، والحدود العينية ص ١٥٥ ، والفرق
بين الفرق ص ٣٢ ، والتصوير في الدين ص ١٧ ، والمطل والنحل ١/١٥٩ ،
والتعريفات للجرجاني ص ٦٤ ، والأنوار النعمانية للجزائري ٢/٢٤٤ ، ولسان
الميزان ٣/٢٩٠ .

(١) نسبة إلى سليمان بن جرير السابق .

(٢) وهم أصحاب كثير بن اسماعيل أو ابن نافع النوا - بتشديد الواو وفتح النون
- أبو اسماعيل التميمي الكوفي - كان يلقب بالأبتر مات في حدود سنة ١٦٩ هـ .

(٣) نسبة إلى الحسن بن صالح بن حي أحد كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم كان
فقيها عالما عابدا ثقة متكلم مات في حدود سنة ١٦٧ هـ .

وحي - بفتح المهملة وتشديد الباء - التحتية - كنيته أبو عبد الله ، كان يرى
الخروج على الحكام الظالمين ويرى ترك الجمعة والاستعاضة عنها بصلاة
الظهر ، وكان لا يرى الجهاد مع الخلفاء ، وكان سفيان الثوري يؤاخذ
في بدعه ، وقد دافع عنه الحافظ ابن حجر دفاعا علميا وموضوعيا في التهذيب
لم أره عند من ترجم له .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢/١١٤ ، والجرح والتعديل ١/١٨ ،
والفهرست لابن النديم ص ٢٥٣ ، والميزان ١/٤٩٦ ، وتذكرة الحفاظ ص ٢١٦
والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٩٥ ، والتهذيب ٢/٢٨٥ .

وهؤلاء ، قالوا : أن عليا كان أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وأولاهم بالأمامة ، وأن بيعة أبي بكر وعمر ليست خطأ ، لأن عليا سلم لهما
بذلك ، وهذا بمنزلة رجل كان له حق على رجل فتركه له وشهدت بالكفر
على من حارب عليا (كذا قال الحميري في الحدود العينية ص ١٥٥) وتوقفت =

أهم عقائد الزيدية

١ - القول بأن أصحاب الكبائر من الأمة مخلدون في النار^(١) ، فهم من هذه الحيشة كالخوارج الذين أياسوا أشرار المذنبين من رحمة الله " ولا ييأس من رحمة الله إلا القوم الكافرون " ^(٢)

٢ - جواز إمامة المفضول مع وجود الفاضل^(٣) ما خلا الجارودية منهم الذين كفروا من نصب أبي بكر وعمر خليفة ، أما الجبرية والبترية فقد جوزا إمامة أبي بكر وعمر جريا على عقيدة زيد بن علي بل هو أول من قال بهذا الرأي ^(٤) .

٣ - أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - هو أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٥) ، لسابقته في الاسلام ولعلمه وسخائه وشجاعته وزهده ^(٦) وأنه مصيب في حربه ومن خالفه فهو مخطئ ^(٧) .

= في عثمان ووكلته الى أحكم الحاكمين (كما في الملل والنحل للشهرستان -

(١٦١ / ١)

وانظر عنهم : المقالات والفرق للقمي ص ١٢ - ١٨ وفرق الشيعة للنوختي ص ٣٨ ومقالات الاسلاميين للأشعري ١ / ١٤٤ والفرق بين الفرق ص ٣٣ - ٣٧ ، والتبصير في الدين ص ١٧ والتعريفات للجرجاني ص ٢٤ ونسب " البترية " التي " بتير الثومي " وهذا غريب قد انفرد به .

(١) هذا رأى الزيدية لا زيد فانه يذهب ما ذهب اليه أهل السنة بأن أصحاب الكبائر أمرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم .

انظر : زيد بن علي وآراؤه الاعتقادية ص ١٧٢ - ١٧٧ للأستاذ شريف الخطيب

(٢) انظر : الفصل لابن حزم ٤ / ٤٤ ، والمقالات للأشعري ١ / ١٤٩ ، والفرق بين الفرق للبغدادي ص ٣٤ .

(٣) انظر : الفصل ٤ / ١٦٣ ، والملل والنحل ١ / ١٥٥ .

(٤) انظر : تاريخ الفرقة الزيدية ص ٣٣٢ .

(٥) هذا رأى الزيدية لا زيد ، فالصحيح الثابت عنه أنه لا يقول بذلك وأن مذهبه

لا يختلف عن مذهب أهل السنة من تفضيل أبي بكر وعمر وعثمان على علي رضي

الله عنه . انظر : زيد بن علي وآراؤه الاعتقادية ص ٢٢٤ وما بعدها للأستاذ الخطيب

(٦) انظر : تاريخ الفرقة الزيدية ص ٣٠٨ - ٣١٦ .

(٧) انظر : مقالات الاسلاميين ١ / ١٤٩ .

٤ - أجاز بعضهم الكذب في الحديث في نصرة مذهبه ، ذكر ذلك الامام المنصور بالله أحد أئمة الزيدية في اليمن وأنهم صرحوا له بذلك في المناظرة ^(١) ، ومن قرأ ترجمة أبي الجارود صاحب الفرقة الجارودية من الزيدية ، يرى بأنه كان كذابا يضع الحديث في فضائل علي ومثالب الصحابة .

الفرقة الثانية : الشيعة الرافضة

الرفض في اللغة : ترك الشيء ، تقول : رفضني فرفضته ، ورفضت الشيء أرفضه - بضم الفاء وكسرهما - رفضا - بسكون الفاء وفتحها - : تركته وفرقته .
والروافض : جنود تركوا قائدهم وأنصرفوا ، فكل طائفة منهم رافضة ، والنسبة : رافضي ^(٢) .

قال ابن منظور ^(٣) : " وقالوا الروافض ولم يقولوا : " الرفاض " لأنهم : عنوا الجماعات " اهـ . ^(٤)

وفي الاصطلاح : " هم قوم بايعوا زيد بن علي ، ثم قالوا له : ابرأ من الشيخين - يعنون : أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - فأبى ، وقال : " كانا وزيرى جدى فلا ابرأ منهما فرفضوه ورفضوا " ^(٥) عنه " ^(٦) اهـ .
سبب تسميتهم بالرافضة :

أختلف المؤرخون وكتاب المقالات حول موضوع هذه التسمية الى آراء :

(١) نقله عنه ابن الوزير في " الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم " ص ١٥٥ ، " طبعة مصر " المكتبة السلفية ، نشر قصي محب الدين الخطيب .
(٢) انظر : الصحاح للجوهري ٣ / ١٠٧٨ ، ولسان العرب ١ / ١١٩٦ ، مادة " رفض " .

(٣) هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصارى الإفريقي ثم المصرى جمال الدين ابوالفضل ، علامة أديب لغوى صاحب / لسان العرب / في اللغة ، مات فسي شعبان سنة ٧١١ هـ .

انظر ترجمته في : الدرر الكامنة ٥ / ٣١ ، ومغية الوعاة ١ / ٢٤٨ ، وروضات الجنات ٨ / ٨٦ .

(٤) لسان العرب ١ / ١١٩٢ .

(٥) ارفضوا : - بسكون الراء وفتح الفاء وفتح الضاء المعجمة مع تشديد هاء -
أى : تفرقوا . انظر القاموس ٢ / ٣٦٦ .

(٦) الصنعاني : توضيح الافكار ٢ / ٧٥ (الطبعة الاولى مصر ١٣٦٦ هـ) .

الرأى الاول : لأن زيد بن علي خرج على هشام بن عبد الملك ^(١) وذلك بعد سنة ١٢٠ هـ. فطعن عسكره في أبي بكر وعمر ، فمنعهم من ذلك فرفضوه ، ولم يبق معه الا مئتا فارس ، فقال لهم زيد :

" رفضتموني ؟ " فقالوا : " نعم " ، فبقي عليهم هذا الاسم وذلك قال الجمهور ^(٢) قلت : وما قاله الصنعاني في التعريف السابق للزيدية قريب من هذا الرأى ، فانه يحمل قول بعض أتباع زيد لزيد في براءته من الشيخين على معنى طعنه فيهما ولما أبى رفضوه وتفرقوا عنه ، فقليل عنهم : رافضة .

وفي تحديد زمن خروج زيد على هشام ، نستطيع أن نحدد ظهور الرافضة مابين سنة ١٢٠ - ١٢٢ هـ. وهي السنة التي استشهد فيها زيد رحمه الله .

الرأى الثانى : لرفضهم امامة أبي بكر وعمر ، وبه جزم ابو الحسن الأشعري ^(٣) ولم أر - في حد علمي - من تابعه على ذلك ، علما بأن له رأيا يوافق فيه الجمهور . ^(٤)

الرأى الثالث : لأنهم رفضوا امامة زيد وتركوه وبه صرح الشهرستاني ^(٥) وابن تيمية حيث قال : " ومن زمن خروج زيد افترقت الشيعة الى رافضة وزيدية ، فانه لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما ، رفضه قوم ، فقال : " رفضتموني ، قسموا رافضة لرفضهم اياه وسعي من لم يرفضه من الشيعة زيدا لا تتسابهم اليه " اهـ . ^(٦)

والحقيقة : لا أرى فرقا جوهريا بين هذا وبين الرأى الأول ، لأن القضية — من رفضهم امامة زيد هي موالاته للشيخين ، سواء رفضوه أم قال لهم : رفضتموني .

الرأى الرابع : سموا بذلك : لأنهم رفضوا الدين ^(٧) ، وهذا فيه غرابة وله وجهه

(١) هو ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، ولد سنة ٧٢ هـ .

ثم ولي الخلافة سنة ١٠٥ هـ . ومات في الرصافة ببغداد سنة ١٢٥ هـ .

انظر ترجمته في : مروج الذهب ٣/ ٢١٦ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٤٧ .
(٢) انظر : المقالات للأشعري ١/ ١٣٧ ، والفرق بين الفرق ص ٢٥ ، والحدود

العين ص ١٨٥ ، والطبرى في تاريخه ٧/ ١٨١ ، والبداية ٩/ ٣٣٠ ، وروضات الجنات ١/ ٣٢٤ ، والصواعق المحرقة ص ١٦٧ .

(٣) مقالات الاسلاميين ١/ ١٨٩ .

(٤) انظر : المصدر السابق ١/ ١٣٧ . (٥) المل والنحل ١/ ١٥٥ .

(٦) منهاج السنة ٩/ ١ - ١٠ .

(٧) ذكر هذا الشيخ محي الدين عبد الحميد في هامش مقالات الاسلاميين ١/ ٨٩ .

أباً

صحيح عندي ، لأن الرافضة برفضهم إمامة زيد لموالاة الشيخين أبي بكر وعمير - رضي الله عنهما - يكونون قد رفضوا الدين وذلك لا جماع الأمة الإسلامية من السلف على تفضيل الشيخين وإمامتهما والجماع من الدين ، والذي يرفض إمامة الشيخين - يكون قد رفض الاجتماع ومن رفض الاجتماع فقد رفض الدين .

الرأي الخامس : ذهب القمي^(١) والنوختي^(٢) الرافضيان : بأن المغيرة بن سعيد العجلي (ت ١٩١ هـ) هو أول من أطلق لقب الرافضة على أصحابه عندما رفضوا قوله بإمامة جعفر الصادق بعد موت أبيه .

وهذا انفردت به الشيعة ولم أجد أحدا تعرض له ، علما بأن المعروف والمشهور عند أصحاب الفرق والمقالات هو ما ذكره في قصة زيد بن علي وأصحابه .

والرافضة هم الشيعة الإمامية الاثنا عشرية^(٣) لقولهم بإمامة اثني عشر رجلا من آل البيت ، وهم هم الموجودون في لبنان والعراق وإيران وغيرها من الأماكن .

وهم يأنفون من لقب " الرافضة " ولا يحبون أن يذكروا به لأنه لقب الخزي والعار ، فان أصل الرفض من المنافقين الزنادقة فانه أول من ابتدعه عبد الله بن سبأ اليهودي الزنديق حيث أظهر الغلو في علي بدعوى الإمامة والنص عليه وكذا عصمته ورجعته إلى الدنيا ، ولهذا كان الرفض أعظم أبواب النفاق والزندقة حيث انضمت السي الرافضة أئمة الزنادقة من الاسماعيلية^(٤)

(١) المقالات والفرق ص ٧٦ - ٧٧ .

(٢) فرق الشيعة ص ٧٥ .

(٣) وقد عرفهم الرافضي نعمة الله الجزائري بأنهم هم الذين " قالوا بالنص الجلي على إمامة علي وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق وبعد إلى أولاده المعصومين عليهم السلام " اهـ .

من كتابه " الأنوار النعمانية ٢٢ (٢ / ٢٤٥) " . ولا حظ : قوله : " وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم " ، هذه هي عقيدة الشيعة في الصحابة ينص عليها أحد أعمدة الرافضة عند الرافضة .

(٤) ويلقبون بسبعة ألقاب : الباطنية : لقولهم بباطن الكتاب دون ظاهره فانهم

قالوا : للقرآن ظاهر وباطن ، والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من اللفظة ولقبوا : بالقرامطة : لأن الذي دعا الناس إلى مذهبهم رجل يقال له :

حمدان قرمط وهي إحدى قرى واسط ، ولقبوا بالحرمية : لباحتمل المحرمات =

والنصيرية^(١) والدرزية^(٢) وأمثالهم من طوائف النفاق والزندقة^(٣).

ولما شاع هذا اللقب على الشيعة الإمامية الاثني عشرية بحيث صار علماً عليهم ،

= والمحام ، ومن ألقابهم : البايكية ، وذلك أن طائفة منهم تبعت بابــــــــــــــــك
الخرمي في الخروج بأذربيجان ، ولقبوا بالاسماعيلية لاثباتهم الإمامة لاسماعيل
ابن الامام جعفر الصادق وهو أكبر أولاده ، وقيل : لا تنساب زعيمهم الى محمد
ابن اسماعيل .

وأصل دعوتهم الى ابطال الشرائع ، كقولهم في الوضوء " هو عبارة عن : مـــــــــــــــــوالة
الامام ، والصلاة : هي عبارة عن الناطق الذي هو الرسول ، والكعبة : هي
النبي ، والباب : علي ، والطواف بالبيت سبعا : يعني : مـــــــــــــــــوالة الائمة السبعة
والجنة : هي راحة الأبدان عن التكليف ، والنار هي : مشقتها بمزاولة
التكليف ، ومن مذهبيهم : ان الله لا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاهل
ولا قادر ولا عاجز. انظر عنهم المرجع الشيعي (الانوار النعمانية ٢ / ٢٤١-٢٤٣)
(١) هم الذين قالوا : حل الله في علي يعني : حل اللاهوت في الناسوت ، فان
ظهور الروحاني في الجسد الجسماني ما لا ينكر ، أما في جانب الخير فكظهــــــــور
جبرئيل بصورة البشر ، وأما في جانب الشر ، فكظهــــــــور الشيطان في صورة الانسان
قالوا : ولما كان علي وأولاده أفضل من غيرهم وكانوا مؤيدين بتأييدات متعلقة
بباطن الأسرار قلنا ظهر الحق تعالى بصورتهم ونطق بلسانهم وأخذ بأيديهم ،
ومن ههنا أطلقوا الألوهية على الأئمة ، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم
قاتل المشركين وعلياً قاتل المنافقين ، فان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم
بالظاهر والله يتولى السرائر. ألا لعنة الله على الملحدين .
انظر عنهم : المرجع السابق ٢ / ٢٤١ .

(٢) الدرروز : هم في الأصل : فرقة من غلاة الاسماعيلية ، وقد نشأت في عهد
المنصور بن العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي الملقب بـ " الحاكم بأمر الله "
الذي تولى الخلافة الفاطمية في مصر سنة ٣٨٦ هـ . ويطلق عليهم ألقاب أخرى
مثل الحلولية وهم يحبون أن يطلق عليهم اسم الموحدين . والدرروز : نسبة الى
محمد بن اسماعيل الدرزي أحد الدعاة الذين ارسلهم المؤسس الحقيقي لهذا
المذهب وهو حمزة بن علي الزوزني . ويعتقدون بالوهمية الحاكم بأمر الله
ويسقطون التكليف الشرعية ويبدلون بها تأويلات رمزية وغيرها .
انظر بتوسع عنهم في مذاهب الاسلاميين ٢ / ٩٠ هـ للدكتور عبد الرحمن بسندوي
- طبع دار العلم بيروت - أولى - ٩٧٣ (م) .

(٣) الفتاوى ٤ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ .

وجاء أبو بصير إلى الإمام جعفر الصادق (ت ١٤٨ هـ) يشكو إليه تسمية العامة^(١) لهم بالرافضة ، فقال الصادق : " لا والله ما هم سموكم ، بل الله سماكم ، أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني إسرائيل يدعون بدينه ، فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى ، رفضوا فرعون ولحقوا بموسى ، فكانوا في عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشد هم اجتهدا إلا أنهم رفضوا فرعون ، فأوحى الله إلى موسى أن اثبت لهم هذا الاسم في التوراة ، فاني قد نحللتهم ، ثم نذر الله هذا الاسم حتى سماكم به ، ان رفضتم فرعون وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وآل محمد " اهـ.^(٢)

فانظر إلى معنى : " ان رفضتم فرعون وهامان وجنودهما " ، فمراد الرافضة بذلك أنهم رفضوا إمامة أبي بكر وعمر ، ألا لعنة الله على الكاذبين ، وجعفر الصادق الإمام - والله - برئ مما وضعوه عليه .

أهم عقائد هم :

لقد ذكرت أهمها في حديثي عن أهم اسباب وضع الشيعة للحديث^(٣) وأضيف - هنا - عقيدة أخرى لها أثرها وخطرها في الحياة ، وهي " تعطيل الجهاد في سبيل الله ابتداء " حتى يظهر مهدي الرافضة محمد العسكري* ، فهذا الإمام الخميني - وهو أمير الشيعة والمتحدث بلسانهم - يقول :

" في عصر غيبة ولي الأمر وسلطان العصر - عجل الله فرجه الشريف - يقوم نوابه العامة : وهم الفقهاء الجامعون لشرائط الفتوى والقضاء في اجراء السياسات وسائر ما للإمام - عليه السلام - الا البداءة في الجهاد " اهـ.^(٤) فالبداءة بالجهاد ليس من حق أحد ، انما هذا يختص به المهدي المنتظر عند الشيعة الذي اختفي ولا يدرى متى سيظهر ، فهم لا يبتدئون الجهاد الا معه ، ولا شك أن هذه العقيدة باطلة ووجسه بطلانها واضح لكل ذي لب لبيب ، علما بأن أهل السنة والجماعة على العكس منهم تماما ، فالجهاد عندهم سنة ماضية إلى قيام الساعة لا يبطله جور جائز ولا عدل عادل.^(٥)

(١) الشيعة والرافضة : يسمون أهل السنة بالعامة ولم أجد أحدا منهم يسميهم باسمهم المعروف .

(٢) الاختصاص (ص ١٠٤) لغفر الشيعة الشيخ المفيد .

(٣) انظر (ق ٣٢ - ٣٣) .

(٤) تحرير الوسيلة للإمام الخميني (١ / ٤٨٢) وعنه نقل صاحب " وجاء دور المجوس " .

ص ١٩٨ .

(٥) انظر : شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٣٧ - ٤٣٨ .

الفصل الرابع

دور غلاة الشيعة والرافضة في وضع الحديث وموقف أهل السنة
من ذلك

يبدو لي أن الغاية عند الشيعة من وضع الأحاديث في فضائل علي رضي الله عنه ومناقب آل البيت هي الاكثار من آثارهم ، وكأنني بهم رأوها قليلة أو أرادوا أن يغطوا على فضائل غيرهم من الصحابة كأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ، ولم يقفوا عند هذا الحد بل تعدوا إلى وضع الحديث في ثالب الصحابة اصطنعوها للطعن والابتناء .

ولم يكن عند الشيعة ما يرد ولأبه على خصومهم الذين حاججهم في بطلان عقائدهم بالأحاديث الصحيحة ، فلم يكن عندهم يد إلا في الكذب ووضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل البيت أيضا .

وكان الغاية - عندهم - تبرير الوسيلة ، فإذا كانت الغاية سليمة ومدوحة - فهي زعمهم - فالوسيلة لا حقا في ذلك أمر مدوح ، وربما اعتبروا ذلك من أكبر الطاعات وأقرب القربات طالما أنهم يكذبون لهم لا عليهم ، وإنما الأعمال بالنيات . وعلى هذا تحولوا يضعون الأحاديث ويفتعلون الأخبار .

وحالنا معهم مختلف تماما ، فالغاية لا تبرر الوسيلة ، مهما كانت درجتها عظيمة فإن الحق أحق أن يتبع ، فما كان هؤلاء الصحابة بحاجة إلى أحاديث مكذوبة تثبت فضلهم ، ففضلهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى قد بلغ ذلك إلى درجة اليقين وضار معلوما من الدين بالضرورة ، فليس هناك مبرر للموضع والكذب في الحديث .

وأهل السنة يحرمون الكذب في الحديث ويتشددون في ذلك تشددا منقطع النظير ،^(١)

بل - عندهم - لا تجوز رواية الحديث الموضوع مع العلم به في أي معنى كان سواء فسي الأحكام أم في القصص أم في الترغيب والترهيب أم غيرها إلا مبينا ببيان وضعه^(٢)

ويقولون : إن الكذب من صفات المنافقين ، ولقد ذم الله تعالى المنافقين لكذبهم ، فقال جل من قائل : (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون)^(٣) وبين أوصافهم فقال تعالى : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون)^(٤) .

(١) انظر : تدريب الراوي للسيوطي ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٢) انظر : المصدر السابق ١/ ٢٧٤ .

(٣) سورة المنافقون آية (١) (٤) سورة البقرة آية ١٤ .

أقول : صدق الله العظيم ، فالشيعة اليوم فيهم هذه الخصلة ، فإذا لقوا أهل السنة أظهروا خلاف ما يبطنون ، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا أنا معكم إنما نحن متقون مستهزئون .

والمسلم يطبع على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب ، فانه مما يطبع عليه غيره كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي أمامة ^(١) - رضى الله عنه - أنه قال : " يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب " ^(٢)

أقول : والشيعة قديما وحديثا - إلا من رحمة الله منهم - طبعوا على الخيانة والكذب .

وبعد ، فنحن لا ننكر أن بعض الجهلاء من المنتسبين إلى أهل السنة ، ممن أعماهم التعصب قد لجأوا إلى وضع الحديث ، سواء كان ذلك في المناقب أم في المثالب غير أن فعلهم في نظر أهل السنة منكر عظيم وذنب كبير ومع ذلك فأهل السنة لم يسكتوا عنهم ولم يحابوهم بل صرحوا في تراجمهم أنهم كذابون وضاعون للحديث ، وكتب الجرح والتعديل وكذا الكتب التي ألغت في الوضع والوضع عند أهل السنة ، لا تخلو كلها من هتك ستار الكذابين وبيان حالهم .

أقول مشاهير علماء أهل السنة والشيعة في أدانة غلاة الشيعة والرافضة في الكذب ووضع الحديث .

ان المتتبع لكتب الجرح والتعديل والرجال وكتب التاريخ ، يرى بأن هناك اتفاقا على وصف الكثيرين من غلاة الشيعة والرافضة بالكذب واختلاق الأخبار ، وهذه أقوالهم قد مها إلى كل من يريد الوقوف على الحقيقة الموضوعية من غير عاطفة أو تعصب .

(١) هو صدى - بالتصغير - ابن عجلان أبو أمامة الباهلي - مشهور بكنيته سكن الشام

ومات بها سنة ٨٦ . (ترجمته في الإصابة ١٨٢/٢) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٥٢/٥ ، والبزار وأبو يعلى (مجمع الزوائد -

٩٢/١ - ٩٣) وابن عدى في مقدمة الكامل ص ٥٩ - ٦٠ ، والبيهقي في شعب

الايان (الجامع الصغير ١/٤٦٣ بشرح فيض القدير) .

قال الهيثمي : " رجاله رجال الصحيح " اهـ . وقال السيوطي : " حسن " .

والحديث من طريق الأعمش عن أبي أمامة ، والأعمش لم يدركه ، فالخير مع ثقة

رجاله منقطع ، وقد قال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٦٤٤٨

" ضعيف " .

- ١ - قال الشعبي : ^(١) " ما رأيت أحق من الخشبية ^(٢) ، ولو كانوا من الطير لكانوا رخما ^(٣) ، ولو كانوا من البهائم لكانوا حمرا ، والله لو طلبت منهم أن يملئوا ^(٤) هذا البيت ذهباً على أن أكذب على علي لأعطوني ، والله ما أكذب عليه أبداً ^(٥) " وقال الأعمش ^(٥) : " أدركت الناس وما يسمونهم إلا الكذابين . يعني :

(١) هو علامة التابعين أبو عمرو عامر بن شراحيل - بالمشاة التحتية - الهمداني الكوفي ، كان إماماً فقيهاً حافظاً ثقة حجة مات سنة ١٠٤ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢٩ ، والتهذيب ٥ / ٦٥ .

(٢) " الخشبية " : أحد ألقاب الرافضة ، سموا بذلك لقولهم : " أنا لا نقاتل بالسيف

إلا مع إمام معصوم ، فقاتلوا بالخشب " كذا قال ابن تيمية في المنهاج ١٠ / ١ وقال الأستاذ علي محمد البجاوي في هامش ميزان الاعتدال رقم (١) : " صنف من الرافضة ، وهم منسوبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها ، قاله المؤلف (يعني : الذهبي) في هذا المؤلف ، وقال في " المشتبه " : " فالخشبية صنف من الرافضة قاتلوا مرة بالخشب فعرفوا بذلك ، هامش ١ هـ . ما قاله البجاوي في هامش الميزان ٣ / ٥٤٤ .

وقال محمد بن غيلان سمعت أبا النصر يقول : " كنت عند باب الرضا فسلم علي شعبة ، فمر بي محمد بن راشد الخزازي (الشامي) بعد ٦٠ هـ . وهو صدوق بهم : (التقريب ٢ / ١٦٠) فقال لي : " كتبت عن هذا شيئاً ؟ " قلت : " نعم ، حديث كثير " فقال : " لا تكتب عنه فإنه معتزلي خشبي رافضي " اهـ . من ميزان الاعتدال ٣ / ٥٤٤ .

(٣) الرخم : يفتح الخاء المعجمة - نوع من الطير - واحدته : رخمه - يفتح الراء والخاء المعجمة - : طائر أبيض يشبه النسر في الخلقة ، يوصف بالغدر والقدر وهو من لثام الطير . انظر : لسان العرب ١٢ / ٢٣٥ مادة رخم .

(٤) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٦٤ / ١) وابن شاهين في " اللطيف في السنة " كما في منهاج السنة ١ / ٧ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٨ ، وقال ابن تيمية : استأنده ثابت . انظر : المنهاج ١ / ٦ ، ٧ ، ٩ .

(٥) شيخ الاسلام الحافظ الثقة سليمان بن مهران المشهور بالأعمش - الأسدي الكوفي كان يلقب بالمصحف لصدقه ، روى له الجماعة (ت ١٤٨ هـ) وعده ابن قتيبة من رجال الشيعة وكذا الشهرستاني ، وقال الجوزجاني " كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤس محدثي الكوفة " وذكر منهم الأعمش ، =

(١) أصحاب المغيرة بن سعيد " اهـ .

٣ - قال ابن المبارك : " سأل ابو عصبة ^(٢) أبا حنيفة (الامام الأعظم ت ١٥٠ هـ)
" ممن تأمرني أن أسمع الآثار ؟ " قال : " من كل عدل في هواه الا الشيعة ،

= ثم قال : " احتطهم الناس لصدق أسنتهم في الحديث " اهـ .
وقال السيد الخوئي : " ولا اشكال في أن تشيع الأعرض من المتسالم عليه بين
الغريقين " اهـ . والذي يهمننا من كلام الشيعة فيه أنه ثقة عندهم وهو كذلك .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٥٤ ، والميزان ٢/٢٢٤ ، وكذا ٢/٦٦ ،
في ترجمة زبيد - بالتصغير - ابن الحارث ، والتهذيب ٤/٢٢٢ ، والمعارف
لابن قتيبة ص ٢١٤ ، والملل والنحل للشهرستاني ١/١٩٠ ، وروضات الجنات
٤/٧٥ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٥٠٩ ، وتاريخ بغداد ٩/٣٠٣ .
(١) أخرجه ابن بطة في " الابانة " واسناده ثابت كذا في منهاج السنة ١٦/١
والمنتقى ص ٢٢٠ .

والمغيرة بن سعيد هو الجلي - بفتح الباء الموحدة والجيم - ا عبد الله
الكوفي رافضى كذاب ساحر ، واليه تنسب الفرقة " المغيرية " وهو الذي دعا
عليه الصادق بقوله : " برئ الله ورسوله من المغيرة بن سعيد وبنان بن سمعان
فانهما كذبا علينا أهل البيت " اهـ . وقال السيد محمد الصادق بحر العلوم
في تعليقه على " فرق الشيعة " للنوختي ص ٥٦ " وقد تظافرت الروايات بكونه
كذابا ، كان يكذب على الإمام أبي جعفر الباقر ، وذكر الكشي روايات كثيرة
صريحة في ذمه ، وفيها أن الامام الصادق لعنه " اهـ .
وكان المغيرة قد ادعى النبوة وزعم أنه يحيى الموتى ، قتله خالد بن عبد الله
القسري سنة ١٣٠ هـ تقريبا .

انظر ترجمته في : الميزان ٤/١٦٠ ، والمقالات للقي ص ٥٥ ، والحوار العيني
ص ١٦٨ للحميري ، والملل والنحل للشهرستاني ١/١٧٦ ، ومقالات الاسلاميين
للأشعري ١/٦ ، والفرق بين الفرق للبغدادى ص ٢٣٨ ، ومعجم رجال
الحديث رقم ١٢٥٦٢ .

(٢) هو نوح بن أبي مريم المروزي ، قاضي مرو في أيام أبي جعفر المنصور ، القرشي
مولا هم ، مشهور بكنيته ويعرف بنوح الجامع مات سنة ١٧٣ هـ وهو كذاب وضاع .
ومع ذلك فهو أحد رجال الترمذي .

- فان اصل عقد هم تضليل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم^(١) . اهـ .
- ٤ - وقال حماد بن سلمة^(٢) : " حدثني شيخ لهم - يعني : الرافضة - قال : " كنا اذا اجتمعنا استحسننا شيئا جعلناه حديثا " اهـ .^(٣)
- ٥ - وقال شريك^(٤) : " احمل العلم عن كل من لقينه الا الرافضة ، فانهم يضعون

= انظر ترجمته في المجروحين ٤٨/٣ ، والميزان ٤٥/٣ ، والتهذيب ٤٨٦/١٠ ، والتقريب ٣٠٩/٢ .

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ١٢٦ واسناده ثابت الى عبد الله بن المبارك . قلت : لا يضر وجود أبي أبوعصمة الكذاب في أول السند ، لأن ابن المبارك (ت ١٦٣هـ) قد أدرك أبا حنيفة - رحمه الله - ، ويبدو لي أن سؤال أبي عصمة لأبي حنيفة كان أمام ابن المبارك فروى ما رآه ، لا سيما أن ابن المبارك لا يعرف عنه أنه مدلس ، والله أعلم .

(٢) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام ابوسلمة حماد بن سلمة بن دينار الريمى مولا هم البصرى النهوى الثقة ت ١٦٧هـ . وقد قارب الثمانين من عمره . واثنى عليه الخونسارى الرافضى في " روضات الجنات " ٢٤٩/٢ .

وانظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢٠٢ ، والمعارف ص ٥٠٣ ، وميزان الاعتدال ٥٩٠/١ ، والتهذيب ١١/٣ ، وبغية الوعاة ٥٤٨/١ .

(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ٢٠٢ ، وابن الجوزى في مقدمة الموضوعات ٣٩/١ ، باسناد لا بأس به .

(٤) هو القاضي شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، قاضي واسط ثم الكوفة كنيته أبو عبد الله ، كان عابدا فاضلا شديد اللهجة على أهل البدع ، وكان معروفا بالتشيع مع الاعتدال فيه ، وكان يقول عن نفسه " أنا شيعي " .

قال ابن تيمية في المنهاج ١٦/١ : " . . . وهو من الشيعة الذي يقول بلسانه أنا من الشيعة ، وهذه شهادته فيهم " اهـ . " وسأل سائل شريكا : أيما أفضل أبو بكر أو علي ؟ فقال : " أبو بكر " فقال : - أي السائل - : " تقول هذا وأنت شيعي ؟ " قال : " نعم ، من لم يقل هذا فليس شيعيا - والله - لقد رقي علي على هذه الأعواد ، فقال : " ألا ، ان خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " فكيف نرد قوله ؟ وكيف نكذبه ؟ والله ما كان كذابا " اهـ . ذكر هذا عنه ابوالقاسم البلخي الشيعي في النقض على ابن الرواندى اعتراضه على الجاحظ وقد نقله عنه القاضي عبد الجبار الهمداني في كتابه " تثبيت النبوة " . انظر : منهاج السنة

- الحديث ويتخذونه ديناً^(١) . هـ .
- ٦ - وقال الامام مالك (ت ١٧٩ هـ) لما سئل عن الرافضة ؟ " لا تكلمهم ولا تتروهم عنهم ، فانهم يكذبون " . هـ^(٢) .
- ٧ - وقال عبد الله بن المبارك : " الدين لأهل الحديث والكذب للرافضة والكلام للمعتزلة والحيل لأهل الرأي " . هـ^(٣) .
- ٨ - وقال هارون الرشيد^(٤) : " المروءة في أصحاب الحديث ، والكذب " . هـ^(٥) .

= قلت : عنه ابن قتيبة في المعارف ص ٥٨ من رجال الشيعة ، وهو أحد رجال " الكافي " الذين أخرج لهم الكليني .

انظر : ٩٣ / ٢ - كتاب الايمان والكفر - باب الصبر - رقم ٢٢٢ .
 وشريك : صدوق يخطئ كثيراً تغيير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (ت ١٧٧ هـ)
 انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٧٩ / ٩ ، والميزان ٢٧٠ / ٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٣٣٢ ، والتهذيب ٣٣٧ / ٤ ، وروضات الجنات ١٠٢ / ٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٧١٦ .

- (١) أخرجه ابن بطه في " الابانة " باسناد ثابت كما في المنهاج ١٦ / ١ - ١٧ .
 (٢) أخرجه ابن بطه في " الابانة " واسناده ثابت كما في المنهاج ١٦ / ١ .
 (٣) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين عبد الله بن المبارك بن واضح بن عبد الرحمن الحنظلي المروزي الثقة الثبت الحجج (ت ١٨١ هـ) .

- انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢٧٤ .
 (٤) ذكره ابن تيمية في المنهاج ١١٠ / ٤ ، والذهبي في المنتقى ص ٤٨٠ ولم يذكره من أخرجه ليتسنى لي الرجوع الى سنده .
 (٥) الخليفة العباسي ابن المهدي ، كنيته أبو جعفر ، أفضت اليه الخلافة سنة ١٧٠ هـ وحج بالناس ست حجج ، وغزا الروم سنة ١٩٠ هـ . فافتتح " هرقله " ومات في خراسان بمدينة " طوس " سنة ١٩٣ هـ .
 ترجمته في : المعارف ص ٣٨١ ، والبداية والنهاية ٢١٣ / ١٠ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٨٣ ، وشذرات الذهب ٣٢٥ / ١ .

في الرافضة^(١) اهـ.

- ٩ - وقال الامام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) : "لم أر أحدا من أهل الأهواء أشهد بالزور من الرافضة" اهـ.^(٢)
- ١٠ - وقال يزيد بن هارون : "لا يكتب عن الرافضة فانهم يكذبون"^(٣) اهـ.^(٤)
- ١١ - وقال الخليلي^(٥) في "الارشاد" : "وضعت الرافضة في فضائل علي - رضي الله عنه - وأهل بيته نحو ثلاثمائة ألف حديث"^(٦) اهـ.
- قلت : هذا العدد يشير الى تتبع علماء أهل السنة لحركة الوضع التي فسي حضيضها غلاة الشيعة والرافضة .
- ١٢ - وقال ابن حزم : "كل أمة ماعدا الرافضة والنصارى ، فانها تستحي وتصون نفسها عما لا تصون النصارى والروافض أنفسهم عنه من الكذب الفاضح وقلة

- (١) أخرجه الخطيب البغدادي في "شرف أصحاب الحديث" ص ٧٨ واسناده ثابت
- (٢) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ١٢٦ واسناده صحيح ، وعزاه ابن تيمية فـى المنهاج ١٦/١ - ١٧ الى أبي حاتم وأبي القاسم الطبري ، وقال : اسناده ثابت .
- (٣) هو القدوة شيخ الاسلام يزيد بن هارون بن زاذان ابو خالد السلمي مولا هم ، امام واسط ، ولد سنة ١١٨ هـ . وكان ثقة عابدا حافظا متقنا ، لم يكن يفتسر عن الصلاة مواظبا على قيام الليل وعي في آخر حياته ومات بواسط سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٣١٧ ، والتهذيب ١١/٣٦٦ ، وشذرات الذهب ١٦/٢ .
- (٤) أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ٢٨/١/١ باسناد صحيح .
- (٥) هو الامام الحافظ الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني ، كنيته أبو يعلى ، وهو مشهور بها ، كان ثقة بارعا كبير القدر عارفا بكثير من علل الحديث ورجاله . مات رحمه الله في آخر سنة ٤٤٦ هـ .
- انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١١٢٣ ، وشذرات الذهب ٣/٢٧٤ .
- (٦) نقله عن "الارشاد" الحافظ ابن القيم في "المنازل المنيف" ص ١١٦ .

الحيا" فيما يأتون به" اهـ. (١)

١٣ - وقال نشوان الحميري - وهو شيعي - : " قال السيد ابوطالب في كتاب " الدعاة " :
 " ان كثيرا من أسانيد الاثني عشرية مبنية على أسام لا سمى لها من الرجال "
 قال : " وقد عرفت من روايتهم الكثيرين من كان يستحل وضع الأسانيد للأخبار
 المنقطعة اذا وقعت اليه ، وحكى عن بعضهم أنه كان يجمع روايات " بزر جمهر "
 وينسبها الى الأئمة بأسانيد يضعها ، ف قيل له في ذلك ، فقال : " الحق الحكمة
 بأهلها " اهـ. (٢)

١٤ - وقال ابن الجوزي : (٣) " ان غلو الرافضة حملهم على وضع الأحاديث الكثيرة فسي
 فضائل علي بن أبي طالب ، أكثرها تشينه وتؤذيه " اهـ. (٤) وقال : " فضائل علي
 الصحيحة كثيرة ، غير أن الرافضة لم تقنع فوضعت له ما يضع ولا يرفع " اهـ. (٥)
 ١٥ - وقال ابن أبي الحديد - وهو شيعي : " فأما علي - عليه السلام - فانه عندنا

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٤/١٠٦ .

(٢) الحور العين : ص ١٥٣ .

(٣) هو جمال الدين أبوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التميمي
 البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الحافظ المفسر الواعظ الأديب مات عام
 ٥٩٧ هـ .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٣٤٢ ، والبداية ١٢/٢٩ ، وشذرات
 الذهب ٤/٣٣٠ ،

(٤) تليس ابلين ص ٩٩ (طبع دار الكتب العلمية بيروت - مصر عن الطبعة
 المنيرية بمصر عام ١٣٦٨ هـ) .

(٥) الموضوعات ١/٣٣٨ .

(٦) هو عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين
 ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي الأديب اللغوي ، ولد بالمداين سنة ٥٨٦ هـ
 ونشأ بها وتلقى عن شيوخها وكان أهلها من الشيعة المتطرفين المغاليين ،
 فتأثر بهم وسلك سبيلهم حيث تشيع وغالى في ذلك وألف قصائد التي عرفت
 بالعلويات وهي مطبوعة بمصر سنة ١٣١٧ هـ ، ذكر ذلك عنه الاستاذ محمد
 أبوالفضل ابراهيم في مقدمة شرح نهج البلاغة (ص ١٩) ، ونعت ابن كثير
 بقوله : " الشيعي الغالي " وقد نسب اليه الشيعي الفطاه في كتابه " أصل
 الشيعة " ص ٢٥ أنه كان يقول :

بمنزلة الرسول صلى الله عليه وسلم في تصويب قوله والاحتجاج بفعله ووجوب طاعته ، وحتى
صح عنه أنه قد برئ من أحد من الناس برئنا منه كائنا من كان ، ولكن الشأن في تصحيح
ما يروى عنه - عليه السلام ، فقد أكثر الكذب عليه وولدت العصبية أحاديث لا أصل
لها^(١) اهـ .

قلت : الشاهد في قوله الأخير وهو بيان الكذب أكثر عليه ، وأما كلامه الأول ففيه
نظر ولا أقره عليه ، لأن سيدنا عليا ليس بمعصوم .
ولما كان أهل السنة لا يكذبون على علي ولا غيره^(٢) تعين أن يكون مراده بذلك
ما وضعته غلاة الشيعة والرافضة ، ويؤكد ذلك ابن أبي الحديد فيقول : " وأعلم أن أصل
الأكاذيب في أحاديث الفضائل كان من جهة الشيعة . . . حملهم على وضعها عداوة
خصوصهم " اهـ .^(٣)

١٦ - وقال النووي^(٤) عند قول أحد أصحاب علي : " قاتلهم الله أي علم أفسدوا " :

= ألا أنما الاسلام لولا حسامه . . . لكان عفة عنز أو قلامة ظافر
ويقال : بأنه لما قدم بغداد اعتدل في مذهبه ، والذي يهمني من ترجمته أنه
شيعي ، لأنه يقول بتفضيل علي على من تقدمه (شرح النهج ٩/١)
ويقول : أن عليا وصي الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ليس عن طريق النص
والخلافة وإنما بأمور أخرى (شرح النهج ١٤٠/١) مات ابن أبي الحديد عام
٦٥٦ هـ .

انظر ترجمته في : البداية ١٣/١٩٩ ، وشذرات الذهب ٥/٢٨٠ ، وروضات
الجنات ٥/٢٠ .

(١) شرح نهج البلاغة ٢٠/٣٥ .

(٢) وجد بعض من انتسب إلى أهل السنة فكذب ووضع الحديث وأهل السنة يتبرؤون
منهم ، ولا أدل على ذلك من نعتهم بالكذب ووضع الحديث .

(٣) شرح نهج البلاغة ١١/٤٨ - ٤٩ .

(٤) هو الحافظ القدوة علم الأولياء محي الدين أبوزكريا يحيى بن شرف الديـ
الهوراني الشافعي النووي نسبة إلى نوى وهي " بليدة من أعمال حوران ، وقيل
هي : قضبتها بينها وبين دمشق منزلة " معجم البلدان ٥/٣٠٦ ، كان
محدثا ثقة (مات بنوى سنة ٦٧٦ هـ)

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٠ ، والبداية ١٣/٢٧٨ ، وطبقات الشافعية =

* فأشار بذلك الى ما أختلته الروافض والشيعة في علم علي - رضى الله عنه - وحديثه وتقولوه عليه من الأباطيل ، وأضافوا اليه من الروايات المفتعلة وخلطوه بالحق ، فلم يتميز ما هو صحيح عنه مما اختلقوه * اهـ. (١)

١٧ - وقال ابن تيمية : * وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والاسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الاسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب * اهـ. (٢)

١٨ - وقال الذهبي (٣) بمناسبة الحديث عن البدعة ولما قسمها الى صغرى وكبرى وذكر أوصاف الكبرى وهي : الرفض الكامل والغلو فيه ، قال : * وأيضا فما استحضرت الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا بل الكذب شعارهم والتقية والنفثاق دثارهم (٤) ، فكيف يقلل من هذا حاله حاشا وكلا * اهـ. (٥)

١٩ - وقال ابن القيم (٦) عند حديث * أكذب الناس الصباغون والصواغون * : * والحسن

= للسبكي ٣٩٥/٨ ، وروضات الجنات ٢١٥/٨ .

(١) شرح سلم ٨٣/١ (٢) منهاج السنة ١٦/١ .

(٣) هو الحافظ الحجة البارع شيخ الاسلام المؤرخ المحدث شمس الدين أبو عبد الله

محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني ثم الدمشقي ، أحد أوعية العلم وصاحب التصانيف المفيدة كتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وميزان الاعتدال وغيرها مات - رحمه الله - في دمشق عام ٧٤٨ هـ .

انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ٢١٦/٥ ، والبدر الطالع ١١٠/٢ ، والدر الكامنة ٤٢٦/٤ ، والبداية ٢٢٥/١٤ ، وذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٤ .

(٤) الدثار : - بكسر الدال المهملة - كل ما كان من الشيايب فوق الشعار كذا في القاموس ١٥٠/٢ ، ومختار الصحاح ص ١٩٨ ، واستعمالها هنا : استعارة .

(٥) ميزان الاعتدال ٦/١ في ترجمة * أبان بن تغلب * .

(٦) هو الامام الحافظ محمد بن أبي بكر بن أبي أيوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية ، كنيته أبو عبد الله ، ولد بدمشق وتفقّه وأفتى ولازم ابن تيمية وسجن معه في قلعة دمشق ومات سنة ٧٥١ هـ . ودفن في سفح جبل * قاسيون * بدمشق .

انظر ترجمته في : البداية ٢٣٤/١٤ ، والدرر الكامنة ٤٠٠/٣ ، ومغية الوعاة ٦٢/١ ، والبدر الطالع ١٤٣/٢ ، والأعلام ٢٨٠/٦ ، ومعجم المؤلفين

١٠٦/٩ ، وروضات الجنات ٩٤/٨ .

- يرد هذا الحديث ، فان الكذب في غيرهم أضعاف فيهم كالرافضة ، فانهم
أكذب خلق الله تعالى * اهـ^(١)
- ٢٠ - وقال ابن حجر : *... وأيضاً فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق
اللهجة والتمسك بأمور الديانة بخلاف من يوصف بالرفض فان غالبهم كـاذب
لا يتورع في الأخبار * اهـ^(٢)
- ٢١ - وقال ابن حجر الهيثمي^(٣) في معرض رده على الشيعة في قولهم : ان الرسول
صلى الله عليه وسلم عزل أبا بكر عن إمامة الناس في الصلاة : * ان ذلك من قبائح
كذبهم وافترائهم فقيحهم الله وخذلهم *^(٤)
- ٢٢ - وقال الشوكاني^(٥) - وهو شيعي - في بحث النسخ الموضوعة : * وأكثرها من وضع
الرافضة * اهـ^(٦)
- قلت : وهناك أدلة واقعية جرد كثيرة تدل على الشيعة والرافضة بالوضع والكذب

- (١) المنار المنيف ص ٥٢ .
- (٢) هو الحافظ أحمد بن علي بن محمد الشهاب أبو الفضل الكنانى العسقلانى
المصرى الشافعى ، ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه ، كان حافظاً اماماً
محدثاً بارعاً ت ٨٥٢ هـ .
- انظر ترجمته فى : الضوء اللامع ٢ / ٣٦ ، والبدر الطالع ١ / ٨٧ .
- (٣) التهذيب ٨ / ٤٥٨ فى ترجمة لمارة بن زياد الأزدي .
- (٤) هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي - بالتاء المثناة الفوقية - السعدى
الأنصارى ، مولده فى محلة " أبو الهيثم " من إقليم الغربية بمصر ، واليه
ينسب ، تلقى العلم فى الأزهر ، وله مصنفات منها " الصواعق المحرقة " ،
" الفتاوى " مات بمكة المكرمة سنة ٩٧٤ هـ . ولهذا يقال عنه : ابن حجر المكي
للتفريق بينه وبين العسقلانى الحافظ الشامى . ترجمته فى الاعلام ١ / ٢٢٣ .
- (٥) الصواعق المحرقة ص ٢٧ .
- (٦) هو محمد بن علي بن محمد الشوكانى اليمنى الصنعائى (ت فيها سنة ١٢٥٠ هـ)
وهو أحد علماء الشيعة الزيدية . ومن مؤلفاته " العقد الثمين فى اثبات وصاية
أمير المؤمنين " .
- انظر ترجمته فى : البدر الطالع ٢ / ٢١٤ - ٢١٥ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٥٣ .
- (٧) الفوائد المجموعة ص ٤٢٥ .

منها ما يتعلق بافتراءاتهم على الناس ، ومنها ما يتعلق بما يختلق الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما افتراءاتهم على الناس ، فمنها ما يتعلق بالاضلال ، * وذلك أنهم ينظرون فسي أسما^١ الرجال المعترين عند أهل السنة ، فمن وجدوه موافقا لأحد منهم في الاسم واللقب أسندوا رواية حديث ذلك الشيعي اليه ، فمن لا وقوف له من أهل السنة يعتقد أنه امام من أئمتهم فيعتبر بقوله ويعتد بروايته كالسدى ، فانهما اثنان الكبير والصغير ، فالكبير من ثقات أهل السنة والصغير من الرافضة الوضاعين الكذابين ، وابن قتيبة اثنان أحدهما عبد الله بن قتيبة^(١) الرافضي الغالي وعبد الله بن سلم بن قتيبة من ثقات أهل السنة ، وقد صنف كتابا سماه بالمعارف ، فصنف ذلك الرافضي كتابا سماه بالمعارف أيضا للاضلال^(٢) ، وظهر كذلك كتاب لعبد الحسين شرف الدين الموسوي اسمه * المراجعات * وزعم أن مراجعاته كانت حوارا مع شيخ الأزهر سليم البشري ، ولم ينشر الموسوي كتابه المزعوم في حياة شيخ الأزهر الذي أعطانا صورة مزورة عن موقفه معه وكأنه أحق لا يفهم أو جاهل لا يعرف عن العلم شيئا ، لأنه كيف يبقى بين يديه ملجم الحجة لا يستطيع أن يجيب بشيء على الموسوي ، وقد سأل بعض الناس ابن سليم البشري عن حقيقة * المراجعات * ، فأجاب أنه لا يعرف الموسوي ولا يذكر أنه اتصل بأبيه أو أجرى معه حوارا^(٣) .

قلت : الذي يقرأ الكتاب من أوله الى آخره يجد أن الأسلوب الكلامي فيه واحد ، ما يدل على أنه من وضع الموسوي .

ومنها ما يتعلق بالتزوير شأنهم شأن اليهود الذين نزل فيهم قوله تعالى : (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون)^(٤) .

ونسبت الرافضة - زورا - بعض الكتب لكبار علماء أهل السنة مشتملة على مطاعن فسي الصحابة ومطلان مذهب أهل السنة ، وذلك مثل كتاب * سر العالمين وكشف ما فسى

(١) لم أقف لهذا على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة ، ولعله اسم اصطنته

الرافضة من عندها ولم يذكره في كتبهم .

(٢) انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٣٢ .

(٣) انظر : وجاه دور المجوس ص ١٣٢ - ١٣٣ .

(٤) سورة البقرة آية ٧٩ .

الدارين* فقد نسبوه الى الامام أبي حامد الغزالي^(١) ، شحنوه بالهذيان ، وذكروا في خطبته عن لسان الامام وصية بكتمان هذا السر وحفظ هذه الأمانة وما ذكر في هذا الكتاب فهو عقيدته وما ذكر في غيره فهو للمداهنة وهكذا فعلوا في تأليف كتاب "المختصر" في الفقه ونسبوه الى الامام مالك ، وذكروا فيه اباحتهم لنكاح المتعة وتجويزه لمالك العبد أن يلوط بعبيده ، مع أنه كذب وبهتان^(٢) ، وكل ذلك من مدسوسات الأشرار الباطنية والرافضة ، فالغزالي والامام مالك - رحمهما الله - بريتان منهم ومن أكاذيبهم .

هذا وقد عثرت على كتاب اسمه " مؤتمر علماء بغداد " تأليف مقاتل بن عطية ، والكتاب مجهول طابعه ، وهو في الواقع أسطورة خرافية وكهات مضحكة ، فقد ذكر فيه صاحبه أن الكتاب عبارة عن محاورة جرت بين عالمن كبيرين أحدهما من أهل السنة واسمه : " الشيخ العباسي " والآخر من الرافضة واسمه " الحسين بن علي العلوي " ويزعم الأفاك أن المحاورة وقعت بإشراف الطك الشاه السلجوقي ووزيره نظام الملك ، وصاحب الكتاب يصور عالم أهل السنة بأنه كالطفل الذي لم تتفتح عيناه بعد ، بحيث عجز عن جواب كل سؤال يوجهه اليه خصمه العلوي ، وهذا شيء لا يُصدق حتى عند المجانين من الرافضة ، فبالسهول هذا المؤتمر ؟ وبالله للرافضة ! أهذا مؤتمر علماء بغداد أم هو مؤتمر مقاتل بن حنبل^{عطية} اخترعه من نبات أفكاره الأثيمة . وأما ما يتعلق باختلاق الأحاديث فهو جد كثير ، وستقف على ذلك في الأحاديث التي وضعوها في فضل علي وآل البيت ان شاء الله تعالى .

(١) هو حجة الاسلام الاستاذ الواعظ الفيلسوف المتكلم محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد الطوسي ، ولد في طابران من ناحية طوس سنة ٤٥٠ هـ . وكان أبوه فقيراً صالحاً معجباً بالوعاظ والمرشدين فسأل الله تعالى أن يرزقه ابناً واعظاً فاستجاب الله دعوته ، فكان أبو حامد الغزالي ، وهو أحد كبار قادة الفكر الاسلامي ورجال الإصلاح والتجديد الذين لهم فضل كبير في بعث الروح الدينية وايقاظ الفكر الاسلامي والدعوة الى حقائق الاسلام ، مات بطوس سنة ٥٠٥ هـ . وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ .

ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ١٠٢/٤ ، والأعلام ٢٤٧/٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٦٦/١١ ، ورجال الفكر والدعوة للندوي ١٨١/١ (طبع دار القلم - الكويت - الطبعة السابعة ١٤٠٣ هـ)

(٢) انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٣٣ - ٣٤ .

وبعد ، فلست أدري كيف استجاز هؤلاء الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الناس وفي كتبهم الصحيحة يروون أن علي بن أبي طالب قال : " لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب ^{هزل} هذله وجده " (١) وقال : " اياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خائف هارب " (٢) وقال علي بن الحسين (٣) لولده : " اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل ، فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير ، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صدقاً وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً " (٤)

وقال ابو جعفر الباقر : (٥) " ان الكذب هو خراب الايمان " (٦)

وقال ابو عبد الله الصادق (٧) : " الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٤٠ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب .

(٢) المصدر السابق ٢ / ٢٤٣ .

(٣) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بزين العابدين ابوالحسين الهاشمي المدني ، كان فقيهاً ومن أفضأهل بيته وأحسنهم طاعة ، كان يلقب بزين العابدين لكثرة عبادته وقيامه ، وكان كثير الصدقة في السر ، مات عام ٩٤ هـ .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٧٤ .

(٤) أصول الكافي ٢ / ٣٣٨ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب .

(٥) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كان فقيهاً فاضلاً من فقهاء أهل المدينة من التابعين ، وكان سيد بني هاشم في زمانه ، اشتهر بالباقر من قولهم : بقر العلم يعني : شقه فعلم أصله وخفيه . وقيل انه كان يصلي في اليوم واللييلة مائة وخمسين ركعة ، تسعة بضع عشرة ومائة وهو ثقة أخرج له الجماعة .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٢٤ ، والتهذيب ٩ / ٣٥٠ .

(٦) أصول الكافي ٢ / ٢٣٩ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب .

(٧) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الامام ابو عبد الله العلوي المدني أحد السادة الأعلام المعروف بالصادق وهو ثقة صدوق ت ١٤٨ هـ . احتج به مسلم والسنن الأربعة .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٦٦ ، والتهذيب ٢ / ١٠٣ .

من الكبائر* (١)

وعند ما أقول كلمتي هذه في حق الشيعة والرافضة ، فلا أعني أنه لا يوجد من بينهم ثقات صادقون ، بل وجد منهم من اتصف بالعدالة وصدق الحديث وأخرج لهم أهل السنة في كتبهم ، لكن من قرأ كتب الجرح والتعديل مثل تاريخ ابن معين^(٢) وتواريخ البخاري^(٣) الثلاثة والجرح والتعديل لابن أبي حاتم^(٤) والمتروكين للنساء^(٥) والمجروحين لابن حبان^(٦)

(١) أصول الكافي ٢/٢٣٩ - كتاب الايمان والكفر - باب الكذب.

(٢) هو الامام الفرد سيد الحفاظ ابوزكريا يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولا هم البغدادي الثقة الثبت ، كان من أعلم الناس بالرجال وأحفظهم ، توفي في ذي القعدة غريبا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٢٣٣ هـ .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٤/١٧٧ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٢٩ ،
والتهذيب ١١/٢٨٠ .

(٣) هو الامام أمير المؤمنين في الحديث شيخ الاسلام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن برد زية الجعفي مولا هم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف المفيدة* ت في خرتك سنة ٢٥٦ هـ .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/٢/١٩١ ، وتاريخ بغداد ٤/٢ ،
والبداية ١١/٢٤ ، وتذكرة الحفاظ ص ٥٥٥ ، والتهذيب ٩/٤٧ .

(٤) هو الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام ابو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن ادريس بن المنذر الحنظلي التميمي الرازي ، ولد سنة ٢٤٠ هـ وارتحل بهـ .
أبوه فادرك الأسانيد العالية وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال وكان زاهدا يبعد من الأبدال ، مات في المحرم سنة ٣٢٧ هـ .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٨٢٩ ، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٧ ، واللسان ٣/٤٣٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٢٤ .

(٥) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن ت ٣٠٣ هـ .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٦٩٨ .

(٦) هو الامام الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان - بالباء الموحدة - ابن احمد بن حبان بن تميم التميمي البستي - بضم الموحدة وسكون المهلة وكسر المثناة - =

والكامل لابن عدي^(١) والضعفاء للدارقطني^(٢) وكذا للعقيلي^(٣) وأبى زرعة السمرقاني^(٤) والجوزجاني^(٥) وابن الجوزى وغيرهم كثير ، عرف ان الكذب في غيرهم أضعافه فيهم . وبالله التوفيق .

- = ولي قضاء سمرقند زمانا ، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ، مات في شوال عام ٣٥٤ هـ .
- انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٩٢٠ ، والميزان ٥٠٦/٣ ، والبدایة ٢٩٥/١١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٣١/٣ ، ولسان الميزان ١١٢/٥ .
- (١) هو الامام الحافظ الكبير ابواحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن المبارك الجرجاني ، كان أحد الأعلام الثقات ، حافظا متقنا لم يكن في زمانه أحد مثله مات سنة ٣٦٥ هـ .
- انظر ترجمته في : تاريخ جرجان ص ٢٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٤٠ ، والبدایة ٢٨٣/١١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣١٥/٣ .
- (٢) هو شيخ الاسلام وحافظ الزمان ابوالحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني : نسبة الى محلة في بغداد تدعى " دار القطن " ، كان ورعا اماما في القراءة والنحو ، قال ابو عبد الله الحاكم : " أشهد أنه لم يخلق على أديم الأرض مثله " مات في ذي القعدة عام ٣٨٥ هـ .
- انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٤/١٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩١١ ، والبدایة ٣١٧/١١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤٤٢/٣ ، وروضات الجنات ٢٥٩/٢ .
- (٣) هو الامام الحافظ ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي - بالتصغير - صاحب كتاب " الضعفاء الكبير " ، كان مقيما في الحرمين وكان جليل القدر عظيم المنزلة ثقة عالما بالحديث ، مات سنة ٣٢٢ هـ .
- انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٨٣٣ .
- (٤) هو الامام الحافظ عميد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي مولا هـم الرازي الكبير ، كان من أفراد الدهر حفظا وذكاء ودينا واخلاصا وعلمًا وعملا ، مات سنة ٢٦٤ هـ .
- (٥) هو الامام الحافظ ابواسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدي نزيل دمشق ومحدثها وهو شيخ أبي داود والترمذي والنسائي ، كان ثقة حافظا وكان منحرفا عن علي رضي الله عنه ويتحامل عليه ، ولا شك أن عمله انحراف على الدين وظلم مبين ، مات في ذي القعدة سنة ٢٥٦ هـ .
- انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٥٤٩ ، والتهديب ١٨١/١ .

الفصل الخامس

أهم أسباب وضع غلاة الشيعة والرافضة للحدِيث

تحدثت في البحث السابق عن غلاة الشيعة وعن دورهم في وضع الحديث ، وسأتحدث في هذا البحث عن أهم الأسباب التي حملتهم على ذلك .

وإذا تأملنا الأسباب الآتية ، لارتاب في أنها في جعلتها سياسية أصلاً ، فهي وإن كانت يصدق عليها في الظاهر بأنها أسباب عقائدية بيد أنها ترجع كلها إلى عامل السياسة التي تناولت مختلف جوانب حياتهم .

فأول ركيزة عندهم أنهم أحق بالامامة ، وأنها سلبت منهم قهراً وظلماً وعدواناً ، وأدخلوا ذلك في الدين ، ولم يروها مصلحة دينية تتصل بالناس فحسب ، ففروا أنهم أحق بها ، وأنه من أخذها سواهم فهو معتد آثم ظالم يشكون في كل عمل قام به ، فإذا اشتد عليهم قالوا بالتقية ، وإذا لان لهم أظهروا ما تنطوى عليه قلوبهم من تهمة لا أساس لها من الصحة ، والحامل لهم على كل هذا ، هو التعصب العقيد والتطلُّع إلى الحكم من قريب أو بعيد ، فوسائلهم في ذلك لا تنتهي ، فمرة يشككون في الصحابة وأخرى في القول بتحريف القرآن وراحوا يفترون على البراءة ويضعون الحديث في خدمة أغراضهم .

والتشيع للمذاهب والآراء من أكبر العوامل على تزيف الحقائق ، لاسيما الولاية التي نجمت عنها أسباب الوضع الأخرى .

ومن هنا كان أهم أسباب وضع غلاة الشيعة للأحاديث على النحو الآتي :

السبب الأول : " الامامة "

ومعناها عندهم : اثبات الخلافة لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ولأئمة من بعده بالنص من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي عندهم " من أهم المطالب في أحكام الدين وأشرف مسائل المسلمين التي يحصل بسببها ادراك نيل درجة الكرامة ، وهي أحد أركان الايمان المستحق بسببه الخلود في الجنان والتخلص من غضب الرحمن " (١) وقال الشيخ محمد رضا العظمي الرافضي " نعتقد أن الامامة : أصل من أصول الدين لا يتم الايمان الا بالاعتقاد بها " (٢)

(١) الحلبي : منهاج الكرامة ص ٧٧ .

(٢) عقائد الشيعة ص ٦٥ .

وقال السيد نعمة الله الجزائري الرافضي : " والامامية مجتمعون على أن النجاسة لا تكون الا بولاية أهل البيت - عليهم السلام - الى الامام الثاني عشر - عليه السلام - والبراءة من أعدائهم " (١) ، واعتقدوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم نصب الأئمة الاثنى عشرية ليأمن الناس من غلطهم وسهوهم وخطأهم وهم :

- ١ - علي بن أبي طالب المرتضى ، (ولد سنة ٢٣ قبل الهجرة واستشهد سنة ٤٠ هـ)
- ٢ - ثم ولده الحسن الزكي (ولد سنة ٢ هـ - ومات سنة ٥٠ هـ)
- ٣ - ثم أخوه الحسين الشهيد (ولد سنة ٣ هـ - واستشهد سنة ٦١ هـ)
- ٤ - ثم ولده علي بن الحسين زين العابدين (ولد عام ٣٨ هـ - ومات عام ٩٥ هـ)
- ٥ - ثم ولده محمد بن علي الباقر (ولد عام ٥٧ هـ ومات عام ١١٤ هـ)
- ٦ - ثم ولده جعفر بن محمد الصادق (ولد عام ٨٣ هـ ومات عام ١٤٨ هـ)
- ٧ - ثم ولده موسى بن جعفر الكاظم (ولد عام ١٢٨ هـ ومات عام ١٨٣ هـ)
- ٨ - ثم ولده علي بن موسى الرضا (ولد عام ١٤٨ هـ ومات عام ٢٠٣ هـ)
- ٩ - ثم ولده محمد بن علي الجواد (ولد عام ١٩٥ هـ ومات عام ٢٢٠ هـ)
- ١٠ - ثم ولده علي بن محمد الهادي (ولد عام ٢١٢ هـ ومات عام ٢٦٠ هـ)
- ١١ - ثم ولده الحسن بن علي العسكري (ولد ٢٣٢ هـ ومات عام ٢٦٠ هـ)
- ١٢ - ثم ولده محمد بن الحسن المهدي (ولد عام ٢٥٦ هـ و) (٢)

ولقد خطأهم ابن أبي الحديد - وهو شيعي - في دعواهم النص على هؤلاء الأئمة فقال : " وأما الأمر الذي أخطأت فيه فقولها : أنه كان منصوباً عليه نصاً جلياً بالخلافة

(١) الخونساري : روضات الجنات ٦ / ٣٠٧ .

(٢) انظر المراجع الشيعية الآتية : منهاج الكرامة لابن المطهر الحلي ص ٧٨ - ٧٩

وأصل الشيعة وأصولها للسيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء ص ٦٥ - ٦٦ ،
والاسلام يقود الحياة لمحمد باقر الصدر ص ٤٧ - الرسالة الرابعة - (ط الأولى
ايران ١٣٩٩ هـ)

(٣) هذا الامام عند الشيعة لم يمت وقد اختفى عن الناس ، ويزعمون أنه غاب غيبتين صغرى ، وهي التي حضر عليهم فيها مرة واحدة ثم غاب غيبته الكبرى التي انقطع فيها عن الناس ، وهم الآن ينتظرون خروجه ، ويقولون عند ذكره " عجل الله فرجه وقربه) .

وانظر : الحكومة الاسلامية للامام الخميني ص ٢٦ ، والاسلام يقود الحياة - الرسالة الرابعة - ص ٥١ .

تعلمه الصحابة كلها أو أكثرها وأن ذلك النص خولف طلبا للرئاسة الدنيوية وإثارة
للعاجلة^(١) اهـ.

وقالوا : ان الذى ليس له امام من هؤلاء فسميه غير مقبول ، فعن جعفر الصادق
قال : لما سألته عيسى بن السرى ابواليسع : " أخبرنى بدعائم الاسلام التى لا يسع أحدا
التقصير عن معرفة شيء منها الذى من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل
الله منه عمله ، وأن من عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به ما هو
فيه لجهل شيء من الأمور جهله ؟ "

فقال الصادق : " شهادة ان لا اله الا الله والايان بأن محمدا رسول الله
والاقرار بما جاء به من عند الله ، وحق في الأموال الزكاة ، والولاية التى أمر الله
عز وجل بها ، وولاية آل محمد صلى الله عليه وسلم " ^(٢)

وعن الامام الباقر قال : " بني الاسلام على خمسة أشياء : على الصلاة والزكاة والحج
والصوم والولاية " قال زرارة بن أعين الكوفي الراوى عن الباقر : " قلت : وأى شيء من
ذلك أفضل ؟ " قال : " الولاية أفضل " ^(٣)

أقول : لا ريب ، أن المقصود بهذا النص أركان الاسلام العظمية ، وهي عند أهل
السنة - فيما أعلم - الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد في سبيل الله والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهذه كلها لا تكون على الوجه الأكمل الا بعد تنصيب
الامام ، وقد تغطن الصحابة - رضوان الله عليهم - الى هذا المعنى الذى رهاهم عليه
النبي صلى الله عليه وسلم ، فسارعوا الى نصب الخليفة قبل دفته صلى الله عليه وسلم ،
وهذا بالاضافة الى تلك الظروف والملابسات الخطيرة التى دعتهم الى فعل ذلك ، بيد
أن ما يؤخذ على الشيعة تفسيرهم مثل كلام الباقر - ان صح عنه - بولاية آل علي خاصة
وهذا معارض للنصوص المتواترة بجعل الخلافة في قريش وباجماع الأمة على خلافة أبي بكر
وعمر وعثمان - رضى الله عنهم - ، ولا نص على التخصيص لما ذهبوا اليه .

وأنا استبعد أن يصدر مثل ذلك الكلام المنسوب الى الباقر ، لأن من أركان
الاسلام : الشهادتان ، فهل هناك عاقل يقول : ان الولاية أفضل من الشهادتين ؟

(١) شرح نهج البلاغة ١١ / ١٨٢ .

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٩ - كتاب الايمان والكفر - باب دعائم الاسلام رقم الحديث ٦

(٣) المصدر السابق ٢ / ١٨ رقم الحديث (٥) ومن لا يحضره الفقيه ٢ / ٤٤ رقم

١٩٦ - باب فضل الصيام دون سؤال الراوى .

فلولا هما ما عرف الناس الصلاة والزكاة والصوم والحج وما الى ذلك .

وانظر معي عزيزي القارئ الى تلك الروايات التي ترونها الشيعة عن الباقر ، فقد رووا عنه أنه قال : " من ليس له امام فسعيه غير مقبول وهو ضال مُتَحَيِّر ، والله شأنسي لأعماله " ^(١) وأكدوا ذلك عنه ، أن رجلا سألهم فقال : " حججت وأنا مخالف (أى : مخالف لذهب الشيعة) فقال له الباقر : " أعد حجك " ^(٢) ، بل رووا عنه أنه قال : " من مات وليس له امام (يعني : من الائمة الاثني عشرية) مات ميتة كافر كفاراً ونفاقاً " ^(٣)

وبعد ، فهذه عقيدة الشيعة في الولاية والامامة ، وأما أئمتهم فهم بريئون من هذه الأباطيل المصنوعة التي يخصوصونها بها دون سائر صالح قريش .

وعقيدة الشيعة هذه يعود تاريخها الى عهد الفتنة التي وقعت زمن عثمان بن عفان - رضى الله عنه - ، حيث عطلت اليهودية الحاكمة عليها فى تلك الحقبة من الزمان ، ان ظهر عبد الله بن سبأ اليهودى الصنعائى اليمنى ، الذى كان متسترا بستر الاسلام والتشيع لآل البيت ، فاجتنب فرصة فتنة السلميين التي وقعت ، ودعا الى نصرة علي - رضى الله عنه - وأعلن أنه وصى محمد صلى الله عليه وسلم لا يجوز لأحد أن يوالى غيره ^(٤) وصرح - حديثا - عارف تاجر الشيعي فقال : " فباعتقادى أن أول بذرة وضعت في حقل الامامة ، كانت البذرة التي غرسها عبد الله بن سبأ ، وهو الذى ذكررت المصادر التاريخية الاسلامية أنه من أصل يهودى يعنى " اهـ . ^(٥)

ومن يومها أخذ الشيعة هذه العقيدة وصرحوا بأن جل الصحابة كفروا في عهد نصرتهم عليا المنصوص عليه ناصا جليا واضحا ، وأن أبا بكر وعمر وعثمان اغتصبوا حق الخلافة المنصوص عليه .

هذه عقيدة الشيعة في الامامة ، وأما نحن جماهير أهل السنة والجماعة ^(٦) المرفرى

(١) أصول الكافي ١ / ١٨٣ - كتاب الحجّة - باب معرفة الامام والرد اليه رقم

الحديث (٨)

(٢) الوشيعة فى نقض عقائد الشيعة ص ٦١ ناقلا عن الوافي من التهذيب ٢ / ٣١٧ .

(٣) أصول الكافي ١ / ١٨٤ - كتاب الحجّة - باب معرفة الامام الخ .

(٤) انظر مفصلا ص ٥ - ٨

(٥) الامامة فى الاسلام ص ٦٢ (طبع دار الكتاب العربى ببيروت) .

(٦) قولى : جماهير أهل السنة ، اشارة الى الخلاف ، لأن بعضهم ذهب الى

أن النبى صلى الله عليه وسلم صرح بالخلافة من بعده لأبى بكر =

بأن النبي صلى الله عليه وسلم انتقل الى الرفيق الأعلى ولم يوص لأحد من بعده بشيء لا لعلي ولا لأبي بكر ، بل ترك الأمر شورى بين المسلمين - أهل الحل والعقد منهم ، فوق الاختيار من بعده علي أبي بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي - رضي الله عنهم ، وأن علياً رضي بهم ولم يقع منه الإنكار على ولا يتهم عليه ، بل هو والأهـم وهم والوهم ولم يشهر السيف في وجوههم ، ولم يدع العرب لقتالهم ، ولم يقل بأن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى له بشيء ، وهذا " نهج البلاغة " كتاب الشيعة ينطق بذلك ، فقد قال الامام علي : " أيها الناس ، أن أحق الناس بهذا الأمر أقد رهم وأعلمهم بأمر الله فيه ، فان شغب شاغب استعتب ، فان أبي قوتل ، ولعمري ، لئن كانت الإمامة لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس ما الى ذلك سبيل ، ولكن أهلها يحكمون علي من غاب عنها ، ثم ليس للمشاهد أن يرجع ولا للغائب أن يختار " (١) اهـ .

وقال ابن أبي الحديد - وهو شيعي - : " وهذا الكلام تصريح بصحة مذهب هـ أصحابنا (يعني : المعتزلة) في أن الاختيار طريق الى الإمامة وبطلان ما تقوله الإمامية من دعوى النص عليه " (٢) اهـ .

أقول : لقد سبق أهل السنة المعتزلة في هذا لأنه عين مذهبهم الذي ذهبوا اليه ، وعلى ذلك جرى في إمامة الأئمة الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - ، وأما الأحاديث الواردة عند أهل السنة عن علي رضي الله عنه - في نفي الوصية اليه فهي على النحو الآتي :

١ - عن علي - رضي الله عنه - أنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسي وجمعه الذي توفي فيه ، فقال العباس : " يا أبا الحسن ، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " فقال : " أصبح - بحمد الله - بارئاً فأخذه بيده العباس بن عبد المطلب ، فقال له : " أنت - والله بعد ثلاث عبد العباس ، واني والله ، لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفي من وجمعه هذا ، اني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ، ان هب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلنسأله فيمن هذا الأمر ، ان كان فينا علمنا ذلك ، وان كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا " فقال علي : " بئراً - والله - لئن سألتها رسول الله

= رضي الله عنه ، كالامام ابن حزم في " الفصل في الملل والأهواء والنحل " ١٠٨ / ٤

(١) نهج البلاغة ٩ / ٣٢٨ بشرح ابن أبي الحديد .

(٢) شرح نهج البلاغة ٩ / ٣٢٩ .

صلى الله عليه وسلم فممنعناها ، لا يعطيناها الناس بعده ، واني - والله - لا أسألهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم * (١) اهـ .

- ٢ - عن ابراهيم التيمي^(٢) عن أبيه^(٣) قال : " خطبنا علي بن أبي طالب ، فقال : " من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه الا كتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب ، فيهم أسنان الابل وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم : " المدينة حرم ما بين عَيْر إلى ثَوْر " ^(٤) فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم . . . " الحديث ^(٥)
- ٣ - عن قيس بن عباد^(٦) قال : " قلت لعلي - رضي الله عنه - أخبرنا عن سيرك هذا ، أعهد عهدك إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأى رأيت ؟ فقال : " ما عهد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ولكنه رأى رأيت " ^(٧)

- (١) أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٠/٥ - ١٤١ - كتاب المغازى - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته .
- (٢) هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي أبو أسامة ثقة عابد (ت ١٩٢) التقريب ٤٥/١ - ٤٦ .
- (٣) هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي ثقة ، يقال : انه أدرك الجاهلية (ت فى خلافة عبد الملك) التقريب ٣٦٦/٢ .
- (٤) وثور : جبل صغير بالمدينة المنورة يقع خلف جبل أحد . انظر : القاموس المحيط - مادة ثور ٤٢٧/١ ، وكذا : غير - بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية - : جبل بالمدينة (المصدر السابق ٣٥٤/٣ مادة غير)
- (٥) أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٤/٨ - ١٤٥ فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من التعق والتنازع فى العلم الخ ، وسلم فى صحيحه ٢١٧/٤ فى كتاب العتق - باب تحريم تولي العتق غير مواليه . واللفظ له .
- (٦) هو قيس بن عباد - بضم المهملة وتخفيف الموحدة - القيسي أبو عبد الله البصرى ثقة مخضرم مات بعد الثمانين ولم تثبت صحبته .
- انظر ترجمته فى : الاصابة ٢٧٣/٣ ، والتهذيب ٤٠٠/٨ ، والتقريب ١٢٩/٢
- (٧) أخرجه أبوداود فى كتاب السنة ٢١٧/٤ رقم ٤٦٦٦ - باب ما يدل على ترك الكلام فى الفتنة . ورجاله ثقات رجال الصحيحين ، وقال شمس الدين الجزرى فى أسنى المطالب (ق ١/١٥) : " وهذا اسناد صحيح لا شك فيه " .

وعن قيس - أيضا - قال : " انطلقت أنا والأشتر ^(١) الى علي - عليه السلام - فقلنا : هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لما يعهد الى الناس عامة ؟ قال : " لا ، الا ما في كتابي هذا " ، فأخرج كتابا من قراب ^(٢) سيفه ، فاذا فيه : " المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، الا لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوا عهد في عهده ، من أحدث حدثا فعلى نفسه ، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " ^(٣) .

وعن الأشتر - أيضا - أنه قال لعلي - رضي الله عنه - : " ان الناس قد تفشَّخ ^(٤) بهم ما يسمعون ، فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك عهدا فحدثنا به ؟

(١) هو مالك بن الحارث النخعي الكوفي ، أدرك الجاهلية ، وكان من أصحاب علي رضي الله عنه ، وشهد معه الجمل وصفين والمشاهد كلها ، ولاه علي مصر فمات قبل أن يدخلها ، وكان رئيس قومه وكان ممن سعي في الفتنة وألب على عثمان رضي الله عنه وشهد حصره ، ولما مات الأشتر ، نعاه علي الى قومه وأثنى عليه ، ووثقه ابن حبان والمعجلي .

انظر ترجمته في التهذيب ١١ / ١٠ ، والتقريب ٢ / ٢٢٤ .

(٢) القراب : شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمرة وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره (النهاية ٤ / ٣٤) .

(٣) أخرجه ابوداود في سننه ١٨٠ / ٤ - ١٨١ - كتاب الديات - باب ايقاد السلم بالكافر ، والنسائي في سننه ١٩ / ٨ كتاب القسامة - باب القود بين الأحرار والماليك في النفس . واللفظ لأبي داود ، رجاله رجال الصحيحين ، والحسن البصري مدلس وقد عنعن . وسعيد بن أبي عروبة كثير التدليس وقد عنعن ثم هو كان ممن اختلط ، لكن الراوى عنه وهو يحيى بن سعيد القطان روى عنه قبل الاختلاط .

انظر ترجمته في : الكواكب النيرات ص ١٩٠ .

(٤) بفاً وشين وعين معجمتين : أى كثر وانتشر كما في غريب الحديث للخطابي ٤٥٧ / ٢ ، وقال السندی في حاشية سنن النسائي ١٩ / ٨ : " أى فشا وانتشر ما يسمعون منك من كثرة " سبحان الله " صدق الله ورسوله " ، فانه كان يكثر ذلك فزعم الناس أن عنده علما مخصوصا به " اهـ .

قال : " ما عهد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لم يعهده الناس . . . " (١)
 ٤ - عن سعيد (٢) بن عمرو عن أبيه (٣) قال : " خطب علي رضي الله عنه فقال : " ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد اليها في الإمارة عهدا فأخذ به ، ولكنه
 رأى رأيائنا ، واستخلف أبوبكر فقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام حتى
 ضرب الدين بجرائه (٤) ، ثم ان قوما طلبوا الدنيا ، يعفوا الله عن يشاء (٥)
 ويعذب من يشاء " (٥)

(١) أخرجه النسائي في سننه ٢٤ / ٨ كتاب القسامة باب سقوط القود من المسلم
 للكافر . ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح الا الأشر وهو ثقة مخضرم .

(٢) هو سعيد بن عمرو بن سفيان ، روى عنه الأسود بن قيس ، ولم يذكر في
 التهذيب ٦٨ / ٤ توثيقه عن أحد ، وقال في التقريب ٣٠٢ / ١ : " مقبول " .

(٣) هو عمرو بن سفيان ، ذكره الحافظ في التهذيب ٤٠ / ٨ . وقال : " روى عنه
 الأسود بن قيس . . . وذكره ابن حبان في الثقات " اهـ . وقال في التقريب
 ٧١ / ٢ : " مقبول " .

(٤) الجران : بكسر الجيم : مقدم عنق البعير من مذهبه الى منحره كذا في القاموس
 ٤٨٢ / ١ مادة جرن .

وضربه بجرائه : كناية بالوصف المستعار عن استقراره وتمكنه كتمكن البعير
 المبارك من الأرض . وانظر : شرح نهج البلاغة ٤٦٣ / ٥ للميثم البحراني .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١١٤ / ١ وفوائد الصحابة رقم ٤٧٧ ، وابن أبي عاصم
 في السنة رقم ١٢١٨ ، والمعقلى في الضعفاء ١٧٨ / ١ ، وابن عساكر
 ٩٩ / ٣ واللفظ للمعقلى .

قال محقق فضائل الصحابة : " اسناده صحيح " اهـ .

قلت : لا والله ليس اسناده بصحيح ولا بحسن بل هو حديث ضعيف وفيه
 اضطراب في سنده ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٣٧٤ / ٢ .

وجاء في نهج البلاغة أن عليا قال في خطبة خطبها : " ولهم وال فأقام
 واستقام حتى ضرب الدين بجرائه " ، قال الميثم البحراني الشيعي في شرحه
 لنهج البلاغة ٤٦٣ / ٥ : " المنقول أن الوالي عمر بن الخطاب ، والكلام من
 خطبة طويلة له في أيام خلافته يذكر فيها قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختصاصه له وافضائه بأسراره اليه " اهـ .

وقال ابن أبي الحديد في شرحه ٥١٩ / ٤ : " وهذا الوالي هو عمر بن الخطاب " اهـ .

٥ - وعن قيس بن عباد قال : " قلت لعمار : أرايتم صنعكم هذا الذي صنعتم فسي علي ، أرايا رأيتموه أو شيئا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " فقال : " ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس كافة ... الحديث (١) "

قلت : فهذا نص صحيح من أخص أصحاب علي رضي الله عنه الذي قاتل معه في صفين ينفي الوصية أو أي عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في علي رضي الله عنه .

٦ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " حضرت أبي حين أصيب ، فأتوا عليه ، وقالوا : " جزاك الله خيرا " فقال : " راغب وراغب " قالوا : " استخلف " فقال : " اتحلل أمركم حيا وميتا ، لوددت أن حظي منها الكفاف لا عسي ولا لي ، فان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ، وان أترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم " . قال عبد الله بن عمر " فعرفت أنه حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مستخلف " (٢)

٧ - وعن الأسود (٣) قال : " ذكر عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الى علي - فقالت : " من قاله ؟ " لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وانني لمستدته الى صدرى قد دعا بالبطست (٤) فانخنت (٥) فمات فما شعرت فكيف أوصى الى علي " (٦) ؟

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ١٢٢/٨ - كتاب صفات المنافقين .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢٦/٧ - كتاب الأحكام - باب الاستخلاف ، ومسلم

٤/٥ - كتاب الامارة - باب الاستخلاف وتركه واللفظ له . وعند البخاري

" ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابوبكر "

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ثقة مخضرم فقيه (ت سنة أربع أو خمس

وسبعين . (التقريب ٧٧/١) .

(٤) بفتح الطاء المهملّة المشددة وسكون السين المهملّة - ويقال : البطس - يضم

الطاء المهملّة ، والجمع طسوس وطاساس وطسييس وطسات .

(٥) انخنت : تأخر وتخلف (القاموس مادة خنت ١١٨/٢)

(٦) أخرجه البخاري ١٤٣/٥ - كتاب المغازي - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم ٧٥/٥ - كتاب الوصية - باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيسه

واللفظ للبخاري .

ما تقدم من النصوص التي سقناها عن علي رضي الله عنه وغيره يتبين لنا صحة عقيدة أهل السنة على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص لأحد بالخلافة لا لعلي ولا لغيره .
وعقيدتنا بأن الذي لا يوالي الأئمة الاثني عشرية على معنى وجوب حصر الإمامة فيهم مؤمن ودينه صحيح وعمله - ان شاء الله - مقبول وفق شروط خاصة في العمل . وعقيدتنا في علي بأن الذي لا يواليه في أيام ولايته التي اتفق أهل السنة على صحتها ، على معنى أنه لا يخضع لإمرته وينضوي تحتها فهو باغ عاص^(١) وأما عطيم فمردء الى الله هو أعلم بمن أتقى والله انما يتقبل من المتقين .
وفي سبيل تدعيم عقيدة الشيعة وذهبهم في الإمامة ، وضعت الشيعة الغلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى علي وعلى الأئمة .

فأما الأحاديث المرفوعة فكثيرة وما أكثرها^(٢) وأما عن علي فقد كذبوا عليه أنـه قال لابن عباس : " ان ليلة القدر في كل سنة وأنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ، ولذلك الأمر ولادة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم " فقال ابن عباس : " من هم ؟ " قال : " أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون " ^(٣) ووضعوا عليه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : " يا أبا بكر ، آمن بعلي وأحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله ما في يدك ، فانه لا حق لك فيه " ^(٤)
واصطنعوا هذه الحكاية المكذوبة عن نبيط بن شريط^(٥) قال : " خرجت ———

(١) قال أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة : " نشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في خلافته فهو باغ ، على هذا عهدت مشايخنا وبه قال ابن ادريس رضي الله عنه " اهـ . (يعني : محمد بن ادريس الشافعي - رحمه الله -) . والأثر : أخرجه الحاكم في المعرفة ص ٨٤ .

(٢) انظر أحاديث الإمامة والخلافة والبراهنة والوصية ص ١١٠٥ - ١١٤٦

(٣) محدثون - بفتح المهلة المشددة - والمحدث : الرجل الصادق الظن .

مختار الصحاح مادة حدث . والأثر : أخرجه الكليني الرافضي في أصول الكافي

١ / ٥٣٢ - كتاب الحج - باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم رقم الحديث ١١

(٤) المصدر السابق رقم الحديث (١٣) . وفي سند الروايتين " الحسن بن العباس

ابن الحريشي ابو محمد الرازي " ضعيف جدا عند الشيعة .

انظر : معجم الرجال رقم ٢٨٨٦ .

(٥) هو نبيط - بالتصغير - ابن شريط - بفتح المعجمة - الأشجعي الكوفي ابوسلمة

رضي الله عنه أحد صفار الصحابة . ترجمته في الاصابة ٣ / ٥٥١ ، والتقريب ٢ / ٢٩٧

علي بن أبي طالب ، ومعنا عبد الله بن عباس ، فلما صرنا الى بعض حيطان الأنصار وجدنا عمر - رضى الله عنه - جالسا ينكت في الأرض ، فقال له علي : " يا أمير المؤمنين ما الذى أجسلك وحدك ههنا ؟ " قال : " لأمر همني " قال علي : " أفتريد أحدنا ؟ " قال عمر : " ان كان عبد الله " قال (أى : نبيط) فتخلف معه عبد الله بن عباس ومضيت مع علي ، وأبطأ علينا ابن عباس ثم لحق بنا ، فقال له علي - عليه السلام - " ما ورائك ؟ " قال : " يا أبا الحسن ، أعجوبة من عجائب أمير المؤمنين ، أخبرك بها واكنم علي " قال : " فهلتم " ، قال : " لما أن وليت ، قال عمر - وهو ينظر الى أثرك " آه آه آه " فقلت : " مما تتأوه يا أمير المؤمنين ؟ " قال : " من أجل صاحبك يا ابن عباس ، وقد أعطي ما لم يعط أحد من آل النبي صلى الله عليه وسلم ، ولولا ثلاث همن فيه ، ما كان لهذا الأمر من أحد سواه " . قلت : " ما هن ، يا أمير المؤمنين ؟ " قال : " كثرت دعابته ، ويغض قريش له ، وصغرسنه " قال : " فما رددت عليه ؟ " قال : " داخطني ما يدخل ابن العم لابن عمه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أما كثرت دعابته فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب فلا يقول الا حقا ، وأين أنت حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ونحن حوله صبيان وكهول وشيوخ وشبان ويقسول للصبي : " سناقا سناقا " ^(١) ولكل ما يعلمه مشتمل يشتمل على قلبه .

وأما بغض قريش له ، فوالله ما يبالي بيفضهم له بعد أن جاهد هم في الله حين أظهر الله دينه فقصم أقرانها وكسر كهنتها وأثكل نساءها ، لاه من لاه .

وأما صغرسنه ، فقد علمت أن الله تعالى حيث أنزل عليه " براءة من الله ورسوله " ، فوجه النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه ليبلغ عنه ، فأمره الله أن لا يبلغ عنه الا رجل مسن أهله ، فوجهه به ، فهل استصغر الله سنه ؟ فقال عمر بن الخطاب لابن عباس " أمسك علي واكنم فأنني سمعتها من غيرك ، لم أتم بين لابتيتها " اهـ . ^(٢)

(١) فى القاموس ٢ / ٦٣١ مادة " سنق " قال : " سنق الفصيل من اللبن - كفرج - بشم - بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة - واتخم " .

(٢) أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٣٤ - ٣٣٦ من طريق شاذان بسن جبرئيل القمي عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي عن أبي علي الحداد عن أبي نعم الحافظ عن أحمد بن القاسم بن الريان البصرى عن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط أبي جعفر الأشجعي عن أبيه اسحاق عن أبيه عن جده نبيط بن شريط به .

السبب الثاني : طعنهم في القرآن الكريم

عرفنا في السبب الأول عقيدة الشيعة في الولاية ، وهي أنها ركن من أركان الاسلام بل من اركان الايمان ، وان كانت بهذه الحيشية والأهمية ، فكيف لا يذكرها الله سبحانه في كتابه كما ذكر الأركان الأخرى ؟ ويبدو أنهم عندما سقطوا في هذا المأزق الخطير رأوا أنه لا يخرجهم منه الا الكذب ، فزعموا أن القرآن الكريم حذف منه آيات جد كثيرة حذفها المنافقون من الصحابة - بزعمهم - حقدا على علي وأولاده .

وعقيدة الشيعة في وجوب وقوع التحريف في القرآن يكاد يجمع عليها علماءهم ، لولا التقية التي ألجأت بعضهم الى نفي ذلك ، وهذا فخر الشيعة الشيخ المفيد^(١) ينقل الاتفاق على وقوع التحريف ، فقد قال : " أقول : ان الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله باختلاق القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان " ^(٢)

= وقد علق الشيخ الرافضي محمد باقر المحمودي على هذا الحديث تعليقات سخيفة بأن عمر كان يعلم أن الحق بخلافة المسلمين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم لعلي، وغلاة الشيعة اذا لم يكذبوا لا يكونون بشيعة ، والشيخ أرشدنا الى ترجمة أحمد بن اسحاق في اللسان ، وقد قال فيه الحافظ " لا يحل الاحتجاج به فانه كذاب " ، والكذاب حديثه مختلف ، فهل كان المحمودي لا يدري ذلك ، انه الغش والتدليس والخداع والخيانة للأمانة العلمية .

(١) هو محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الملقب بالشيخ المفيد وابن المعلم ، وهو من أجل مشايخ الرافضة عندهم ورئيسهم واستاذهم ، وكل من تأخر عنه استفاد منه ، وكان صواما قواما ، ومع ذلك فقد كان أحد أئمة الضلال حيث ألف كتبه في الطعن على السلف وهلك به خلق من الناس الى أن أراح الله عنه المسلمين فأهلكه سنة ٤١٣ هـ . ويقال بأن ثمانين ألفا من الرافضة والشيعة شيعوه .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٣١/٣ ، والميزان ٢٦/٤ ، واللسان ٣٦٨/٥ وروضات الجنات ١٥٤/٦ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٥٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٧٢١ ، وأمل الآمل ٣٠٤/٢ .

(٢) أوائل المقالات له ص ٩٨ وعنه نقل صاحب وجاء دور المجوس ص ١٦٨ .

وقال في موطن آخر : " واتفقوا (أى الامامية) على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الامامية " اهـ .^(١)

وقال المجلسي :^(٢) " وعندى : أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار في هذا الباب التي لا تقصر عن أخبار الامامة " اهـ .^(٣)

وقال : " ان المنافقين غصبوا خلافة علي وفعلوا بالخليفة هكذا والخليفة الثاني (أى كتاب الله) فمزقوه " اهـ .^(٤)

وقال نعمة الله الجزائري بعد أن ذكر أحاديث في فضل سيدنا عمر - رضى الله عنه - وحكم بأنها موضوعة : " ولا تعجب من كثرة الأخبار الموضوعة (أى عند السنة) ، فأنهم بعد النبي صلى الله عليه وآله قد غيروا وبدلوا في الدين ما هو أعظم من هذا كتغييرهم القرآن وتحريف كلماته وحذف ما فيه من مدائح آل الرسول والأئمة الطاهرين وفضائح المنافقين واطهار مساوئهم كما سيأتي بيانه في نور القرآن " اهـ .^(٥)

وقال أيضا : " ان الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها عن وقوع التحريف في القرآن " اهـ .^(٦) وقال أيضا : " ان الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي حديث ، وادعى استفاضتها جماعة كالنفيد والمحقق الداماد^(٧) "

(١) أوائل المقالات ص ٥١ وعنه نقل صاحب وجاه دور المجوس (ص ١٦٨) .

(٢) هو محمد باقر المجلسي صاحب كتاب " حياة القلوب " ، ومراة الجنان وتذكيرة الأئمة ، كان اماما في وقته في علم الحديث عند الشيعة ، وكان شيخ الاسلام بدار السلطنة " أصفهان " هلك سنة ١١١١ هـ .

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٢ / ٧٨ ، ولؤلؤ البحرين ص ٥٥ ، وأكمل الآمل ص ٢٤٨ ج ٢ .

(٣) مراة العقول ٢ / ٥٣٦ وعنه نقل صاحب وجاه دور المجوس ص ١٦٨ .

(٤) حياة القلوب ٢ / ٦٨١ نمرة ٤٩ باب حجة الوداع طبع الهند باللغة الفارسية ، والترجمة من الشيعة والسنة ص ١١٢ لا حسان ظهير .

(٥) الأنوار النعمانية ١ / ٩٧ .

(٦) عزاء النورى الطبرسى في فصل الخطاب ص ٢٥١ الى الأنوار النعمانية .

(٧) هو الأمير محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترآبادى الداماد ، جاه فسى ترجمته أنه عالم فاضل جليل القدر حكيم متكلم ماهر في العقلية وكان شاعرا =

والعلامة المجلبي وغيرهم* اهـ. (١)

وقال حسين نوري الطبرسي النجفي بعد أن ساق كلام الجزائري السابق : " بل الشيخ (يعني : الطوسي) صرح في التبيان بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة يأتسي ذكرهم في آخر المبحث* اهـ. (٢)

وقال محمد الكاشاني : (٣) " أقول : المستفاد من جميع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت - عليهم السلام - أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتامه كما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ، ومنه ما هو مغير محرف وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة ، منها اسم علي - عليه السلام - فسي كثير من المواضع ، ومنها لفظة " آل محمد صلى الله عليه وسلم " غير مرة ، ومنها أسماء المنافقين في مواضعها ، ومنها غير ذلك ، وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله* اهـ. (٤)

وقال القمي (٥) المفسر - وهو أقدم المفسرين عند الشيعة - :

= بالفارسية والعربية مجيدا وقد أثنوا عليه ثناء بليغا مات سنة ١٠٤١ هـ.

انظر ترجمته في : أمل الآمل ٢/ ٢٤٩ ، ولؤلؤ البحرين ص ١٣٢

(١) فصل الخطاب ص ٣١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) هو المولى الجليل عند الشيعة محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني ، قالوا : كان فاضلا عالما ماهرا حكيما متكلمنا محدثا فقيها شاعرا أدبيا حسن التصنيف ، وقال البحراني : " له من المقالات التي جرى فيها على مذهب الصوفية والفلاسفة ما يكاد يوجب الكفر - والعيان بالله - مثل ما يدل في كلامه على القول بوحدة الوجود وقد وقفت له على رسالة قبيحة صريحة في القول بذلك قد جرى فيها على عقائد ابن العربي الزنديق* اهـ.

مات سنة ١٠٩١ هـ . في بلدة كاشان .

انظر ترجمته في : أمل الآمل ٢/ ٣٠٥ ، ولؤلؤ البحرين ص ١٢١ .

(٤) تفسير الصافي له ٣٢/ ١ المقدمة السادسة .

(٥) هو علي بن ابراهيم القمي صاحب التفسير المعروف بتفسير القمي وهو ثقة عند

الشيعة ، فقد وثقه النجاشي منهم ، وتفسيره يعتبر تفسير المعصومين عند هم

وكل ما فيه من الأخبار فهي صحيحة ورجاله كلهم ثقات ، فقد قال ابوالقاسم =

* فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ ومنه محكم ومنه متشابه . . . ومنه على خلاف ما أنزل الله (١)
 اهـ. وقال السيد طيب الموسوي في تعليقه على تفسير القمي بعد أن ذكر أنقـوال
 العلماء في تحريف القرآن : * ولكن ، الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين
 المتقدمين منهم والمتأخرين القول بالنقيصة كالكليني (٢) والبرقي (٣) والعياشي (٤)

= الخوئي في مقدمة كتابه معجم رجال الحديث ٤٤ / ١ : * . . . ولذا نحكم بوثاقة
 جميع مشايخ علي بن ابراهيم الذي روى عنه في تفسيره مع انتهاء السند الى أحد
 المعصومين - عليهم السلام - اهـ.
 وقال الذهبي : * رافضي جلد له تفسير فيه مصائب اهـ.
 انظر ترجمته في : الميزان ١١١ / ٣ ، واللسان ١٩١ / ٤ ، والمعجم رقم ٧٨١٨
 للسيد الخوئي .

(١) تفسير القمي ٥ / ١ - مقدمة الكتاب ومنه نقل احسان ظهير في كتابه الشيعة
 والسنة ص ٩٢ - ٩٣ .

(٢) هو ثقة الاسلام والمسلمين عند الشيعة المحدث الكبير محمد بن يعقوب بن
 اسحاق الرازي الكليني البغدادي الأعور شيخ الشيعة في وقته وانتهت اليه
 رئاسة فقهاء الامامية في أيام الخليفة العباسي المقتدر وعد من مجددي الامامية
 على رأس المائة الثالثة ومات في بغداد سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ وكتابه * الكافي * في
 الاحكام والأخبار أولى الكتب المعتمدة عند الشيعة .

انظر ترجمته في (الباب ١٠٨ / ٣ ، والقاموس المحيط ٧٧ / ٤ ، وروضات الجنات
 ١٠٨ / ٦ ، وهدي العارفين ٣٥ / ٢ ، ولؤلؤ البحرين ص ٣٨٦ ، ولسان الميزان
 ٤٣٣ / ٥ .

(٣) هو احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر الكوفي صاحب كتاب المحاسن ، قال
 النجاشي : * وكان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء واعتمد المراسيل * وكذا قال
 الشيخ الطوسي .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٨٥٩ .

(٤) هو ابو النضر محمد بن سمعون العياشي من أهل سمرقند وقيل : انه من بني تميم
 من فقهاء الشيعة الامامية أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم وكتبه بنواحي
 خراسان شأن من الشأن ، كذا قال ابن النديم في الفهرست ص ٢٧٤
 وقال النجاشي : ثقة صدوق من عيون المذهب

والنعماني^(١) وفرات بن ابراهيم^(٢) واحمد بن أبي طالب الطبرسي^(٣) والمجلسي والسيد
الجزائري والحر العاملي^(٤) والعلامة الغتوني والسيد البحراني^(٥) وقد تسكوا فسي

= وانظر ترجمته في : " معجم رجال الحديث رقم ١١٧٧٢ ، وروضات الجنات
٠١٢٩/٦

(١) هو محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبد الله الكاتب النعماني أحد تلامذة محمد
ابن يعقوب الكليني ، وصفوه بأنه عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة كثير
الحديث . ولم يذكروا تاريخ وفاته .

انظر ترجمته في : روضات الجنات ١٢٧/٦ ، وأمل الآمل ٢٣٢/٢ ، ومعجم
رجال الحديث رقم ٩٩٤٠ .

(٢) هو عند الشيعة : المحدث العميد والمفسر الحميد فرات بن ابراهيم بن فرات
الكوفي صاحب كتاب " التفسير الكبير " وهو معدود في عداد تفسيري العياشي
والقمي ، وقال الخونساري : " وهذا التفسير يتضمن ما يدل على حسن اعتقاده
وجودة انتقاده ، ووفور علمه وحسن حاله ومضمونه موافق للكتب المعتمدة .

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٣٥٣/٥ ، وهدية العارفين ٨١٦/١ ، ومعجم
رجال الحديث رقم ٩٣٠٦ .

(٣) هو الشيخ المحدث عند الشيعة ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي
من أهل طبرستان - بفتح الطاء والباء الموحدة والراء واسكان السين المهملة
- وهو عندهم : فاضل ثقة . وكتابه " الاحتجاج " حسن كثير الفوائد ، وقد
تعهد بأن لا ينقل فيه الا ما وافق الاجماع أو اشتهر بين المخالف والمؤلف
ودلت عليه العقول ، وقد روى فيه أزيد من عشرة أحاديث صريحة في التحريف
ولم تتحدد تاريخ ولادته ولا وفاته وبعضهم يرى أنه مات في القرن السادس
الهجري .

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٦٤/١ ، وفصل الخطاب ص ٣٢ ، وأمل
الآمل ١٧/٢ ، ولؤلؤ البحرين ص ٣٤١ .

(٤) هو الشيخ محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي ت ١١٠٤ هـ وكان عندهم
ثقة فقيها محدثا أدبيا حافظا .

راجع ترجمته في (أمل الآمل ١٤١/١ وما بعدها ولؤلؤ البحرين ص ٧٦ ،
وروضات الجنات ٩٦/٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٤/٩ .

= (٥) هو الشيخ كمال الدين ميثم - بكسر الميم - ابن علي بن ميثم

اثبات مذهبيهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الاغماض عليها* اهـ^(١).

وقال محمد تقي الكاشاني في كتابه "هداية الطالبين"^(٢) ان عثمان أمر زيد بن ثابت الذي كان من أصدقائه هو وعدوا لعلي ان يجمع القرآن ويحذف منه مناقب آل البيت ودم أعدائهم ، والقرآن الموجود حاليا في أيدي الناس والمعروف بمصحف عثمان هو نفس القرآن الذي جمع بأمر عثمان*.

وقال الشيعي الايراني علي أصغر البرجردى في كتابه^(٣) الذي ألفه في عهد محمد شاه القاجار بطلب من الشيعة ليبين لهم مهمات عقائد الشيعة ، قال : "والواجب ان نعتقد أن القرآن الأصلي لم يقع فيه تغيير وتبدل ، مع أنه وقع التحريف والحذف في القرآن الذي ألفه بعض المنافقين ، والقرآن الأصلي الحقيقي موجود عند امام العصر (يعني : مهدي الشيعة) عجل الله فرجه* اهـ.

أقول : هذا ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني ، يروى في "الكافي" روايات كثيرة صريحة في وقوع التحريف ، وأحاديثه صحيحة في معتقده ومعتقد الغالبية من علماء الرافضة ، فقد روى عن أبي جعفر الباقر أنه قال : " ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل الا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده* اهـ^(٤) فأين جمع ابى بكر وعمر وعثمان والصحابة ١٢

= الخونسارى : " كان من العلماء الفضلاء المدققين متكلماً ماهراً " وقال بعضهم : " ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة أئمة الأعصار في جميع الأمصار على تسميته بالعالم الرباني " وشرحه للنهج يقول فيه الخونسارى نقلاً عن صاحب مجالس المؤمنين : " وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الأحداق لا بالحبر على الأوراق " مات البحراني سنة ٦٧٩ هـ.

انظر ترجمته في : روضات الجنات ٢/٢١٦ ، ولؤلؤة البحرين ص ٢٥٣ ، وأمل الآمل ٢/٣٣٢.

(١) مقدمة تفسير القمي ١/ ٢٣ - ٢٤ وعنه نقل احسان ظهير في الشيعة والسنة ص ٩٢.

(٢) ص ٣٦٨ طبع ايران عام ١٢٨٢ هـ. باللغة الفارسية ، والترجمة من الشيعة والسنة لظهير ص ١١٢.

(٣) " عقائد الشيعة " ص ٢٧ - طبع ايران نقلاً عن الشيعة والسنة لظهير ص ١٢١.

(٤) أصول الكافي ١/ ٢٢٨ - كتاب الحجة - باب أنه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة.

وعن الباقر أيضا قال : " ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء " (١) .

وعن سالم بن سلمة قال : " قرأ رجل على أبي عبد الله (جعفر الصادق) وأنا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس ، فقال أبو عبد الله : " كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم " يعني . مهدي الشيعة " ، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي ، وقال : أخرجته علي الناس حين فرغ منه وكتبه ، فقال لهم : " هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد جمعته من اللوحين " فقالوا : " هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه " فقال : " أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا ، إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه " (٢) .

وروي أن هناك مصحفا يدعى " مصحف فاطمة " فيه مثل قرأتنا ثلاث مرات وليس فيه حرف من قرأتنا (٣) . وعن الصادق قال : " ان القرآن الذي جاء به جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية " (٤) .

أقول : ان قرآن الشيعة والرافضة غير قرآن أهل السنة ، فقرأتنا نحن أهل السنة ، هو الموجود بين أيدينا الآن والذي كان قبل الآن من قوله تعالى (الحمد لله رب العالمين) الى قوله تعالى : (من الجنة والناس) .

وقرآن الشيعة الصحيح عند امام العصر محمد بن الحسن العسكري المهدي المنتظر ، ولا يخرج القرآن الصحيح الا بخروجه ، وإذا كان القرآن عند الشيعة بهذا الحال ، فيما ذا تحكم حكوماتهم ؟ بأي قرآن ؟ .

ان الشيعة قد أساءت الى نفسها والى أئمتها وشانتهم برواية تلك الأكاذيب والأضاليل ، فهم بريئون - والله - منهم ، وسوف يسألون عن تلك الافتراءات التي الصقوها بهم زورا وبهتانا ، والله تعالى يقول في حق كتابه (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) (٥) .

(١) أصول الكافي ٢٢٨ / ١

(٢) المصدر السابق ٦٣٣ / ٢ - كتاب فضل القرآن - باب النوادر

(٣) انظر : أصول الكافي ٢٣٨ / ١ - ٢٤٢ - كتاب الحجّة - باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة .

(٤) أصول الكافي ٦٣٤ / ٢ - كتاب فضل القرآن - باب النوادر .

(٥) سورة السجدة آية ٤٢ .

وقال : (الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه)^(١) والمشار اليه قطعاً هو القرآن ، وهو لا شك فيه ، والشيعة تشك فيه بل يقينها أنه محرف ، ثم الإشارة بقوله " ذلك الكتاب " واضحة على أنه كتاب موجود معلوم لكل الناس بما فيهم علي - رضي الله عنه - ، لأن الإشارة الى المعدوم محال ، فلو بدّل وغير في القرآن لتنافى ذلك مع قوله تعالى : (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين)^(٢) الى غير ذلك من الآيات.

وتتابع من بعدهم علماء الرافضة في اظهار عقيدتهم الخبيثة هذه فألف النجفسي حسين نوري الطبرسي كتاباً بذلك سماه " فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب " ^(٣) وصرح بأن أخبار التحريف متواترة ^(٤) وقال : " وأعلم أن تلك الأخبار من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا في اثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية " ^(٥) اهـ. وقال أيضاً : " ويظهر من تراجم الرواة أيضاً (يعني : الرواة الشيعة) شيوع هذا المذهب حتى افرد له بالتصنيف جماعة ، فمنهم الشيخ الثقة أحمد بن محمد ابن خالد البرقي صاحب كتاب " المحاسن " ، المشتمل على كتب كثيرة ، وعد الشيخ

(١) سورة البقرة آية ١ - ٢ .

(٢) سورة الحاقة آية ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) قال النوري : " وقد فرغت من تسويد هذا الكتاب الحال يعون الله الملك المتعال في ثاني عشر من شهر شوال من شهور سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الألف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها آلاف الثناء والتحية . " اهـ .
ص ٣٩٨ .

وقد طبع الكتاب بایران طبعة حجرية سنة ١٢٩٨ هـ. وقد أوقف طبعه تسترا على عقائد الشيعة ، ولما حاجت بعض علماء الشيعة الذين التفت بهم في مكة المكرمة في موسم حج عام ١٤٠٥ هـ. بكتاب الطبرسي ، قالوا لي : ان الكتاب أوقف طبعه ولم يطبع الا طبعة أولى وقد أخطأ مؤلفه بذلك ، فقلت : أليس يكفر بذلك ؟ فقالوا : لا يكفر ، لأنه أجتهد ، والمجتهد لا شيء عليه ، فقلست لا اجتهد مع ما اجمعت عليه الأمة ، والمهم أن الذي يقول بالتحريف وهو مجتهد ليس بكافر عند الشيعة .

(٤) انظر : فصل الخطاب ص ١٢٣ .

(٥) المصدر السابق ص ٢٥٢ .

الطوسي في "الفهرست" والنجاشي من كتبه "كتاب التحريف" ومنهم والده الثقة محمد بن خالد ، عد النجاشي من كتبه كتاب "التنزيل والتغيير" ومنهم الشيخ الثقة الذي لسم يعثر له على ذلة في الحديث كما ذكروا ، علي بن الحسن بن فضال ، عد من كتبه كتاب "التنزيل من القرآن والتحريف" ومنهم محمد بن الحسن الصيرفي ، في "الفهرست" له كتاب "التحريف والتبديل" ومنهم . . . اهـ. وبدأ بذكر من قال وألف في التحريف. (١)

ومن الغريب عند الرافضة ، أن كثيرين منهم ^{يقولون} يقول : ان سورة خاصة بأهل البيت ليست موجودة في القرآن ، وهي واردة في كتاب النورى وعددها سبع آيات (٢) وكتب سائح سني الى الشيخ محمد رشيد رضا أنه سمع مرة بعض خطباءهم في بلد من بلاد ايسران يقرأها يوم الجمعة على المنبر. (٣)

وبعد ، هذه عقيدة الشيعة والرافضة في القرآن ، أردت من هذا البيان أن يوقن المخدوعون والمغفلون ^{في} بأن عقيدة الشيعة في القرآن عقيدة خبيثة باطلة كافرة وهي القول بتحريفه وتغييره وتبديله واليك أيها الشاك في عقيدة الشيعة هذه ، الأمثلة الصحيحة الثابتة عند الكليني والكثيرين من الشيعة :

- ١ - عن أبي جعفر الباقر قال : "نزل جبريل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا" ثم استأثروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله " في علي " بغيا بينهم" (٤) ومعلوم أن زيادة " في علي " ليست موجودة في القرآن .
- ٢ - وعن الباقر قال : نزلت هذه الآية هكذا " ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به " فسي علي " لكان خيرا لهم" (٥) وزيادة " في علي " ليست موجودة في القرآن .
- ٣ - وعنه قال : "نزل جبريل بهذه الآية هكذا " يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم " في ولاية علي " فآمنوا خيرا لكم ، وان تكفروا " بولاية علي " فان لله ما في السموات وما في الارض" (٦) ومعلوم أن زيادة " في ولاية علي " ،

(١) انظر : فصل الخطاب ص ٣٠ - ٣٢ .

(٢) انظر : المصدر السابق ص ١٨٠ - ١٨١ .

(٣) انظر : السنة والشيعة للشيخ رشيد رضا ص ١٢ .

(٤) سورة البقرة آية ٩٠ . وانظر : أصول الكافي ١/١٢٧ رقم ٢٥ - كتاب الحجة -

باب فيه نكت ونف من التنزيل في الولاية .

(٥) جزء من آية ٦٦ من النساء . وانظر : المصدر السابق رقم الحديث ٢٨ .

(٦) المصدر السابق ١/٢٢٤ رقم الحديث ٥٩ .

" بولاية علي " ليسا من القرآن .

- ٤ - وعنه قال : " نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا " فأبى أكثر الناس " بولاية علي " الا كفورا^(١) فلفظ " بولاية علي " ليس في القرآن .
- ٥ - وعنه قال في قوله تعالى (ولو أنهم ان ظلموا أنفسهم جاؤك " يا علي " فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم)^(٢) ولغظة " يا علي " ليست في القرآن .
- ٦ - وعن الصادق قال : " نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الآية هكذا " يا أيها الذين آمنوا كتب آمنوا بما نزلنا " في علي نورا مبينا^(٣) . وقوله " في علي نورا مبينا " ليس موجودا في القرآن .
- وقد ذكر هذه الرواية النورى محتجا بها على وقوع التحريف وقال : " قال المولى محمد صالح في شرحه : " ظاهر هذا الحديث على أن قوله " في علي " كان فسي نظم القرآن ، والمنافقون حرفوه وأسقطوه " اهـ .^(٤)
- ٧ - وعنه قال في قول الله تعالى : " سأل سائل بعذاب واقع للكافرين " بولاية علي " ليس له دافع " هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم^(٥) ومعلوم أن " بولاية علي " ليس في القرآن .
- ٨ - وعنه قال في قوله تعالى " ولقد عهدنا الى آدم من قبل " كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم " فنسي " هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم وآله " اهـ .^(٦)
- ٩ - وعن الصادق قال : " نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم وآله بهذه الآية

(١) جزء من آية ٨٩ من الاسراء . وانظر : اصول الكافي ١ / ٢٥٠ رقم ٦٤ - كتاب الحجة - باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية .

(٢) سورة النساء آية ٦٤ . ذكر هذه الرواية النورى في " فصل الخطاب " ص ٢٧٦ محتجا بها على وقوع التحريف .

(٣) سورة النساء آية ٤٧ . وانظر : اصول الكافي ١ / ١٧٢ رقم ٢٧ - كتاب الحجة باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية .

(٤) فصل الخطاب ص ٢٧٣ .

(٥) أوله آية من سورة المعارج . وانظر : اصول الكافي ١ / ٢٢٢ رقم ٤٧ .

(٦) الآية ١١٥ من طه هكذا (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) =

(ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله " في علي " سنطيعكم في بعض
الأمر) (١)

١٠ - وعن الصادق عن آبائه قال : " كنا نقرّ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك " أن علياً مولى المؤمنين " (٢)

١١ - وعنه قال : " كذا أنزلت : (فستعلمون من هو في ضلال مبين " يا معشر المكذبين
حيث أنبأتكم رسالة ربي " في ولاية علي والأئمة من بعده " من هو في ضلال
مبين) (٣)

١٢ - وعنه قال : " هكذا نزلت " ومن يطع الله ورسوله " في ولاية علي وولاية الأئمة من
بعده " فقد فاز فوزاً عظيماً " (٤)

١٣ - وعن علي بن موسى الرضا قال : " هكذا في الكتاب مخطوطة هذه الآية (كبر على
المشركين) " ولاية علي " ما تدعوهم إليه " يا محمد من ولاية علي " . (٥)

١٤ - وقال موسى بن جعفر الكاظم في جواب رسالة بعث بها الي علي بن سويد :
" بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله العلي العظيم الذي بعثته ونسوره
أبصر قلوب المؤمنين " الى أن قال : " ولا تلتص من ليس من شيعتك ولا تحب من
دينهم ، فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم ، وتدرى ما
خانوا أماناتهم ؟ أتتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه " (٦)

= فالزيادات من وضع الرافضة عليهم من الله ما يستحقون .

والرواية : أخرجهما الكليني في أصول الكافي ٤١٦/١ رقم الحديث ٢٣ .

(١) أصول الكافي ٤٢٠/١ رقم ٤٣ - كتاب الحجّة - باب فيه نكت ونتف من التنزيل
في الولاية . والآية رقم ٢٦ من سورة محمد صلى الله عليه وسلم .

(٢) ذكر هذه الرواية النورى في " فصل الخطاب " ص ٢٨٢ وعزاها الى كتاب الشيعة
" كشف الغمّة " محتجا بها على وقوع التحريف .

(٣) أصول الكافي ٤٢١/١ رقم ٤٥ . والآية رقم ٢٩ من سورة الطك .

(٤) المصدر السابق ٤١٤/١ رقم ٨ . والآية رقم ٧١ من الاحزاب .

(٥) المصدر السابق ٤١٨/١ رقم ٣٢ .

(٦) ذكره النورى الطبرسي في " فصل الخطاب " (ص ٢٤٤) وقال : " ورواه الصدوق
بسند صحيح مثله " اهـ .

١٥ - ذكر الطبرسي الشيعي في "الاحتجاج على أهل اللجاج" ^(١) "أن رجلاً من الزنادقة ، سأل علي بن أبي طالب أسئلة ؟ فقال في جوابه مفسراً ببعض الآيات "انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة ، وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره" ثم قال : "وأما ظهورك على تناكر قوله تعالى (فان خفتهم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) ^(٢) فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المناقذين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص ثلث القرآن" اهـ.

قلت : هذا كذب وافتراء على علي - رضي الله عنه - ، لأنه قد جاء عنه في كتساب الشيعة " نهج البلاغة" ^(٣) ما نصه : "انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن ، هذا القرآن انما هو خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا يد له من ترجمان ، وانما ينطق عنه الرجال" اهـ.

فقوله " بين الدفتين" اشارة الى القرآن المعهود الموجود بين المسلمين والذي كان في عهد عثمان ، ولم يبين علي أن هذا القرآن وقع فيه التحريف ، فلو صحت رواية الطبرسي عن علي أن هذا القرآن وقع فيه التحريف ————— فكان علي مغرراً مدلساً خائناً للأمانة عند الشيعة ، لأن الواجب عليه أن يغير هذا المنكر الشنيع الذي أحدثه الصحابة - في زعم الشيعة - ويتواتر ذلك عنه ، لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز ولا يليق بحق علي وأمثاله - رضي الله عنهم -

وهكذا كان هذا الاعتقاد حطهم على وضع الأحاديث والأخبار على أئمتهم البراءة التي يشهد الثقلان أنها موضوعة مكذوبة افتعلتها يد غلاة الرفض والتشيع .

تنبيه : الشيعة اليوم يحاولون أن يطعموا عقيدتهم الخبيثة هذه في القرآن ويموهون على كثير من الشباب المسلم بأنها كذب على الشيعة ، واستدلوا على نفي التهمة عنهم بأن محمد بن علي بن بابويه الصدوق ^(٤) (ت ٣٨١) والسيد أبو القاسم

(١) ٣٧٧/١ ، وذكر هذه الرواية النوري في "فصل الخطاب" ص ٢٧١ محتجاً به على وقوع التحريف في القرآن .

(٢) سورة النساء آية ٣ .

(٣) ١٠٣/٨ بشرح ابن أبي الحديد

(٤) في كتابه "الاعتقادات" - باب الاعتقاد في مبلغ القرآن - طبع ايران سنة ١٢٢٤ هـ

كما في الشيعة والسنة لظهير

على بن الحسين الموسوي المرتضى^(١) (ت ٤٣٦) والشيخ الطوسي^(٢) (ت ٤٦٠) وأبو علي الطبرسي^(٣) (ت ٥٤٨) وتبعهم بعض المتأخرين^(٤) بل نقل الزنجاني في كتابه "عقائد الشيعة"^(٥) اجماع علماء الإمامية على عدم وقوع التحريف في القرآن .

أقول : أما دعوى الا جماع فكذب لما تبين لك أن الكثيرين منهم يقولون بالتحريف فمن أين هذا الا جماع

أقول : من فكم أد ينكم ، فقد ذكر النورى في " فصل الخطاب "^(٦) ما قاله الصدوق والمرتضى والطوسي والطبرسي - وهم من علماء الشيعة القدماء - وبين أن عقيدة الشيعة بالتحريف هي عقيدة كل الرافضة ولم يخالف من قبل الا هؤلاء ، وبين أن قولهم بعدم التحريف كان تقية ، وقد نص على كتاب " التبيان " للطوسي بالذات فقال : " ثم لا يخفى على المتأمل في كتاب " التبيان " أن طريقته فيه على نهاية المداراة والمعاشاة مع المخالفين ، فانك تراه اقتصر في تفسير الآيات على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن جريج والجبائي والزجاج وابن زيد وأمثالهم . . . وما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل علي بن طاوس في " سعد السعدود " وهذا لفظه : " ونحن نذكر ما حكاه جدي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب " التبيان " وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفضيل العكي من المدني والخلاف في أوقاته اهـ .

(١) نقل عنه ذلك الطبرسي في تفسيره " مجمع البيان " ١ / ٣٠ - ٣١ .

(٢) في تفسيره " التبيان " ١ / ٣٠ .

(٣) في تفسيره " مجمع البيان " ١ / ٣٠ .

(٤) منهم الشيخ محمد رضا المظفر في كتابه " عقائد الشيعة " ص ٣٦ والسيد

محسن الأمين في كتابه " الشيعة بين الحقائق والأوهام " ص ١٦٠ . والسيد

أبو القاسم الخوئي الموسوي في " التبيان " ص ١٩٧ - ٢٥٩ ، والشيخ بهاء الدين

محمد بن الحسين العاملي وعلي بن عبد العالي الكركي المعروف بالمحقق

الثاني والشيخ جعفر الفقيه النجفي والسيد محسن الحسيني الأعرجي

المعروف بالمحقق البغدادي (كما نقل عنهم محسن الأمين في كتابه السابق

ص ١٦٣ - ١٦٤) وآل كاشف الغطاء في " أصل الشيعة وأصولها " ص ٦٣ - ٦٤

(٥) ص ٤٩ (طبع بيروت ١٣٩٣ - ١٩٧٣ م - الطبعة الثانية - مؤسسة الأعلي)

(٦) ص ٣٥ .

وذكر النورى في " فصل الخطاب " أن الشيخ الطوسي ، اعتمد في " التبيان " في سورة النساء على أخبار تضمنت نقصان الكلمة " الى أجل مسمى " من آية المتعة ^(١)

لذلك انكار بعض الشيعة لعقيدتهم المشنوءة ليس الا تقية وليس الا تمويهاً وتضليلاً واحتيالاً على المسلمين ، ثم ما نقله الزنجاني أحد الشيعة من اجماع الطائفة على عدم القول بالتحريف ^(٢) ، نقول له ، لو كان هناك اجماع ، لما أقدم أحد طواغيتكم النورى الطبرسي على كتابة كتابه " فضل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب " والذي تترحمون عليه الى اليوم ، ثم ان المخالف لاجماع الأمة الاسلامية على شيء يكون كافراً ، لأنه يكون قد خالف أمراً متواتراً معلوماً من الدين بالضرورة ، فهل أنتم تقولون بكفر من ارتكب هذا الذنب العظيم ؟ لقد بحثت كثيراً في كتب الشيعة التي بين يدي لأقصف على تكفيرهم لمن يعتقد بتحريف القرآن فلم أجده ، بل اني سألت بعضهم في مكة المكرمة في موسم حج عام ١٤٠٥ هـ عن نص في كتبهم يفيد اكفارهم لمعتقد التحريف فلم أجده منهم جواباً ، بخلاف أهل السنة والجماعة فانهم صرحوا بكفر من يعتقد تحريف القرآن ، سواء كان ذلك بالزيادة فيه أم بالنقصان منه ، وسواء كان ذلك جملة أم كلمة أم حرفاً ، وأجمعوا على ذلك ^(٣) .

والشيعة على عادتهم في تضليل الحقائق ، فما يثبتونه في مكان ينفونه في مكان آخر ، فمثلاً ابن بابويه الصدوق الذي أنكر التحريف والذي قال : ان من نسب الينا القول بتحريف القرآن فقد كذب ^(٤) هو هو الذي أثبت التحريف في كتابه " الخصال " ^(٥) حيث أخرج باسناد روايات صريحة في ذلك ، ولم يقدح فيها لا من قريب ولا من بعيد ، وذكر النور الطبرسي أن الشيخ المفيد أشار الى قول الصدوق في عدم وقوع التحريف في القرآن ثم طعن عليه بما لا مزيد عليه ^(٦)

وبعد : فكيف يقول السيد محسن الأمين : ان نسبة القول بتحريف القرآن اليها زور بعد ما أثبتنا ذلك ؟

-
- (١) انظر ص ٣٥ من المصدر السابق .
 - (٢) في كتابه " عقائد الامامية " ص ٤٩ .
 - (٣) انظر : " الشفا " للقاضي عياض ٢ / ٣٠٤ (الفصل ما قبل الاخير) ، " الفصل في الملل والاهاواء والنحل " لابن حزم ٤ / ١٨٢ .
 - (٤) في " الاعتقادات " باب الاعتقاد في مبلغ القرآن .
 - (٥) ص ٤٦٠ رقم ٢ - أبواب الاثني عشر .
 - (٦) انظر : فصل الخطاب ص ٣٣ .
 - (٧) انظر كتابه " الشيعة بين الحقائق والاوهام " (ص ٢٠) .

السبب الثالث : " طعنهم في الصحابة رضي الله عنهم "

عقيدة الشيعة في الصحابة عقيدة باطلة عاطلة ، فهم يزعمون أنهم ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يبق منهم على أيمانه الا نفر قليل ، فقد روى عن أبي جعفر الباقر أنه قال : " كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلاثة " ، فقلت : (القائل الراوى عن الباقر) ومن الثلاثة ؟ فقال : " المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي - رحمه الله وبركاته عليهم - ثم عرف أناس بعد يسير " وقال : " هؤلاء الذين دارت عليهم الرِّحَا ^(١) وأبو أن يبيعوا حتى جاؤا بأمر المؤمنين مكرها فباع ، وذلك قول الله تعالى : " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين " ^(٢)

وعن جعفر الصادق قال : بأن الناس " هلكوا الا ثلاثة نفر ، سلمان وأبو ذر والمقداد ولحقهم عمار (ابن ياسر) وأبو ساسان الأنصاري ^(٣) وحذيفة ^(٤) ، وأبو عمرة ^(٥) فصاروا سبعة " ^(٦)

أقول : لا أدري أين ذهب بقية الصحابة عند الشيعة ، فلو صحت رواياتهم هذه عن الباقر والصادق ، لكان داخلا في الردة أمير المؤمنين علي وبقيّة آل البيت الا أن يراد بهم عند هم الصحابة من غير آل البيت ويلحق بهم السبعة الذين تقدم

(١) الرِّحَا : حومة الحرب كما في القاموس ٣١٨/٢ ، وهي كناية عن استعمار الحرب أو الفتن أو عدم الانتباه لملايسات الأمور .

(٢) الآية ٤٤ من سورة آل عمران . والأثر : أخرجه الكليني في روضة الكافي رقم ٣٤١ ونحوه الشيخ المفيد في الاختصاص (ص ٦) ، والنص فيما يدولي فيه تشويش .

(٣) لم أهتم اليه .

(٤) حذيفة بن اليمان العبسي - بالموحدة - حليف الأنصار ، صحابي جليل مسن السابقين ، كان أمين سر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الحافظ : " صح في سلم عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بما كان وما يكون الى أن تقوم الساعة " ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ٣٦ هـ .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣١٧/١ ، والتقريب ١٥٦/١ .

(٥) ترجم الحافظ في " الاصابة " لثلاثة بهذه الكنية ولم يتعين لي المراد به والله أعلم

(٦) أخرجه الشيخ المفيد في " الاختصاص " ص ٦ .

ذكرهم عند هم ، والشيعية تضع ولا تدرى ماتضع وتسي ولا تدرى الى من تسي ، فليسو ارتد الصحابة في زعمهم لتهدم عمود الاسلام ولتصدع صرحه الشامخ ، ولكن يا بـي الله ذلك والمؤمنون وأقول للرافضة كما قال القائل :

يانا طح الجبل العالي ليكلمه . . أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

ويبدو عند الشيعة أن هناك عددا من الصحابة يستثنون من الردة حيث قال ابن تيمية : " والصحابة الذين تواليهم الرافضة نفر قليل - بضعة عشر وإيّا نحو ذلك " (١) اهـ وإذا أضفنا الى السبعة علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة فعندئذ يصل العدد الى بضعة عشر.

وقال الجزائري الرافضي : ان عثمان بن عفان - رضى الله عنه - كان ممن أظهر الاسلام وأبطن النفاق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : " أغلب الصحابة كانوا على النفاق ، لكن كانت نار نفاقهم كامنة في زمنه (صلى الله عليه وآله) فلما انتقل الى جوار ربه برزت نار نفاقهم لوصيه ورجعوا القهقري ، ولذا قال عليه السلام : " ارتد الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وآله الا أربعة ، سلمان وأبي ذر والنفذار وعمار (٢) اهـ وهذا الحديث الذى ذكره صحيح عنده ، فقد قال في مقدمة كتابه " الأنوار النعمانية " : " وقد التزمنا أن لا نذكر فيه الا ما أخذناه من أرباب العصمة الطاهرين أو ما صح عندنا من كتب الناقلين ، فان كتب التواريخ أكثرها قد نقله الجمهور من تواريخ الميهود ولهذا كان أكثر ما فيها من الأكاذيب الفاسدة " اهـ (٣)

وذكر الصدوق في كتابه " عيون أخبار الرضى " (٤) : بأن أبا بكر وعمر هما السلات والعزى . وقال الجزائري : " ان عمر ارتد عن الدين ارتدادا أعظم من كل من ارتد ، وقد وردت في روايات الخاصة " أى : الشيعة " أن الشيطان يغفل بسبعين غلا من حديد جهنم ، ويساق الى المحشر فينظر ويرى رجلا أمامه تقوده ملائكة العذاب ، وفي عنقه مائة وعشرون غلا من أغلال جهنم ، فيدون الشيطان اليه ويقول : " ما فعل الشقي حتى زاد علي في العذاب وأنا أغويت الخلق وأوردتهم موارد الهلاك " فيقول عمر للشيطان : " ما فعلت شيئا سوى أني غصبت خلافة علي بن أبي طالب " (٥) وهذه الرواية صحيحة

(١) الفتاوى ٤ / ٤٧٠ .

(٢) الأنوار النعمانية في معرفة النشأة الانسانية ١ / ٨١ .

(٣) المصدر السابق ١ / ٢ . (٤) ١ / ٥٨ .

(٥) الأنوار النعمانية ١ / ٨١ - ٨٢ .

كان مبتلى بمرض لا يشفيه الا ماء الرجال^(١) هكذا كان الشيعي يريد ان يقرب بين وجهات نظر السنة والشيعة فقال في عمر ما رأيت ، ألا لعنة الله على الظالمين .

وللشيعة روايات في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ، لا تخرج الا ممن خرج الايمان من قلبه ، ففي الكافي والوافي " أن قوله تعالى : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين)^(٢) نزلت : في عائشة وحفصة وأبي بكر وعمر . وأن عائشة وحفصة كافرتان منافقتان مخلصتان في النار"^(٣)

وقال الكشي أحد أكابر علماء الشيعة في الجرح والتعديل في كتابه المعروف بـ " رجال الكشي " : لما هزم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أصحاب الجمل ، بعث أمير المؤمنين - عليه السلام - عبد الله بن عباس الى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة ، قال ابن عباس : فأتيتها وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة ، قال : فطلبت الاذن عليها فلم تأذن ، فدخلت عليها من غير اذنها ، فاذا بيئت فقار لم يعد لي فيه مجلس ، فاذا هي من وراء ستري ، قال : فضربت بيمصري فاذا في جانب البيت رحل عليه طنفسه ، قال : فمددت الطنفسة فجلست عليها ، فقالت من وراء الستر : يا ابن عباس ، أخطأت السنة ، دخلت بيتنا بغير اذننا وجلست على متاعنا بغير اذننا ، فقال لها ابن عباس : نحن أولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة ، وانما بيتك الذي خلفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك غاتبة على ربك عاصية لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بأمرك . . . الى أن قال : وما أنت الا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده . . .

قال ابن عباس : " ثم نهضت وأتيت أمير المؤمنين - عليه السلام - فأخبرته بمقالتها وما رددت عليها ، فقال علي : " أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك " اهـ .^(٤)

(١) انظر ص ٢٨ من الخطوط العريضة لمحب الدين الخطيب .

(٢) سورة التحريم آية ١٠

(٣) نقلته من الوشيعة ص ٣٩ وعزا الرواية الى الكافي والوافي ولم يذكر الجزء والصفحة وقد تصفحت كتاب " الكافي " أصله وفرعه في مظان هذه الرواية فلم أجدها ، والله أعلم .

(٤) رجال الكشي ص ٥٥ - ٥٧ نقلا عن الشيعة والسنة لظهري ص ٤٧ - ٤٨ .

فهذه الرواية ، لا يروونها ويسكت عليها الا زنديق فاجر خرج الحياء منه وألبس ثوب الذل والخزي والعار في الدنيا والآخرة ، ألا فلعنة الله على الكاذبين .

هذه هي عقيدة الشيعة والرافضة في الصحابة وبعض أمهات المؤمنين وهي عقيدة زائفة ملعونة يهودية ، وآل البيت بريئون منهم ومن مروياتهم هذه التي يشيئون بها أنفسهم البراءة .

وللشيعة روايات وأحاديث في ذم الصحابة تكاد السموات السبع يتفطرن منها وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ، مما يدل على أنهم أقسى من صخور جبالهم وأغلظ من أكباد آبائهم . وانظروا الى هذه الأحاديث التي وضعوها :

(١ - فعن أبي ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يرد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات :

فراية مع عجل هذه الأمة (يعني : ابوبكر) فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ (يعنون : كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب) فيقولون : " أما الأكبر (يعني : كتاب الله) فحرقناه ونهذناه وراء ظهورنا ، وأما الأصغر (يعني : علي بن أبي طالب) فعادينا وأبغضناه وظلمناه " فأقول : " ردوا النار ظمًا مظمين مسودة وجوهكم " .

ثم ترد علي راية فرعون هذه الأمة (يعني : عمر رضى الله عنه) فأقول لهم : " ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ " فيقولون : " أما الأكبر فحرقناه ومزقناه وخالفناه ، وأما الأصغر : فعادينا وقتلناه " فأقول : " ردوا النار ظمًا مظمين مسودة وجوهكم " .

ثم ترد علي راية سامرى هذه الأمة (يعني : عثمان رضى الله عنه) فأقول لهم : " ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ " فيقولون : " أما الأكبر فعصيناه وتركناه ، وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه " فأقول : " ردوا النار ظمًا مظمين مسودة وجوهكم . . . " .

" ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين ، فأقول لهم : " ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ " فيقولون : " أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه ، وأما الأصغر فأجبناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى أهرقت فيهم دماءنا " فأقول : " ردوا الجنة وروا مرويين مبيضة وجوهكم " ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا المذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم "

ففي رحمة الله هم فيها خالدون" (١)

٢ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : " ان أول من يبايع أبا بكر هو ابليس" (٢) قتل الرافضة ما أكذبهم !

٣ - وعن علي رضي الله عنه موقوفا : " قد علمت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم متعمدين لخلافة ناقضين لعهد مغيرين لسنته ، ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فصلي وفرض امامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وآله . . . (٣) وهذا كذب على علي رضي الله عنه ، كيف يقول ذلك ، وقد تواتر عنه من نحو ثمانين وجها أنه قال على منبر الكوفة : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر" (٤) بل ثبت عند

(١) أخرجه مفسر الشيعة علي بن ابراهيم القمي الذي لا يروى الا عن الثقات فالحديث صحيح عند الشيعة ، وقد ذكر هذه الرواية معزوة الى تفسير القمي الغيض الكاشاني في تفسيره (١/ ٢٨٨ - ٢٨٩) ، وذكر هذه الرواية النوري الطبرسي في " فصل الخطاب" ص ١٧٩ - ١٨٠ محتجا بها على وقوع التحريف في القرآن الكريم ثم قال : " وانما ذكرنا تمام الخبر تبركا بذكر مثالب القوم (يعني : الصحابة) ومناقب الأئمة الطاهرين" اهـ . والحديث جاء من طريق زياد بن المنذر الهمداني عن عمران بن ميثم عن مالك بن زمرة عن أبي ذر رضي الله عنه . وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٦٠٣ والمتهم بوضعه هو عمران فانه كبير الرافضة ولا يعرف الا بذلك . وقال العقيلي روى أحاديث سوء كذب ، ثم ذكر الحديث . وانظر : اللسان ٤/ ٣٥٠ .

(٢) الحديث أخرجه الكليني في الروضة رقم ٥٤١ ص ٣٤٣ - ٣٤٤ مطولا من طريق شيخه علي بن ابراهيم القمي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان عن علي به .

(٣) أخرجه الكليني في الروضة رقم ٢١ ص ٥٨ - ٥٩ بالسند السابق عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس عن علي به .

(٤) منهاج السنة ٤/ ١٣٧ ، والمنتقى ص ٣٦١ ، والبداية ٧/ ٣٣٤ ، وعلى كل حال فالأثر صحيح عن علي من طرق ، وانظر كتاب " السنة" لابن أبي عاصم ٢/ ٥٦٩ وما بعدها . وهامشه " ظلال الجنة" للعلامة الألباني .

الشيعة أن علياً سمي أولاده بأسماء الخلفاء من قبله ، فكان له أبوبكر وعمر وعثمان وكلهم معروفون بأبناء علي^(١) ، بل بقيت هذه التسميات سارية على مر تاريخ أئمة الشيعة^(٢) ، وكان علي بن موسى الرضا أحد أئمتهم المعصومين يكنى أبا بكر^(٣)

٤ - ووضعوها على الحسين بن علي رضي الله عنه أنه قال : " ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " الخلافة محرمة على آل أبي سفيان ، فإذا رأيتم معاوية على منبري فابقروا بطنه " ^(٤)

ووضع عمرو بن عبد الغفار الرافضي حديثاً نحو هذا ولغظه " إذا رأيتم معاوية على

(١) انظر : الارشاد للشيخ المفيد ص ١٨٦ ومقاتل الطالبين لأبي الفرج

الأصبهاني ص ٥٥ ، ٥٦ ، والأنوار النعمانية للجزائري ١ / ٣٧١ .

(٢) فسمي الحسين بن علي أحد أولاده بأبي بكر . (انظر : مقاتل الطالبين

ص ٥٧ تحت عنوان " ذكر خبر الحسين بن علي ومقتله ") وسمي أيضاً أحمد

أولاده (عمر) كما في " جلاء العيون " للمجلسي ص ٥٨٢ نقلاً عن " الشيعة

وأهل البيت " لظهير ص ١٣٤ .

وسمي الحسن بن علي أحد أولاده بأبي بكر . (انظر : مقاتل الطالبين ص ٥٧

والأنوار النعمانية ١ / ٣٧٣) . وسمي أيضاً أحد أولاده بعمر (انظر : الارشاد

ص ٩٤ ، والأنوار النعمانية ١ / ٣٧٣) .

وسمي موسى بن جعفر الكاظم أحد أولاده : أبابكر (انظر : كشف الغمّة

٢ / ٢١٧) وسمي أيضاً : عمر (انظر : كشف الغمّة ٢ / ٢١٧) وسمي بمفض

بناته : عائشة (انظر : الارشاد ص ٣٠٣ ، وكشف الغمّة ٢ / ٢٣٧ ، والأنوار

النعمانية ١ / ٣٨٠) .

وسمي علي بن الحسين زين العابدين أحد أولاده : عمر (انظر : الارشاد

ص ٢٦١ ، وكشف الغمّة ٢ / ١٠٥ ، والأنوار النعمانية ١ / ٣٧٥) وسمي بمفض

بناته : عائشة (انظر : كشف الغمّة ٢ / ٩٠) .

وسمي علي بن محمد الهادي بمفض بناته : عائشة (انظر : كشف الغمّة

٢ / ٣٨٤) .

(٣) انظر : مقاتل الطالبين ص ٣٧٤ .

(٤) ذكره محمد جواد المهرى في كتابه " قياسات من كلمات الامام الحسين " (طبع

ايران - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ) .

منبري فاقتلوه" (١)

ولو أردت الاستقصاء فيما وضعوه في مثالب الصحابة لطال البحث ، واكتفى بذكر هذه الأمثلة ليقف المحق المتجرد على عقيدة الرافضة وغلاة الشيعة في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقارنة بينها وبين عقيدة أهل السنة بهم ، فأهل السنة يحسنون القول فيهم ويترحمون عليهم ويستغفرون لهم ، ولا يعتقدون فيهم العصمة من الاقرار على الذنوب وعلى الخطأ في الاجتهاد ، فالعصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والأنبياء والرسل ، فأما غيرهم فيجوز الاقرار على الذنوب والخطأ ، لكن الصحابة كما قال الله تعالى : (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا وتتجاوز عن سيئاتهم) (٢) وقد أثنى الله عليهم في غير ما آية ، فقال تعالى : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) (٣) وقال تعالى : (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً) (٤)

وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من سبهم وايدأئهم والطعن فيهم فقال : " لا تسبوا أصحابي ، لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ، لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه " (٥)

وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه مرفوعاً : " الله الله في أصحابي ، الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدى ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله

(١) ذكره ابن المطهر الحلي في " منهاج الكرامة " ص ١١٣ ، وانظر الرد عليه

في " منهاج السنة " (٢/٢٥٩ - ٢٦٠)

(٢) سورة الأحقاف آية ١٦ (٣) سورة التوبة آية ١٠٠ .

(٤) سورة الفتح آية ١٨ .

(٥) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - باب حدثتنا الحميري وسلم في فضائل الصحابة - باب تحريم سب الصحابة - واللفظ له كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه .

(٦) عبد الله بن مغفل - بوزن مقفع - أبو عبد الرحمن المزني - سكن البصرة - وهو أحد البكائيين في غزوة تبوك وشهد بيعة الشجرة ، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة ، مات فيها سنة ٥٧ هـ . وقيل بعد ذلك .

ترجمته في : الاصابة ٢/٣٧٢ ، والتقريب ١/٤٥٣ .

فيوشك أن يأخذ^(١).

والرافضة من قديم وإلى اليوم قد اتخذوا الصحابة غرضا يرمى فأنهالوا عليهم —
بسيماهم السامة وسبوههم ولعنوههم وكفروهم ، ولم يراعوا حرمتهم وصحتهم من نبيهم
الذين هم خير القرون الأولى من تاريخ الأمة الإسلامية المجيد .

أقول : عقيدة أهل السنة في الصحابة هي عقيدة سيدنا علي رضي الله عنه فيهم ،
لأنه أحد أساتذتها أولا ، وثانيا لأنه نهى بعض أصحابه الذين رأهم يسبون أهل
الشام معاوية وجماعته من سيهم فقال لهم : " اني أكره لكم أن تكونوا سبابين ، ولكنكم
لو وضعتم أعمالهم وذكركم ما بهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر ، وقلتم مكان
سيكم اياهم : " اللهم احقن دماءنا ودماؤهم وأصلح ذات بيننا وبينهم وأهدهم — من
ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعويا عن الفبي والعدوان من كهج بس —
وجاء عنه أن رجلا أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، أكفر أهل الجمل وصفين وأهل
النهر وان ؟ فقال : " لا ، هم اخواننا بغوا علينا ، فقاتلناهم حتى يفيثوا إلى أمر الله
عز وجل " (٣)

(١) أخرجه الترمذي في المناقب رقم ٣٨٦٣ واللفظ له ، وأحمد في المسند ٥٤/٥
٥٥ ، والفضائل رقم ٢٠١ ، ٣ ، ٤ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١٣١/١/٣ ، وابن
عاصم في السنة رقم ٩٩٢ ، وابن حبان (ص ٥٦٨ - ٥٦٩) - موار
الظمان) ، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٧/٨ ، والخطيب في تاريخه ١٢٣/٩ كلهم
من طريق عبد الله بن عبد الرحمن أو عبد الرحمن بن عبد الله أو ابن زياد أو
عبد الملك بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل به . وعن المختلف فـ
أسمه رواء عبيدة بن أبي رايطة - بتحتانية - الكوفي الحذاق وهو صدوق كما في
(التقريب ٥٤٧/١) . قال الترمذي : " هذا حديث غريب لا نعرفه الا من
هذا الوجه " اهـ .

وقال العلامة اللباني في تعليقه على " السنة " اسناد ضعيف لجهالة عبد الله
ابن عبد الرحمن ويقال عبد الرحمن بن زياد وقد تكلمت عليه وخرجت حديثه في
الضعيفة اهـ .

(٢) نهج البلاغة ٢١/١١ بشرح ابن أبي الحديد .

(٣) مسند زيد ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

السبب الرابع : غلو الشيعة والرافضة في أئمتهم

لقد غالت الشيعة في أئمتهم واحترقت بذلك ، فأثبتت لهم مرتبة هي فوق مرتبة الرسل والأنبياء والملائكة . يقول الرافضي السيد نعمة الله الجزائري : ^(١) " أعلم أنه لا خلاف بين أصحابنا - رضوان الله عنهم - في أشرفية نبينا - صلى الله عليه وآله - وعلى سائر الأنبياء ، للأخبار المتواترة ، وإنما الخلاف بينهم في أفضلية أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين - عليهم السلام - على الأنبياء ما عدا جد هم - صلى الله عليه وآله - فذهب جماعة إلى أنهم أفضل باقي الأنبياء ما خلا أولى العزم ، فانهم أفضل من الأئمة - عليهم السلام - وبعضهم إلى المساواة ، وأكثر المتأخرين إلى أفضلية الأئمة - عليهم السلام - على أولى العزم وغيرهم وهو الصواب " ١٠ هـ .

وقال القزويني : " الأئمة أفضل من الأنبياء إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله " ١ هـ . ^(٢)

وقال الامام الخميني في " الحكومة الاسلامية " : ^(٣) " وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل . . . وقد ورد عنهم (ع) : " أن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل " ١ هـ . فالأئمة عنده : أفضل من الأنبياء والرسل والملائكة ومن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وذكر الحر العاملي في " الفصول المهمة " ^(٤) بابا مستقلا بعنوان " الأئمة الأثنى عشر أفضل من سائر المخلوقات من الأنبياء والأوصياء السابقين والملائكة وغيرهم ، وأن الأنبياء أفضل من الملائكة " وأورد تحته روايات عديدة ، منها ما رواه عن جعفر الصادق أنه قال : " إن الله خلق أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يعلمهم ، وعلينا علم الرسول صلى الله عليه وآله وعلمهم " ١ هـ .

والأئمة عند الشيعة معصومون من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن

(١) الانوار النعمانية ٢٠ / ١ - ٢١ .

(٢) الشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص ٨١ .

(٣) ص ٥٢ ، وهذا الكتاب : عبارة عن دروس فقهية ألقاها على طلبة علوم الدين في

النجف الأشرف تحت عنوان " ولاية الفقيه " من ١٣ ذوالقعدة - ١ ذوالحجّة

عام ١٣٨٩ كما هو مكتوب على الورقة الأولى من الكتاب .

(٤) ص ١٥٢ نقلا عن " الشيعة وأهل البيت " لظهير ص ٢٦ .

عدا وسهوا وكذا من الخطأ والنسيان^(١) ، فهم لا يخطئون ولا ينسون ، وقالوا :
ان معرفتهم ايمان والا خلال بها كفر^(٢) وأنه جاء التنصيص عليهم واحدا بعد واحد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) وأن امامة من سواهم باطلة^(٤)

وتذكر الشيعة : بأن أئمتهم يوحى اليهم وحيا يختلف به عن الآخر ، فمن جعفر
الصادق أنه قال : " ان منا لمن ينكت في أذنه ، وأن منا لمن يؤتى في منامه ، وان منا
لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة يقع في الطست ، وأن منا لمن يأتيه صورة أعظم
من جبرئيل وميكائيل " اهـ^(٥)

وكذبوا على جعفر الصادق أنه قال : " اني لأعلم ما في السموات وما في الأرض وأعلم
ما في الجنة وما في النار وأعلم ما كان وما يكون " اهـ^(٦)

وعن سيف التمار^(٧) قال : " كنا مع أبي عبد الله (جعفر الصادق) جماعة من الشيعة
في الحجر ، فقال : " علينا عين " فالتفتنا بعينه ويسرة فلم نر أحدا ، فقلنا : " ليس علينا
عين " فقال : " ورب الكعبة ، ورب البنية - ثلاث مرات - ، لو كنت بين موسى والخضر
لأخبرتكما أني أعلم منهما ولأنبئتهما بما ليس في يديهما ، لأن موسى والخضر أعطيا
علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة ، وقد ورثناه من

(١) انظر : " منهاج الكرامة " لابن المطهر الحلي ص ٨٢ ، ٩٣ ، " عقائد الشيعة "

لمحمد رضا المظفر ص ٦٧ ، " أصل الشيعة وأصولها " للفظاء ص ٩٨ - ٩٩ ،

" في ظلال الوحي " لعلي فضل بن الحسيني ص ١٤ - ١٥ ، ٢٠٢ .

(٢) انظر : الاحتجاج للطبرسي ٢ / ٣٣٧ .

(٣) انظر : أصول الكافي ١ / ٥٢٥ - ٥٣٥ - كتاب الحجّة - باب ما جاء في الاثناسي

عشر والنص عليهم ، ومنهاج الكرامة ص ٧٨ - ٧٩ ، والاحتجاج ١ / ٢٢٤ ،

وأصل الشيعة وأصولها ص ٦٧ - ٦٨ .

(٤) انظر : منهاج الكرامة ص ١٩٤ .

(٥) بمصادر الدرجات للصفاء ٥ / ٧ طبع ايران كما في " الشيعة والسنة " لآسان ظهير

ص ٧١ .

(٦) أصول الكافي ١ / ٢٦١ - كتاب الحجّة - باب أن الأئمة يعلمون علم ما كان السخ

رقم الحديث ٢ .

(٧) هو سيف بن سليمان التمار ابو الحسن الكوفي ، قال النجاشي : " ثقة "

ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ٥٦٥٦ .

(١)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وراثته اهـ.

أيها القارئ المحيى ، اذا أردت أن تغف على الكفر والزندقة والضلال ، فاقرا - ان شئت - هذه العناوين الآتية في أصح كتاب عند الشيعة وهو "الكافي" لأبى جعفر الكليني ، وهذه العناوين عنده كعناوين^(١) صحيح الامام البخارى عندنا التي تدل على فقه البخارى ومراده من الحديث الذى يرويه وهي :

- ١ - باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون الا باختيار منهم .
- ٢ - باب أنه ليس شيء من الحق في أيدي الناس الا ماخرج من عند الأئمة ، وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل .
- ٣ - باب أن الأئمة اذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسألون البينة
- ٤ - باب أن الأرض كلها للامام .
- ٥ - باب أن الأئمة يعلمون علم ماكان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء
- ٦ - باب أن الأئمة عند هم جميع الكتب السماوية يعرفونها على اختلاف أسبنتها .
- ٧ - باب أن الأئمة هم الذين يتنزل عليهم الوحي وتدخل الملائكة بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالأخبار .
- ٨ - باب أنهم أهل الذكر الذين أوجب الله سؤالهم .
- ٩ - باب أن الجن يأتونهم فيسألونهم عن معالم دينهم .
- ١٠ - باب أن من عرفهم لا يضره فعل السيئات ، لأن الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة بامامهم .
- ١١ - باب أن الأئمة نور الله عز وجل .
- ١٢ - باب أن الأئمة معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة .
- ١٣ - باب أن الأئمة يزادون في ليلة الجمعة .
- ١٤ - باب أن الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والأنبياء والرسائل عليهم السلام .
- ١٥ - باب أن الأئمة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه .

(١) أصول الكافي ١/ ٢٦٠ - كتاب الحجة - باب أن الأئمة يعلمون علم ماكان السخ

رقم الحديث (١) .

(٢) تصفح أصول الكافي - كتاب الحجة ١/ ١٦٨ - ٤٣٨ تجد فيه العجب العجيب

والكفر البواح .

ان عقيدة الشيعة في أئمتهم - حقا - عقيدة باطلة غالية ، فهي شريكة العقائد الوثنية والمجوسية ، كيف تكون أئمتهم تعلم الغيب ١٢ والله عز وجل يقول : (وعندنا مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب يابس الا في كتاب مبين)^(١) ويقول عز وجل حكاية عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم : " لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء " ^(٢)

ثم كيف تكون أئمتهم معصومة من الخطأ والنسيان عمدا أو سهوا ؟ ! ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نسي في الصلاة فزاد أو نقص وقال : " انما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكروني " ^(٣)

وفي سبيل تدعيم عقيدتهم تلك رجعوا يضعون الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وآله وآل البيت ، فمن الأحاديث التي وضعوها :

١ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأهل الطائف : " لأبعثن اليكم رجلا كنفي ، يفتح الله به الخير ، سيفه سوطه ، فيشرف الناس له " فلما أصبح : دعا عليا فقال : " اذهب الى الطائف " ثم أمر الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يرحل اليها بعد دخول علي ، فلما صار اليها ، كان على رأس الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " أثبت فثيت " فسمعنا مثل صرير الزجل ، فقيل : يا رسول الله ، ما هذا ؟ فقال : " ان الله عز وجل يناجي عليا " ^(٤) والصرير : " الصوت المتكرر " ^(٥)

والزجل : " رفع الصوت الطرب - بكسر الراء - المهلطة " ^(٦) والمراد : مثل صوت

(١) سورة الأنعام آية ٥٩ .

(٢) ، الأعراف آية ١٨٨ .

(٣) أخرجه مسلم ٨٤ / ٢ في كتاب المساجد - باب السهو في الصلاة - من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (وفي الحديث قصة) .

(٤) أخرجه فخر الراضة والشيعة الشيخ المفيد في " الاختصاص " ص ٢٠٠ - ٢٠١ ، وأبو عبد الله لم يذكر أحدا من الصحابة فالحديث مع بطلانه مرسل ان لم يكن معضلا . والحديث صحيح سنده عند الشيعة ، لأن رجاله كلهم ثقات عندهم .

(٥) الأزهرى : تهذيب اللغة ١٠٦ / ١٢ مادة صرر .

(٦) انظر : تهذيب اللغة للأزهرى ٦١٦ / ١٥ مادة زجل .

الرد ، هكذا فسرهما المعلق على " الاختصاص " (١)

٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : " أنا وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين — مطهرون معصومون " (٢)

٣ - عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " أما رأيت الشخص الذي اعترض لي ؟ " قلت : بلى يا رسول الله ، قال : " ذاك ملك ليهم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة ، استأذن الله عز وجل في السلام على علي فأذن له وسلم عليه " (٣)

٤ - وكذبوا على علي رضي الله عنه أنه قال : " . . . ولقد أعطيت الست ، علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، واني لصاحب الكرات " (٤) ودولة السدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس " (٥)

٥ - وعن علي قال : " أنا قسيم الله بين الجنة والنار . . . ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسول بمثل ما أقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حملته وهي حمولة الرب ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى وأدعى فأكسى ، ولقد أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي ، علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ، أبشربان الله وأودى عنه " (٦)

(١) هامش ص ٢٠١ .

(٢) أخرجه صدوق الشيعة في " اكمال الدين " ص ٢٧٤ باب ٢٤ في النص على القائم وأخرجه في " عيون أخبار الرضى " ١ / ٦٤ من طريق الحسين بن علوان الكليني عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف الاسكاف عن الأصمغين بن نباته عن ابن عباس به .

قلت : رواه ما بين كذاب أو متهم بالكذب ، فلعنه الله على الوضعين ، فإن الحديث واضح الكذب فيه لا يحتاج إلى دليل .

(٣) أخرجه فخر الشيعة الشيخ المفيد في أماليه ٣ / ٢١ .

(٤) فسرهما المعلق على أصول الكافي " أى : الرجعات إلى الدنيا " .

(٥) أخرجه الكليني في أصول الكافي ١ / ١٩٨ - كتاب الحجة - باب أن الأئمة هم أركان الأرض - رقم ٣ .

(٦) أخرجه بخارى الشيعة في صحيحه - أصول الكافي ١ / ١٩٦ - ١٩٧ - كتاب الحجة - باب أن الأئمة هم أركان الأرض - رقم ١ . وانظر هذا الحديث رقم ٥٢٢ .

السبب الخامس : القول بالرجعة

ومعناها : رجوع الأموات كلهم أو بعضهم أحياء الى الدنيا قيل قيام القيامة والشيعة والرافضة يعتقدون بذلك ، يقول علي بن ابراهيم القمي مفسر الرافضة عند أبيه (١) وان أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة (٢) فان الله أخذ ميثاق نبيه محمد على الانبياء . . .) الى أن قال : (ما بعث الله نبيا من ولد آدم فهل جـرا الا يرجع الى الدنيا وينصر أمير المؤمنين ، وهو قوله " لتؤمنن به " أي رسول الله صلى الله عليه وآله " ولتنصرنه " أي : أمير المؤمنين - عليه السلام " (٣)

وزاد العياشي في تفسيره تحت هذه الآية : " من آدم فهل جـرا ، ولا يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام " (٤)

وقال الشيخ محمد رضا المظفر : " ان الذي تذهب اليه الامامية أخذا بما جاء عن آل البيت - عليهم السلام - ان الله تعالى يعيد قوما من الأموات الى الدنيا فسي صورهم التي كانوا عليها ، فيعز فريقا ويذل فريقا آخر ويدل (٥) المحقين من الباطليين والمظلومين منهم الظالمين وذلك عند قيام مهدي آل محمد - عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ، ولا يرجع الا من علت درجته في الايمان أو من بلغ الغاية من الفساد ، ثم يصيرون بعد ذلك الى الموت ومن بعده الى النشور وما يستحقونه من الثواب أو العقاب كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمنى هؤلاء المرتجعين الذين لم يصلحوا بالارتجاع فقالوا مقت الله ان يخرجوا ثالثا لعلهم يصلحون ، وقالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل " (٦)

(١) تأولوا

نعم قد جاء القرآن الكريم بوقوع الرجعة الى الدنيا ، وتظافرت بها الأخبار عن بيت العصمة ، والامامية بأجمعها عليه الا قليلون منهم تأولوا ما ورد في الرجعة بأن معناها : رجوع الدولة والأمر والنهي الى آل البيت بظهور الامام المنتظر من دون رجوع أعيان الأشخاص وأحياء الموتى " اهـ . (٦)

(١) سورة آل عمران آية ٨١ .

(٢) تفسير القمي ١ / ١٠٦ (طبع النجف عام ١٣٨٦ هـ) عن " الشيعة وأهل البيت " لا حسان ظهير ص ٢٢ .

(٣) تفسير العياشي ١ / ١٨١ عن المصدر السابق ص ٢٧ - ٢٨ .

(٤) الادالة : الغلبة ، يقال : اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه . (مختار الصحاح مادة دل) .

(٥) سورة المؤمن آية ١٠ . (٦) عقائد الامامية ص ٨٠ - ٨١ .

وتزعم الرافضة أن النبي صلى الله عليه وسلم والوصي علي بن أبي طالب والسيديين الحسن والحسين وأعداءهم - يعني - الخلفاء الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - ومعاوية ويزيد ومروان بن الحكم وأمثالهم - وكذا الأئمة الآخرين وقائلهم ^{الافزون} ^{وقائلهم} يحييون بعد ظهور المهدي ويعذب قبل حادثة الدجال كل من ظلم الأئمة ، ويقتص منهم ثم يموتون ثم يحييون يوم القيامة ، وقال الشريف المرتضى في " المسائل الناصرية " أن أبا بكر وعمر يصلبان على شجرة في زمن المهدي . (١)

قلت : ذهب بعض الرافضة والشيعة إلى أن الأموات يرجعون كلهم إلى الحياة قبل القيامة (٢) ، ونحن لسنا بصدد إبطال هذه العقيدة الباطلة ، وإنما قصدنا أن نبين : أنها حطت الكثيرين من الشيعة على وضع الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل البيت ، والا فعقيدتهم هذه مخالفة لصريح كتاب الله تعالى في آيات كثيرة ، منها قوله تعالى : (قال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت ، كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) (٣) ولا يخفى : أن مناط التمسك ومحطه إنما هو قوله (ومن ورائهم برزخ (٤) إلى يوم يبعثون) فلا يمكن للشيعة أن يقولوا : إن الرجعة تستحيل للعمل الصالح لا للقصاص وإقامة الحدود والتعزير ، لما وقع المنع من الرجعة آخر الآية مطلقا (٥)

وأما الآية التي استدلت بها المظفر (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) فلا دلالة فيها على المدعى - أصلا - ، لأن تفسير الموتين على هذا النحو لا يفي :

١ - حين كانوا في العدم ، ٢ - حين ماتوا في الدنيا ، وبذلك قال عبد الله بن مسعود وابن عباس - رضي الله عنهما - وهذا مثل قوله تعالى : (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) (٦) فالمراد : " وكنتم أمواتا " أي : عدا . (٧)

(١) انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

(٢) انظر : مقالات الاسلاميين للأشعرى ص ٨٦ ، والحوار العيني ص ١٥٤ .

(٣) سورة المؤمنون آية ٩٩ .

(٤) البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة ، وكل شيء بين شيئين فهو برزخ ، ومنه قوله

في البحرين : " وجعلنا بينهما برزخا " أي : حاجزا . اهـ . من غريب القرآن

لابن قتيبة ص ٢٠٠

(٥) انظر : مختصر التحفة ص ٢٠١ . (٦) سورة البقرة آية ٢٨ .

(٧) وقال الفخر الرازي ١/ ١٥١ " أي ترابا ونطقا " ونقل الاتفاق على ذلك .

وأقول : لا شك أن القول بالرجعة مأخوذ عن اليهود ، لأن أول من قال بـرجعة علي رضي الله عنه على الإطلاق هو عبد الله بن سبا اليهودي اليمني الصنعاني ، وهذا الذي أقوله ، ليس كلامي ولا كلام أهل السنة فقط ، بل هذا ما قرره الشيعة أنفسهم .^(١)

ومن الأحاديث التي وقفت على وضع الشيعة لها هي أن عليا قال : " والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن وهي القتلة التي أموت فيها ، يضرني يهودى بأرجا موضع بالشام يفدغ بها هامتي " .^(٢)

وعن علي قال في قوله تعالى : (وأفسهوا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت)^(٣) قال : " في أنزلت " .^(٤)

أقول : لقد جاء عن الحسن بن علي بن أبي طالب تكذيبه للشيعة بـرجعة سيدنا علي إلى الدنيا ، فقد قال له عاصم بن ضمرة^(٥) " ان الشيعة يزعمون أن عليا يرجع " قال : " كذب أولئك الكذابين ، لو علمنا ذاك ما تزوج نساءه ولا قسمنا ميراثه " .^(٦)

(١) انظر ص ٦

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤١٦/٣ ، ١٥٩/٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٦/٣ ، وابن عساكر ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ ، من طريق مخول بن ابراهيم عن سلام الخياط عن موسى بن طريف الأسدي الكوفي ثني عباة بن ربيع عن علي به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع محال . . . والمتهم به موسى بن طريف وقال الذهبي : " قلت : هذا كذب واسناده ظلمات " اهـ .
أقول : موسى وعباة غاليان رافضيان ملحدان .

انظر الحديث في : الميزان ٣٨٨/٢ ، ٢٠٨/٤ ، واللسان ٢٤٧/٣ ، ١٢١/٦ .
(٣) سورة النحل آية ٣٨ .

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٥٧/١ في ترجمة بريد بن أصرم وقال : " لا أصل له وبريد مجهول " اهـ . وأقره الحافظ في التهذيب ٤٣١/١ ، وقال الذهبي في الميزان ٣٠٤/١ " منكر " اهـ . وذكره السيوطي في ذيل اللالكئي ص ٦٧ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٤٠٥/١ .

(٥) عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي مات سنة ١٧٤ هـ . وهو صدوق كما في التقريب ٣٨٤/١ .

(٦) أخرجه عبد الله في زوائد المسند رقم ١٢٦٥ (طبعة أحمد شاكر) وقال الشيخ =

السبب السادس : التقية

التقية في اللغة : الحذر ، اتقيت الشيء وتقيت اتقيه - بتشديد التاء المثناة الفوقية ويسكونها ، تقى وتقية - كهدية - وتقاً - لكساً^(١)

ومعناها عند الشيعة : " عبارة عن اظهار خلاف المعتقد بقول أو عمل عند الخوف على النفس أو العرض أو المال "^(٢)

ويزعم الشيعة أنها كانت شعاراً لآل البيت دفعا للضرر عنهم وعن أتباعهم^(٣)

قلت : كيف تكون شعاراً لآل البيت ؟ ومن المعلوم : " أن التقية لا تكون إلا لخوف ، والخوف قسمان :

الأول : الخوف على النفس ، وهذا منتف في حق حضرات الأئمة بوجهين :

أحدهما : أن موتهم الطبيعي باختيارهم كما أثبت هذه المسألة الكليني في " الكافي "^(٤) وعقد لها باباً ، وأجمع عليها سائر الإمامية ، وثانيهما : أن الأئمة يكون لهم علم بما كان وما يكون^(٥) ، فهم يعلمون آجالهم وكيفيات موتهم وأوقاتهم بالتفصيل والتخصيص ، فقبل وقته لا يخافون على أنفسهم ولا حاجة بهم إلى أن ينافقوا في دينهم ويغفروا عوام المؤمنين .

القسم الثاني : خوف المشقة والأيذاء البدني والسب والشتم وهتك الحرمه ولا شك أن تحمل هذه الأمور والصبر عليها وظيفة الصلحاء ، فقد كانوا يتحملون البلاء دائماً في أمثال أوامر الله تعالى ، وربما قابلوا السلاطين الجبابرة ، وأهل البيت النبوي

= شاکر : " اسناده صحيح " اهـ .

وقال عبدالله : ثني عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك عن أبي اسحاق (السبيعي)

عن عاصم بن ضمرة به .

أقول : رواه ثقات لكن شريك كثير الخطأ واختلط .

(١) انظر : القاموس - مادة : وقى

(٢) محسن الامين : الشيعة بين الحقائق والأوهام ص ١١ .

(٣) انظر : عقائد الشيعة ص ٨٤ لمحمد رضا المظفر .

(٤) انظر : أصول الكافي (١ / ٢٥٨ - ٢٦٠ - كتاب الحجّة - باب أن الأئمة - عليهم السلام - يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون الا باختيار منهم .

(٥) انظر : أصول الكافي (١ / ٢٦٠ - ٢٦٢ - كتاب الحجّة - باب أن الأئمة - عليهم السلام - يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء - صلوات الله

عليهم - .

أولى بتحمل الشدائد في نصرة دين جد هم وأيضا لو كانت التقية واجبة فلم توقف امام الأئمة - كرم الله تعالى وجهه - عن بيعة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستسنة أشهر ؟ وماذا منعه من أداء الواجب أول وهلة ؟^(١)

حكم التقية عند الشيعة : قال ابن بابويه الصدوق : " وهي واجبة . . . لا يجوز رفعها الى أن يخرج القائم ، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الامامية وخالف الله ورسوله والأئمة " ^(٢) ويزعمون أن التدين بها ايمان وتركها خلافه ، فعن ابي جعفر الباقر قال : " التقية من ديني ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له " ^(٣) ويزعمون أن تسعة أعشار الدين هي التقية ، فعن أبي عمر الأعجمي قال : قال لي ابو عبد الله (جعفر الصادق) : " يا أبا عمران تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له ، والتقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين " ^(٤)

قلت : عجب لأمر الشيعة فهي غريبة جدا في اعتقادها هذا ، لم تسبق الأئمة ولا ترضاها الأئمة ، فاذا كانت التقية تسعة أعشار الدين فأركان الدين الأخرى ، الشهادتان والصلاة والصوم والزكاة والحج عشر واحدة ، فإن التقية : ركن الدين وهي أفضلها ، ولا يقول بذلك الا من تجرد من الحياء وأعمى الله بصره وبصيرته .

وعلى كل حال : فالتقية واجبة عند الشيعة ، ^(٥) وقد قال ابو جعفر الطوسي : " ان ظاهر الروايات تدل على أنها واجبة عند الخوف على النفس " ^(٦)

ويقول محمد رضا المظفر : " وليست هي بواجبة على كل حال بل قد يجوز أو يجب خلافها في بعض الأحوال " ^(٧)

قلت : لكنه تناقض فقد أورد الأدلة السابقة عن الباقر والصادق التي لا تفيـد الا الوجوب .

(١) مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٢٩٥ .

(٢) الاعتقادات - فصل التقية - عن " الشيعة والسنة " لظهير ص ١٥٧ .

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢١٩ - كتاب الايمان والكفر - باب التقية - رقم (١٢) .

(٤) المصدر السابق ٢ / ٢١٧ - رقم (٢) .

(٥) انظر : الشيعة بين الحقائق والأوهام ص ١٨٦ ، والشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص ٣٤٦ .

(٦) مختصر التحفة ص ٢٨٩ .

(٧) عقائد الامامية ص ٨٥ .

وتكفوا الاثبات التقية بقوله تعالى : (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا)^(١) قال
جعفر الصادق : " بما صبروا على التقية " ^(٢) وقوله تعالى : (ولا تستوى الحسنة
ولا السيئة)^(٣) قال الصادق : " الحسنة : التقية ، والسيئة : الاذاعة " ^(٤)
والتقية عند الشيعة : تحلل وتحرم ، فمن أبان بن تغلب أنه قال : سمعت أبا
عبد الله (جعفر الصادق) يقول : " كان أبي (الباقر) - عليه السلام - يفتي في زمن
بني أمية أن ما قتل البازي والصقر فهو حلال وكان يتقيهم ، وأنا لا أتقيهم وهو حرام
ما قتل " ^(٥)

والشيعة - كما قلنا مرارا - تضع ولا تحسن الوضع بل تشينه عند الوضاعين في أسواق
الكذب ، فالامام الباقر في نظر الشيعة كان يناق في زمن بني أمية - وحاشاه من ذلك -
والحقيقة هي الحقيقة وان اختلفت أشكالها وصورها وان زخرفت بزخارف متنوعة ،
أن التقية عند الشيعة هي : الكذب والاحتياي والمكر والخداع حتى أوجبوا - فيما يبدو
لي - الكذب على الخصم ولو كان ذلك عن طريق وضع الأحاديث ، فان ذلك جائز ، كيف
لا ؟ وهم يكذبون للأئمة لا عليهم في نصرة مبادئهم وأهدافهم ، لاسيما وقد عرفنا
أن الكثيرين من غلاة الشيعة يكذبون ويضعون وذلك باتفاق أهل السنة والمحققين من
الشيعة .^(٦)

حكم التقية عند أهل السنة

ان أهل السنة يقولون بالتقية الشرعية لا الشيعية قال تعالى : (لا يتخذ المؤمنون
الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا
منهم تقاة ويحذركم الله نفسه) ^(٧) قال ابن كثير في تفسير " الا أن تتقوا منهم تقاة " :

- (١) سورة القصص آية ٥٤ .
- (٢) أصول الكافي ٢ / ٢١٧ - كتاب الايمان والكفر - باب التقية - رقم ١ .
- (٣) سورة فصلت آية ٣٤ .
- (٤) أصول الكافي ٢ / ٢١٨ رقم ٦ .
- (٥) فروع الكافي ٦ / ٢٠٨ (ط طهران - دار الكتب الاسلامية - تحقيق علي أكبر
الغفاري)

(٦) انظر أهم اسباب وضع الشيعة للحديث ص ٤٤ وما بعدها .

(٧) سورة آل عمران آية ٢٨ .

* أى : الا من خاف من بعض البلدان والأوقات من شرهم فله أن يتقيهم بظواهره
لا بباطنه ، ونيته كما قال البخارى ^(١) عن أبي الدرداء أنه قال : * انا لنكشر ^(٢) فسى
وجوه أقوام وقلوبنا تلعنهم * اهـ . ^(٢)

فالتقية عند السنة : * هي اظهار خلاف المعتقد عند الاكراه وتحقق الخطر *
ولا تكون بالعمل وانما باللسان كما قال ابن عباس وابوالعالية ^(٣) وابوالشعثاء ^(٤)
والضحاك ^(٥) والربيع ^(٦) بن أنس ^(٧)

ومع ذلك فهم يتشددون فيها كثيرا ، فبابها ضيق عند هم جدا بخلاف الشيعة
فبابها واسع ، وعند الشيعة يكفر تاركها كما نص ابن بابويه فيما تقدم قريبا وعند
السنة رخصة فتاركها مؤمن لا يخرج من الدين ، وأهل السنة أيضا لا يقولون بها الا عند
الاكراه والخطر المحقق ، ويقولون اذا أكره على الكفر فعليه أن يتأول ويستعمل
المعارض فهي مندوحة عن الكذب واذا طلبوا منه التصريح بالكفر فليكفر لسانه وليبق
قلبه مطمئنا بالايمان كما وقع لعمار بن ياسر عند ما تلفظ بكلمة الكفر ونزلت فيه الآية
(الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) ^(٨) ولو صبر لكان خيرا له لأمر ياسر ^(٩)

(١) علقه البخارى فى صحيحه ١٠٢ / ٤ بصيغة الجزم - كتاب الأدب - باب المداراة .

(٢) تفسير ابن كثير ٣٥٧ / ١

(٣) هو رفيع - بالتصغير - ابن مهران الرياحي - بكسر الراء والتحتانية - ثقة

(ت ٩٠ هـ على خلاف) ترجمته فى التقريب ٢٥٢ / ١

(٤) هو : جابر بن زيد الأزدي الجوفي - بفتح الجيم وسكون الواو وبعد ها فاء

البصرى مشهور بكنيته ثقة فقيه (ت ٩٣ هـ ويقال : ومائة) .

ترجمته فى : التقريب ١٢٢ / ١

(٥) ظني أنه : الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق

مات بعد المائة (التقريب ٣٧٣ / ١) .

(٦) هو الربيع بن أنس البكرى البصرى نزيل خراسان صدوق له أوهام ورعى بالتشيع

مات سنة ١٤٠ أو قبلها . التقريب ٢٤٣ / ١

(٧) انظر : تفسير ابن كثير ٣٥٧ / ١

(٨) سورة النحل آية ١٠٦ .

(٩) ياسر بن عامر بن مالك العنسي أبوعمار ، كان يعذب فى الله هو وجماعته من بني

ياسر ، فكان يربهم وهو فى التعذيب فيقول لهم * صبرا آل ياسر فان موعدكم

الجنة ، اللهم أغفر لآل ياسر * .

وسمي^(١) فقد أبيا أن يتلفظا بكلمة الكفر أثناء تعذيبهما واستشهدا في سبيل الله ، وكذلك بلال الذي عذب في الله وهو يقول : "أحد أحد فرد صمد" ولم يتقوا ولم ينكسر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : لم لم تتقوا قومكم بل حشهم على الصبر على العذاب فقال لآل ياسر : " صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة " .

والذي يبدو لي أن الحامل للشيعة على القول بوجوب التقية هو د^ر تعارض أقوال أئمتهم ، - فمثلا - هناك روايات سلم الشيعة بصحتها وهي تخالف مزاعمهم ، وهي أن عليا رضي الله عنه بخلافه الأئمة الثلاثة ولم يقع منه انكار عليهم ولم يحتج عليهم بأنه وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله من بعده ، قالوا : ان ذلك كله كان من علي تقية ولا أدري ماذا سيجيئون لو أحتجنا عليهم بما جاء في كتابهم الصحيح " نهج البلاغة " عن علي أنه مدح عمر بقوله " لله بلاد فلان (يعني : عمر) فلقد قوم الأود ودأوى العمد ، وأقام السنة وخلف الفتنة ، ذهب نقي الثوب قليل العيب ، أصاب خيرها وسبق شرها أدى إلى الله طاعته واتقاه بحقه " اهـ .^(٢) وقال ابن أبي الحديد في شرحه : " ان عليا رضي الله عنه لم يذكر عمر الا بخير . . بل لم يكن يخاطبه منذ ولي الخلافة بالكنية وإنما كان يخاطبه بأمره المؤمنين " اهـ .^(٣)
^(٤)

ومن الأحاديث التي وقفت عليها والتي وضعوها في التقية حديث : " مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له " ^(٥) وحديث " التقية من أفضل أعمال المؤمن يصون بها نفسه واخوانه من الفاجرين " ^(٦) وهي أحاديث مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلقها غلاة الرافضة والشيعة ، وبرهان ذلك ، أن التقية لم تكن معروفة على عهد

= انظر ترجمته في : الاستيعاب ٦٧٥/٤ ، والاصابة ٦٤٧/٤ .

(١) هي أم عمار بن ياسر ، ممن عذبت في الله وصبرت على الأذى ، وكانت من البايعات الخيرات وهي أول شهيدة في الاسلام ، استشهدت قبل الهجرة .

ترجمتها في : الاستيعاب ٣٣٠/٤ ، والاصابة ٣٣٤/٤ .

وهي : بنت خباط - بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ويقال بعثانة تحتانية .

(٢) نهج البلاغة ٣/١٢ بشرح ابن أبي الحديد .

(٣) شرح ابن أبي الحديد ٣/١٢ (٤) المصدر السابق ٨٠/١٢

(٥) ذكره العسكري في تفسيره ص ١٦٢ (طبع مطبعة جعفرى - الهند - كما فسى

الشيعة والسنة لظهير ص ١٥٧ .

(٦) المصدر السابق .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا عند أحد من الصحابة على ما هي عند الشيعة . ثم كون التقية من أفضل أعمال المؤمن : من الكذب الذي لا يخفى على من له أدنى بصيرة ، لأن الصحابة الذين امتحنوا في سبيل الله وكذا الدعاة المجاهدين الذين صبروا على أذى وعذاب الطغاة حتى استشهدوا ولم يتقوا لكانوا ظالمين لأنفسهم سيئين لتركهم تقية الشيعة في حين أن تركها في أحلك الظروف وأعظم المخاطر فضيلة لصاحبها ومنقبة له ، فلو ترك المسلم أكل لحم الميتة عند الاضطرار لربما كان أثما بيد أنه لو ترك التقية عند الضرورة لكان مأجورا مثابا عند الله تعالى ، والله هو الهادي إلى سواء السبيل لا رب سواه .

السبب السابع : الشخصية في العنصرية :

لقد أفضى الاسلام بنوره الوهاج الى ظلمات الجهل والوثنية فانجابت له كما ينجس الغمام فانتشلتها من ضيعة وانتاشها من هلاك ، وأعلن حربه على الجاهلية بكل صورها وأشكالها وبكل نشاطها ونفوذها ، وقضى على كل النزعات الخبيثة والقبلية العرقية ، وأعلن للناس عموما فقال الله عز وجل : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير)^(١) فالمؤمنون - جميعا - عربهم وعجمهم وأسودهم وأبيضهم وشريفهم ووضيعهم كأسنان المشط الواحد ، فهم أخوة في الدين يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ، ولا تغف الحواجز والحدود موقفا للقضاء على اخوتهم مهما بعدت المسافات وتعقدت الجنسيات ، فجنسية المسلم عقيدته ، وما أحسن قول القائل :

يا أخي في الهند أو في المغرب أنت مني أنا منك أنت بـي
لا تسل عن عنصري عن نسبي انه الاسلام أمي وأبـي

وقد أصبحت العصبية الذميمة والنخوة الأثيمة والأثرة العرقية والطائفية والنسبية التي أشد خطرا على المصلحة الاجتماعية وأشد معارضة للروح الاسلامية فضيلة ومفخرة عند غلاة الشيعة والرافضة بعد ما كانت رديلة من رذائل الجاهلية وسية^(٢) على الرجل المؤمن .

لقد تعصب غلاة الشيعة لذاتهم وجنسهم بالكذب ووضع الحديث ، حيث رأوا خصومهم يذكرون الأحاديث الصحيحة الواردة في فضلهم ، فأرادوا معارضتهم ، فوضعوا أحاديث في فضلهم على النقيض من أحاديث خصومهم ولم يزل هذا الأثر باقيا على مر عصور الشيعة والرافضة ، فهم يزعمون أنهم أصحاب الحق الذين أوجب الله طاعتهم^(٣) ، وأنه ليس شيء من الحق في يد الناس الا ما خرج من عند الأئمة وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل^(٤) ويزعمون أن مفاتيح الجنة بأيديهم يدخلها كل رافضي وان زنى وان سرق وان ترك الصلاة والصوم ، فعن الامام الباقر

(١) سورة الحجرات : آية ١٣ .

(٢) بضم السين المهملة وتشديد المعجمة : أي عاريسب به / مختار الصحاح - مادة سب -

(٣) انظر : أصول الكافي ١ / ١٩٠ - باب فرض طاعة الأئمة - .

(٤) انظر أصول الكافي ١ / ٣٩٩ - باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس الخ .

أنه قال : " ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أحب المصلين ولا أصلي ، وأحب الصوامين ولا أصوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت " ^(١) وهذا حديث باطل ضرورة ، لأن النجاة لا تكسب باللقاب ولا بالأنساب ولا بحب آل البيت فحسب ولا بحب أبي بكر وعمر فحسب ، بل بالأعمال الصالحات مع عفو الله وكرمه ، ثم كيف يكون الذي لا يصلي ولا يصوم يوم القيامة مع المصلين والصائمين ؟ ان هذا الأمر عجيب وتزعم الشيعة بأن أرواحهم خلقت من نور عظمة الله ، فعن الصادق قال : " ان الله خلق أرواحنا من نور عظمته ثم خلّق أبداننا من طينة مكنونة تحت العرش فنحن خلق نورانيون . . . وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وخلق أبدان الشيعة من طينة مخزونة مكنونة أسفل من تلك الطينة " ^(٢) ويرسمون ان الجنة للأئمة والشيعة يدخلونها بغير حساب ، فعن الصادق قال : " اذا كان يوم القيامة يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيكسى حلة وردية ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السلام - ثم يدعى بالأئمة . . . ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ثم يدعى بفاطمة ونساءها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب " ^(٣) وهكذا روي عن الصادق أنه قال في قول الله عز وجل " ان عبادي ليس لك عليهم سلطان " قال : " والله ما عني غيرنا وغير شيعتنا " ^(٤) وبمثل ذلك قال الصادق أيضا في قوله تعالى " ان الله يغفر الذنوب جميعا " ^(٥) .

وكذبوا على علي - رضى الله عنه - أنه قال : " يا أيها الناس ، ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام " ^(٦) .

وتزعم الشيعة أن المولود اذا كان من الشيعة حجه الله عن ابليس وان كان من غيرهم أثبت ابليس أصبعه في دبر الغلام فكان مأبونا وهذا لفظ ما رواه عن جعفر الصادق :

(١) أخرجه الكليني في " روضة الكافي " ص ٦٧ رقم ٣٥ - باب وصية النبي صلى الله عليه وآله لأئمة المؤمنين .

(٢) الوافي ١٠٧/١٣ عن الشيعة ص ٩٢ .

(٣) تفسير القمي ١/٢٢٨ عن " الشيعة والسنة " لا حسان ظهير ص ٦١ .

(٤) الاختصاص للمفيد ص ١٠٦ . والآية ٤٢ من الحجر ، أو ٦٥ من الاسراء .

(٥) الاختصاص للمفيد ص ١٠٧ . والآية ٥٣ من الزمر .

(٦) الاختصاص للمفيد ص ٣١٠ ، وفيه سعد بن طريف الاسكاف والأصمغ بن نباته

وهما رافضيان متهمان بالوضع .

" ما من مولود يولد الا وابليس من الأبالسة بحضرته ، فان علم ^(١) الله أن المولود من شيعتنا ^(٢) أثبت الشيطان أصبعه في دبر الفلام فكان مأبونا ^(٣) وفي فرج الجارية فكانت فاجرة " ^(٣) فهذا الذي رواه عن الصادق لا يدري ما يقول ولا يستحي ما يقول .

(١) علم الله مطلق لا يتقيد بمكان ولا زمان ، فقلوه " فان علم الله " فيه نسبة الجهل اليه ، وتعالى الله عن ذلك ، وهذا يعود الى أن الرافضة ، تضع ولا تدري كيف تضع .

(٢) قال الأزهري في " تهذيب اللغة " ٥٠٢ / ١٥ - ٥٠٣ في مادة " أبن " : " يقال : فلان يؤمن بخير وبشر " أى : يزن به ، فهو مأبون ، فاذا قلت : يؤمن : مجردا ، فهو في الشر لا غير ، أثبت الرجل أبته - بكسر الموحدة وضمها - اذا رميته وقد فته بسوء " اهـ . بتصرف .

وقال الزمخشري في " أساس البلاغة " ٢ / ١ " وفي حسبه أبن ، أى : عيوب اهـ .

(٣) الوافي ١٢ / ١٣ عن الوشيعة ص ٤٠ .

(١) تصحيح النص هكذا :

دما من مولود يولد الا وابليس من الأبالسة بحضرته ، فان علم الله
أن المولود من شيعتنا أثبت الشيطان أصبعه في دبر الفلام فكان مأبونا
وفي فرج الجارية فكانت فاجرة .

الباب الثاني

في الرواية بين أهل السنة والشيعة

وفيه فصول :

الفصل الاول : مصطلح أهل السنة والجماعة

الفصل الثاني : أهم مناهج قبول الرواية وردّها عند أهل السنة
والشيعة

الفصل الثالث : موقف أهل السنة وغلاة الشيعة في الرواية عن
كل منهما

الفصل الأول

مصطلح أهل السنة والجماعة

والمراد بالاهل هنا لغة : الأتباع والأصحاب " وأهل المذهب : من يدين به ^(١)
فأهل السنة ، هم أتباعها وأصحابها الذين يدينون بها .
والسنة تطلق في العربية على معان عدة ، منها :

١ - السيرة والطريقة حسنة كانت أو قبيحة ^(٢) ، كقوله صلى الله عليه وسلم : " من
سنَّ في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من
أجورهم شيء ، ومن سنَّ في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من
بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء " ^(٣)
وكقول بعض العرب :

فلا تجزَعَنَّ من سيرة أنت سِرَّتْهَا . . . فأول راضٍ سنة من يسيرها

٢ - " وخص بعضهم ، السنة : بالطريقة المحمودة المستقيمة فقط دون القبيحة " ^(٤)
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم " فمن رغب عن سنتي فليس مني " ^(٥) ، لأنه محال أن توصف
سنته بغير المحمودة .
٣ - الأثر : " وسنن النبي صلى الله عليه وسلم : آثاره " ، وحكي ^(٦) ذلك عن
الامام أحمد ^(٧) - رحمه الله -

- (١) القاموس ١ / ١٩٣ مادة أهل .
(٢) انظر : لسان العرب ١٣ / ٢٢٥ ، والقاموس ٤ / ٢٣٩ .
(٣) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة - باب الحث على الصدقة ٣ / ٨٧ من حديث المنذر
ابن جرير عن أبيه به (وفي الحديث قصة)
(٤) انظر : لسان العرب ١٣ / ٢٢٦ (طبعة بيروت دار صادر) وتهذيب اللغاة
١٢ / ٢٩٨ .
(٥) أخرجه البخاري ٦ / ١٢٦ ، ومسلم ٤ / ١٢٩ كلاهما في أول كتاب النكاح
(وفي الحديث قصة) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .
(٦) حكاه السيوطي في " مفتاح الجنة في الاحتجاج في السنة " ص ٤٦ .
(٧) هو شيخ الاسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة ابو عبد الله أحمد بن
حنبل الشيباني البغدادي ، الذي أبلى يوم المحنة بلا حسنة فعذب لما أعلن
بأن القرآن : غير مخلوق كما هو مذهب أهل السنة والجماعة ، حتى قال فيه =

٤ - وقد يقصد بالسنة : مقابلة البدعة ^(١) كالرفض والتشيع والقدر ونحو ذلك ، ومنه حديث العرياض : ^(٢) " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين . . . واياكم — ومحدثات الأمور ، فان كل محدثة بدعة " ^(٣) وعلى هذا المعنى كان حمل السنة وهي : " السيرة العظيمة التي كان عليها المسلمون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وصدر الاسلام قبل ظهور البدع " ^(٤) .

والجماعة في اللغة : هي الطائفة من الناس ، تطلق على المذكر والمؤنث وهي مأخوذة من : " اجتمع : ضد تفرق " ^(٥) .
معنى أهل السنة في الاصطلاح :

١ - قال ابن حزم : " هم الصحابة - رضي الله عنهم - وكل من سلك نهجهم من خيار التابعين - رحمة الله عليهم - ثم أصحاب الحديث ومن اتبعهم من الفقهاء جيلا فجيلا الى يومنا هذا ومن اقتدى بهم من العوام في شرق الأرض وغربها — رحمة الله عليهم - " ^(٦) .

= علي بن المديني : " ان الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وأحمد بن حنبل يوم المحنة " ^(٧) . ومناقبه كثيرة أفردت لها المؤلفات ، مات في يوم الجمعة ثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ٢٤١ هـ .

ترجمته في : تاريخ بغداد ٤ / ٤١٢ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٣١ .

(١) انظر : الشوكاني " ارشاد الفحول " ص ٣٣ (طبعة أولى بيروت دار الفكر)

والسنة والشيعة : لرشيد رضا ص ٤٥ .

(٢) العرياض - بكسر العين المهلة وسكون الراء - بعدها موحدة وآخره معجمة -

ابن سارية السلمي - بضم السين المهلة وفتح اللام - كنيته ابونجيه —

بمفتوحة وكسر جيم وحاء مهلة - كان من أهل الصفة ثم نزل الشام وسكن

حمص ومات عام ٧٥ هـ . وقيل : مات في فتنة ابن الزبير .

ترجمته في : الاصابه ٢ / ٤٧٣ ، والتهذيب ٧ / ١٧٤ .

(٣) انظر تخريجه ص ١٠٠ .

(٤) رشيد رضا : السنة والشيعة ص ٤٥ .

(٥) القاموس ١ / ٥٣٠ .

(٦) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢ / ١١٣ .

٢ - وقال شارح الطحاوية : * هم الصحابة - رضي الله عنهم - والتابعون لهم بإحسان الى يوم الدين * اهـ .^(١)

٣ - وقال الصنعاني : * هم من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه من غير ابتداء ولا زيادة في الدين ولا نقص منه ولا اختراع * اهـ .^(٢) وكل هذه التعريفات تصب في معنى واحد ولا منافاة بينها وبعضها أوضح من بعض ، وما يقال في السنة اصطلاحاً يقال في معنى الجماعة كذلك .

توجيه عطف الجماعة على السنة

وعطف الجماعة على السنة يدور عندى على ثلاثة احتمالات :
الأول : من باب عطف الشيء على مرادفه ، نحو قوله تعالى (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة)^(٣) ، لأن الصلاة من الله معناها : الرحمة .
وكقوله تعالى حكاية عن يعقوب - عليه السلام - * انما أشكو بثي وحزني الى الله * لأن البث هو الحزن .

الثاني : من باب عطف العام على الخاص ،^(٤) نحو قوله تعالى حكاية عن نوح - عليه السلام - : * رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات *^(٥) لأن المؤمنين والمؤمنات يدخل فيهم نوح - عليه السلام - ووالداه ومن دخل بيته .
الثالث : أن الواو بمعنى أو^(٦) ، كقوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء

(١) شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٣٠ .

(٢) هو الأمير محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير الكحلاني الصنعاني ت سنة ١١٨٢ هـ .

انظر ترجمته في : البدر الطالع ٢ / ١٣٣ -

(٣) * جمع الشتيت في شرح أبيات التثبیت * للصنعاني ص ٣٣ (طبع المدينته المنورة - مكتبة دار الايمان - الطبعة الثالثة عام ١٤٠٤ هـ)

(٤) انظر : مغني اللبيب لابن هشام ١ / ٣٩٥ .

(٥) سورة البقرة آية ١٥٧ .

(٦) انظر : مغني اللبيب لابن هشام ١ / ٣٩٤ .

(٧) سورة نوح الآية الاخيرة .

(٨) انظر : الأزهية في علم الحروف ص ٢٤٢ لعلي بن محمد النحوي الهروي (طبع دمشق ١٣٩١ هـ)

مثنى وثلاث ورباع (١) ، وكقولـه في وصف الملائكة (أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع) (٢)
وكقول بمعنى العرب :

وننصر مولا نا ونعلم أنـــــــه . . . كما الناس مجروم عليه وجارم (٣)

والمعنى : مجروم عليه أو جارم .

وعليه : فالمعنى : أهل السنة أو الجماعة ، وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال .

بيان ان اتباعهم هدى وخلافهم ضلال

قال الله تعالى : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) (٤) وقال : (ولا تكونوا كالدِّين تفرقوا واختلغوا من بعـــــــد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) (٥) وقال : (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً) (٦)
وقال : " وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلکم وصاکم به لعلکم تتقون) (٧) وقال : (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليکم ما حملتم ، وان تطيعوه تهتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبين) (٨)
وقال (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما أمرهم الى الله ثم ینشیئهم بما كانوا یفعلون) (٩)

وفي الحديث الصحيح عن أبي نجيح العرياض بن سارية السُّلَمي رضي الله عنه قال : " وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب ، ودركت (١٠) منها العيون ، فقلنا : يا رسول الله ، كأنها موعظة مودع فأوصنا ، قال : " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر علیکم عبداً ، وانه من يعش منكم فسيبى

(١) سورة النساء آية ٣

(٢) سورة فاطر آية ١

(٣) شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ٢٤٥ / ١

(٤) آل عمران آية ٣١

(٥) آل عمران آية ١٠٥

(٦) النساء آية ١١٥

(٧) الأنعام آية ١٥٣

(٨) النور آية ١٥٤

(٩) الأنعام آية ١٥٩

(١٠) نرف الدمع : سال (مختار الصحاح ص ٢٢١)

اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ (١) وإياكم ومحدثات الأمور ، فان كل بدعة ضلالة (٢)

وهم الفرقة الناجية التي أشار اليها النبي - صلى الله عليه وسلم بقوله : "الا أن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وأن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين : ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة" (٣) وفي رواية : " ما أنا عليه وأصحابي " (٤)

قال شارح الطحاوية : " فيتن صلى الله عليه وسلم أن عامة المختلفين هالكون من الجانبين الا أهل السنة والجماعة " اهـ . (٥)

ولسنا نجد من فرق الاسلام من هم على موافقة الصحابة - رضى الله عنهم - غير أهل السنة من فقهاء الأمة ومتكلميها الى يومنا هذا ، فهل يضع خصومنا الحق في نصابه ؟

(١) النواجذ : جمع ناجذ وهي اللواتي خلف الأنبياء أو أقص الأضرار والأول أولى

وأنظر : غريب الحديث ص ١١٧٥ لأبي اسحاق الحربي .

والتعبير : كناية عن شدة التسك بالسنة .

(٢) أخرجه أبوداود في السنة - باب لزوم السنة رقم ٤٦٠٧ وت في العلم - باب الأخذ

بالسنة - وجه في العلم باب اتباع سنة الخلفاء ١٥/١ وح ١٢٦/٤ والدارمي

في المقدمة - باب اتباع السنة ٤٤/١ وابن عبد البر في جامع بيان أهل العلم

١٨٢/٢ ونقل عن البزار قوله : " حديث ثابت صحيح " اهـ .

(٣) أخرجه أبوداود في أول كتاب السنة ٤٥٩٧/٤ من حديث معاوية بن أبي سفيان

- رضى الله عنه - واللفظ له . وت في الايمان - باب افتراق الامم من حديث ابي

هريرة . وجه في الفتن ١٣٢٢/٢ - باب افتراق الامم من حديث عوف بن مالك .

وح ١٠٢/٤ من حديث معاوية و ١٤٥/٣ من حديث أنس . وهو حديث

صحيح مشهور .

(٤) أخرجه ت في الايمان - باب افتراق الأمم رقم ٢٦٤١ وقال : " هذا حديث

مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا الا من هذا الوجه " اهـ .

وفي نسخة المباركفوري : " حديث حسن غريب " . قال المباركفوري ٣٩٩/٧ :

" فتحسين الترمذى له لا اعتضاده بأحاديث الباب " اهـ .

وفي سند هذه الرواية : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي وهو ضعيف

في حفظه كما في التقريب ١/٤٨٠ . وأنعم : بفتح أوله وسكون النون وضـم

المهـطـة .

(٥) شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٣٢ .

الفصل الثاني

أهم مناهج قبول الرواية وردّها عند السنة
والشيعة

... وأهل السنة لا يعتبرون أهل الصلاح والزهد مقياساً في قبول حديثهم ، بل لا بد أن ينضم إلى ذلك الضبط والأمانة في النقل ، وكم من صالح تركوه ، لأنه ليس من أهل هذا الشأن .

وهذا الخطيب البغدادي يروى بسنده ^(١) عن مالك بن أنس - رحمه الله - قوله ^(٢) : " لقد أدركت سبعين عند هذه الأساطين - ^(٣) وأشار إلى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - يقولون : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أخذت عنهم شيئاً ، وإن أحد هم لو ائتمن على بيت مال لكان به أميناً ، إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ، ويقدم علينا محمد بن مسلم بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب ^(٤) - وهو شاب - فنزدحم على بابهِ ."

وعن عبد الله بن ذكوان ^(٥) قال : " أدركت بالمدينة مائة ، كلهم مأمون ، ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث ، يقال : ليس من أهلِهِ " ^(٦) وأخرج عن ربيعة الرأي ^(٧) أنه قال : " إن من إخواننا من نرجو بركة دعائه ، ولو

(١) في الكفاية ص ١٥٩ .

(٢) هو امام دار الهجرة الفقيه رأس المتقين وكبير المثبتين حتى قال البخاري .

" أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . (ت ١٢٩ هـ)

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢٠٧ ، والتقريب ٢ / ٢٢٣ .

(٣) جمع : أسطوانة - بضم أوله - وهي : السارية كما في القاموس ١ / ١٤٦ .

والمراد : الأعمدة التي في داخل المسجد

(٤) الزهري أبو بكر ثقة فقيه حافظ متفق على جلالته واتقانه ، (ت ١٢٥) وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١٠٨ ، والتقريب ٢ / ٢٠٧ ، وروضات الجنات

٢٤٢ / ٧ .

(٥) القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد أحد أوعية العلم ، كان

ثقة فاضلاً مات عام ١٣٠ هـ . (التقريب ١ / ٤١٣) .

(٦) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحة ١ / ١١ والخطيب في الكفاية ص ١٥٩ .

(٧) هو الفقيه المشهور ربيعة بن أبي عبد الرحمن ابو عثمان المدني المعروف بربيعة =

شهد عندنا بشهادة ما قبلناها* (١)

فهذه النصوص التي سقناها عن أئمة السنة تغيد تنبيههم في أخذ الرواية الى جانب دقتهم المتناهية .

وهناك قواعد مدونة في بعض كتب الشيعة تتعلق بمقبول الحديث وأورده وهي غالبا تختلف عن قواعدنا ، لذلك أردت في هذا البحث أن أعرض للقارئ أهمها ليقف على أوجه التباين والتوافق عند أهل السنة والشيعة .

١ - الخبر المرفوع السنة

معناه عند الشيعة : * ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قولا كان أو فعلا أو تقريرا* (٢)

وعند الشيعة الإمامية * هو ما أضيف الى المعصوم من قول أو فعل أو تقرير* (٣) والمقصود بالمعصوم عندهم : النبي صلى الله عليه وسلم واثنًا عشرًا ما يشركونه في العصمة تماما ، وأولهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه وآخرهم محمد بن الحسن العسكري المهدي المنتظر. (٤)

قلت : ان المتتبع لطريقتهم في قبول الحديث أورده ، أنه يجب أن يكون الحديث واردا من طريق الأئمة وسواء رفعه الامام صريحا الى النبي صلى الله عليه وسلم أو لم يرفعه فهو مرفوع حكما ، لأنهم في اعتقادهم أن ما يروونه إنما هو عن آبائهم عمن أجدادهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فمثلا يكفيهم أن يقولوا : قال علي كذا وقال الحسن كذا وقال الحسين كذا ، فهذا هو الحديث المرفوع ، وما لم يكن مرويا من طريقهم فليس بمرفوع لأنهم غير معصومين .

وأما نحن أهل السنة ، فليس عندنا أحد من الناس معصوم لا علي ولا أبو بكر ولا عمر ، فالعصمة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وكذا في كل رسول أو نبي ، فان أضيف الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو المرفوع ، وأن أضيف الى الصحابي فهو الموقوف ، وأن أضيف الى التابعي ومن دونه من أتباع التابعين فمن

= الرأي مات ١٣٦ على الصحيح (التقريب ١/ ٢٤٧)

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية ص ١٥٨ .

(٢) تدريب الراوى ١/ ١٨٣ - ١٨٤ .

(٣) عبد الوهاب عبد اللطيف : المعاصر ص ٤٣ .

(٤) انظر ص ٤٥٥

بعد هم فهو المقطوع . وأخبار الصحابة ومن بعدهم غير ملزمة ، لأنهم غير معصومين مع عقيدتنا فيهم أنهم كانوا جيلا في الثقة والاستقامة وفي العدالة والشجاعة وفي التضحية والجهاد وبذل النفس والنفس مالم ^{تصل إليه} تحتو عليه الأجيال كلها الى يومنا هذا .

٢ - الحديث الصحيح

ومعناه عند السنة : " ما رواه عدل تام الضبط عن مثله متصل السند غير معمل ولا شاذ " . (١)

وعند الشيعة : " ما اتصل سنده الى المعصوم بنقل الامامي العدل عن مثله في جميع الطبقات " . (٢)

٣ - الحديث الحسن

ومعناه عند السنة " ما رواه عدل خف ضبطه متصل السند غير معمل ولا شاذ " . (٣)

وعند الشيعة : " ما اتصل سنده الى المعصوم بامامي مدوح من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك في جميع مراتبه أو في بعضها مع كون الباقي من رجال الصحيح " . (٤)

مناقشة التعريفات :

فالعدالة وهي : " من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والعروة " . (٥) متفق على شرطيتها عند السنة وبعض الشيعة في الحديث الصحيح وكذا في الحديث الحسن عند السنة ولم ترها الشيعة فيه . لكن الاختلاف : في المراد بالعدل ، فعند الشيعة هو الامامي الذي مذهبه شيعي فمن ليس بامامي ليس يعدل . وعليه ، فلا وزن للحديث الذي يرويه غير الامامي ولا ينظر اليه .

وأما عند السنة ، فأى رجل عدل حديثه صحيح بشروطه سواء كان اماميا أو خارجيا أو زيدا أو معتزليا أو قدريا أو مرجثيا وهكذا .

ونذهب بعض الشيعة الى عدم اعتبار العدالة اكتفا بعدم ظهور الفسق وهو مذهب بعض المتأخرين ويكتفي عن توثيق المجهول بكثرة رواية المتقدمين عنه ، ففسي

(١) انظر : اختصار علوم الحديث ص ٢١ ، ونزهة النظر ص ٨ .

(٢) قواعد الحديث ص ٢٤ لمحي الدين الموسوي الشيعي .

(٣) من أطيب المنح في علم المصطلح ص ١٥ .

(٤) قواعد الحديث ص ٢٤ .

(٥) نزهة النظر ص ٨ .

ذلك ظن بعد الله مثل : أبو الحسين علي بن أحمد الذي كثرت رواية الشيخ الطوسي عنه ، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار شيخ الصدوق عند الشيعة ، ومحمد بن علي بن ماجيلويه الذي أكثر عنه الصدوق في الرواية ، وأحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد من مشايخ المعتمد ، ولقد ذكرهم الرافضي الطريحي في " جامع المقالات " بعنوان " رواة كثرت عنهم الرواية ولا ذكر لهم في كتب الجرح والتعديل " (١)

قلت : والذي يبدو لي أن هذا هو المعتمد عند الكثيرين منهم ، لأن القد ما من الشيعة الإمامية يطلقون الصحيح على كل ما اعتضد بما يقتضي الاعتماد عليه أو اقترن ما يوجب التوثيق به والركون إليه حيث قال بعضهم (٢) في تعريف الحديث الصحيح " وهو ما اقترن بما يوجب الوثوق به والعمل بضمونه وإن ضعف ، والضعيف وهو بخلافه وإن صحح " (٣) ، ويبدو أنه على هذا العمل (٤) ، لأنهم أطلقوا على المرسل والمنقطع صحيح كما قالوا : روى ابن عمير في الصحيح كذا وكذا ، بل حكموا بصحة حديث من دعا عليه المعصوم بقوله : أخزاه الله وقاتله أو لعنه أو حكم بفساد عقيدته أو أظهر البراءة منه ، وأيضاً فقد حكموا بصحة روايات المشبهة والمجسمة مع أن هذه الأمور كلها مكفرة ، ورواية الكافر غير مقبولة فضلاً عن صحتها ، وحكموا بصحة الحديث الذي وجدوه في الرقاع التي أظهرها ابن بابويه صدوق الشيعة مدعياً أنها من الأئمة (٥)

فالعدالة عند كثير من الشيعة هي كون الراوى إمامياً متبعاً لعقيدة الرضا ولو كان فاسقاً فاجراً أو كافراً طالما أنه يحب آل البيت مستتراً بسترهم ، وقد قال ابن تيمية في رده على ابن المطهر الحلي " نحن ننقد رجالنا من أهل السنة والحديث نقداً لا مزيد عليه ، ولنا مصنفات كثيرة جداً في تعديلهم وضعفهم وصدقهم وغلطهم وكذبهم ووهمهم ، لا نحايبهم أصلاً - مع صلاحهم وعبادتهم - ونسقط الاحتجاج بالرجل منهم لكثرة غلظه وسوء حفظه ، ولو كان من أولياء الله ، وأنتم حد الثقة عندكم أن يكون إمامياً ، سواء غلط أو حفظ أو كذب أو صدق ، فغاية رجالكم أن يكونوا مثل رجالنا وفيهم ، فإذا كان من المعلوم بالاضطرار أن أهل السنة فيهم كذابون وأنتم أكذب

(١) جامع المقال ص ١٨٠ .

(٢) وأما عند المتأخرين المحققين من الشيعة فإن ذلك ليس بصحيح بل صرح السيد

أبو القاسم الخوئي بأن ذلك باطل (انظر : معجم رجال الحديث ١ / ١٦)

(٣) جامع المقال ص ٣ . (٤) المختصر ص ١٤ .

(٥) مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٤٧ - ٤٨ .

منهم بكل حال حرم علينا العمل بالأحاديث حتى ننظر في أسانيد ها . . . وأنتم شرط الحديث عندكم أن يوافق أهواءكم غنا كان أو سميها^(١) اهـ.

وأما ضبط الراوى فيشترط عند بعض الشيعة^(٢) كما هو الحال عند السنة .
أقول : في الحقيقة ، بأن الذي نجده منصوصاً عليه في كتب الشيعة لا يعمل به من الناحية العملية لاسيما عند الكثيرين منهم من المتأخرين الى زماننا .
"الاتصال"

ويدعو من تعريف الشيعة للحديث أنهم يشترطون اتصال السند ، وإن كانوا لم يعملوا بذلك من الناحية العملية إلا عند المحققين منهم كالسيد أبي القاسم الخوئي الذي ذهب الى ضعف الحديث المرسل^(٣) .

"المرسل"

وهو عند الشيعة "ما سقط منه صاحب الأئمة الاثني عشرية"^(٤)
وعند السنة "مارواه التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة كأن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا" ، وهذا التعريف لا خلاف فيه عندهم^(٥) ، وإنما اختلفوا في مارواه التابعي الصغير الذي أدرك الواحد والاثنين من الصحابة^(٦) .
- مثلاً .

"حجية المرسل"

ذهب الزيدية الى قبوله والا احتجاج به مطلقاً^(٧) واختلفت فيه الامامية باختلاف أهل السنة ، فقد اختار جماعة حجيته مطلقاً وهو المحكي عن البرقي ووالده وادعى الشيخ الطوسي عمل الطائفة بالمراسيل إذا لم يعارضها من السند الصحيح كعملها بالسانيد ، لكن المشهور عدم حجيته وهو المنسوب الى المحقق والعلامة والشهيد بن وسائر من تأخر عنهم من فقهاء الامامية^(٨)

(١) المنتقى ص ٤٨٠ . (٢) انظر : جامع المقال ص ١٩ .

(٣) انظر : معجم رجال الحديث ١/ ٨٤ ، وقد علل في معجمه كثيراً من الروايات بالضعف للإرسال كما يرى القارئ من خلال النظر فيه .

(٤) المعتصر ص ٣٢ . (٥) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٥ .

(٦) انظر : التقريب للنووي ١/ ١٩٥ - ١٩٦ بشرح التدريب .

(٧) انظر : توضيح الأفكار للصنعاني ١/ ٢٨٩ .

(٨) الغريقي : قواعد الحديث ص ٧٣ .

وذهب محمد بن باقر الداماد الى قبول رواية من اعترف العلماء له بالمشيخة وأنه من أئمة النقل وكذلك اذا كان معروفا بأنه لا يرسل الا عن ثقة ، وقد سلك المتقدمون هذا المسلك ، فقبلوا مراسلات محمد بن عمير وصفوان بن يحيى ، ولخص الطريحي في " جامع المقال " ^(١) القول فيه فقال : " وكيف كان لم يخرج هذا (أى : المرسل) وما قبله (أى : المعلق) عن الصحيح مع العلم بوثاقة المحدث " ومثال المرسل عند الشيعة ، ما رواه الكليني في " أصول " ^(٢) الكافي " فقال : " عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال : فذكر رواية تفيد أنه التقى بجعفر الصادق . وقال المعلق على الكافي " هذا الحديث مجهول وكان في السند سقطا أو ارسالا ، فان جعفر بن المثنى من أصحاب الرضا ولم يدرك زمان الصادق " .

حكم المرسل عند أهل السنة : قال ابن تيمية : " والمراسيل قد تنازع الناس في قبولها وردها وأصح الأقوال أن منها المقبول ومنها المردود ومنها الموقوف ، فمن علم من حاله أنه لا يرسل الا عن ثقة قبل مرسله ، ومن عرف أنه يرسل عن الثقة وغير الثقة ، كان ارساله رواية عن لا يعرف حاله ، فهذا موقوف ، وما كان من المراسيل مخالفا لما رواه الثقات كان مردودا ، واذا كان المرسل من وجهين كل من الراويين أخذ العلم عن شيوخ الآخر فهذا يدل على صدقه ، فان مثل ذلك لا يتصور في العادة تماثل الخطأ فيه وتعمد الكذب كان ما يعلم أنه صدق . . . " ^(٣) اهـ .

قلت : ذكرت كلام ابن تيمية لأنه في الحقيقة ملخص لما قاله أهل العلم وقصدت تحدث عن هذا الموضوع من كل جوانبه في " الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة " ^(٤) ، بيد أنني سأذكر هنا أمرين :

الأول : ان كان المرسل لا يرسل الا عن ثقة - ويعرف ذلك بالاستقراء التمام فالحديث صحيح .

الثاني : ان حديثنا عن المرسل قبولا أو ردا انما هو في مرسل التابعي ، أما مراسيل الصحابة فلا اشكال في صحتها عند أرباب صناعة الحديث ، لأنهم لا يرسلون ^(٥) الا عن بعض ، والجهالة بالصحابي غير قاذفة ، لأن الصحابة كلهم عدول .

(١) ص ٤٠

(٢) ٤٥٢ / ١ - كتاب الحجّة - باب النهي عن الاشراف على قبر النبي صلى الله عليه

وسلم .

(٣) منهاج السنة ٤ / ١١٢ . (٤) انظر (ق ١٠٣ - ق ١١٦)

(٥) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٦ .

وأما سوى ذلك فالحديث المرسل ضعيف جدا مهما تعددت طرقه للجهاالة بحال المحذوف وللاحتمال الوارد في عود طرق الارسال الى طريق واحد .

" الشذوذ "

والحديث الشاذ عند السنة : " ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الثقات أو الأوثق منه " ^(١) فهذا حكمه مردود ويبدو أن الشيعة مختلفون فيه ، فقد قال الفريقي في " قواعد الحديث " ^(٢) ان الصحيح عند الشيعة حجة بلا خلاف بين القائلين بحجية خبر الواحد بشرط ان لا يكون شاذاً أو معارضا بغيره من الأخبار المعتمدة حيث يطلب المرجح عند التعارض ، وربما عمل بالشاذ كما اتفق للشيخين في بعض الموارد .

وقال الطريحي في " جامع المقال " ^(٣) في تعريف الحديث الصحيح " ويراد به في الأكثر متصل السند بامامين ممدوحين بالتوثيق وإن اعتراه شذوذ " اهـ .

" العلة "

وهي : " سبب غامض قادح في صحة حديث ظاهره السلامة منها " ^(٤) كالارسال والوقف مثلا . وقد تكون في المتن ، كحديث : " لا تسيدوني في الصلاة " ، ففيه علة ، فان فعل " سيد " لا يعرف في لغة العرب كما أوضحت ذلك في " الوضع في الحديث " وآثاره السيئة على الأمة " ^(٥)

ويبدو أن الشيعة غير المحققين لا يلتفتون الى علل الأحاديث فعلاحة صحة الحديث عندهم أن يوافق أهواءهم ^(٦) والله أعلم .

" الحديث المتواتر "

ومعناه عند الشيعة : " اخبار جماعة لا حصر لهم يتمتع تواترهم على الكذب فسي جميع الطبقات " ^(٧)

(١) انظر : نزهة النظر ص ٩ ومن أطيب المنح في علم المصطلح ص ١٩ .

(٢) ص ٢٧ (٣) ص ٣

(٤) انظر : تقريب النووي ٢٥٢ / ١ بشرحه التدریب .

(٥) انظر (ق ٣٣٢ ، ٣٣٣)

(٦) انظر : المنتقى ص ٤٢٣ ، والمعتصر ص ١٤ .

(٧) جامع المقال ص ٣ .

وعند السنة : " مارواه عدد كثير من مثله تحيل العادة تواطؤهم وتوافقهم على الكذب " ، وشروطه :

١ - أن يرويه عدد كثير ، ٢ - أن يوجد هذا العدد في جميع طبقات الاسناد من الابتداء الى الانتهاء ، ٣ - أن تحيل العادة تواطؤهم وتوافقهم على الكذب ، ٤ - أن يكون مستند انتباههم الجس ، أى : الأمر المشاهد أو السمع لا ماثبت بقضية العقل المصروف ، ٥ - وانضاف الى ذلك ان يصحب خبرهم افادة العلم لسامعه .^(١) وهو يفيد العلم الضروري في نفس الأمر عادة ويجب العمل به عند أهل السنة والشيعة الامامية والزيدية^(٢)

لكن يبقى الخبر المتواتر عند الشيعة الامامية في دائرة طرقهم المعتمدة عندهم ، فليس كل خبر جماعة لا حصر لهم أفاد اليقين بصدقه ، فخير جماعة أهل السنة ليس له اعتبار عندهم ، لأن الصدر الأول الذى هو منتهى الأسانيد كانوا مرتدين ومحرفين لكتاب الله ومعادين لأهل البيت ، لذلك فلا بد أن يكون اماميا . وربما أفاد اجماع أهل السنة عندهم الكذب ، فأحاديث الوصية لعلي بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم متواترة عند الامامية والشيعة لا يجوز تكذيبها ، وربما كان كافرا بذلك عندهم ، لا نكاره أمرا معلوما من الدين بالضرورة ، علما بأن أهل السنة يحكمون على كل الأحاديث الواردة في وصية علي واماته من بعد النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة دون فصل بالكذب والبطلان لأنها مخالفة لاجماع أهل السنة بما فيهم علي رضي الله عنه الذى اشتهر عنه بالأسانيد المتصلة الصحيحة نفيه لها أى الوصية له بالامامة العامة من بعده .

(١) انظر : نزهة النظر ص ٣ ومن أطيب المنح في علم المصطلح ص ٩ .

(٢) انظر : جامع العقال ص ٧ ، والمعتصر ص ١١ .

الفصل الثالث

موقف أهل السنة وغلاة الشيعة في الرواية عن كل منهما

أهل السنة : هم أهل العدل ، فهم يتوخون الحق أينما كان ، لا يحطهم على رد باطل حب أو بغض من رواء ، وكذلك فهم لا يتخرجون في قبول الحق بصرف النظر عن حب أو بغض من رواء ، فهم يعرفون الرجال بالحق ولا يعرفون الحق بالرجال .
والشيعة كثيراً ما تغلب عليهم نزعة التعصب ، ويخالفون امامهم سيدنا علياً رضي الله عنه القائل : " لا تعرف الحق بالرجال وأعرف الرجال بالحق " . وهذا مشهور عنه .

ولأهل السنة شروط في قبول الرواية ، وهي عندهم أصول يقيسون بها أحوال الرواة .

الشرط الأول : أن يكون الراوى مأموماً صادقاً ولو داعية الى بدعته شريطة أن لا يكون مستحقاً للكذب في نصرته مذهبه ، وأن لا يروى ما ظاهره التأييد لبدعته ، وعلى ذلك المحققون من أهل العلم من أهل السنة حتى ولو كفر ببدعته ، قال الحافظ " والتحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته ، لأن كل طائفة تدعي أن مخالفتها مبتدعة ، وقد تبلغ فتكفر مخالفتها ، فلو أخذ على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف ، فالمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة ، وكذا من اعتقد عكسه ، فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبط لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله " اهـ .^(١) وقال الشيخ أحمد شاذلي الباعث الحثيث " :^(٢) وهذا الذي قاله الحافظ هو الحق الجدير بالاعتبار ويؤيده النظر الصحيح " اهـ .

الشرط الثاني : أن يكون ضابطاً اذا حدث من كتابه أو حافظاً ان حدث مسن

(١) نزهة النظر ص ٢٥ .

وراجع لهذا الموضوع : الكفاية ص ١٢٠ - ١٢١ وعلوم الحديث لابن الصلاح

ص ٥٤ - المسألة التاسعة - ، واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٩ - ١٠٠

(بشرح الباعث الحثيث) وتدريب الراوى للسيوطي ١/ ٣٢٤ - ٣٢٩ .

(٢) ص ١٠٠ .

حفظه مدركا لما يرويه ، فان كثروهم أو غلظه قيل عنه : " متروك الحديث " ^(١) فلا يحتاج به .

فانما توفرت فيه هذه الشروط ، تلقوا خبره بالقبول واستحال كالأخبار التي يستدلون بها في بناء الشريعة الاسلامية ، وما لم تتوفر فيه تلك الشروط خطوا على أحاديثه وتركوه ، شأنه شأن من ردوا روايته من أهل السنة .
وعندما وقف أهل السنة هذا الموقف النبيل من مخالفيهم في المذهب والمعتقد ، عد ذلك من أبلغ دقتهم في معاملة خصومهم .

ولقد كان أهل السنة - حقا - منصفين كل الانصاف ، عندما قالوا : " ان رد كل روايات المخالفين لنا تستوجب رد جملة من الآثار النبوية ، وذلك مفسدة عظيمة " ^(٢) وقال علي بن المديني ^(٣) : " لو تركت أهل البصرة لحال القدر ، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي - يعني : التشيع - خربت الكتب " . قال الخطيب ^(٤) : " قوله " خربت الكتب " يعني : لذهب الحديث " اهـ . ^(٥)

لذلك لم يبق مانع للسني من الاحتجاج برواية الشيعي وغيره ممن انطبقت عليه تلك الشروط السابقة .

وعدالتنا هذه في معاملة الخصم قد شهد لها الموسوي الشيعي في مراجعاته المزعومة مع شيخ الأزهر سليم البشري ، فأورد مائة مابين شيعي ورافضي روى عنهم

(١) مشاع عند بعض طلاب العلم أن المتروك هو المتهم بالكذب فقط ، وهذا ليس بصحيح ، بل المتروك يطلق على ذلك ويطلق على الراوي اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ، وانما روى حديثا أجمع عليه أهل العلم بالحديث أنه غلط أو أن الراوي كثير الغلط ، فيطلق عليه " متروك الحديث " .

انظر : معرفة علوم الحديث ص ٦٢ ، وتدريب الراوي ١ / ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٢) الذهبي : ميزان الاعتدال ٥ / ١ في ترجمة أبان بن تغلب .

(٣) هو الحافظ الكبير ابوالحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب المديني البصري ولد في البصرة سنة ١٦١ هـ . وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث ، وكان الامام أحمد يحله ولا يسميه بل يكنيه بكنيته تبجيلا له ، مات بمدينة سامراء شمال العراق سنة ٢٣٤ هـ .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٤٢٨ ، والتهذيب ٣٤٩ / ٧ .

(٤) هو محدث بلاد الشام والعراق ابي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الامام بلامدافعة الثقة الكبير القدر مات سنة ٤٦٣ هـ .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١١٣٥ .

(٥) الكفاية ص ١٢٩ .

أهل السنة في كتبهم الستة وغيرها^(١) من أمثال هارون بن سعد العجلي (ت بعد المائة)^(٢) ويحيى الجزار - بفتح الجيم وتشديد الراء المهملة - (ت بعد المائة)^(٣) وعدى بن ثابت الأنصاري (ت ١١٦) الذي أخرج له أصحاب الكتب الستة ، وجابر ابن يزيد الجعفي الرافضي (ت ١٢٧) الذي أخرج له الأربعة الا النسائي ، وعوف ابن أبي جميلة - بفتح الجيم - الأعرابي (ت ١٤٦ أو ١٤٧) والحسن بن صالح بن حي - بفتح المهملة وتشديد الياء التحتية الهمداني - بسكون الميم - الثوري (ت ١٦٧ على خلاف)^(٤) وعلي بن هاشم بن البريد (ت ١٨١ على خلاف) وعباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو والجيم المكسورة والنون الخفيفة - أبوسعيد الكوفي الصدوق الرافضي (ت ٢٥٠) الذي روى له البخاري في صحيحه مقرونا بغيره ، وعلي بن المنذر الطريقي (ت ٢٥٦)^(٥) وغيرهم كثير.

فأهل السنة اذن : هم أصحاب العدالة والانصاف ، فخصومهم كأنفسهم ، فهم لا يحتكرون الأمانة والاستقامة لأنفسهم ويقصرون ذلك عليهم ، ولا يدعون الثقة والصدق

(١) انظر : المراجعات ٧٧/١ - ١٤٠ .

(٢) الكوفي الأعور ، أخرج له سلم في صحيحه ، وقد قال فيه ابن معين : " كان من غلاة الشيعة " وقال الساجي " كان يغلو في الرفض " وقال ابن حبان : " كان غالبا في الرفض " وقال الذهبي " صدوق في نفسه لكنه رافضي بغيض " ، ولا أدري لم قال الحافظ في التقريب ٣١١/٢ " صدوق ربي بالرفض ويقال راجع عنه " .

انظر ترجمته في : الجرح ٩٠/٢/٤ ، والمجروحين ٩٤/٣ ، وتاريخ ابن معين ٦١٣/٢ ، وتاريخ الداربي ص ٢٢٥ ، والتاريخ الكبير ٢٢/٨ ، والميزان ٢٨٤/٤ ، والتهذيب ٦/١١ .

(٣) الكوفي ، قال الحكم بن عتيبة الراوي عنه / كان يغلو في التشيع / وكذا قال ابن سعد ، وقال العجلي " كان يتشيع " وقال الجوزجاني " كان غالبا مفرطاً وهو صدوق ولا أدري لم قال الحافظ " ربي بالغلو في التشيع " اهـ . أخرج له سلم وغيره .

ترجمته في : الجرح ٣٣/٢/٤ ، وطبقات ابن سعد ٢٠٦/٦ ، والميزان ٣٦٧/٤ ، والتهذيب ١١/١٩١ ، والتقريب ٢/٣٤٥ .

(٤) ثقة فقيه عابد أخرج له سلم وأصحاب السنن ، قال الذهبي " فيه بدعة تشيع قليل ، وكان يترك الجمعة " اهـ . وكان يرى السيف .

ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٢١٦ ، والميزان ١/٤٩٦ ، والتهذيب ٢/٢٨٥ .

(٥) صدوق شيعي ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢/٤٤) .

لهم ، بل لهم ولغيرهم ممن التزم بذلك . فاذا عرفنا هذه المعاملة النبيلة الراقية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الأمم والفرق ، فالشيعة فرق ، وكل فرقة تكفر وتتهم الأخرى ، فلننظر الى مخالفينا من الشيعة والرافضة ، فهم يظلمونا كل الظلم ويجحفون بحقنا كل الإجحاف ، فهم لا يبالون بنا ولا يقبلون مروياتنا - الا اذا كانت تؤيد عقيدتهم الخبيثة فيشيعونها ويذكرونها ولو لم ترد من طريقهم ، لأنهم لم يجدوا غيرها .

وربما كنا في نظر الكثيرين من الحاقدين منهم كذابين غير أمنا كحال الكثيرين منهم .

ما أشد تعصب غلاة الشيعة والرافضة في موقفها من السنة . ؟ وما أقسى حماقتهم عندما جعلونا تبعا وهم رؤوسا . ؟ وما أضلهم عندما شرطوا في المروى أن يكون قد أتى من طريقهم ومن طريق أئمتهم المعصومين عندهم . ؟ ، فقد قالوا : " لا تعقل الحجة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن طريق الامام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " (١) ، فالذى يأتي من طريق أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة - رضى الله عنهم - ، لا يعقل ولا يلتفت اليه ، لأنهم ليسوا محط ثقة ولا يجوز قولهم - في رأى فضلا في رواية ، ولأن الأدلة القطعية - في زعمهم - قامت على فرض الأخذ من أهل البيت دون الرجوع الى غيرهم ، هكذا صرح الرافضي الموسوي في مراجعاته المكذوبة مع شيخ الأزهر سليم البشري (٢) ، وصرح عبد الله السبتي الرافضي بقوله : " أن الشيعة لا تعول على تلك الأسانيد (أى : أسانيد أهل السنة) بل لا تعتبرها ولا تعرج في مقام الاستدلال عليها " وقال : " ان لدى الشيعة أحاديث أخرجهما من طرقهم المعتبرة عندهم ودونها في كتبهم مخصوصة ، وهي كافية واقية لفروع الدين وأصوله ، عليها مدار علمهم وعلمهم ، وهي لا سواها الحجة عندهم " (٣) ، ويمثل ذلك صرح الشيخ محمد رضا المظفر الرافضي ، وهم عندما يصرحون بذلك فلا بد أن يعتمدوا على روايات يروونها عن آل البيت ، ففي الوافي عن جعفر الصادق أنه قال : " ما اختص بروايته الأمة (يعني : أهل السنة) فلا تلتفت اليه " (٤) ، فخير الأمة مردود قديما عندهم ، وقد ذكر السيد محمد باقر الصدر عن امام العصر ،

(١) الحميرى : الحور العين ص ٢٧٢ .

(٢) انظر : المراجعات ص ٣٢ - ٣٩ .

(٣) وجاء دور المجوس ص ١٦٥ ناقلا عن " تحت راية الحق " ص ١٤٦ للسبتي .

(٤) في كتابه " عقائد الشيعة " ، انظر ص ٧٠ - ٧١ .

(٥) الشيعة في نفوس عقائد الشيعة ص ٦٦ ناقلا عن الوافي ص ١١٠ .

وهو يعني : المهدى المنتظر عند هم أنه قال : " وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا ، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله " (١)

أقول : لقد صدق فيكم - أيها الغلاة من الشيعة والرافضة قول القائل :
 كناطح صخرة يوما ليوهنها . . . فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
 ولن يضرنا موقفهم معنا ، لأن الموازين عند هم مختلفه متناقضة
 قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد . . . وقد ينكر الغم طعم الماء من سقم
 فإذا كانت مرويات أهل السنة وهم الأمة غير مقبولة ، وهم حملة القرآن الملتزمون بهي
 بالصدق من الكلام ، أتترك مروياتهم وتأخذ مرويات غلاة الشيعة والرافضة ، الذين
 عرفوا الشياطين عن الكثيرين منهم أنهم أكذب خلق الله تعالى ، لا أحد أكذب
 منهم في كل الفرق والأسم ؟ أليس هذا ظلما - يا معشر الشيعة - انكم ان ظالمون ؟
 وهبني قلت ان الصبح ليل . . . أيعنى العالمون عن الضياء
 ما ضر شمس الضحى والشمس مشرقة . . . أن لا يراها الذي في عينه رمد

(١) - الشيعة في نقض عقائد الشيعة ص ٢٢ - لعمري جاز الله - ناقلنا عن الوافي

(٢) - الاسلام يقود الحياة لمحمد باقر الصدر (ص ٣٢ - الرسالة الاولى) طبع

الباب الثالث

التعريف بالفضائل والكتب المؤلفة في مناقب علي وخصائصه

وفيه فصول :

الفصل الاول : معنى الفضيلة والمنقبة والخصوصية لغة واصطلاحاً .

الفصل الثاني : بيان قيمة مصادراً أهل السنة الجامعة لفضائل علي - رضي الله عنه .

الفصل الثالث : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي خاصة .

الفصل الرابع : أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي وفي غيره من الصحابة - رضي الله عنهم .

الفصل الاول

التعريف بالفضيلة والمنقبة والخصوصية لفظة واصطلاحا

سير القارئ على أسماء بعض الكتب المؤلفة في فضائل سيدنا علي - رضى الله عنه - وسيجدها تحمل العناوين المختلفة ، فمرة " فضائل علي " ومرة " مناقب علي " ومرة " خصائص علي " ، فهل هذه الألفاظ بمعنى واحد ؟ أم هناك اختلاف فيما بينها فأردت ان أكشف في هذا البحث عن معانيها وبالله التوفيق .

١ - الفضيلة : خلاف : النقص والنقيصة وهى : " الدرجة الرفيعة فى الفضل ^(١) " ومادتها فضل نقول : فضل يفضل فضلا ، وفضله تفضيلا : مزاء أى : اثبت له مزية أى : خصلة تميزه عن غيره ^(٢) وفاضلنى تفضلته : كنت أفضل منه ، ورجل مفضل على قومه أى : ذو فضل وسمح ^(٣) .

وجمع الفضيلة : فضائل ، ولا يقال : فضائل - بالياء - المثناة التحتية - لأنها ليست أصلية ، وعلامتها أنها تسقط فى الفعل المضارع مثل سأل يسأل فنقول فى الجمع : مسائل باثبات الهمزة ليس الا ، وهكذا نقول فى ظرفية : ظرائف ، ومليحة : ملائح ، وشميلة : شمائل وخصيصة : خصائص . أما اذا كانت الياء أصلية وعلامتها أنها لا تسقط فى الفعل المضارع ، مثل عاش يعيش ، فيقال فى الجمع معاش ولا يجوز معاشش ، وبذلك قرأ العشرة فى قوله تعالى : (وجعلنا لكم معاش قليلا ما تشكرون) ^(٤) واستطيع بعد ذلك أن أقول : " الفضيلة هى خصلة أو مزية يوصف بها شخص ما على جهة المدح ولا يختص بها فقد يشاركه فيها غيره " .

٢ - والمناقب : جمع منقبة - بوزن - متربة - : ضد المثلية وهى : المفخرة وهى كالفضيلة ^(٥) فعلى هذا : فليس هناك فرق بين المنقبة والفضيلة .

(١) انظر : تهذيب اللغة للأزهري ٣٩ / ١٢ ، والصاحح للجوهري ٢٤٧ / ٢ ، مادة فضل .

(٢) انظر : تاج العروس ٦١ / ٨ .

(٣) انظر : القاموس ٥٠١ - ٥٠٢ .

(٤) الاعراف آية ١٠ . وهكذا أفهمنا استاذنا الدكتور عبد العظيم الشناوى الأزهري المصرى وهو استاذ النحو والصرف .

(٥) انظر : مختار الصحاح ص ٦٧٤ ، والقاموس ٤٢١ / ٤ .

٣ - الخصائص : جمع خصيصة ، وخصه بالشئ خصا وخصوصا وخصوصية
- بضم المعجمة وفتحها والفتح أفصح - وخصيصى - ويمد - وتخصه أى : فضلــــه ،
والتخصيص : ضد التعميم ، واختصه بكذا : أى خصه به وأفرده دون غيره ، واختص
فلان بالأمر وتخصص له : إذا انفرد (١) .

وقال الراغب الأصفهاني (٢) : " التخصيص والاختصاص والخصوصية والتخصص : تفرد
بعض الشئ بما لا يشاركه فيه الجملة " (٣) . هـ . فخصائص الشئ ، يراد بهــــا
" الصفات أو الفضائل التي اختص بها وانفرد من بين الآخرين " .

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٢٥٢/٦ ، والصاحح للجوهري ٣٤٩/١ ، ومختار

الصاحح ص ١٧٧ ، ولسان العرب ٨٤١/١ ، والقاموس ٦٥/٢ .

(٢) هو أبو القاسم حسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني وهو

أحد أئمة أهل السنة المتمكن من اللغة العربية تمكنا تاما وكان محيطا

بدقائقها ولما بالنحو والصرف عاما جيدا كما يبدو ذلك صريحا في كتابه

المفردات في غريب القرآن . مات سنة ٥٠٢ هـ .

انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢٩٧/٢ ، وروضات الجنات ١٩٧/٣ ، ومعجم

المؤلفين ٥٩/٤ .

(٣) المفردات في غريب القرآن ص ١٤٩ مادة خص .

الفصل الثاني

بيان قيمة مصادر أهل السنة الجامعة لفضائل علي - رضي الله عنه

ان المتتبع لمناقب علي - رضي الله عنه - يجد أن أهل السنة والجماعة كانت لهم يد طويلة وسابقة أولى في جمع فضائله ومناقبه ، وقلما تجد مؤلفا في كتب السنة عند أهل السنة خاليا من ذلك ، سواء كان ذلك مفردا أم مقرونا بغيره .

ان الخلاف الذي وقع بين علي ومعاوية - رضي الله عنهما - والذي نشأت خلاله حركة المبتدعة والخوارج الذين ناصبوه وعادوه وكذلك بنو أمية الذين أبغضوه ، قد دفع أهل السنة الى كتابة مناقب سيدنا علي وآل البيت الكرام ، بيانا لفضلهم واثباتا لمناقبهم وترغيبا في حبهم وترهيبا من عداوتهم ، ولم يألوا جهدا في البحث والتنقيب عن تلك الفضائل ، سواء كانت مرفوعة ^(١) أم موقوفة ^(٢) أم مقطوعة ^(٣) ودرأيتها وروايتها ، ولم يمنعهم خلاف معاوية مع علي بأن لا يبينوا مناقب آل البيت ، لأن الحق أولى بالاتباع ، لا سيما وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بحبهم وإكرامهم واحترامهم ، فهم من الذين أذهب الله عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا ، بل لو هدد أحدهم ما ازداد الا صلابة في ذكر فضائلهم والثناء عليهم .

فلا غرو أن تسرى مكتبة أهل السنة حافلة بالكتب المدونة في مناقبهم وهي كثيرة جدا قد بلغت المئات ، ولا غرابة في ذلك ، فهم - انطلاقا من عقيدتهم - لا يذكرون فضل صحابي من الصحابة الكرام الا ذكروا فضل علي معهم ، فهو أحد قمم الفضائل وينبوعها وسيدها وأميرها ، بخلاف غلاة الشيعة فانهم ان كتبوا أو رويوا أو ألفوا في مناقب علي وآل بيته فلا يفعلون ذلك في سائر الصحابة وذلك جريا على عقيدتهم الخبيثة في طعنهم وتكفيرهم الصحابة - الا نفرا قليلا منهم سلموا عندهم من ذلك - . وحتى الذين كتبوا عن فضائل علي وآل البيت ، كانت مؤلفاتهم محصورة وقليلة جدا ، فهم الذين يزعمون حبهم ويتهمون خصومهم من أهل السنة بأنهم أعداء لهم ، ولكن

(١) الحديث المرفوع : " ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قولا كان أو

فعلا أو تقريرا " ١ . هـ من تدريب الراوي ١ / ١٨٣ - ١٨٤ .

(٢) الموقوف : " ما أضيف الى الصحابي " . انظر : نزهة النظر ص ٣٠ .

(٣) المقطوع : " ما أضيف الى التابعي ومن دون التابعي من أتباع التابعين

فمن بعدهم " . انظر المصدر السابق ص ٣٠ .

الحقيقة باتت بخلاف ما يزعمون ، فأهل السنة أعداء آل البيت في زعم غلاة الشيعة ، هم الذين أظهروا فضائلهم ونشروها في الآفاق عقيدة وديانة ، فأضحت مؤلفات أهل السنة في مناقبهم معلومة واضحة ، وعن أهل السنة أخذ الشيعة مناقب آل البيت ، الذين ادعوا - زورا - أنهم الأصل في تدوينها وأنها واردة من طريقهم وهم - والله - ليس لهم طريق غير طريق أهل السنة الذين عرفوا الاسناد والحديث رواية ودراسة قبل أن يعرفوه بعشرات السنين .

وقد اطلعت على الكتب التي ألفت في فضائل علي وآل بيته التي جمعها شيعي في مقدمة كتاب " ينابيع المودة في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب أهل البيت وأخبارهم " للشيخ سليمان البلخي القندوزي الحسيني الحنفى (ت ١٢٩٤هـ) (١) وذكر أكثر من مائة وخمسين مؤلفا في فضلهم وأصحابها كلهم من أهل السنة ، وكان الجامع - والله الحمد - يريد أن يقول : ان فضائل علي وآل البيت كثيرة ، وقد افرد لها المصنفون كتباً عديدة من أهل السنة ، وقد ذكر أكثر من خمسين علماً من أعلام أهل السنة ما بين محدث ومؤرخ ومفسر ، وهذا غير ما ذكره من الكتب المتعددة التي ألفت في مناقبهم .

وقد كتبت رسالة الى السيد محمد تقى الخوئى بن السيد أبى القاسم الموسوى الخوئى زعيم الحوزة العلمية بالنجف ليفيدنى عن أهم الكتب التي ألفت في فضل علي من طريق الشيعة ، فأجابنى فى رسالة بعث بها الىّ ، أنه لا علم له بذلك ، والأمر يحتاج الى بحث وتفتيش فلم يشف الصدر .

وفى هذا البحث سيتبين لك ان الكتب المؤلفة في فضل علي عند الشيعة قليلة جدا وأما عند السنة فكثيرة جمّة ، فذلك حبهم له ، وهذه عداوتنا له - فى زعمهم - وكان الأمر يتطلب منهم أن يكتبوا فى مناقبه المئات بل الآلاف ، ولكن هيهات هيهات ، فهذا الثمر من ذلك الشجر وذلك النهر من هذا المطر .

(١) انظر المقدمة ص ٥ - ٢٠ التي وضعها السيد محمد مهدى حسن الخراسان .

الفصل الثالث

أهم الكتب المؤلفة في فضائل على خاصة

تمهيد :

ان الكتب المؤلفة في فضائل على كثيرة وهي ما بين صحيح وضعيف وموضوع وهو الغالب ، وقد جمع في مؤلفات مختلفة المناهج ، والذي بلغ اليه على ، أنى لم أجد مؤلفا يروى أو يذكر شيئا من هذه الفضائل وهو سليم من الأحاديث المكذوبة والضعيفة والمنكرة .

وبعض العلماء قد يتساهل في ذكرها ظنا منهم أنه لا يتعلق فيها تحريم حلال أو العكس ، ولكن هذا منهج غير صحيح ، لأن الصحابة - رضى الله عنهم - لا يحتاج في اثبات مناقبهم الى أحاديث مكذوبة أو منكرة ، ففضائلهم قد بلغت حد اليقين ، فلا تقتصر على ما صح منها كفاية لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا .

ان الذين كتبوا أو روى فضائل على ، لم يراعوا في كتاباتهم المنهج العلمى الموضوعى ، وسواء كان ذلك من السنة أم من الشيعة ، فباتت مصنفاتهم مغمورة بالعاطفة ، فمن ثم وقعوا في موارضات لاغرائهم الناس بذكرها أو روايتها فظنوها صحيحة ، وقد يكون عذر القدامى مقبولا في أن ذكرهم للاسناد قد يعفيهم من التنبيه عن درجة الأحاديث ، لأنهم أرادوا اطلاق من بعدهم على أسانيدها ومتونها للنظر والاعتبار ، فما عذرنا نحن اليوم - في عصر العلم - نذكر في مؤلفاتنا الأحاديث دون تحقيق ودراسة لأسانيدها ومتونها .

وهناك فريق من الغلاة ، يذكرون فضائل لبعض الصحابة من غير بيان صحيحها من سقيمها ، وهم بين أمرين :

أما ان يكونوا جهالا فلا يعرفون الحديث وصناعته فهم أشبه بحاطب ليل لا يدري ما جموع .

ما روروه

وأما ان يكونوا عارفين بأن ما روروه كذبا ، الا أن غلوهم وافراطهم أسكنهم عن التنبيه الى درجتها ، وهذا من أشنع الفعل ، فان علمهم بالباطل وسكوتهم عليه يعتبر غشا وخيانة للأمانة العلمية ، وإيهاما للعامة والسامة ^(١) بصحة ما ذكره

(١) السامة : الخاصة . انظر: مختار الصحاح ص ٣١٥ مادة سم .

وتسويها بقوة ما رووه . واليك أهم هذه الكتب :

- ١ - فضائل أمير المؤمنين ^(١) ، لأحمد بن محمد الطبرى الأملى أبى عبد الله الخليلى المعروف بـ " غلام خليل " (ت ٢٧٥ هـ) ومؤلفه كذاب عند السنة وعند الشيعة .
- ٢ - خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣ هـ) .
ولم يشترط مؤلفه الصحة ، وإنما أراد أن يجمع بعض الأحاديث التى تخص عليا فتساهل فأورد أحاديث ضعيفة ومنكرة ، ثم أكثر الأحاديث التى رواها لا تخص عليا وحده بل شاركه فيها غيره ، فلذلك ليس هناك مطابقة بين العنوان وبين الأحاديث التى رواها .
ومما لوحظ عليه ، أنه لا يتعرض للعلة الواردة فى متن الحديث فأورد أحاديث مخالفة للواقع ^(٢) .
- ومن مميزاته : أنه لا يوجد فيه حديث موضوع من قبل السند ^(٣) وأما من قبل المتن فقد وجد ، قال ابن تيمية رحمه الله : " فمن أمثال الموضوعات : حديث العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدى قال : قال على رضى الله عنه : " أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدى إلا كاذب ، صليت قبل الناس سبع سنين " وفى رواية " ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين " ^(٤) .
- والحقيقة أنه أول كتاب ألف فى فضائل على وهو سليم من الشوائب الكثيرة التى تجدها فى غيره ، وأكثر أحاديثه صحيحة بأسانيد جيا .
- ٣ - فضائل على بن أبى طالب ، لأبى الحسن على بن ابراهيم بن هاشم القمى ^(٥) الرافض (ت ٣٢٩ هـ) .
- ٤ - مناقب على بن أبى طالب ، للحافظ سليمان بن أحمد الطبرانى (ت ٣٦٠ هـ) ^(٦) .

(١) انظر : معجم المؤلفين : ١١٣ / ٢ .

(٢) انظر : مقدمة الخصائص ١ / ق ٦٠ لزميلنا الدكتور أحمد ميرين .

(٣) انظر : المرجع السابق .

(٤) انظر رقم ٩٦ .

(٥) ذكره فى ايضاح الكون ٤ / ١٩٧ .

(٦) ذكره الحافظ ابن مندة فى ترجمة الطبرانى الموجودة فى آخر المعجم الكبير

٥ - مناقب علي بن أبي طالب، لمحمد بن الحسيني الأزدي (ت ٣٧٧ هـ) وفيه
أحاديث منكورة كثيرة وأخرى تتضمن تنقيص عائشة رضي الله عنها وغيرها .
قال ابن النجار " وأتى في هذا الكتاب بالطامات " (٢) .

٦ - خصائص علي رضي الله عنه ، لأبي الحسن محمد بن أبي احمد الحسيني بن
موسى الشريف الرضى (ت ٤٠٦ هـ) (٢) .

طبع بالنجف سنة ١٣٦٨ هـ - مطبعة الحيدرية - يذكر في الكتاب الأحاديث من
غير اسناد ولا بيان لدرجتها وكثير فيها ^{منها} موضوع ومنكر .

٧ - مناقب علي بن أبي طالب ، لأبي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن
ابن شاذان القمي الرافضي (ت ٤٢٠ هـ) (٣) .

وهو الذي قال فيه الحافظان الذهبي وابن حجر " ولقد ساق أخطب خوارزم
من طريق هذا الدجال ابن شاذان أحاديث كثيرة باطلة سمجة ركيكة في مناقب
السيد علي رضي الله عنه " (٤) .

٨ - فضائل علي بن أبي طالب / لأبي بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ
(ت ٤٥٨ هـ) (٥) .

٩ - مناقب علي بن أبي طالب ، لعلي بن محمد الفقيه الشافعي المعروف بابن
المفازلي (ت ٤٨٣ هـ) وهو مطبوع مليء بالأحاديث المكذوبة والمنكرة .

١٠ - مناقب علي بن أبي طالب ، للموفق بن احمد المكي الخوارزمي المعروف بأخطب
خوارزم الفقيه الأديب الشاعر الزيدي الفالي (ت ٥٦٨ هـ) والكتاب كسابقه .

(١) انظر : لسان الميزان ١٣٩/٥ - ١٤٠ .

(٢) ذكر ذلك عن نفسه في نهج البلاغة ٤٤/١ بشرح ابن أبي الحديد وفي هدية
العارفين ٦٠/٢ ، وايضاح المكنون ٤٣٠/٣ ، وروضات الجنات ١٩٤/٦ ،
ومعجم المؤلفين ٢٦١/٩ بعنوان " خصائص الأئمة " .

(٣) ذكره في هدية العارفين ٦٣/٢ ، وروضات الجنات ١٧٩/٦ ، والحر العاملي
الشيخي في أمل الأمل ٢٤٢/٢ .

(٤) الميزان ٤٦٧/٤ ، واللسان ٦٢/٥ .

(٥) ذكره الجويني في فرائد السطيين ٦٥/١ .

١١ - الخصائص العلوية على سائر البرية ، لأبي الفتح محمد بن أحمد النطنزي
(١)
(ت ٤٨٠ هـ) .

١٢ - الأربعون المنتقى من فضائل على المرتضى ، لرضي الدين أبي الخير أحمد
ابن اسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي (ت ٥٩٠ هـ) مخطوط
بمكتبة الامام على بالنجف ضمن مجموع رقم ٩ / ٢٤١٦ ويروى فيه أحاديث منكورة
وموضوعة .

١٣ - مناقب علي بن أبي طالب ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي
(٢)
(ت ٥٩٢ هـ) .

١٤ - خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين ، ليحيى بن الحسن بن الحسين
ابن علي الأسد المحلى الربيعي المعروف بابن البطريق الرافضي (ت ٦٠٥ هـ) .
قلت : لقد أكثر من الروايات المكذوبة والأحاديث المنكرة ولم يشر إلى رجتها .

١٥ - مناقب علي بن أبي طالب ، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد
الجزري (ت ٦٣٠ هـ) .
(٤)

١٦ - فضائل علي بن أبي طالب ، لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي
الرافضي ، (كان حيا في حدود سنة ٦٥٠ هـ) ويعرف بفضائل شاذان .
(٥)
قلت : وقعت عليه مطبوعا - طبعته مكتبة الزهراء ببغداد ، يورد الأحاديث من
غير اسناد ، وفيه من الأحاديث الموضوعة والمنكرة التي اذا قرأها المؤمن
قال : سبحانك هذا بهتان عظيم .

(١) النطنزي : قال الخوئي في معجمه رقم ١٠١٨٥ " عامي " أي من أهل السنة ولم

يذكر فيه شيئا . وانظر الكتاب في معجم المؤلفين ٢٦ / ٩ ، وايضاح المكنون

٤٣٠ / ١ ، وقد استفاد منه ابن شهر آشوب المازندراني ت ٥٨٥ هـ . في كتابه

" مناقب آل أبي طالب " . انظر مثلا : ٢٩٠ / ١ ، ٢٩٦ .

(٢) انظر : تذكرة الحفاظ ص ١٣٤٣ ، وهديّة العارفين ٥٢٣ / ١ ، وايضاح المكنون ٥٦١ / ٤ .

(٣) ذكره : روضات الجنات ١٩٦ / ٨ ، وهديّة العارفين ٥٢٢ / ٢ ، وايضاح المكنون

٤٣٠ / ٢ ، ومعجم المؤلفين ١٩٠ / ١٣

(٤) ذكر ذلك عن نفسه في أسد الغابة في ترجمة علي ٦٢٠ / ٣ .

(٥) ذكره : روضات الجنات ٢٣ / ٤ ، وايضاح المكنون ١٩٧ / ٤ ، ومعجم المؤلفين

٢٨٨ / ٤ ، وأمل الأمل ١٣٠ / ٢ ، ومعجم رجال الحديث ٩ / ٩ .

- ١٧ - فضائل علي بن أبي طالب ، لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ) .^(١)
- ١٨ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) .^(٢)
وهو مليء بالآحاديث المكذوبة والمنكرة .
- ١٩ - فتح الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) .^(٣)
- ٢٠ - أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري العمري الشيرازي الدمشقي (ت بشيراز عام ٨٣٣ هـ) .^(٤)
- ٢١ - خصائص علي ، لأبي الحسن شاذان الفضلي ، لم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا عند الشيعة .^(٥)
- ٢٢ - مناقب علي بن أبي طالب ، لمحمد بن أحمد بن عادل الرومي الحنفي الشهير بحافظ الدين العجمي (ت ٩٥٧ هـ) .^(٦)
- ٢٣ - الأربعون في فضائل أمير المؤمنين ، لملا مجسن بن محمد بن مرتضى الكاشي الرافضي (ت ١٠٩١ هـ) .^(٧)

- (١) ذكر ذلك عن نفسه في شرح نهج البلاغة ١٦٠ / ١ .
- (٢) ذكره : ايضاح المكنون ١٨٤٤ / ٢ ، وهدية العارفين ١٢٧ / ٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣٤ / ١٢ ، وكشف الظنون ١٨٤٤ / ٢ .
- (٣) ذكر ذلك عن نفسه في تذكرة الحفاظ ١٠ / ١ ، وانظر : ايضاح المكنون ١٧٣ / ٤ ، وهدية العارفين ١٥٤ / ٦ .
- (٤) ذكره الباشا في ايضاح المكنون ٨١ / ٣ .
- (٥) هكذا سماه السيوطي وقد استفاد منه في اللالي ٣٣٨ / ١ في طرق حديث رد الشمس . وكذا ٣٢٨ / ١ في حديث " أنا دار الحكمة وعلى بابها " .
- وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٥٤ / ١ .
- (٦) انظر : هدية العارفين ٢٤٣ / ٢ ، وايضاح المكنون ١٨٤٤ / ٢ .
- (٧) انظر : ايضاح المكنون ٥٤ / ٣ .

- ٢٤ - الأربعون في فضائل أمير المؤمنين ، لمحمد طاهر بن محمد حسين القمى
الشيرازى النجفى الأخبارى الرافضى (ت ١١٠٠ هـ) . (١)
- ٢٥ - العقد الثمين فى اثبات وصاية أمير المؤمنين ، لمحمد بن على الشوكانسى
(ت ١٢٥٠ هـ) . (٢)
- ٢٦ - انوار اليقين فى فضائل أمير المؤمنين ، للإمام المنصور بالله ابو على الحسن
ابن بدر الدين الزيدى . (٣)
- ٢٧ - فضائل على بن أبى طالب ، لمحمد نور العربى الحسينى النقشبندى الصوفى
(ت ١٣٠٥ هـ) . (٤)
- ٢٨ - كفاية الطالب فى مناقب على بن أبى طالب ، لمحمد حبيب الله بن عبد الله
الموسقى الشنقيطى (ت بالقاهرة عام ١٣٦٣ هـ) .
والكتاب مطبوع بمصر - مطبعة الاستقامة عام ١٣٥٥ هـ . وهو مكون من مقدمة
ومقصد وخاتمة . ومنهاجه هو ما قاله فى المقدمة " واذا كانت فضائله ومناقبه
لا حصر لها ولا يحيط بها كتاب ، فلنقتصر على ما لا بد من ذكره منها وما هو
الأصح فأثبتته ان شاء الله تعالى مع غاية التحرى فى النقل وشدة التحريز
من أحاديث الروافض المكدوبة أ - هـ ص ٢٥ .
قلت : لكنه مع تحريه ذكر فيه أحاديث منكوبة بل وموضوعة ممن نص أهل العلم
على أنه موضوع ، منها حديث " لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا عليا " .
فكيف يكون هذا من أصح الأحاديث ؟! (٥)
- ٢٩ - جواهر المطالب فى فضائل على بن أبى طالب ، لفخر الدين طريح بن محمد
النجفى الشيعى . (٦)

-
- (١) انظر : ايضاح المكنون ٥٥ / ٣ ، وهدية العارفين ٣٠١ / ٢ ، ومعجم
المؤلفين ١٠١ / ١٠ .
- (٢) ذكره فى هدية العارفين ٢٣٦٦ / ٢ ، وذكر لى أنه مطبوع بالقاهرة
- المطبعة النبرية .
- (٣) مذكور فى هامش السند المنسوب الى زيد ، ص ٣٦٠ .
- (٤) ذكره : ايضاح المكنون ١٩٧ / ٤ ، وهدية العارفين ٣٨٦ / ٢ .
- (٥) انظر حديث رقم ٢٩١ .
- (٦) ذكره فى ايضاح المكنون ٣٨٠ / ٣ .

- ٣٠ - أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، لـ إبراهيم الاكفاني وهو مجلد كبير مطبوع ، وهو أحد الكتب الأربعة التي ألفها في الخلفاء الأربعة ^(١) .
- ٣١ - أرجح المطالب في مناقب علي ، لعبد الله بسمل - مطبوع بالهند باللغة الأردية ^(١) .
- ٣٢ - مناقب علي بن أبي طالب ، لمصطفى الزركلي الدمشقي ، والكتاب مطبوع ^(١) .
- ٣٣ - فضائل علي بن أبي طالب ، لمحمد جواد مغنية الرافضي ، والكتاب مطبوع ^(٢) ، فيه أحاديث كثيرة موضوعة ومنكرة .
- ٣٤ - نفائس المنن في فضائل أبي الحسن ^(٣) ، للشاه محمد حافظ .
- ٣٥ - فضائل أمير المؤمنين وإمامته ^(٤) ، للشيخ محمد حسن المظفر الشيعي .
- وصاحبه يذكر فيه الأحاديث المصنوعة التي لا يرتاب فيها من كان عنده عقل أنها من وضع زنادقة غلاة الرافضة والشيعة .

(١) انظر : مقدمة الشيعي لكتاب " ينابيع المودة " ص ٧ .

(٢) طبع بيروت ١٩٨١ م ، الطبعة الخامسة .

(٣) مطبوع بالهند باللغة الأردية .

(٤) مطبوع بالمطبعة الحيدرية بالنجف عام ١٣٧٢ هـ .

الفصل الرابع

أهم الكتب المؤلفة في فضائل علي
وفي غيره من الصحابة - رضي الله عنهم -

وهو على النحو الاتي :

- ١ - خصائص النبي وآل بيته ^(١) ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله
ابن سعد الأشعري القمي الرافضي (ت ٢٠٣ هـ) .
- ٢ - فضائل الصحابة ^(٢) ، لأسد بن موسى (ت ٢١٢ هـ) .
- ٣ - فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) .
- ٤ - الآحاد والمثاني في فضائل الصحابة ^(٣) ، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك
ابن مخلد (ت ٢٨٧ هـ) .
- ٥ - فضائل الصحابة ^(٤) ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) .
- ٦ - معجم الصحابة ^(٥) ، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ) .
- ٧ - كتاب الصحابة ^(٦) ، لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي (ت ٣٢٢ هـ) .
- ٨ - فضائل الخلفاء الأربعة ^(٧) ، لأبي أحمد بن إسحاق النيسابوري المعروف بالصفسي
(ت ٣٤١ هـ) .

-
- (١) انظر: ايضاح المكنون ٣/ ٤٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٤٢ ، ومعجم رجال
الحديث ٢/ ٣٠٤ بعنوان : " فضل النبي صلى الله عليه وسلم وآله " .
 - (٢) انظر : الاصابة ٤/ ١٥٥ ، وتعجيل المنفعة ص ٥١٣ .
 - (٣) استفاد منه المحب الطبري في الرياض النضرة ص ١٣ .
والكتاب مخطوط بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
 - (٤) انظر: تذكرة الحفاظ ص ٦٩٩ في ترجمة النسائي .
 - (٥) انظر: تذكرة الحفاظ ص ٧٣٨ ، وهدية العارفين ١/ ٤٤٤ ، وكشف الظنون
٢/ ١٢٧٦ . وهو مخطوط بالجامعة الاسلامية ، وقد سقط منه بعض التراجم
منها ترجمة علي رضي الله عنه .

- (٦) انظر: تاريخ التراث العربي ١/ ٢٨٥ لفوائد سزكين (طبع مصر عام ١٩٧١ م) .
- (٧) انظر: هدية العارفين ١/ ٦٢ ، ومعجم المؤلفين ١/ ١٦٠ ، وكشف الظنون ٢/ ١٢٧٥ .

- ٩ - معجم الصحابة لعبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١ هـ) . (١)
- ١٠ - فضائل الصحابة ، لخيشة بن سليمان (ت ٣٤٣ هـ) . (٢)
- ١١ - " فضائل الأربعة الراشدين " " معرفة الصحابة " كلاهما لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) . (٣)
- ١٢ - فضائل الصحابة ومناقبهم ، لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) . (٤)
- ١٣ - معرفة الصحابة ، لمحمد بن إسحاق بن مندة (ت ٣٩٠ هـ) . (٥)
- ١٤ - فضائل الصحابة ، لعبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس الاندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٠٢ هـ) . (٦)
- ١٥ - فضائل الأربعة ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بغنجار البخاري (ت ٤١٢ هـ) . (٧)
- ١٦ - فضائل الصحابة ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ (ت ٤٣٠ هـ) . (٨)
- ١٧ - الموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في الآخر ، لأبي سعيد اسماعيل بن علي بن الحسن بن السمان (ت ٤٤٣ هـ) . استفاد منه المحب الطبري في الرياض النضرة ١/ ١٣ .

- (١) انظر : تاريخ التراث العربي ١/ ٣٠٥ .
- (٢) انظر : تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٠٤ لبروكلمان (طبع مصر دار المعارف) ، وتاريخ التراث العربي ١/ ٢٩٩ .
- (٣) ذكرهما الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٤ في ترجمة الطبراني .
- (٤) انظر : تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢١٢ .
- (٥) انظر : تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٢٩ ، وتاريخ التراث العربي ١/ ٣٥٤ .
- (٦) ذكره : تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦١ ، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٦ ، وكشف الظنون ٢/ ١٢٧٥ بعنوان " فضائل الأربعة " ، وهدية العارفين ١/ ٥١٥ بعنوان " المصباح في فضائل الأربعة " .
- (٧) ذكره في كشف الظنون ٢/ ١٢٧٥ ، ومعجم المؤلفين ٩/ ٧ .
- (٨) ذكره في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٣٠ ، والمتقى في كنز العمال ١١/ ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، والكناني في الرسالة المستطرفة ص ٨٥ والآلباني في فهرست الظاهرية ص ٢١٣ ، واستفاد منه السيوطي في اللآلي ، وابن عراق في تنزية الشريعة .

- ١٨ - فضائل الصحابة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٨٥ هـ) .^(١)
- ١٩ - فضائل الصحابة ، لأبي بكر محمد بن منصور السمعاني (ت ٥١٠ هـ) ، ذكره ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢/٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٢٦٠ .
- ٢٠ - منهاج أهل الاصابة في محبة الصحابة ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) .^(٢)
- ٢١ - فضائل الصحابة ، لأبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن ابن محمد بن صرى التغلبي الدمشقي الشافعي (ت ٥٨٦ هـ) .^(٣)
- ٢٢ - مناقب آل أبي طالب ، لأبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازنوراني الرافضي (ت ٥٨٨ هـ) وهو مطبوع سنة ١٣٧٦ هـ . في المطبعة الحيدريّة بالنجف . والمؤلف كحاطب ليل جمع بين الفث والسمين والصحيح والضعيف ، فقال ما فيه أحاديث موضوعة ومنكرة .
- ٢٣ - يذل الحبا في فضل آل العبا ، لأحمد بن محمد بن مظفر بن المختار الرازي الحنفي أبو السامد (ت ٦٣١ هـ) .^(٤)
- ٢٤ - زبدة المقال في فضائل الأصحاب والآل ، لكامل الدين محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد بن محمد الحفار القرشي العدوي الوزير الشافعي (ت في حلب عام ٦٥٢ هـ) .^(٥)
- ٢٥ - تذكرة خواص الآمة في ذكر مناقب الآئمة ، لشمس الدين أبي المظفر بن فرغلي بن عبد الله التركي البغدادي الحنبلي ثم الحنفي نزيل دمشق المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) .^(٦)
- والكتاب مطبوع ، فيه أحاديث موضوعة ومنكرة .

-
- (١) هدية العارفين ٧٨/١ وكنز العمال ٦٠٤/١١ ، ٦١١ ، ٦١٦ .
- (٢) استفاد منه المحب الطبري في الرياض النضرة ١٣/١ .
- (٣) تذكرة الحفاظ ١٣٥٩/٤ ، وإيضاح المكنون ١٩٦/٤ ، وهدية العارفين ٢٧٩/١ ، ومعجم المؤلفين ٣٠١/٣ .
- (٤) ذكره في إيضاح المكنون ١٧٤/٣ .
- (٥) ذكره في هدية العارفين ١٢٥/٢ ، وإيضاح المكنون ٩٥٤/٢ ، وكشف الظنون ٩٥٤/٢ .
- (٦) ذكره : هدية العارفين ٥٥٤/٢ ، وإيضاح المكنون ٢٧٤/٣ .

- ٢٦ - مناقب الخلفاء ، للشيخ تاج الدين علي بن أنجب البغدادي الشافعي
أبو طالب المشهور بابن الساعي (ت في بغداد عام ٦٧٤ هـ) (١) .
- ٢٧ - مجمع الأخبار في مناقب الأخيار ، لمحمد بن حسن بن عبد الله بن محمد بن
القاسم الحسيني الشافعي (ت ٦٧٦ هـ) (٢) .
- ٢٨ - الرياض النضرة في فضائل العشرة ، لمحب الدين أبي جعفر أحمد بن محمد
الطبري المكي الشافعي (ت ٦٩٤ هـ) وكذا كتابه " ذخائر العقبي في مودة ذوي
القربى " وكلاهما مطبوعان ، وفيهما كثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة .
- ٢٩ - فضائل العشرة المبشرة ، لبرهان الدين أبي اسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن
الغزاري المصري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الفركاح (ت بد مشق
(٣) ٧٢٩ هـ) .
- ٣٠ - فرائد السططين في فضائل المرتضى والتول والسبطيين ، لإبراهيم بن محمد
ابن محمد بن حموية الجويني الشافعي (ت ٧٣٠ هـ) (٤) .
وفيه أحاديث موضوعة ومنكرة بكثرة .
- ٣١ - ذكر القلب الميت بفضائل أهل البيت ، لجمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود
الحنبلي أبي المظفر المعروف بالعبادي (ت بد مشق عام ٧٧٦ هـ) (٥) .
- ٣٢ - أحياء الميت بفضائل أهل البيت ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) (٦) .
والكتاب مطبوع بالنجف - مطبعة الآداب - منشورات جمعية العلوم الحيدريّة
بالنجف ، ساق فيه ستين حديثاً وقد رأيت ، فهو كغيره من الكتب التي تذكر
الضعيف والموضوع .
- ٣٣ - العذب الزلال في مناقب الآل ، لزين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي (ت ٩٣٦ هـ) (٧) .

(١) ذكره : تذكرة الحفاظ ١/٤٦٩ ، وكشف الظنون ٢/١٨٤١ ، وهديّة العارفين
١/٧١٢ ، بعنوان " أخبار الخلفاء " .

(٢) ذكره : معجم المؤلفين ٩/١٨٨ ، وكشف الظنون ٢/١٥٩٦ .

(٣) ذكره : كشف الظنون ٢/١٢٧٦ ، وهديّة العارفين ١/١٤ ، ومعجم المؤلفين ١/٤٤١ .

(٤) ذكره الخونساري في روضات الجنات ١/١٧٦ والباشا في إيضاح المكنون ٤/١٨٢ .

(٥) إيضاح المكنون ٣/٥٤٣ ، وهديّة العارفين ٢/٥٥٨ .

(٦) هديّة العارفين ١/٥٣٥ ، وكشف الظنون ١/٢٥٠ .

(٧) الباشا في إيضاح المكنون ٢/١١٣٠ .

٣٤ - الثاقب فى المناقب ، للشيخ محمد بن على الجرجاني ، مخطوط بمكتبة الامام بالنجف رقم ١٠ / ٢٥٨٢ - تاريخ نسخة ٤ ذوالحجة ٩٦٦ هـ . وهو مسمى بالاحاديث المنكرة والموضوعة .

٣٥ - فتح الوهاب فى فضائل الآل والاصحاب ، لعبد الوهاب بن احمد بن على الشعراني الفقيه المصرى الصوفى (ت بالقاهرة عام ٩٧٣ هـ) .^(١)

٣٦ - الأوج الأخضر فى مناقب الأئمة الاثنى عشر ، لعلى بن ابراهيم الأنبارى الشيعى^(٢) (ت ٩٨٨ هـ) .

٣٧ - فضائل الخلفاء الأربعة ، لشمس الدين محمد السيواسى (ت ٩٨٩ هـ) والكتاب باللغة التركية^(٣) .

٣٨ - حسن المآل فى مناقب الآل ، لأحمد بن الفضل بن محمد باكير الحضرمى^(٤) (ت ١٠٤٧ هـ) .

والكتاب رأيته مخطوطا بمكتبة الامام على بالنجف رقم ٩ / ٢٣٩٤ مكون من ٢١٧ ورقة ، يذكر فيه الأحاديث من غير بيان لدرجتها ، وفيه ما فى غيره .

٣٩ - رياض الأبرار فى مناقب الأئمة الأطهار ، لنعمة الله بن عبد الله بن محمد بن حسين الحسينى الجزائرى - من جزائر البصرة - الشوشترى الشيعى^(٥) (ت فى أصبهان ١١١٢ هـ) .

٤٠ - اسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين ، لأبى العرفان محمد بن على الصبان المصرى الشافعى الحنفى (ت بالقاهرة عام ١٢٠٦ هـ) .^(٦) وهو مطبوع بهامش كتاب " نور الابصار " طبعة أولى بالمطبعة المحمودية بمصر عام ١٣١٥ هـ . وقد ضمنه المؤلف فصلا عن على رضى الله عنه — ص ١١٦ - ١٣٧ وقد يبين درجة بعض الأحاديث وقد يسكت كما سكت على

(١) كشف الظنون ١٢٣٦/٢ ، وهدية العارفين ٦٤١/١ .

(٢) معجم المؤلفين ٤/٧ .

(٣) كشف الظنون ١٢٧٥/٢ .

(٤) هدية العارفين ١٥٩/١ ، وايضاح المكنون ٤٠٥/٣ .

(٥) روضات الجنات ١٥٢/٨ ، ومعجم المؤلفين ١١٠/١٣ ، وهدية العارفين

٤٩٧/٢ .

(٦) ايضاح المكنون ٧٨/٣ ، ومعجم المؤلفين ١٨/١١ .

درجة حديث في ص ١٢٧ " على امام البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصـره
مخدول من خذله " وهو حديث موضوع . (١)

٤١ - روض الزهر في مناقب آل سيد البشر / لمحمد بن مصطفى بن أحمد الحسيني
البرزنجي الشافعي القادري الشهير بمعروف (ت عام ١٢٥٤ بنودة) احدى
قرى السلطانية بتركيا) . (٢)

٤٢ - نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ، لمؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي
(ت بعد عام ١٢٩٠ هـ) . (٣)

قال كحالة : " طبع ببولا ق سنة ١٢٩٠ هـ في حياة المؤلف " ١- هـ .
قلت : وطبع بمصر بالمطبعة المحمودية سنة ١٣١٥ هـ . وقد ضمنه فضلا بذكر
مناقب سيدنا على من ص ٦٨ - ٩٢ ، ويرد الأحاديث سردا ولا يبين درجاتها ،
وقد ذكر ص ٦٩ قصة تصدق على بخاتمة في الصلاة وهو راجع ، والحديث موضوع . (٤)

٤٣ - ينابيع المودة في شمائل ~~الشيخ~~ النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب أهل البيت
وأخبارهم " للشيخ سليمان البلخي القندوزي الحسيني الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ) .
والكتاب مطبوع ، وفيه من الخرافات والأحاديث الموضوعة الشيء الكثير ولا ينبس
الى درجاتها وتلك خيانة علمية في حق أمثاله .

٤٤ - الفتح الجين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين ، لمفتي
السادة الشافعية أحمد زيني المشهور بدخلان (ت ١٣٠٤ هـ) وهو مطبوع
بهاشم السيرة النبوية والآثار المحمدية للمؤلف ، طبع بيروت - الثانية - دار
المعارف .

وقسم كتابه الى مقدمة : وقد ذكر فيها الأدلة الدالة على فضل الصحابة عموما ،
ثم الى أربعة أبواب :

- الباب الاول : في فضل سيدنا أبي بكر رضي الله عنه .
- الباب الثاني : في فضل سيدنا عمر رضي الله عنه .
- الباب الثالث : في فضل سيدنا عثمان رضي الله عنه .

(١) انظر رقم ٣٣٩ .

(٢) هدية العارفين ٣٦٩/٢ ، وايضاح المكنون ٥٨٩/٣ .

(٣) ايضاح المكنون ٦٨٣/٤ ، ومعجم المؤلفين ٢٨٨/٤ .

(٤) انظر رقم ٣٢٨ .

الباب الرابع : فى فضل سيدنا على رضى الله عنه .

ثم الى خاتمه : ذكر فيها فضل الحسن والحسين رضى الله عنهما .

منهجه : نص فى المقدمة ١٠ / ١ " الحمد لله أن ألهم جمع شئ فى مناقبهم والأعلام بما وجب من التعريف بشريف قدرهم وعلو مراتبهم منتخبا ذلك من الكتب الصحيحة المؤيدة بالأدلة الواضحة والنصوص الصريحة ، وذكر ٢٥ / ١ حديث فاطمة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى على ، فقال : " هذا فى الجنة ، وان من شيعته قوما يلقظون الاسلام يسمون الرافضة فمن لقبهم فليقتلهم فانهم مشركون " وعزاء لأحمد والدارقطنى وقال : " قال الدارقطنى ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة " ١ - هـ . وهو حديث منكر (١)

٤٥ - الصراط السوى فى مناقب آل النبى ، لمحمود بن محمد بن على الشيخانسى القادرى المدنى ، مخطوط بمكتبة الامام بالنجف رقم ٩ / ٢٣٩٥ ، وقد رأيتـه يذكر الأحاديث من غير اسناد وفيه ما فى غيره من الأحاديث الموضوعة والمنكرة .

القسم الثاني

الباب الأول

فضائل أهل البيت

وفيه فصلان :

الفصل الأول : ما يشترك فيه علي وغيره من بنى هاشم في الفضائل
وفيه مباحث :

المبحث الأول : مفهوم مصطلح آل البيت الذين تجب موالاتهم

المبحث الثاني : أكابر آل البيت المصطفون

المبحث الثالث : جزاء محبي آل البيت وعقاب مبغضهم

المبحث الرابع : ما يشترك فيه علي وآخر من بنى هاشم في الفضل

وفيه مطالب

المطلب الأول : ما يشترك فيه علي والعباس

المطلب الثاني : ما يشترك فيه علي وحمزة

المطلب الثالث : ما يشترك فيه علي وجعفر

المطلب الرابع : ما يشترك فيه علي وموالي آل البيت

المبحث الأول

مفهوم مصطلح (آل البيت) الذين تجب موالاة تهم

١ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً بما يدعى "خما" ^(١) بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر ثم قال : " أما بعد ، ألا أيها الناس ، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : " وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي " ، فقال له حصين : " ومن أهل بيته يا زيد ؟ ، أليس نساؤه من أهل بيتته ؟ " قال : " نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة " بعده " ، قال : " ومن هم ؟ " قال : " هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس " ، قال : " كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ " قال : " نعم " ^(٢)

(١) هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم ، وهو اسم لفيضة على ثلاثة أميال من الحسنة عند ها غدير مشهور يضاف إلى الفيضة فيقال : " غد يرخم " اهـ . من شرح النووي ١٥ / ١٨ .

(٢) هو حصين بن سبرة الكوفي وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل ١٩٢ / ٢ / ١

(٣) المراد بالصدقة - هنا - : الزكاة كما في شرح النووي (١٨٠ / ١٥)

فكلام زيد نص في أن آل البيت هم الذين تحرم عليهم الصدقة وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس . وهذا معنى خاص . وأخص آل البيت : " علي وفاطمة والحسن والحسين " الذين جاءت أحاديث الأخصية فيهم كما سيأتي .

وأما نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فهن من آل البيت بالمعنى الأعم .

(٤) حديث صحيح .

أخرجه مسلم ١٢٢ / ٧ - ١٢٣ والفوسى في المعرفة والتاريخ ٥٣٦ / ١ مختصراً

والطبراني في الكبير ٢٠٢ / ٥ من طرق . واللفظ لمسلم . وفي رواية لمسلم

" فقلنا من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : " لا ، وأيم الله ، ان المرأة تكون

مع الرجل العصر من الدهر ، ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته =

المبحث الثاني
أكابر آل البيت المصطفون

٢ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : " نحن ولد عبد المطلب ، سادة أهل الجنة . أنا وحمة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي " (١)

= أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده " .

قال النووي في شرح مسلم ١٥ / ١٨٠ - ١٨١ : " والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أنه قال : " نساؤه لسن من أهل بيته " فتأول الرواية الأولى على أن المراد : أنهم من أهل بيته الذين يسكنونه ويعولهم وأمر باحترامهم وإكرامهم ، وسماه ثقلاً ، ووعظ في حقوقهم وذكر ، فنساؤه داخلات في هذا كله ، ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة ، وقد أشار إلى هذا في الرواية الأولى بقوله : " نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة " فاتفقت الروايتان " اهـ .

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ١٣٦٨) في الفتن - باب خروج المهدي وأبو الشيخ رقم ٢٤٩ في ترجمة محمد بن هارون أبي جعفر الرازي والحاكم في المستدرک ٣ / ٢١١ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢ / ١٣٠ ، وابن المغازلي في المناقب ص ٤٨ كلهم من طريق عبد الله (وعند ابن ماجه : علي) ابن زياد اليمامي أبي العلاء عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به . وقال ابن ماجه : حدثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد به واللفظ له .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت " : ذا موضوع " اهـ .

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه : " في اسناده مقال ، وعلي بن زيد لم أر من وثقه ولا من جرحه وباقى رجال الاسناد موثقون " اهـ .

قلت : شيخ ابن ماجه : هدية - بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد التحتانية -

ابن عبد الوهاب المروزي صدوق ربما وهم كذا في التقريب (٢ / ٣١٥) . وسعد

ابن عبد الحميد هو الانصارى أبو معاذ المدني : صدوق له أغاليط كما في =

.....

= التقريب (٢٨٨ / ١) وعبد الله بن زياد هو البحراني البصري ، قال عنه
الحافظ في التقريب ٤١٦ / ١ : " مستور من السادسة ، ويحتمل أن يكون
هو اليمامي وسيأتي في علي بن زياد " اهـ .
ثم قال في ترجمته من التقريب ٣٧ / ٢ : " صوابه أبو العلا " بن زياد واسمه
عبد الله تقدم وهو ضعيف من التاسعة " .

وانظر : تهذيب التهذيب ٢٢ / ٥ ، ٣٢٠ / ٧ .
وعبد الله بن زياد أبو العلا اليمامي ، قال فيه البخاري : منكر الحديث
ليس بشيء ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح وسكت عليه . وذكره ابن حبان في
الطبقة الرابعة من الثقات .

انظر ترجمته في : الجرح ٦٢ / ٢ / ٢ ، والميزان ٤٢٤ / ٢ ، واللسان
٢٨٧ / ٣ ، والتهذيب ٣٢٢ / ٧ في ترجمة علي بن زياد اليمامي .
وعكرمة بن عمار العجلي : صدوق يغلط كما في التقريب ٣٠ / ٢ . واسحاق
ابن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني أبو يحيى ثقة كما في التقريب
٥٩ / ١ .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤٣٤ / ٩ ، وابن الجوزي في العلل ٢٢٣ / ١ نحوه
من طريق عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري ، ثنا عبد الملك بن قريب
- يعني الأصمعي - سمعت كدام بن سمير بن كدام يحدث عن أبيه عن
قتادة عن أنس به .

قال الخطيب : " هذا الحديث منكر جدا وهو غير ثابت ، وفي اسناده غير
واحد من الجاهولين " اهـ . وذكره الحافظ في التهذيب ٣٢١ / ٧ وسكت عليه .
وقد حكم عليه هو والذهبي بالبطلان والوضع .
انظر : تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٥٠) ، والميزان ٤٠٦ / ٢ ، واللسان
٢٧١ / ٣ .

قلت : وصدر الحديث عند الخطيب هكذا : " نحن سبعة بنو عبد المطلب
سادات أهل الجنة . . . الخ "

ونخلص ما تقدم أن الحديث - من حيث سنده - ليس موضوعا بل ضعيف ، ومثله
ليس منكرا ، لأن الحديث أثبت السيادة لأولئك المذكورين في الحديث ولم =

.....

= ينفيها عن غيرهم ويكون المقصود بالحديث أنهم من سادات أهل الجنة فمنهم دون الأنبياء كالحديث الثابت في فضل سيدنا أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: "أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين".

أخرجه ابن ماجه ٣٨/١ ، وابن حبان (موارد الظمان ص ٥٣٨ من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه .

قلت : وهو حديث حسن صحيح . وأخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٦٦٤ من حديث أنس رضي الله عنه نحوه وسنده حسن صحيح . وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٨٢٤ وصحيح الجامع الصغير رقم ٥١ .

فالحديث الذي نحن بصدده ليس منكرا ولا باطلا ، ولعلمهم ذهبوا إلى بطلانه أو وضعه أو نكارتة من خلال فهمهم للفظ "نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة" ، ومن أول وهلة يتساءل الانسان ، وابن منزلة أبي بكر وعمر ان ؟ بل اذا كانوا هم سادات أهل الجنة فأين مقام الأنبياء ان ؟ ولكن هذا الحديث ممكن ان يوجه توجيهها معقولا حيث يوافق النقل والعقل وهذا أولى من فهمه على الظاهر والحكم عليه حينئذ بالوضع .

وهنا أمر يجب أن يفهم المسلمون ، ألا وهو أن المهدي عند الشيعة هو غير المهدي عند السنة ، فالمهدي الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم فقد رواه أهل العلم العالمون بأخبار النبي صلى الله عليه وسلم الحافظون لها الباحثون عنها ونحن رواتها ، فمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا : " لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يمسح الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا" .

أخرجه ابوداود ١٠٦/٤ - ١٠٧ في كتاب المهدي باسناد رجاله كلهم مابين ثقة أو صدوق فهو حسن صحيح .

وعن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعا : " المهدي من عترتي من ولد فاطمة" .

أخرجه ابوداود ١٠٧/٤ في كتاب المهدي ، وابن ماجه ١٣٦٨/٢ في الفتن

- باب خروج المهدي - واللفظ لأبي داود ورجال ابن ماجه كلهم ثقات =

٣ - عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - قال : " دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) ^(١) ، فأقرأنيها صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا نبي الله ، فداك أبي وأمي ، من هؤلاء ؟ أنى أجد الله بهم حفيا ^(٢) ، قال : " يا حذيفة ، أنا من النبيين الذين أنعم الله عليهم ، أنا أولهم في النبوة وآخرهم في البعث ، ومن الصديقين : علي بن أبي طالب ، ولما بعثني الله عز وجل برسالته كان أول من صدق بي ، ثم من الشهداء حمزة وجعفر ، ومن الصالحين : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وحسن أولئك رفيقا : المهدي في زمانه " ^(٣)

= صاد قون ، فهو حسن صحيح .

وعن علي رضي الله عنه مرفوعا : " المهدي منا أهل البيت " أخرجه ابن ماجه ١٣٦٧/٢ في الفتن - باب خروج المهدي باسناد رجاله ما بين ثقة أو صدوق - فهو حسن صحيح .
فالمهدي عند السنة : هو من آل البيت ويواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه اسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم ، فأوصافه معروفة عند السنة وأما عينه فهو مجهول بمعنى لا يعرف الا كونه محمد بن عبد الله .
وعند الشيعة : فهو محمد بن الحسن العسكري الطفل الذي اختفى - فسي زعمهم - في عمر لا يناهز الأربع سنوات وهو آخر الأئمة الاثني عشر عند هـ المصومين والذي أجزم وأقطع بأنه لن يخرج ولن يخرج على أنه محمد بن الحسن العسكري ، لأن العسكري لا وجود له عند العقلاء وأهل السنة .

(١) آية ٦٩ من سورة النساء .

(٢) حفي به - بكسر الفاء - حفاوة - بفتح الحاء المهملة - فهو حفي : أي بالسفح في اكرامه والطفاه والعناية بأمره .

انظر : مختار الصحاح ص ١٤٥ - ١٤٦ .

(٣) موضوع .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ١٥٥ ، وفيه أبان بن أبي عيشاش فيروز البصري الديلمي ابواسماعيل العبدى وهو كذاب ، وكذبه شعبة وقال : " كان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، وحكى الخليلي في الارشاد ، قال الحافظ : " بسند صحيح " أن أحمد قال ليحيى بن معين - وهو يكتب =

٤ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق ^(١) مرفوعاً : " ان جبرئيل أتاني فأقراني من ربي السلام وقال : " يا محمد ، ان الله - عز وجل - اختار من بني هاشم سبعة ، لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي : أنت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن أبي طالب وصيك سيد الوصيين ، والحسن والحسين سبطاك سيدا الأسباط ^(٢) .

= عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان نسخة ، تكتب هذا وأنت تعلم أن أباناً كذاب ؟ قال : يرحمك الله يا أبا عبد الله ، أكتبها وأحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر عن ثابت عن أنس ، أقول له : كذبت انما هو أبان ٣ هـ وقال ابن معين : متروك الحديث ، وقال أحمد : تركوا حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدي : وهوبين الأمر في الضعف ، وقال الحافظ : متروك ، وضعفه من الشيعة الطوسي وقال ابن الفضايري : " ضعيف لا يلتفت اليه وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس اليه " . ١ هـ .

وقال المامقاني : " حسن بل ثقة على الأقوى " مات في حدود ١٤٠ هـ .
انظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ١٤ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٤٨ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٠ ، والتاريخ الكبير ١/١/٤٥٤ ، والضعفاء للعقيلي ١/٣٨ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥ - ٦ ، والمجروحين ١/٩٦ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/١/٢٩٥ ، والكامل ١/٣٧٢ ، والميزان ١/١٠ - ١٥ ، والتهذيب ١/٩٧ ، والتقريب ١/٣١ ، والكاشف ١/٣٢ والمغني رقم ١٤ ، ١٥ ، وتنقيح المقال للمامقاني ١/٤ ، وانظر رقم ١٤ ، ومعجم رجال الحديث للخوئي رقم ٢٢ .

(١) هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق ، صدوق فقيه امام مات سنة ١٤٨ هـ . كما في التقريب ١/٣٢٢ .

(٢) السبط : ولد الولد كما في مختار الصحاح مادة سبط .

وحمة : عمك سيد الشهداء ، وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة
(١) (٢) حيث يشاء ، ومنكم القائم

هـ - عن علي الهلالي^(٣) قال : " دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
شكاته التي قبض فيها ، فاذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فزفـع
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه^(٤) اليها فقال : " حبيتي فاطمة ، ما الذي
يبكيك ؟ " قالت : " أخشى الضيعة من بعدك " ، فقال : " يا حبيتي ، أما علمت
أن الله تبارك وتعالى أطلع على أهل الأرض اطلاعة ، فاختار منها بعلك^(٥) ، فأوحى
الي أن أنحكك إياه ، يا فاطمة ، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم
يعطها أحدا بعدنا ، أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين
إلى الله ، وأنا أبوك ووصيتي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله ، وهو بعلك ، وشهيدنا
خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم أبيك وعم بعلك ، ومنا
له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث شاء وهو ابن عم أبيك وأخو
بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين وهما سيدا شباب
أهل الجنة وأبوهما - والذي بعثني بالحق نبيا - خير منهما وزوجك وهو

(١) المراد به المهدى .

وعلى كل حال : فلا ريب أن هؤلاء كلهم أسياد - رضى الله عنهم - ولا شك أن
سيدنا عليا وصي النبي صلى الله عليه وسلم ، أليس قد أوصى بأهل بيته من
الحب والاحترام والتقدير والاحسان ؟ وعلي - رضى الله عنه - سيد آل البيت
وأفضلهم ، وعلى ذلك يتنزل الحديث .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في روضة الكافي رقم ١٠ من طريق
عشيم بن سليمان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله به . وعشيم : ذكره الخوئي
في معجمه رقم (٧٦٣٧) ولم يذكر فيه شيئا . وجعفر الصادق لم يدرك زمن
النبوة فالحديث مرسل .

(٣) علي الهلالي لا يعرف الا في هذا الحديث . وانظر ترجمته في الاصابة ١١ / ٢

(٤) طرفه : الطرف : العين كما في القاموس ٦٧ / ٣ .

والمراد : نظره .

(٥) بعلك : زوجك : والبعل : الزوج كما في مختار الصحاح ص ٥٨ .

أشرف أهل بيتك حبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية (١)

(١) حديث باطل .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥٢/٣ - ٥٣ ، وفي الاوسط (الاصابة ٥١١/٢) ، وابن عساكر ٢٣٩/١ - ٢٤١ ، من طريق الهيثم بن حبيب عن سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه عن ~~علي الهلالي~~ به . وقال الهيثمي في مجمع ١٦٦/٩ : " وفيه الهيثم بن حبيب ، قال ابوحاتم : " منكر الحديث " وهو متهم بهذا الحديث " . وقال الحافظ في اللسان ٢٠٥/٦ : " وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات " اهـ . والحديث باطل .
انظر : المغنى رقم ٦٢٩٥ ، والميزان ٣٢٠/١ ، واللسان ٢٠٥/٦ ، وذيل اللآلي ص ٦٥ ، وتنزيه الشريعة ٤٠٤/١ .

وأخرجه ابن المغازلي في المناقب ص ١٠١ - ١٠٢ وابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٤١٢ رقم ١٦ - باب الثمانية من حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه به نحوه .

وأخرجه مختصرا من حديث أبي أيوب الطبراني في الصغير ٣٧/١ ، وأخطب في المناقب ص ٦٣ ، وقال الطبراني : " لم يروه عن الأعمش الا قيس (بن الربيع) تفرد به حسين الأشقر " اهـ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٥/٤ ، والكنجي ص ٢٩٦ من حديث أبي أيوب بلفظ : " أما علمت ان الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختر بملك ، فأوحى الي فأنكحته واتخذته وصيا " .
كلهم من طريق حسين بن حسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ريمي عن أبي أيوب به .

والأشقر : قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال : " عنده مناكير " وقال النسائي والدارقطني : " ليس بالقوى " وقال ابوحاتم : " ليس بقوى في الحديث " وقال أبو زرعة : " منكر الحديث " .

وذكره ابن معين في تاريخه وسكت عليه ، وروى عنه أنه وثقه وقال الخطيب البغدادي : " ثقة " وقال ابو معمر الهذلي : " كذاب " واتهمه ابن عدي في حديث فقال : " البلاء " عندي من الأشقر =

.....

= وقال الذهبي في تلخيص المستدرک ٣/ ١٣٠ : "الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدی" اهـ. وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٣٥/ ب) : "متهم" ، وقال في الكاشف ١/ ١٦٩ : "واه" ، وقال في المغني رقم ١٥١٤ : اتهمه ابن عدی وضعفه آخر وهو رافضي .

وقال الحافظ في التقریب ١/ ١٧٥ : "صدوق يهم ويغلو في التشيع مات سنة ٢٠٨هـ. وقال السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٥٨ : "متهم" .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٣٨٥ ، والجرح ١/ ٢/ ٤٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١١٧ ، والمتروكين ص ٣٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٩٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٢٤٩ ، والكامل ٢/ ٧٧١ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٥٧ ، والميزان ١/ ٣٢ ، والتهذيب ٢/ ٣٣٦ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٥٢ رقم ٥٧ . والأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلّس مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ. وقد ذكروا في ترجمته أنه يدلّس عن الكلبي ، والكلبي : معروف بوضع الحديث . وقال يعقوب بن شيبة في سننه : "ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة" ، قلت لعلي ابن المديني : كم سمع الأعمش من مجاهد ؟ قال : "لا يثبت منها إلا ما قال سمعت ، وهي نحو من عشرة" ، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القنات اهـ.

قلت : والقنات : ضعيف كما في التقریب ٢/ ٤٨٩ .

وسئل الإمام أحمد عن أحاديث رواها الأعمش عن مجاهد ؟ فقال : حدثنيه ليث عن مجاهد .

قلت : ليث : هو ابن أبي سليم - بالتصغير - صدوق لكنه اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك ، كذا قال الحافظ في التقریب ٢/ ١٣٨ . وانظر ترجمته مفصلة في التهذيب ٤/ ٢٢٤ .

وقيس بن الربيع : هو الأسدي الكوفي مات سنة بضع وستين ومائة ، صدوق تغير لما كبر فأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به كذا قال الحافظ في التقریب ٢/ ١٢٨ .

قلت : قال الإمام أحمد : "كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث" .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢/ ٤٩٠ ، والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٥٦ ، =

= والضعفاء الصغير له ص ٩٥ ، والجرح ٩٦/٢/٣ ، والمجروحين لابن حبان
 ٢١٨/٢ ، والمتروكين للنسائي ص ٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ٤٦٩/٣ ، والكامل
 ٢٠٦٣/٦ ، والميزان ٣٩٣/٣ ، والتهذيب ٣٩١/٨ ، وذكره الشيخ محمد
 طه نجف الشيعي في اتقان المقال ص ٣٣٦ في الضعفاء ولم يذكر فيه شيئا .
وعناية بن ربيعي : لا يعرف الا بكونه شيعي قال الملاحدا
 وقال الهيثمي في المجمع ١٦٦/٩ : " وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق
 وبقي رجاله ثقات " اهـ .
 قلت : لا : حسين الأشقر متهم والراوي عنه حرب بن الحسن الطحان وهو
 شيعي ، قال الأزدي : " ليس حديثه بذلك " وذكره ابن حبان في الثقات ،
 ولم أجد من وثقه فكيف يكون ثقة ؟
 وانظر ترجمته في : الميزان ٤٦٩/١ ، واللسان ١٨٤/٢ ، والحديث موضوع .
 وانظر : ذيل اللالكى ص ٥٨ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٦/١ .
 وأخرجه شيخ الطائفة الشيعية الطوسي في أماليه : ٢٠/٢ من طريق صباح بن
 يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصم بن نباته قال سمعت الأشعث
 ابن قيس الكندي وجوير الجبلي عن علي رضي الله عنه في حديث رفعه نحو
 حديث أبي أيوب رضي الله عنه مع بعض الزيادات .
وصباح : شيعي متروك متهم ، وقال البخاري : " فيه نظر " ، وقال ابوحاتم :
 شيخ ، وضعفه من الشيعة ابن الغضائري ، وقال النجاشي : ثقة ، وثقه
 الماقي .
 انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣١٤/٢/٢ - ٣١٥ ، والجرح ٤٤٢/١/٢
 والضعفاء للعقيلي ٢١٢/٢ ، والميزان ٣٠٦/٢ ، واللسان ١٨٠/٣ ،
 والمغني رقم ٢٨٦١ ، وتنزيه الشريعة ٦٨/١ رقم ١١ ، ومعجم رجال
 الحديث رقم ٥٨٨٦ ، وتنقيح المقال ٧٥/١ .
والحارث بن حصيرة :- بفتح المهلة وكسر المهلة بعدها - الأزدي الكوفي
 أبو النعمان ، قال في التقريب ١٤٠/١ : صدوق يخطئ ورى بالرفض بعدد
 المائة اهـ . وقال ابواحمد الزبيرى : كان يؤمن بالرجعة ، رواء سلم في مقدمة
 صحيحه عن جرير بن عمار : ثقة خشبي ينسبونه الى خشبة زيد بن
 علي التي صلب عليها ، وقال ابن عدى : عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل =

.....

= أهل البيت ... وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع ، وقال

الدارقطني : شيخ للشيعة يغلو في التشيع ، وقال ابوداود : شيعى صدوق ،

وقال الأزدى : زائع ، وقال العقيلي : له غير حديث منكر في الفضائل وكان

من يغلو في هذا الأمر ، وقال الذهبي في المغني رقم ١٢٢٦ : شيعى . اهـ

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٦٧/٢/١ ، والجرح ٧٢/٢/١ ، وتاريخ

ابن معين ٩٢/٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٧٩ ، والضعفاء للعقيلي

٢١٦/١ ، والكامل ٦٠٦/٢ ، والميزان ٤٣٢/٢ ، والتهذيب ١٤٠/٢ .

والأصمغ بن نباته : هو المجاشعي التميمي الحنظلي الكوفي ابوالقاسم ، متروك

رعي بالرفض من الثالثة ، كذا قال الحافظ في التقریب ٨١/١ .

قلت : وكذبه أبوبكر بن عياش . وقال العقيلي : كان يقول بالرجعة ، وقال

العامقاني من الشيعة : فيه خلاف ، ثم قال : ثقة على الأظهر ، وذكره الشيخ

محمد طه نجف في الثقات من كتابه اتقان المقال (ص ٢٧) وقال السيد

الخوئي : من سلفنا الصالحين ، ولم يذكر فيه شيئا .

وانظر ترجمته في : المتروكين للنسائي ص ٢٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٥٦ ،

والضعفاء للعقيلي ١٢٩/١ ، والكامل ٣٩٨/١ ، والكاشف ٨٤/١ ، والتهذيب

٣٦٣/١ ، وتنقيح المقال ١٧/١ ، وانظر رقم ١٠٨ ، ومعجم رجال الحديث

رقم ١٥١٠ .

والأشعث بن قيس الكندي : صحابي نزل الكوفة مات سنة (٤٠ على خلاف)

وهو ابن ثلاث وستين سنة وقد أخرج له الكتب الستة .

انظر ترجمته في : التقریب ٨٠/١ .

قلت : وفي سنده : ابراهيم بن اسحاق النهاوندي الأحمرى ابواسحاق ذكره

الطوسي في رجال الشيعة وقال : " كان ضعيفا في حديثه " اهـ . من لسان

الميزان ٣٢/١ ، وانظر معجم رجال الحديث رقم ١٠٢ .

الثالث

المبحث الثاني

جزء محبي آل البيت وعقاب مبغضهم في الآخرة

٦ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " من أحب علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه ، واستجاب دعاءه ، ألا ومن أحب علياً أعطاه بكل عرق في يده مدينة في الجنة ، ألا ومن أحب آل محمد أمن الحساب والميزان والصراط ، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كقيله بالجنة مع الأنبياء ، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله " (١)

٧ - عن أبي بردة بن نيار - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ونحن جلوس ذات يوم - : " والذي نفسي بيده ، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت " .

فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " فما آية حبكم من بعدكم ؟ " قال : " فوضع يده على رأس علي وهو إلى جانبه وقال : " إن حبي من بعدى حب هذا ، وطاعته طاعتي ، ومخالفته مخالفتي " . (٢)

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٣٢) من طريق محمد بن أحمد بن علي ابن الحسن بن شاذان وهو كذاب وضاع عند أهل السنة ، وذكره الحارثي العاملي الشيعي في كتابه أمل الآمل ٢ / ٢٤١ - ٢٤٢ وقال : فاضل جليل ، وقال السيد الخوئي في معجمه رقم ١٠١٢٧ : مضى في أبيه (أي في ترجمة أبيه) ما يظهر منه حسن حاله حيث جعل معرفاً لأبيه الجليل وترحم عليه النجاشي إلى أن قال : هو ثقة . . لأنه شيخ النجاشي وقد عرفت أن مشايخه كلهم ثقات أهد.

انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٤٦٧ ، واللسان ٥ / ٦٢ ، وتنزيه الشريعة

١٠٠ / ١ رقم ٢٧٠ .

والحديث موضوع :

انظر : منهاج السنة ٣ / ٩ ، والمنتقى ص ٣١٢ ، والميزان ٣ / ٤٦٧ ، واللسان

٥ / ٦٢ .

(٢) حديث باطل . =

.....

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٥ - ٣٦ ، وفيه : نفع بن الحارث
ابوداود الأعمى النخعي الهمداني الكوفي مشهور بكنيته ، ويقال له نافع ،
قال الحافظ : " متروك وقد كذبه ابن معين " اهـ . مات بعد المائة ، وقال
الذهبي : تركوه وكان يترفض . اهـ .

قلت : كذبه الساجي ، وقال الحاكم : روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة
اهـ . وقال العقيلي : " كان ممن يفلو في الرفض " ، وقال ابن عدى : " هو في
جملة الغالية بالكوفة " . ويقول ابن الغضائري من الشيعة : " وفي حديثه
مناكير والذي أراه التوقف في حديثه ويجوز أن يخرج شاهداً " ، وقال
الماقاني : " محل توقف " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١١٤ / ٢ / ٤ ، والضعفاء الصغير للبخاري
ص ١١٥ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٢ ، والجرح ٤٨٩ / ١ / ٤ ، والمجروحين
٥٥ / ٣ ، والضعفاء للعقيلي ٣٠٦ / ٤ ، ورواية ابن طهمان عن ابن معين
رقم ٢١٩ ، والكامل ٢٥٢٣ / ٧ ، والميزان ٢٧٢ / ٤ ، والمفني رقم ٦٦٦٧ ،
والكاشف ١٨٤ / ٣ ، والتهديب ٤٧٢ / ١٠ ، والتقريب ٣٠٦ / ٢ ، وتنقيح
المقال للماقاني ١٥٩ / ١ ، ورقم ١٢٥٦٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم
٣٠٩٦ .

وجاء من حديث أبي ذر رضى الله عنه بلفظ : " لا تزول قدما عبد حتى يسئل
عن حبنا أهل البيت " وأوماً الى علي " .

أخرجه ابن عساكر ١٦١ / ٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٤ ، من طريق
الحارث بن محمد المكفوف ثنا أبو بكر بن عياش عن معروف بن خربوذ عن أبي
الطفيل عن أبي ذر به .

والمكفوف : لا يعرف ، وخبره باطل ، كذا قال الحافظان الذهبي وابن
حجر . الميزان ٤٤٣ / ١ ، واللسان ١٥٩ / ٢ .

وأبو بكر بن عياش : - بتحانية ومعجة - ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ
الحناط - بمهلة ونون - مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، وهناك عشيرة
أقوال في الاختلاف في اسمه ، وهو ثقة عابد الا أنه لما كبر ساء حفظه فاختلف
مات سنة ١٩٤ هـ . على خلاف .

= انظر ترجمته في : التقريب ٣٩٩ / ٢ ، والكواكب النيرات ص ٤٤٣ .

.....

= ومُعرف بن خربوذ : - بفتح المعجمة وتشديد الراء وسكونها ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة - مات بعد المائة ، وهو أحد رجال الصحيحين ، قال عنه الحافظ : " صدوق ربما وهم وكان أخباريا علامة " اهـ . وقال الذهبي : " صدوق شيعي " . وعند الشيعة معدود من أصحاب الباقر والسجاد والصادق ، وذكر الكشي اجماع العصاية على تصديق جماعة من أصحاب أبي جعفر الباقر وأصحاب أبي عبد الله الصادق وانقيادهم لهم بالفقه ، منهم معروف هذا .
انظر ترجمته في : الميزان ١٤٤ / ٤ ، والمغني رقم (٦٣٤١) ، والكاشف ١٤٣ / ٣ ، والتهذيب ٢٣١ / ١٠ ، والتقريب ٢٦٤ / ٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٤٨٣ .

وجاء من حديث أبي برزة - رضي الله عنه - نحو حديث أبي بردة تماما ، وليس فيه الجملة الأخيرة من عند وقال : " ان حبي من بعدى . . . الخ . عزاء الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٦ / ١٠ ، الى المعجم الأوسط للطبراني . وسكت على غير عادته .
وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - الى عند قوله : " وعن حينا أهل البيت " .

عزاء الهيثمي ٣٤٦ / ١٠ الى الطبراني في الكبير والأوسط ثم قال : " وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جدا ، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف " اهـ .

وأخرجه مثل حديث ابن عباس ، ابن بابويه الصدوق في الخصال (ص ٢٥٣) - باب الأربعة رقم ١٢٥ من حديث علي رضي الله عنه . وفيه : شيخ الصدوق محمد ابن أحمد بن علي الأسدي ، ما عرفته وقد ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠١٢٦) وسكت عليه .

ورقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر الصادق لم أجدها لا عند السنن ولا الشيعة . واسحاق : ما عرفته ، وذكره السيد الخوئي في معجمه رقم (١١٨٢) وسكت عليه .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١٢٤ / ١ نحو حديث أبي بردة من حديث أبي جعفر الباقر مرفوعا به . ورجاله ثقات عند الشيعة ، منهم أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه وابو حمزة الثمالي .

=

.....

= قلت : أبو القاسم بن قولويه : قمي من قم مات سنة ٣٦٨ هـ. وهو عند الشيعة من الثقات الأجلاء ، وعند السنة ، فقد قال الحافظ : " متهم " اهـ .
انظر ترجمته في : لسان الميزان ١٢٥ / ٢ ، وأمل الأمل

٥٥ / ٢ ، ولؤلؤة البحرين ص ٣٩٦ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٥٥ .
وأبو حمزة الثمالي : بضم المثلثة - هو ثابت بن أبي صفية واسم أبيه : دينار وقيل : سعيد ، الكوفي مات في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي ، قال النسائي : " ليس بالقوي " وقال الإمام أحمد : " ضعيف الحديث ليس بشيء " وقال ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال أبو حاتم : " لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به " ، وسكت عليه البخاري ، وقال ابن عدي : " وضعفه بين عليي رواياته وهو إلى الضعف أقرب " ، وقال الذهبي : " واه جدا " وقال الحافظ : " ضعيف رافضي " وقال السيوطي في ذيل اللالكی ص ٦٤ : " رافضي ليس بثقة " اهـ .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٦٥ / ٢ / ١ ، والمتروكين للنسائي ص ٢٧ ، والجرح ٤٥١ / ١ / ١ ، والمجروحين ٢٠٦ / ١ ، وتاريخ ابن معين ٦٩ / ٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٧٢ / ١ ، والكامل لابن عدي ٥٢٠ / ٢ ، والميزان ٣٦٣ / ١ ، والمغني رقم ١٠٣٦ ، والكاشف ١١٦ / ١ ، والتهذيب ٧ / ٢ ، والتقريب ١١٦ / ١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٩٥٤ ، واتقان المقال ص ٣١ .

وأبو ردة بن نيار : - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - البلوي حليف الأنصار ، اسمه هاني ، وقيل الحارث بن عمرو وقيل مالك بن هبيرة مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعدها ، وهو صحابي قد أخرج له أصحاب الكتب الستة وشهد بدرًا وما بعدها .

انظر ترجمته في : الإصابة ١٨ / ٤ ، والتقريب ٣٩٤ / ٢ .

٨ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : " خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول : " من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا " ، قال : قلت : يا رسول الله ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ؟ قال : " نعم ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، إنما احتجز بذلك من سفك دمه وأن يؤدى الجزية عن يمينه وهو صاغر " ، ثم قال : " إن الله علمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها ، وشمل لي أمتي في الطين ، فمررت بأصحاب الرايات ، فاستغفرت لعلي وشيعته " .
قال حنان : " قد خلت مع أبي علي جعفر بن محمد فحدثه أبي بهذا الحديث ، فقال جعفر بن محمد : " ما كنت أرى أبي حدث بهذا الحديث أحدا " . (١)

(١) حديث موضوع

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٨٠ / ٢ ، والطبراني في الأوسط (اللاكسي)
(٤٠٦ / ١) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٦ / ٢ ، وفخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٥ ص ٤٢) من طريق حنان بن سدير ثنا سديف العكي ، ثنا محمد بن علي (الباقر) ، ثنا جابر بن .
وحنان بن سدير : هو الصيرفي الكوفي ، قال الدارقطني : أنه من شيوخ الشيعة ولم يزد ، قال ذلك في " المؤلف والمختلف " وفي " العلل " وعند الشيعة : ثقة .

انظر ترجمته في : اللسان ٣٦٢ / ٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤١٠٢ .
وسديف العكي : هو ابن ميمون الشاعر ، قال العقيلي : " كان من الغلاة في الرفض " ثم قال عن حديثه : " لا أصل له " اهـ .
قلت : ذكر السيد أبو القاسم الخوئي هذا الحديث في معجمه ٤١ / ٨ ثم قال " أقول : هذه الرواية جعلها بعضهم مؤيدة لما ذكر من أن سديفا كان من أجل الشيعة وأعظمهم مرتبة ، ولكن لا يصح ، لأن في سندها أبا الحسين محمد بن مظفر البزاز وأبا عبد الله جعفر بن الحسين وهما غير موثقين ، على أن نيل الرواية يدل على تكذيب سديف وأنه لم يسمعه من الإمام عليه السلام " اهـ . يعني : الباقر .

ويريد السيد الخوئي أن يقول : إن سديفا كذاب ، وإذا كان كذابا فحديثه موضوع ليس له أصل ، وهذا ما يقول به أهل السنة .

انظر : المغني رقم ٢٣٢٠ ، والميزان ١١٦ / ٢ ، واللسان ١٠ / ٣ ، واللاكسي ٤٠٦ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٤١٤ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٦ .

= وأخرج الحديث الشيخ المفيد في أماليه (مجلس ١٠ ص ٥٣) من طريق يحيى ابن هاشم الغساني السمسار عن غياث بن ابراهيم النخعي عن الصادق عن الباقر عن أبيه علي بن الحسين مرفوعاً به نحوه .

ويحيى بن هاشم : قال فيه الذهبي : " كذبوه ودجلوه " والأمر كما قال ، فقد قال أبو حاتم : " كان يكذب وكان لا يصدق ترك حديثه " وكذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروى عن الأثبات الأشياء " المعضلات ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب لأهل الصناعة ولا الرواية بحال " اهـ .

وقال الامام أحمد : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه " وقال صالح جزرة : " رأيت يحيى بن هاشم وكان يكذب في الحديث " ، وقال ابن عدى : " كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه " ، وقال العقيلي : " كان يضع الحديث على الثقات " وقال النسائي : " متروك الحديث " وقال الدارقطني : " ضعيف " ، وقال الشيعة : انه ثقة .

انظر ترجمته في : الجرح ١٩٥ / ٢ / ٤ ، والمجروحين ١٢٥ / ٣ ، والمتروكين للنسائي ص ١١٠ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٩٥ ، والضعفاء للعقيلي ٤٣٢ / ٤ ، والكامل لابن عدى ٢٧٠٦ / ٧ ، وتاريخ بغداد ١٦٣ / ١٤ ، والمغني رقم ٧٠٦١ ، الميزان ٤١٢ / ٤ ، واللسان ٢٧٩ / ٦ ، ومعجم رجال الحديث ١٣٦٠٥ .

وغياث بن ابراهيم النخعي : الكوفي ، قال فيه البخاري : " تركوه " وقال ابن معين : " كذاب خبيث " وفي رواية : " ليس بثقة " وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أبو داود : " كذاب " وقال مرة : " ليس بثقة ولا مأمون " وقال الامام أحمد : " ترك الناس حديثه " ، وقال ابو احمد الحاكم : " متروك الحديث " ، وقال صالح جزرة : " كان يضع الحديث " ، وقال الجوزجاني : " سمعت غير واحد يقول : " كان يضع الحديث " ، وقال الساجي : " تركوه " وقال ابن عدى : " بين الأمر في الضعف وأحاديثه كلها شبه الموضوع " وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بالمعضلات عن الأثبات روى عنه العراقيون لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب ولا ذكر روايته الا مع أهل الصناعة للاعتبار والادكار " اهـ . وقال أبو حاتم : " ترك حديثه " =

.....

= وعند الشيعة : ثقة .

قلت : ذكر الشهيد الثاني في الدراية (ص ٥٦) قصة وضع غياث زيادة " أو جناح " في حديث : " لاسبق الا لضعف أو حافر أو نصل " فزاد : " أو جناح " ليتقرب الى الخليفة العباسي وكان قد وجده يلعب بالحمام ، فأمر له الخليفة بعشرة آلاف درهم . والقصة هذه معروفة عند أهل السنة ، فإذا كان الأمر كذلك فهو كذاب ليس بثقة ولا مأمون . وقال الذهبي : " تركوه واتهم بالوضع " اهـ انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٠٩/٤ ، والضعفاء الصغير للخيارى ص ٩٣ والمتروكين ص ٨٦ ، والمجروحين ٢٠٠/٢ ، والجرح ٥٧/٣/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤٤١/٣ ، وتاريخ ابن معين ٤٧٠/٢ ، والكامل ٢٠٣٦/٦ ، وتاريخ بغداد ٣٢٣/١٢ ، والميزان ٣٣٧/٣ ، والمفني رقم ٤٨٨٠ ، واللسان ٤٢٢/٤ ، ومعجم رجال الحديث للخبزبي رقم ٩٢٨١ .

وأخرج الحديث الطوسي في أماليه ٢٦٢/٢ نحوه من طريق حنان بن سدير عن الباقر عن جابر به .

وتقدم أن حنانا وإن كان ثقة عند الشيعة إلا أنه لا يعرف عند أهل السنة إلا بكونه شيعياً .

قلت : وفيه الحافظ ابن عقدة ^{وفيه} وعنه التلعكبري .

وابن عقدة : هو أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي الحافظ مات سنة ٣٣٢ هـ . قال عنه الدارقطني : " كان رجل سوء " ، وقال البرقاني : " قلت للدارقطني : أيش ما في نفسك من ابن عقدة ؟ " قال : " الاكثر من المناكير " وقال الذهبي : " قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي : سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال : " لم يكن في الدين بالقوى والكذب من يتهم بالوضع انما بلاؤه من هذه الوجادات " ،

وقال ابن عدى : " سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول : " ابن عقدة لا يتدين بالحديث ، لأنه كان يحمل شيوخنا بالكوفة على الكذب يسوى لهم نسخا ويأمرهم أن يرووها وقد تيقنا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة " اهـ .

قال الذهبي بعد أن أورد كلام ابن أبي غالب السابق : " ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث ، أما الاسناد فلا أدري " اهـ . وقال الحافظ : " قلت : أنا ، ولا أظنه كان يضع في الاسناد إلا الذي حكاه ابن عدى وهي الوجادات =

.....

= التي أشار إليها الدارقطني * اهـ .

قلت : ذكر الحافظ أن الحافظ مطين أراد أن يصنف كتابا في ابن عقدة ، يثبت فيه أنه كذاب ، لكن المنية عاجلته قبل أن يفعل . واتهمه ابن الجوزي قسى الموضوعات ٣٥٦/١ ، بوضع الحديث معللا ذلك بقوله : " فانه كان رافضيا يحدث بمثالب الصحابة " ثم ذكر الشواهد على ذلك ، منها ما رواه الخطيب في تاريخه ٢٢/٥ ، ثنا علي بن محمد بن نصر قال ، سمعت حمزة بن يوسف (السهبي) يقول : سمعت أبا عمر بن حيويه يقول : " كان أحمد بن سعيد بن عقدة في جامع " برأنا " يُطلي مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال الشيخين ، يعني أبا بكر وعمر ، فتركت حديثه ، لأحدث عنه بشي وما سمعت منه بعد ذلك شيئا " اهـ .

وقال السيوطي في اللآلئ ٣٣٧/١ متعبا ابن الجوزي : " وابن عقدة ممن كبار الحفاظ والناس مختلفون في مدحه وذمه " اهـ . ثم ذكر الثناء عليه . وقال ابن عدى : " كان صاحب معرفة وحفظ ومقدم في هذه الصنعة إلا أنني رأيت مشايخ بغداد سيئة الثناء عليه " اهـ . وقال الذهبي بعد أن وصفه بالحفظ والعلم : " لكنه جمع فأوعى وخلط الغث بالسمين والخرز بالدر الثمين ومقتست لتشيعه " اهـ . وقال في المغني رقم ٤٢٢ : " شيعي وضعفه غير واحد " اهـ . وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٢/١ رقم ١٩٣ : " اتهمه ابن الجوزي وغيره بالوضع " اهـ .

وعند الشيعة : ثقة ، فقد قال الطوسي : " وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر ، وكان زيدا جاروديا وعلى ذلك مات " اهـ . وقال الباقاني : " موثق كالصحيح " اهـ .

انظر ترجمته في : الكامل ٢٠٨/١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٨٣٩ ، والميزان ١٣٨/١ ، واللسان ٢٦٥/١ ، وتاريخ بغداد ٢٢/٥ ، وتنقيح المقال ١٠/١ ، ورقم ٤٨٧ ، واتقان المقال ص ١٨ من الثقات ومعجم رجال الحديث

رقم ٨٦٩ .

والثقة ^{كبري} : هو هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أبو محمد ت ٣٨٥ هـ .

لا يعرف عند أهل السنة إلا بكونه رافضيا راوية للمناكير ، كما قال الحافظان

= الذهبي وابن حجر وعند الشيعة : ثقة من وجوه القوم .

المبحث الرابع

ما يشترك فيه علي وآخر من بنى هاشم في الفضل

المطلب الأول : ما يشترك فيه علي والعباس

المطلب الثاني : ما يشترك فيه علي وحمزة

المطلب الثالث : ما يشترك فيه علي وجعفر

المطلب الرابع : ما يشترك فيه علي وموالي آل البيت

المطلب الأول

ما يشترك فيه علي والعباس

٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " أمر النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والأنصار أن يصفوا صفين ، ثم أخذ بيد علي وبيد العباس ، ثم مشى بينهم ثم ضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قال له علي : " سم ضحكت يا رسول الله ؟ " قال : " إن جبريل أخبرني أن الله تعالى باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السموات السبع ، وباهى بك يا علي ، وبك يا عباس حملة المرش " . (١)

= انظر ترجمته في : الميزان ٢٨٧/٤ ، واللسان ١٨٣/٦ ، وأمل الآمل ٢٤٠/٢ ولؤلؤة البحرين ص ٣٩٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٣٢٤٧ . اسناده ضعيف . (١)

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٢٨/٣ في ترجمة محمد بن نهار بن عمار بن أبي المحياة أبي الحسن التيمي ت ٢٨٢ هـ . قال الخطيب : ثنا محمد بن أحمد بن رزق ، ثنا محمد بن عمر بن محمد القاضي الحافظ ، ثنا جعفر بن محمد أبو عبد الله الحسني ، ثنا محمد بن نهار ثنا محمد بن يزيد الحنفي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

ومحمد بن عمر القاضي الحافظ : هو أبو بكر الجعابي البغدادي مات سنة ٣٥٥ هـ قال فيه الدارقطني : " شيعي خلط " ، وقال الخطيب : " وكان كثير الغرائب ومذهبه في التشيع معروف " ، وقال الذهبي : " وكان اماما في معرفة العسل وثقات الرجال وتواريخهم " وقال : " فاسق رقيق الدين . . وله غرائب وهو شيعي " وقال : " مشهور محقق لكنه رقيق الدين تالف " . وعند الشيعة : هو من الأكابر الأجلاء في أعلى درجات الحسن ، كذا قال السيد الخوئي في معجمه ٧٦/١٧ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٦/٣ ، وتذكرة الحفاظ ص ٩٢٥ ، والميزان ٦٧٠/٣ ، واللسان ٣٢٢/٥ ، والمغني رقم ٥٨٧١ . وجعفر : مات عام ٣٠٨ هـ ، وعند الشيعة : ثقة ، فقد قال النجاشي أحمد علماء الجرح والتعديل عندهم : " كان وجهها في الطالبين مقدا ثقة " اهـ . ولم =

١٠ - عن أسامة بن زيد - رضى الله عنه - قال : " كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ جاء علي والعباس يستأذنان ، فقالا : يا أسامة ، استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت يا رسول الله ، علي والعباس يستأذنان ، فقال : " أتدرى ما جاء بهما ؟ " قلت : لا أدري ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لكني أدري ، فأذن لهما " ، فدخلا فقالا : يا رسول الله ، جئناك نسألك : أى أهلك أحب اليك ؟ قال : " فاطمة بنت محمد " ، فقالا : ما جئناك نسألك عن أهلك ، قال : " أحب أهلي التي من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد " ، قال : ثم من ؟ قال : ثم علي بن أبي طالب " قال العباس : يا رسول الله ، جعلت عمك آخرهم ؟ قال : لأن عليا قد سبقك بالهجرة " (١)

= أقف على حاله عند أهل السنة .

وانظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٠٤/٧ ، واللسان ١٢٧/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٥٤ .

ومحمد بن نهار : سكت عليه الخطيب في تاريخه ٣٢٨/٣ وذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٩٢٥ ولم يذكر فيه شيئا . وقال الدارقطني : " ضعيف " كما في اللسان ٤٠٢/٥ .

وليث : هو ابن أبي سليم - مصفرا - صدوق لكنه اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب ١٣٨/٢ .

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه الترمذى في سننه رقم ٣٨١٧ ، والطبراني في الكبير ١٢١/١ ، واللفظ للترمذى . وقال : - أى الترمذى - : " هذا حديث حسن صحيح " اهـ . وفي نسخة المباركفوري ١٣٢٤/١٠ " هذا حديث حسن وكان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة " اهـ . وقال العلامة الألباني في هامش مشكاة المصابيح (١٧٤٠/٣) : " قلت : وسنده ضعيف " اهـ .

قلت : رجال الترمذى كلهم ثقات صادقون إلا :

عمر بن أبي سلمة : وهو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المقتول بالشام عام ١٣٢ هـ . قال عنه الحافظ في التقريب ٥٦/٢ : " صدوق يخطئ " اهـ . وقال الذهبي في الميزان ٢٠٢/٣ : " ولعمر عن أبيه مناكير " اهـ . وهو - هنا - يروى عن أبيه .

المطلب الثاني

ما يشترك فيه علي وحمزة

- ١١ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - مرفوعا :
 "أحب اخواني التي علي بن أبي طالب ، وأحب أعمامي التي حمزة بن عبد المطلب (١)
 ١٢ - عن عابس بن ربيعة رضى الله عنه مرفوعا : "خير اخواني علي ، وخير أعمامي حمزة" (٢)

(١) اسناده موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢٩٩) وفيه :
 محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي أبو الحسن نزيل مضر ، قال السهمي :
 "سألت الدارقطني عنه فقال : "آية من آيات الله ، وضع ذاك الكتاب - يعني :
 العلويات" اهـ . وقال ابن عدى : "كتبته عنه بها (أى بمصر) وحمله شدة
 تشيعه أن أخرج اليها نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى بن اسماعيل بن
 موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طري عامتها مناكير
 فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن علي
 العلوي شيخ أهل البيت بمصر ، فقال : كان موسى هذا جاري بالمدينة
 أربعين سنة ، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره" اهـ . وعند
 الشيعة : ثقة ، وثقه النجاشي .

انظر ترجمته في : الكامل ٢٣٠٣ / ٦ ، والميزان ٢٧ / ٤ ، واللسان ٣٦٢ / ٥ ،
 وتنزيه الشريعة ١ / ١١٣ ، رقم ٢٥٦ ، والمعجم رقم ١١٦٨٨ .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن منده (الاصابه ٢ / ٢٤٣) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٨ ،
 الجزء الاول منه ، وابن عساكر ١ / ١٢٣ من طريق عمرو بن ثابت عن عبد الرحمن
 ابن عابس عن أبيه به .

وعمر بن ثابت : هو ابن أبي المقدام الحداد الكوفي مات عام ١٧٢ هـ . قال
 فيه ابن المبارك : " لا تحدثوا عنه فإنه كان يسب السلف وترك حديثه ولم يصل
 عليه لما مات" وقال ابن معين : غير ثقة ، وفي رواية " ليس بثقة ولا مأمون"
 وفي رواية ضعيف . ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكتب حديثه ، كان =

المطلب الثالث

ما يشترك فيه علي وجعفر

١٣ - عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - مرفوعا :
" علي أصلي وجعفر فرعي " (١)

= ردئ المذهب شديد التشيع ، وقال أبو داود : " رافضي خبيث وكان رجل سوء " ،
وقال النسائي : متروك ، وفي رواية : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال ابن حبان :
كان ممن يروى الموضوعات ، لا يحل ذكره الا على سبيل الاعتبار ، وقال ابن
سعد : كان متشيعا مغرطا ليس هو بشيء في الحديث . وقال الامام أحمد :
كان يشتم عثمان ، وقال الساجي : مذموم ، وكان يتناول من عثمان ويقدم عليا
على الشيخين ، وقال المعلى : شديد التشيع قال فيه واهي الحديث ، وقال
البزار : كان يتشيع ولم يترك ، وقال ابن عدى : الضعف على رواياته بيمين ،
وقال الذهبي في المغني رقم ٤٦٣٦ : متروك ، وقال في تلخيص الموضوعات
(ق ٣٥ / ب) : ليس بثقة ، وقال الحافظ في التقریب ٦٦ / ٢ : ضعيف رومي
بالرفض ، وقال في الاصابة ٢٤٣ / ٢ : أحد المتروكين ، وقال الماقياني - من
الشيعة : مجهول ، وقال الخوئي : ضعيف جدا * اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣١٩ ، والضعفاء الصغير للبخاري
رقم ٢٥٧ ، والمتروكين للنسائي رقم ٤٥٠ ، وتاريخ الدارمي رقم ٥٢٠ ، وتاريخ
ابن معين ٢ / ٤٤٠ ، والجرح ٢ / ٢٢٣ ، والمجروحين ٢ / ٧٦ ، والضعفاء
للمعقيلي ٣ / ٢٦١ ، والكامل ٥ / ١٧٧٢ ، والميزان ٣ / ٢٤٩ ، والتهذيب ٨ / ٩
، وتنقيح المقال ١ / ١١٣ ، ورقم ٨٧٧٥ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٧٠٩ .
وعبد الرحمن بن عابس - بموحدة ومهملة - ابن ربيعة النخعي الكوفي : ثقة
مات ١١٩ هـ . كما في التقریب ١ / ٤٨٥ .

وعابس - بموحدة مكسورة ثم مهملة - ابن ربيعة الفطيفي - بمعجمة مصفرا -
صحابي شهد فتح مصر .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢ / ٢٤٣ ، والتقریب ١ / ٣٨٣ .

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه الطبراني والضياء المقدسي (الجامع الصغير ٤ / ٣٥٦ بشرحه فيض
القدير) ورمز السيوطي لضعفه وأقره الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم =

١٤ - عن سلمة بن الأكوع - رضى الله عنه - قال : " بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - ببيق الغرقد معه ، فحضرت الصلاة ، فمر به جعفر فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا جعفر ، صل جناح أخيك " ، فصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - : بعلبي وجعفر ، فلما انقفل من صلاته قال : " يا جعفر ، هذا جبرئيل يخبرني عن رب العالمين أنه خير لك جناحين أخضرين مفضضين بالزهر جد والياقوت ، تغردوا وتروح حيث تشاء " ، قال علي : " فقلت يا رسول الله ، هذا لجعفر ، فما لي ؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، أو ما علمت أن الله عز وجل خلق خلقا من أمثي يستغفرون لك الى يوم القيامة ؟ " قال علي : " والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم (الحشر آية ١٠) ، فهل سبقك الى الايمان أحد يا علي ؟ " .

= (٣٨٠٢) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٣ / ٩ : " وفيه من لم أعرفهم " .
وعبد الله بن جعفر : وهو ابن أبي طالب الهاشمي أحد الأجواد ولد بأرض الحبشة وله صحبة مات سنة ٨٠ هـ .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢٨٩ / ٢ ، والتقريب ٤٠٦ / ١ .
(١) أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٤٨ / ٢ قال : أخبرنا أبو سعد محمد ابن علي الحبري أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن شعيب الحافظ أخبرنا أبو نصر منصور بن محمد بن أحمد البخاري ، أخبرنا علي بن يوسف ، أخبرنا أبو صفوان اسحاق بن عمار ، أخبرنا أحمد البخاري ، أخبرنا مكي بن ابراهيم أخبرنا عثمان الشام عن سلمة به .
قلت : في السند ظلمات ، وأبو نصر منصور وأبو صفوان اسحاق لم أجد ترجمتهما وأحمد البخاري : لم أعرفه .

وسلمة بن الأكوع راوى الحديث : هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي أبو سلم
وأبو اياس ، شهد بيعة الرضوان مات سنة ٧٤ هـ . رضى الله عنه .

انظر ترجمته في : الاصابة ٦٧ / ٢ ، والتقريب ٣١٨ / ١ .

شرح الغريب :

الغرقد : - بوزن المقعد - ضرب من الشجر . وبيق الغرقد : المقبرة المعروفة بالمدينة المنورة (انظر : مختار الصحاح ص ٤٧٢ مادة غرقد) .

وانقفل : انصرف (انظر : القاموس ٤٤٦ / ٣)

المطلب الرابع

ما يشترك فيه علي وموالي آل البيت

١٥ - عن جبلة بن حارثة الكلبي - رضى الله عنه - قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يفرز لم يعط سلاحه الا عليا أو زيدا - رضى الله عنهما - " (١)

= مفضضين : من الفضيف وهو الطرى والطلع الناعم . انظر القاموس ٣/٣٣٩ والنرجد : بوزن السفرجل : جوهر معروف كما في مختار الصحاح ص ٢٦٨ مادة نرجد .

والياقوت : " من الجواهر معرب " كما في القاموس ٤/٦٧٩ .

(١) اسناده ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٧٤ - ٧٥ قال : حدثنا شريك عن أبي اسحاق السبيعي عن جبلة به ، وأخرجه أحمد في الفضائل رقم ٩٦٥ - طريق اسرائيل عن أبي اسحاق مقطوعا عليه . وعنده " الا عليا أو أسامة " .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣٢٣ من طريق اسرائيل به . والحاكم في المستدرک ٣/٢١٨ من طريق يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي اسحاق به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه " اهـ ووافقه الذهبي .

وشريك : هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله مات عام ١٧٧ هـ على خلاف ، قال الحافظ في التقریب ١/٣٥١ : " صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا علي أهل البدع " اهـ .

وأبو اسحاق السبيعي : هو عمرو بن عبد الله بن علي أو عبيد الهمدان الكوفي ، والسبيعي : بفتح السين المهمة وكسر الباء الموحدة وسكون الیساء المثناة من تحتها ويعد ها عين مهمة - نسبة الى سبيع وهو بطن من همدان ومحلها الآن بالكوفة يقال لها السبيع لنزولهم فيها ، وهو شيخ الكوفة وعالمها ولد في خلافة أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه قبل شهادته بثلاث سنوات وكان صواما قواما ثقة عابدا مات سنة ١٢٩ هـ على خلاف . وكان مدلسا مشهورا بذلك كما قال الحافظ ، ثم هو اختلط بآخره وقد حدث عنه بغداد الاختلاط ، سفيان =

.....

= ابن عيينة واسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق وزكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية وزائدة بن قدامة ويونس بن أبي اسحاق وأبوعوانة وثور وعمار بن رزيق وأيوبكر بن عياش .

وسمع منه قبل الاختلاط شعبة وسفيان الثوري وقتادة وشريك . قلت : وثقه من الشيعة الشيخ المفيد في الاختصاص ، ولم يرض بذلك السيد الخوئي في معجمه رقم (٨٩٣٣) فقد قال : " لكن لا اعتماد على هذه الرواية لعدم ثبوت نسبة الكتاب إلى الشيخ المفيد أولا وكونها مرسلة ثانيا والا طمئنان بكذب مضمونها ثالثا ، هذا ولا يبعد أن يكون الرجل من العامة " أي أهل السنة " ثم قال : " وكيف كان فالرجل لم تثبت وثاقته " اهـ .

وانظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ١١٤ ، والميزان ٢٧٠ / ٣ ، والتهذيب ٦٣ / ٨ ، والتقريب ٧٣ / ٢ ، وتعريف أهل التقديس ص ١٠١ ، واللباب ١٠٢ / ٢ والكواكب النيرات ص ٣٤١ ، وهامشه ص ٣٥٦ - ٣٥٧ .

وجيلة : بجيم موحدة مفتوحتين - كما في المغني ص ٥٧ وهو صاحب جليل وأخو زيد بن حارثة وعم أسامة بن زيد .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢٢٣ / ١ ، والتهذيب ٦١ / ٢ . والكلام حول الحديث يدور على النحو الآتي :

١ - شريك بن عبد الله اختلط أخيرا ثم هو كثير الخطأ وتابعه اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الكوفي وهو ثقة مات عام ١٦٠ هـ (على خلاف) وانظر التقريب ٦٤ / ١ . وقال الامام أحمد سمع من أبي اسحاق بآخره كما في التهذيب ٢٦٢ / ١ ، فمعنى ذلك أنه روى عنه بعد الاختلاط .

قلت : رواية اسرائيل عن أبي اسحاق جاءت في الصحيح فمعنى ذلك أنه روى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط وبعبده وتابع شريكا : يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي وهو ثقة كما في التقريب ٣٧٩ / ٢ ، لكن لا ندري متى حدث به عن أبي اسحاق .

٢ - أبو اسحاق السبيعي مدلس واختلط ، ورواية شريك عنه قبل الاختلاط فتبقى علة تدليسه وقد عنعن في الأسانيد التي بين يدي .

١٦ - عن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - قال : " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده في يوم مطير ، فسمعنا صوت : " السلام عليكم يا رسول الله " فرد عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أنت ؟ " ، قال : " أنا عرفطه بن شمراح الجني من بني نجاح " ، أتيتك سلماً " فقال : " مرحباً بك ، أظهر لنا في صورتك " ، قال سلمان : " فظهر لنا شيخ أرث أشعر " ، وإذا بوجهه شعر غليظ متكاسف ، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً وله فم في صدره أنياب بادية طوال ، وإذا في أصابعه أظفار مخالب كأنياب السباع ، فاقشعرت منه جلودنا ، فقال الشيخ : " يا نبي الله ، أرسل معي من يدعو جماعة من قومي الى الاسلام وأنا أردء اليك سالماً " ، فذكر قصة طويلة في بعثته معه علي بن أبي طالب فأركبه على بعير وأردفه سلمان ، وأنهم نزلوا في واد لا زرع فيه ولا شجر ، وأن علياً أكثر من ذكر الله ، ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح ثم قام خطيباً ، فتذمروا عليه ، فدعا بدعاً طويل فنزلت صواعق أحرقت كثيراً ثم أذن عن من بقي وأقروا بالاسلام ، ورجع بعلي وسلمان ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لما قص قصتهم : " أما انهم لا يزالون لك هائبين الى يوم القيامة " (٣)

(١) هكذا في الاصابة ٢/ ٤٧٥ ، وعند ابن عساكر : " أنا عرفطه بن سراج أحد بني لجاج .

(٢) هكذا في الاصابة . وعند ابن عساكر " أرب الشعر " .

(٣) اسناد موضوع

أخرجه ابن عساكر ٢/ ٣٦١ - ٣٦٣ بطوله ، والتلخيص المذبور للحافظ فسي الاصابة ٢/ ٤٧٥ وعزا ذكره للخرائطي في " الهواتف " وقال : " وأورد عن أبي البختري وهب بن وهب القاضي المشهور بالضعف الشديد ، قال : حدثني محمد ابن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن جده عن سلمان الفارسي " الحديث .

وعلة هذا الخبر العجيب هو وهب بن وهب القرشي المدني أبو البختري (المتوفى عام ٢٠٠ هـ) وهو كذاب وضاع .

فقد قال الامام مالك فيه : " وضاع " ، وقال الامام أحمد : ما أشك في كذبه وأنه يضع الحديث ، وقال البخاري : سكتوا عنه كان وكيع يرميه بالكذب ، وقال ابن معين : كان يكذب عدو الله ، وقال اسحاق بن راهويه : هو أكذب الناس ، وكذبه حفص بن غياث ، وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه كذاب خبيث ، =

١٧ - عن ثوبان الهاشمي ^(١) - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا لأهل بيته ، فذكر عليا وفاطمة وغيرهما ، فقلت : " يا رسول الله ، أمن أهل البيت أنا ؟ " قال : فسكت ، ثم قلت : أمن أهل البيت أنا ؟ قال : فسكت ، ثم قال في الثالثة : " نعم ما لم تقم على سدة " ^(٢) أو تأتي أميراً تسأله " ^(٣).

= وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات " ، وقال شعيب بن اسحاق كذاب هذه الأمة ابو اليخترى ، وذكر آخر معه ، وقال ابن الجارود : كذاب خبيث كان عامة الليل يضع الحديث ، وقال عثمان بن ابي شيبة : أرى أنـه يبعث يوم القيامة دجالاً " ، وقال الدارقطني : كذاب ، وقال النسائي - ايضاً - : متروك الحديث ، وقال ابن عدى : وهو ممن يضع الحديث ، وقال الذهبي : وكان جواداً مدحاً لكنه متهم في الحديث .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير : مجلد ٨ ص ١٧٠ ، وتاريخ ابن معيـن ٦٣٢/٢ ، والجرح ٢٥/٢/٤ ، والمجروحين ٧٤/٣ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٤ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٨٤ ، والضعفاء للعقيلي ٣٢٤/٤ ، والكامل لابن عدى ٢٥٢٦/٧ ، وتاريخ بغداد ٤٨١/١٣ ، والميزان ٣٥٣/٤ ، والمغني رقم ٦٩٠٩ ، واللسان ٢٣١/٦ .

شرح الغريب : تذمروا عليه : أى تنكروا له وأعدوه .

انظر القاموس ٢٦٧/٢ .

وأذن له : خضع . انظر المصدر السابق ٢٥٩/٢ .

(١) هو ثوبان بن بجدد ويقال ابن جحدر أبو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، خرج الى الشام فنزل الرملة ثم حمص ومات بها عام ٥٤ هـ .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢٠٤/١ ، والتهذيب ٣١/٢ .

(٢) السدة : كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي

الساحة بين يديه . انظر النهاية في غريب الحديث ٣٥٣/٢ .

(٣) اسناده ضعيف .

أخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زوائد فضائل الصحابة لأبيه رقم ١٠٨٠ من

طريق : طريق بن عيسى العنبري ثني يوسف بن عبد الحميد عن ثوبان به .

وطريق ويوسف ذكرهما البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرهما فيهما

شيئاً .

الفصل الثاني من الباب الاول

ما يخص آل علي من الفضائل

وفيه مباحث :

المبحث الأول : مفهوم مصطلح آل البيت بالمعنى الأخص

وفيه مطالب :

المطلب الأول : آل علي هم آل البيت بالمعنى الأخص

المطلب الثاني : نساء النبي صلى الله عليه وسلم لسن من آل الله بالمعنى الأخص.

المطلب الثالث : خصوصية واثلة ومدلولها

المطلب الأول

آل علي هم آل البيت بالمعنى الأخص

١٨ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - مرفوعا : " اني مخلف فيكم -
الثقلين : كتاب الله وعترتي ^(١) أهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
كهاتين " - وضم بين سبابتيه - فقام اليه جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - وقال :
" يارسول الله ، من عترتك ؟ " قال : " علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين
الي يوم القيامة " ^(٢)

= انظر : التاريخ الكبير ٢/٢/٣٥٦ ، ٢/٢/٣٧٢ ، والجرح ٢/١/٤٩٤ ،
٢/٢/٢٢٦ .

وثوبان : - ان صح الحديث - هو من آل البيت الذين يساكنون النبي صلى الله
عليه وسلم ويلازمونه ويتبعونه لا أنه من عصبته وذوى قرباه ، وعلى ذلك يتنزل
الحديث . وانظر التعليق على حديث رقم (٣١) .
(١) العترة : - بكسر العين المهملة وسكون المثناة الفوقية - وهم : نسل الرجل
وربطه وعشيرته الأذنون ممن مضى وغبر ، كذا في القاموس - مادة عتر -
(٢) اسناده موضوع

أخرجه ابن بابويه الصدوق - عند الشيعة - في كتابه " اكمال الدين " (ص ٢٣٩)
عن شيخه أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد
ابن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه عن الصادق عن أبيه
الباقر عن أبيه عن أبيه الحسين عن أبيه علي رضى الله عنه به .
وشيوخ الصدوق لا يعرف الا برواية الصدوق عنه ، وذكره الخوئي في معجمه
رقم ٥٠٨ ولم يذكر فيه شيئا .

والسكري : لم أجده لا عند أهل السنة ولا الشيعة .

ومحمد بن زكريا الجوهري : هو الغلابي البصري الأخباري ابو جعفر
ت ٢٨٠ ، قال فيه الدارقطني : " يضع الحديث " واتهمه بالوضع والكساذب
الحافظان الذهبي وابن حجر . ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقات
وقال : " يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة ، وفي روايته عن المجاهيل بمضى
المنكير " اهـ .

وعند الشيعة : يقول عنه الماقياني : " في أعلى الحسن بل ثقة " ، وقال =

١٩ - عن البراء بن عازب - ^(١) رضي الله عنه - قال : " دخل علي وفاطمة والحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " اللهم هؤلاء عترتي " ^(٢) .

= النجاشي : وكان هذا الرجل وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة وكان أخبارياً واسع العلم * اهـ .

انظر ترجمته في : الضعفاء للدارقطني ص ٣٥٠ ، والميزان ٥٥٠ / ٢ ، والمغني رقم ٥٥١٢ ، واللسان ١٦٨ / ٥ ، وتنزيه الشريعة ١٠٥ / ١ ، رقم ١١٨ ، وتنقيح المقال ١٣٧ / ١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٠٧٦٤ .

وجعفر بن محمد بن عمارة لم أجده عند الطرفين (أهل السنة والشيعة)

(١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي نزل الكوفة وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان ، وكان قد استصفره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مات سنة ٥٧٢ ..
انظر ترجمته في : الاصابة ١٤٢ / ١ ، والتهذيب ٤٢٥ / ١ .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن عدي في الكامل ١ / ٧٩٨ / ٥ في ترجمة محمد بن عمر بن صالح الكلاعي . وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٣٧ والحسكاني في شواهد التنزيل ١٥ / ٢ من طريق سويد بن سعيد ثنا محمد بن عمر (الكلاعي) عن اسحاق بن يزيد عن البراء به . واللفظ لابن عدي .

وسويد بن سعيد : ابن سهل الهروي الأصل ثم الحداثي - بفتح المهملة والمثلثة - ويقال له : الأنباري - بنون ثم موحدة - ابو محمد ، صدوق في نفسه الا أنه عني فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول مات سنة ٢٤٠ هـ . وله مائة سنة . التقريب ١ / ٣٤٠ .

ومحمد بن عمر بن صالح الكلاعي : هو من أهل حماسة ، قال ابن عدي : منكر الحديث عن ثقات الناس ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، روى عنه سويد بن سعيد الأنباري ، استحق ترك الاحتجاج بحديثه اذا انفرد .

انظر ترجمته في : المجروحين ١ / ٢٩١ ، واللسان ٣١٨ / ٥ .
واسحاق بن يزيد الراوي عن البراء ما عرفته .

٢٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " (الشورى ٢٣) ، قالوا : يا رسول الله ، من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم ؟ قال : " علي وفاطمة وولد هما " (١) .

(١) حديث باطل

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ١١٢/٤) ، والطبراني في الكبير ٣٩/٣ ، ٤٤٤/١١ ، والقطيعي في زوائد على فضائل الصحابة لأحمد رقم ١١٤١ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٠٩ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١٣٠/٢ - ١٣٣ ، ١٣٤ - ١٣٥ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٩١ كلهم من طريق حسين بن حسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعشى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

والأشقر : شيعي غال واه واتهم . وقيس بن الربيع : شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به ، والأعشى : ثقة لكنه يدلّس عن المتروكين والضعفاء ، وقد دلّس فيما بين يدي من الطرق . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٣/٧ ، ١٦٨/٩ بعد أن عزاه للطبراني : فيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . اهـ .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٧ الى ابن المنذر وابن أبي حاتم ، والطبراني وابن مردويه ، وصرح بأن الحديث ضعيف . وتبعه الشوكاني في فتح القدير ٥٣٦/٤ - ٥٣٧ . وقال ابن كثير في تفسيره (١١٢/٤) بعد أن ساقه من طريق ابن أبي حاتم : " وهذا اسناد ضعيف ، فيه مبهم لا يعرف عن شيخ شيعي محترق وهو حسين الأشقر ، ولا يقبل خبره في هذا المحل " اهـ .

وقال الامام ابن تيمية في منهاج السنة ٢٨/٤ : " ان هذا الحديث كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث " اهـ . وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٣٢ . وما يبين كذب هذا الحديث : أن نص ابن عباس يدل على أن الآية نزلت في المدينة ، وهذا بعيد ، فانها مكية ، ولم يكن ان ذاك لفاطمة - رضي الله عنها - أولاد بالكلية ، فانها لم تتزوج بعلي الا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة ، والحسن ولد سنة ثلاث والحسين سنة أربع ، فكيف يفسر النبي صلى الله عليه وسلم الآية المكية بوجوب مودة من لا يعرف ومن لم يوجد بعد ؟ =

٢١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول : " الصلاة يا أهل البيت : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " . (١)

= انظر : المنهاج ٢٧/٤ ، وتفسير ابن كثير ١١٢/٤ .

وأيضا : فقد جاء في الصحيح عن ابن عباس بخلاف ذلك ، فعن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت طاووسا يحدث عن ابن عباس أنه سئل عن قوله : " إلا المودة في القربى " ؟ فقال سعيد بن جبیر : " قربي آل محمد صلى الله عليه وسلم " ، فقال ابن عباس : " عجلت ، ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة ، فقال : " إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة " أخرجه البخاري ٣٧/٦ في سورة الشورى من صحيحه . ونحوه في المناقب ١٥٤/٤ الباب الأول .

قلت : ولا يعني تكدينا لهذا الحديث أنه لا يجب علينا احترام آل البيت واکرامهم ، فانهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخرا وحسبا ونسبا ، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة ، الواضحة الجليلة كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلى وأهل بيته وذريته رضي الله عنهم .

وانظر تعليق الحافظ ابن كثير في تفسيره (١١٣/٤)

(١) استاده حسن

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٢٠٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٧/١٢ ، وأحمد في المسند ٢٥٩/٣ ، ٢٨٥ ، وابن جرير في تفسيره (٦/٢٢) ، والطبراني في الكبير ٥٠/٣ ، ٤٠٢/٢٢ ، وابن عدي في الكامل ١/٦٥٠ في ترجمة علي بن زيد بن جدعان .

وأخرجه القطيعي في زوائد الفضائل رقم ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، والحاكم في المستدرک ١٥٨/٣ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٢٢٣/٦ ، كلهم من طريق علي بن جدعان عن أنس به . واللفظ للترمذي والآخرين بنحوه .

وعلي بن زيد بن جدعان البصري التيمي : ضعيف كما في (التقريب ٣٧/٢) وقد تابعه حميد بن أبي حميد الطويل كما عند الحاكم وغيره . وحيد ثقة مدلس كما في التقريب ٢٠٢/١ ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة " اهـ . وأقره ابن كثير في =

.....

= تفسيره (٤٨٣ / ٣) .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي في تلخيص المستدرک .

قلت : رجال الترمذی كلهم رجال مسلم . وحماد بن سلمة : هو وان تفسیر حفظه بآخرة الا أن الراوی عنه عفان بن مسلم وقد قال ابن معين : " ——— أراد ان يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم " كما في الكواكب النيرات ص (٤٦) ، فدل هذا على أن عفانا مثبت من أحاديث حماد والله أعلم .

وجاء نحوه من حديث أبي الحمرا " رضى الله عنه . وعنه نفع بن الحارث أبو داود الأعمى الرافضي متروك متهم .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦ / ٢٢) والطحاوی في مشكل الآثار ١ / ٣٣٨ - ٣٣٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ١٣١ ، وابن عدی في الكامل في ترجمة نفع بن الحارث ، وفي ترجمة يونس بن خباب (٥ / ٩٤٥ / ١) والطبراني في الكبير ٣ / ٥٠ - ٥١ ، ٢٢ / ٢٠٠ ، وابن عساكر ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٧ .

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٢ ، وابن كثير في تفسيره (٤٨٣ / ٣) بنفع وأنه كذاب .

وجاء من حديث أبي هريرة نضلة بن عبيد - رضى الله عنه - نحوه .

أخرجه الطبراني ، قال الهيثمي في المجمع ٩ / ٦٩ " وفيه عمر بن شبيب السلي وهو ضعيف " وهو كما قال (انظر : التقريب ٢ / ٥٧) . والسلي : بضم الميم وسكون السين المهبط بعد ها لا م .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه نحوه .

أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٦٨) وأبو الشيخ رقم ٩١٥ في ترجمة الكرنان بن عمرو . وابن عساكر ١ / ٢٥٠ - ٢٥١ من طريق الكرنان عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به .

قال الهيثمي : " وفيه من لم أعرفهم " .

قلت : الكرنان بن عمرو : لم أقف عليه بجرح أو تعديل .

وعطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم بعد ها نون خفيفة - العوفي الجدلي - =

٢٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نزلت هذه الآية في خمسة " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (الاحزاب : ٣٣) في وعلي وفاطمة والحسن والحسين " (١) .

= يفتح الجيم والمهمل - الكوفي أبو الحسن ، صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا مات عام ١١١ هـ . كما في التقريب ٢/٢٤٠ .

وجاء من حديث علي رضى الله عنه بنحوه .

أخرجه الطوسي في أماليه ١/٨٧ - ٨٨ ، وفيه محمد بن الغرات الجرمي أو التيمي أبو علي الكوفي وهو عند أهل السنة كذاب . ولم يذكر فيه الخوئي شيئا

انظر ترجمته في : التقريب ٢/١٩٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٣٥٦ .

(١) حديث منكر واستاده ضعيف .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٦١١)

وابن جرير في تفسيره (٦/٢٢) كلاهما من طريق بكر بن يحيى بن زيان - يزى

مفتوحة وموحدة ثقيلة - العبدى أو العنزى - بنون وزاى - ويقال عمـرى ،

البصرى أبو علي - عن مندل بن علي عن الأعشى عن عطية بن سعد العوفي عن

أبي سعيد به واللفظ للبزار .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٦٧ بعد أن عزاه للبزار : " وفيه بكير (هكذا)

ابن يحيى بن زيان وهو ضعيف " . ونسبه لأوسط الطبراني (٩/١٦٨) وقال :

" فيه عطية العوفي وهو ضعيف " اهـ .

قلت : بكر بن يحيى : مقبول كما في التقريب ١/١٠٧ أى مقبول عند المتابعة

والا هو فلين الحديث .

ومندل - مثلث الميم ساكن الثاني - ابن علي العنزى - يفتح المهمل والنون

ثم زاي - ضعيف كما في التقريب ٢/٢٧٤ والأعشى : يدلّس عن الشروكي -

والضعفاء وقد عنعن .

وعطية بن سعد العوفي شيعي مدلس كثير الخطأ صدوق . انظر التقريب ٢/٢٤٠

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١٣٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٥ -

٣٧٦ من طريق أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد " أنها نزلت في خمسة "

ثم ذكرها .

وأبو الجحاف :- بالجيم وتشديد المهمل - مشهور بكنيته واسمه :

داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي - بضم الموحدة والجيم - مولا هم ، =

= وهو شيعي ربما أخطأ ، كذا في التقريب ٢٣٣/١ .
وأخرجه ابن عدى في الكامل ٢٥٨٨/٧ من طريق هارون بن سعد العجلي
عن عطية عن أبي سعيد من قوله .
وهارون : صدوق رعى بالرفض ويقال : رجع عنه كما في التقريب ٣١١/٢ .
وأخرجه ابن عدى (١/٦٨٤/٤) في ترجمة عبد الرحيم بن هارون أبي هشام
الواسطي عن عطية عن أبي سعيد به .
وعبد الرحيم : قال عنه ابن عدى : " إنما ذكرته لأحاديث يروونها مناكير عن قوم
ثقات " اهـ . وقال الدارقطني : متروك الحديث يكذب ، وقال الحافظ :
ضعيف كذبه الدارقطني مات بعد المائتين اهـ . وسماه : عبد الرحيم بن هانيء
بدلاً من هارون . وقال ابوحاتم : مجهول لا أعرفه ، وذكره ابن حبان في
الثقات وقال : يعتبر بحدِيثه إذا حدث عن الثقات من كتابه فإن فيما حدث
من حفظه بعض المناكير . اهـ .
وانظر ترجمته في : الجرح ٣٤٠/٢/٢ ، الميزان ٦٠٧/٢ ، والمغني رقم
٣٦٨٢ ، والتهذيب ٣٠٨/٦ ، والتقريب ٥٠٥/١ .
وأخرجه ابن عدى (١/٧٤٠/٥) في ترجمة كثير النوا عن عطية عن أبي سعيد
وكثير : هو ابن اسماعيل أو ابن نافع النوا - بالتشديد - أبو اسماعيل التميمي
اللكوفي مات بعد المائة ، قال الحافظ : ضعيف ، وقال ابن عدى : كان
غالياً في التشيع مغرطاً فيه ، وقال الجوزجاني : زائع ، وقال الطاقاني في تنقيح
المقال ١٢٦/١ ورقم ٩٨٤٢ ، ضعيف وهو عامي المذهب وكذبه الباقر ودا
عليه بالتيه فمات نائهاً " .
انظر ترجمته في : الكامل ٢٠٨٦/٦ ، والتهذيب ٤١١/٨ ، والتقريب ١٣١/٢
وأخرجه ابوالشيخ في طبقات المحدثين رقم ٥٥٢ في ترجمة أحمد بن عمرو بن
أبي عاصم النبيل . ومن طريقه الواحد في أسباب النزول ص ٣٧٣ ، من طريق
أبي الجحاف عن عطية العوفي من قوله ولم يرفعه لأبي سعيد الخدري .
والطرق كلها تدور على عطية بن سعد العوفي ، وقد عرفنا أنه شيعي مدلس
كثير الخطأ مع صدقه . وقد صرح بالتحديث في بعض الطرق أنه سأل أباسعيد
عن أهل البيت " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت " وبقيت
علة كثرة خطئه . والله أعلم .

.....

= والحديث منكر معارض بصريح القرآن الذي يفيد بأن الآية نزلت في نساء النبي

صلى الله عليه وسلم ابتداءً ولم تنزل في الخمسة فقط أو في السبعة الذين ورد ذكرهم في حديث رقم (٢٦) وقد قال ابن كثير بعد أن ذكر آية " إنما يريد الله ليذبح عنكم الرجس أهل البيت " قال : " نص في دخول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في أهل البيت - ههنا - لأنهن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً أما وحده على قول أو مع غيره على الصحيح ، وقد روى ابن جرير عن عكرمة أنه كان ينادى في السوق : " إنما يريد الله ليذبح عنكم الرجس أهل البيت " نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، وهكذا روى ابن أبي حاتم قال : حدثنا علي بن حرب الموصلي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما في قوله تعالى (إنما يريد الله ليذبح عنكم الرجس أهل البيت) قال : " نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم " اهـ . تفسير ابن كثير ٣ / ٤٨٣ .

قلت : وسند ابن أبي حاتم : رجاله كلهم ثقات صادقون ثم قال ابن كثير : فان كان المراد أنهم كن سبب المنزول دون غيرهن فصحيح وإن أريد أنهم المراد فقط دون غيرهن ففي هذا نظر ، فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك " اهـ .

ويرى الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٣٣٨ بأن الآية السابقة خاصة بأهل البيت علي والحسن والحسين وفاطمة وأنها نزلت فيهم دون غيرهم وعلل ذلك بقوله أن الله تعالى قال : " إنما يريد الله ليذبح عنكم الرجس أهل البيت ، ولم يقل " عنكن " ، وهو موافق لما اتفقت عليه الشيعة بأن الآية خاصة بهم ، صرح بالاتفاق الكمال الميثم البحراني في شرح نهج البلاغة (١ / ١٠٠) .

قلت : والرد على الطحاوي في تعليقه بما قاله الفخر الرازي في تفسيره (٢٥٩ / ٢٥٠) - (الطبعة الثانية - دار الكتب العلمية بطهران -) قال : " ثم أن الله تعالى ترك خطاب المؤنثات وخاطب بخطاب المذكرين بقوله " ليذبح عنكم الرجس " ليدخل فيه نساء أهل بيته ورجالهم واختلفت الأقوال في أهل البيت ، والأولى أن يقال : هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين منهم وعلي منهم ... " اهـ .

والحقيقة : لا دليل على التخصيص ، لا سيما أن سياق الآيات التي قبل هذه =

٢٣ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة ، وعليه مرط ^(١) مرحل ^(٢) من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ^(٣) أهل البيت ويظهركم تطهيرا " ^(٤) .

= الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) والتي بعدها تجد أن الآية نص في نساء النبي صلى الله عليه وسلم " يا أيها النبي قل لأزواجك . . . وإن كنتم . . . يانساء النبي من يأت منكن . . . ومن يقنت منكن . . . يانساء النبي لستن كأحد من النساء . . . وقرن في بيوتكن ولا تبرجن . . . وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا وإن ذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا) الآيات من ٢٨ - ٣٤ من سورة الاحزاب .

(١) المرط - بكسر الميم - وهو كساء جمعه مروط (انظر : شرح النووي ١٥ / ١٩٤)

(٢) مرحل : - بالحاء المهملة - وهو الموشى المنقوش عليه صور رجال الابل .

- وبالجميم - : عليه صور المراحل وهي القدور . (انظر المصدر السابق) .

(٣) الرجس : قيل هو الشك ، وقيل : العذاب ، وقيل : الاثم ،

وقال الأزهري : " الرجس : اسم لكل مستقذر من عمل " انظر المصدر السابق

١٩٥ / ١٥

(٤) حديث صحيح .

أخرجه مسلم في صحيحه ١٣٠ / ٧ في فضائل أهل البيت ، وابن أبي شيبة

في المصنف ٧٢ / ١٢ ، وابن جرير في تفسيره (٦ / ٢٢) ، والبغوي في

شرح السنة ١١٦ / ١٤ ، والحاكم في المستدرک ١٤٧ / ٣ ، والبيهقي في

السنن الكبرى ١٤٩ / ٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧٣ .

قال الحاكم والذهبي : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .

وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - (وفي الحديث ثلاثة

مناقب) والثالثة أنه قال : " ولما نزلت هذه الآية : (فقل تعالوا ندع أبناءنا

وأبنائكم " (آل عمران : ٦١) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة

وحسنا وحسينا فقال : " اللهم هؤلاء أهلي " أخرجه مسلم في صحيحه

١٢٠ / ٧ - ١٢١ في فضائل علي . وأخرج هذا الجزء الحاكم ١٥٠ / ٣ وصححه

هو والذهبي .

=- وقوله صلى الله عليه وسلم : " اللهم هؤلاء أهلي " على معنى أنهم أخص أهـل بيته ، وليس فيه نفى غيرهم من آل البيت . وهذا ما تؤيده اللفظة ، فإن أهـل الرجل تعني أعم من ذلك .

وقد جاء في القاموس تحت مادة أهل : " أهل الرجل : عشيرته وذووا قرياه . . . وأهل الأمر : ولاته ، وأهل البيت : سكانه . . . وأهل المذهب من يدين به . وأهل الرجل : زوجته . . . وأهل النبي - صلى الله عليه وسلم - أزواجه وبناته وصهره علي - رضي الله عنه أو نساؤه ، وآل الله ورسوله : أوليائه " وفي لسان العرب (١ / ١٢٤) : " وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم : أزواجه وبناته وصهره علي ، وقيل : نساء النبي صلى الله عليه وسلم " اهـ .

فأهل البيت : يشمل سكانه من أزواج وبنات وربائب وأولاد ، وكل من يسكنه ويطلق على الزوجة إطلاقاً خاصاً كما في قوله تعالى - لما جاءت رسل الله إبراهيم بالبرى - : " وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، قالت : يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا ، ان هذا لشيء عجيب ، قالوا أتعجبين من أمر الله ، رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد " (آية ٧١ - ٧٣ من سورة هود) فالمراد بأهل البيت - هنا - زوجة إبراهيم - عليه السلام -

وكذا فيما حكاه الله عز وجل عن أهل موسى " فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا ، قال لأهله امكثوا انى آنست نارا . . . " (آية ٢٩ من القصص)

فالمراد بالأهل : الزوجة ، وقال الأستاذ احسان ظهير في كتابه " الشيعة وأهل البيت " ص ١٧ : " أجمع مفسروا الشيعة كلهم بأن المراد من الأهل ههنا الزوجة ، لأنه لم يكن مع موسى غيرها " اهـ .

أقول : ودخل النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة رضي الله عنها فقال : " السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله " ، فقالت : " وعليك السلام ورحمة الله " أخرجه البخارى في التفسير - سورة الأحزاب - باب قوله تعالى (لا تدخلوا بيوت النبي . . .) الآية .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة وابنتها " أنت وابنتك من أهـل البيت " (والحديث فيه قصة) .

.....

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨١/٢٤ - ٢٨٢ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧١/٩ : " وفيه عبد الله بن كهيعة وهو لين " .

أقول : استدل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٥٢ (بآية) انما يريد الله ليزهبنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (على عصمة سيدنا علي رضي الله عنه ، باعتبار نزولها فيه وفي فاطمة والحسن والحسين .

وقد رد عليه ابن تيمية في منهاج ١٩/٤ - ٢٥

وأقول في الجواب :

١ - انه اذا أخذ بالآية ، فلا بد أن تكون فاطمة رضي الله عنها معصومة ، والمعصوم عند الشيعة اثنا عشر اماما فقط أولهم علي وآخرهم محمد بن الحسن العسكري وفاطمة عندهم ليست بمعصومة .

٢ - ان كان أخذ هذا من قوله : " ليزهبنكم الرجس " - وهو الظاهر - فانا نقول : لم يقل أحد من أهل العربية أن الرجس بمعنى الخطأ السذّي هو خلاف الصواب ، وكلمة معصوم في تصورهم أو في تصور الجميع ، تعني عدم الخطيئة وعدم الخطأ ، والآية لا تدل الا على تطهيرهم من جريمة الخطيئة ولا تعني أبدا عصمتهم من الخطأ .

٣ - وان كان أخذها من قوله تعالى (ليطهركم تطهيرا) فلم يرد لا في الشرع ولا في اللغة أن الذي يخطئ اجتهدا وهو صادق النية مع الله أنه آثم بل هو مأجور على كل حال ، فمعنى (ليطهركم تطهيرا) أي من الدنس والاثم والخطيئة لا من الخطأ ، والا فما معنى قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) فهل المعنى : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما يأخذ من أموال المسلمين الصدقة صاروا بذلك معصومين من الخطأ ولا أعتقد أن أحدا قال ذلك من العقلاء لا من السنة ولا من الشيعة والله أعلم .

المطلب الثاني

نساء النبي صلى الله عليه وسلم لسن من آله بالمعنى الأخص

٢٤ - عن جميع بن عمير التيمي قال : " دخلت مع أمي على عائشة رضى الله عنها ، فسألته أمي ، قالت : " أ رأيت خروجك يوم الجمل ؟ " قالت : انه قدر من الله سبحانه وتعالى " ، فسألته عن علي - رضى الله عنه - ، قالت : " سألتني عن أحب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، وجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب عليهم ثم قال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي وحاشي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ، قالت : " فقلت : يا رسول الله ، وأنا من أهلك ؟ قال : " تنحي فانك على خير " (١)

(١) أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٨ / ٢ وابن عساكر ١٦٤ / ٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٣ / ٤٨٥) .

قال ابن أبي حاتم : ثنا أبي ، ثنا شريح بن يونس أبو الحارث ، ثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن ابن عم له قال : " دخلت مع أبي علي عائشة (وذكر نحو الحديث) وفيه : " سألتني عن رجل كان من أحب الناس . . الخ ويبدو لي أن ابن عم العوام بن حوشب هو جميع بن عمير .

قلت : اسناد ابن أبي حاتم كلهم ثقات معروفون الا المجهول الذي أحسبه جميعا - بضم الجيم مصفرا - وقد سكت ابن كثير على الحديث

وجميع : قال فيه البخارى : " فيه نظر " وقال ابو حاتم : " كوفي صالح الحديث من عتق الشيعة " ، ووثقه العجلي ، وقال ابن حبان : " رافضي يضع الحديث " ، وقال ابن نمير : " كان من أكذب الناس " ، وقال ابن عسدى : " وهو كما قال البخارى ، في أحاديثه نظر ، وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد " وقال الذهبي في تاريخ الاسلام ٢ / ١٩٨ : " كذبه غير واحد " ، وقال فسي تلخيص المستدرک ٣ / ١٤ : " جميع اتهم " وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٣٠ / ١)

" منهم " ، وقال في الكاشف ١ / ١٨٧ : " واه " ، وقال في المغني رقم ١١٧٨ :

" روى الناس حديثه وأحسبه صادقا وقد رماه بعضهم بالكذب ، قاله تعالى أعلم "

اهـ . وقال الحافظ في التقریب ١ / ١٣٣ : " صدوق يخطئ ويتشيع من الثالثة ٣ هـ =

٢٥ - عن عمر بن أبي سلمة - رضى الله عنه - قال : " نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم : " انما يريد الله ليزهق عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " في بيت أم سلمة ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم (١) بكساء ، ثم قال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي فأزهد عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ، قالت أم سلمة : " وأنا منهم يابى الله " قال : " أنت على مكانك وأنت التي خير " (٢)

= انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١/٢/٢٤٢) ، والجرح (١/١/٥٣٢) ، والمجروحين (١/٢١٨) ، والكامل (٢/٥٨٨) ، والميزان (١/٤٢١) ، والتهذيب (٢/١١١) .

(١) جللهم : أى غطاهم بالكساء وألبسهم اياه .

انظر : النهاية في غريب الحديث (١/٢٨٩) .

(٢) اسناده حسن

أخرجه الترمذى رقم ٣٢٠٥ وقال : " هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة " اهـ .

وأخرجه رقم ٣٧٨٧ وقال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه " اهـ . قال الترمذى : ثنا قتيبة ، ثنا محمد بن سليمان الأصبهاني ، عن يحيى بن عبيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عمر بن أبي سلمة به .

وأخرجه الترمذى رقم ٣٨٧١ ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان عن زبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة به نحوه . وقال الترمذى : " هذا حديث حسن وهو أحسن شئ يروى في هذا الباب " اهـ . وفي نسخة الباركفوري ٣٧٣/١٠ : " هذا حديث حسن صحيح " اهـ .

قلت : الحديث باسناده حسن والله أعلم .

وقد جاء من طرق أخرى عن أم سلمة ولكنها لا تخلو من مقال في أسانيد هــ .

وانظر : المسند لأحمد (٦/٢٩٢) ، ٣٠٤ ، وفوائد الصحابة رقم ٩٩٤ ،

١٠٢٩٠٩٩٥ ، والبخارى في التاريخ الكبير (١/٢/٦٩) ، وتفسير ابن جرير

(٢٢/٦٠٧ ، ٨ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٠٣/١) ، والطبراني في

الكبير (٩/١١) ، ٢٣/٤٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٩٦ . وفي الصفيير (١/٦٥) ،

وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٠٨) ، ٢٥٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى

(٢/١٥٠) ، والواحدى في أسباب النزول ص ٣٧٣ - ٣٧٤ ، والخطيب =

٢٦ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " نزلت هذه الآية في بيتي (انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، قالت : " وفي البيت سبعة : رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وجبرئيل ، وميكائيل ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين " قالت : " وأنا على الباب ، فقلت : يا رسول الله ، أأنت من أهل بيتك ؟ قال : " أنت من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم " وما قال : " أنت من أهل البيت " . (١)

= البغدادى في الموضح ٢ / ٢٨١ ، وابن عساكر في الاربعة (ق ٤٨٣ / أ - ب) والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٧١ - ٣٧٢ ، والجويني في فرائد السمطين ٠٣٣ / ١

ترجمة الصحابي راو الحديث :

هو عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي أبو حفص المدني ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وأمه أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، ولد بأرض الحبشة وحضر معركة الخندق ، وكان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فوله البحرين وشهد معه الجمل وتوفي بالمدينة عام ٨٣ هـ (على خلاف) .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢ / ٥١٩ ، والتهذيب ٧ / ٤٥٥ .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٣٣٣ ، وابن الأثير في معجمه (ق ١٤٦ ب - ١٤٧ أ) وابن عدي في الكامل ٢ / ٣٨٤ ب في ترجمة سليمان ابن قرق ، ٤ / ٦٩٩ أ في ترجمة عبد الجبار بن العباس الشامي . وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٤٠٣ رقم ١١٣ باب السبعة ، كلهم من طريق عبد الجبار بن عمار بن معاوية الدهني عن عمرة بنت أفعى قالت : سمعت أم سلمة (الحديث) .

قال ابن بابويه : " هذا حديث غريب لا أعرفه الا بهذا الطريق والمعروف أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير خمسة وسادسهم جبرئيل ٣ هـ . قلت : عبد الجبار بن العباس الشامي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة - صدوق شيعي (التقريب ١ / ٤٦٥) .

وسليمان بن قرق - بفتح القاف وسكون الراء - صدوق شيعي سئ الحفظ

التقريب ١ / ٣٢٩ .

٢٧ - عن أم سلمة - رضى الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : " أئتنى بزوجه وابنيك " ، فجاءت بهن ، فألقى عليهن كساءً فدكياً^(١) ثم وضع يده عليهن ثم قال : " اللهم ، ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد " .

قالت أم سلمة : " فرفعت الكساء لأدخل معهن ، فجدبه^(٢) من يدي وقال : " انك على خير " .^(٣)

= وعمره بنت أفعى : ما وقفت على ترجمتها والله أعلم .

والحديث منكر غريب ، فهو معارض بنص قرآني من نزول الآية في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ابتداءً .

(١) فدكيا : - بالتحريك - نسبة الى فدك وهي بلدة بخيبر كما في القاموس مادة فدك .

(٢) جدبه : أى سلبه (انظر القاموس ١ / ٤٦١)

(٣) اسناده حسن

أخرجه أحمد في المسند ٣٢٣ / ٦ قال : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا علي بن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة به . وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ٢ / ٢٧ / ١) قال : ثنا حوثر بن أشرس أبو عامر عن عقبة عن شهر عن أم سلمة بنحوه .

وعلى بن زيد بن جدعان : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٣٧ ، وشهر بن حوشب : صدوق كثير الأرسال والأوهام كما في التقريب ١ / ٣٥٥ ، وبقية رجال أحمد ثقات وشيخ أبي يعلى حوثر ، روى عنه عبد الله بن أحمد وسلم بن الحجاج خارج الصحيح مات سنة ١٣١ هـ . وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : تعجيل المنفعة ص ١٠٩ .

قلت : وقد نص الحافظ في غير موضع من تعجيل المنفعة بأن حكم شيخ عبد الله ابن أحمد القبول ما لم يثبت فيهم جرح مفسر ، لأن أباه كان يأمره أن لا يحدث الا عن الثقات حتى نهاء عن الذين تكلموا في مسألة خلق القرآن .

وشيخ حوثر هو : عقبة بن عبد الله الأصب الرفاعي البصري ضعيف ربما دلّس (التقريب ٢ / ٢٧) .

وأخرجه بنحوه الحاكم في المستدرک ٣ / ٤٨ من حديث عبد الله بن جعفر بن

أبي طالب - رضى الله عنه - قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم =

٢٨ - عن أم سلمة - رضى الله عنها - قالت : " بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوما ، إذ قالت الخادم : " ان عليا وفاطمة بالسدة " (١) قالت : " فقال لي : " قومي فتنحي لي عن أهل بيتي " قالت : " فقامت فتنحيت في البيت قريبا ، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين - وهما صبيان صغيران - قالت : فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة ، فأغدى (٢) عليهم خميسة سوداء (٣) ، فقال : " اللهم اليك لا إلى النار ، أنسا وأهل بيتي " ، قالت : " وأنا يا رسول الله " قال : " وأنت " (٤) .

= يخرجاه " اهـ . وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : الطليكي ذاهب الحديث " اهـ .
أقول وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني مات بعد المائة . قال فيه أحمد والبخاري : " منكر الحديث " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال أيضا : " مشرؤك الحديث " ، وقال ابن خراش : " ضعيف الحديث ليس بشي " اهـ . وضعفه آخرون . وقال الحافظ : " ضعيف " وكذا قال الذهبي في الكاشف ١٤٠ / ٢ .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٦٠ ، والمجروحين ٢ / ٥٢ ،
والضعفاء للعقيلي ٢ / ٤٢٤ ، والتقريب ١ / ٤٧٤ ، والمغنى رقم ٣٥٣٤ .
(١) هكذا بحذف التاء المربوطة . لأن الخادم يطلق على الغلام والجارية .
انظر : مختار الصحاح ص ١٧١ .
(٢) السدة : بضم السين المعجمة المشددة - باب الدار . مختار الصحاح ص ٢٩٢ مادة سدد .
(٣) أغد - بالفاء : الثوب إذا أرسله وأقبله ومنه أغد الليل سدا له إذا أظلم النهاية ٣ / ٣٤٣ .

(٤) الخميسة : كساء أسود مربع له علان . القاموس مادة خمس .

(٥) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٧٣ وأحمد في المسند ٦ / ٢٩٦ ، ٣٠٤ -
٣٠٥ ، وفوائد الصحابة رقم ٩٨٦ ، والدولابي في الكنى ٢ / ١٢١ - ١٢٢ ،
والطبراني في الكبير ٣ / ٤٨ ، ٢٣ / ٣٣٠ ، ٣٩٣ ، وابن عساكر في مناقب
أمهات المؤمنين (ل ٤٢ / ١) والطوسي في أماليه ١ / ١٣٦ كلهم من طريق
عطية أبو المعدل عن أبيه عن أم سلمة به واللفظ لأحمد في الفضائل . والآخرون
بنحوه . وبعضهم اختصره .

٢٩ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " في بيتي أنزلت " إنما يريد الله ليذ هب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً " ، قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين ، فقال : " هؤلاء أهل بيتي " قالت : " فقلت : يا رسول الله ، أما أنا من أهل البيت ؟ " قال : " بلى إن شاء الله " . (١)

= وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٦/٩ لأحمد وسكت على غير عادته . وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤٨٤/٣) وسكت عليه . قلت : أبو المعدل : قال فيه الأزدى : " واه " ، وقال الساجي : " ضعيف جداً " ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : المغنى رقم ٤١٤٣ ، والميزان ٨٠/٣ ، واللسان ١٧٦/٤ . وأما أبوه فلم يتعين لي .

(١) حديث حسن

أخرجه الدؤلابي في " الذرية الطاهرة " كما في الإصابة (٣٧٨/٤) ، والبيهقي في شرح السنة ١١٧/١٤ ، والحاكم في المستدرک ٤١٦/٢ ، وفي ١٤٦/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٠/٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٢/٦ . كلهم من طريق شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة به . واللفظ للبيهقي والباقون بنحوه .

قال البيهقي : " هذا حديث صحيح الاسناد " اهـ .

وقال الحاكم في المستدرک ٤١٦/٢ : " صحيح على شرط البخاري " ، وقال الذهبي في تلخيصه : " على شرط مسلم " ، وقال الحاكم - ايضاً - في ١٤٦/٣ : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

وصححه الحافظ في الإصابة ٣٧٨/٤ قال : " بسند جيد " وهو يعني : سند الدؤلابي . وليس عنده " قالت أم سلمة : فقلت : يا رسول الله ، . . . الخ . وليس كذلك عند الحاكم في المستدرک ١٤٦/٣ .

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر : صدوق يخطئ ، وهو من رجال الصحيحين انظر : التقريب (١) ٣٥١ .

قوله صلى الله عليه وسلم : " هؤلاء أهل بيتي " على معني : أخص أهل البيت وقوله لأم سلمة " بلى إن شاء الله " على معنى العموم أي أنت من عامة أهل البيت

٣٠ - عن أم سلمة - رضى الله عنها - (وذكرت قصة فيها فاطمة وعلي والحسين والحسين) تقول أم سلمة : " فاجتنب ^(١) (أى النبي صلى الله عليه وسلم) كساء خيريا ، كان بساطا لنا على المنامة ^(٢) في المدينة ، فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ، فأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل ثم قال : " اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ثلاث مرات .

قلت : يا رسول الله ، أأست من أهلك ؟ قال : بلى فادخلي في الكساء " ، قالت : فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة ^(٣) .

(١) اجتنب وجبذ لغة في جذب .

(٢) المنامة والنام : موضع النوم . انظر القاموس مادة نوم .

(٣) اسناده ضعيف .

أخرجه أحمد في المسند ٢٩٨/٦ وفي فضائل الصحابة رقم ١١٢٠ ، والطحاوى في مشكل الآثار ٣٣٥/١ . قال أحمد : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا عبد الحميد بن بهرام ثني شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة (الحديث)

وشيوخ أحمد : ثقة كما في التقريب ٣١٤/٢ . وعبد الحميد : صدوق كما في التقريب ٤٦٧/١ ، وشهر : صدوق كثير الأرسال والأوهام كما في التقريب ٣٥٥/١ .

وأم سلمة - قطعا - من أهل البيت بالمعنى الأعم وأولئك أهل بيته بالمعنى الأخص .

٣٢ - عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال : * لما جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا وفاطمة والحسن والحسين تحت ثوبه قال : * اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم ، اللهم انهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم * .
قال واثلة : * وكنت واقفا على الباب ، فقلت : وعليّ يا رسول الله - بأبي أنت وأمي - ؟ قال : * اللهم وعلى واثلة * .^(١)

= وكان من أهل الصفة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام وشهد المغازي بدمشق وحمص مات بدمشق وعاش الى سنة ٨٥ هـ . وله مائة وخمس سنين وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق رضي الله عنه .
انظر ترجمته في : الاصابة ٣ / ٦٢٦ ، والتهذيب ١١ / ١٠١ ، والتقريب ٢ / ٣٢٨ .

وقوله صلى الله عليه وسلم لواثلة * وأنت من أهلي * لا يعني : أنه من أهل بيته الذين يسكنونه أو من ذوى نسيبه بل * على معنى ، لا تباعدك اياي وإيمانك بى فدخلت بذلك في جمعتي * ، وقد ذكر القرآن عن نوح - عليه السلام - * ونسألى نوح ربه ، فقال : رب ان ابني من أهلي * (هود : ٤٥) . فأجابه في ذلك بأن قال : * انه ليس من أهلك * انه يدخل في أهله من يوافقه على دينه * .
وانظر : مشكل الآثار للطحاوى ١ / ٣٣٧ .

(١) اسناده ضعيف

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢ / ٩٦ وأخطب في المناقب ص ٢٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٣ - ٣٤ من طريق الطبراني .
قال الطبراني : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا أبو توبه الربيع بن نافع ثنا يزيد بن ربيعة عن يزيد بن أبي مالك عن أبي الأزرع عن واثلة به .
شيخ الطبراني : ما عرفته . وأبوتوبه ثقة كما في التقريب ١ / ٢٤٦ . ويزيد بسن أبي مالك : هو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني - بسكون الميم - الدمشقي القاضي صدوق ربما وهم . التقريب ٢ / ٣٦٨ .
وأبو الأزرع : هو المغيرة بن فروة الثقفي الدمشقي مشهور بكنيته ، قال الحافظ في التقريب ٢ / ٢٧٠ : * مقبول * أى عند المتابعة والا فهولين الحديث .
ويزيد بن ربيعة هو الرحبي الدمشقي ، قال فيه البخارى : * أحاديثه منكسر * وقال النسائي : مشرور وقال أيضا : * ليس بثقة * وقال الجوزجاني : * أخاف أن =

.....

= تكون أحاديثه موضوعة" ، وقال العقيلي : " متروك الحديث شامي " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالمتين عندهم " وذكره ابن الجارود في الضعفاء . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وقال ابن حبان : " كان شيخا صدوقا إلا أنه اختلط في آخر عمره فكان يروى أشياء مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وفيما وافق الثقات فهو معتبر به لغدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به . . . " اهـ . وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير " وسأل أبو حاتم دحيما عنه فقال : " كان في يده أمره مستويا ثم اختلط قبل موته " قيل له : فما تقول فيه ؟ قال : " ليس بشيء " وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٣٢/٢/٤ ، والمجروحين ١٠٤/٣ ،
والجرح ٢٦١/٢/٤ ، والضعفاء للعقيلي ٣٧٦/٤ ، والميزان ٤٢٢/٤ ،
والمفني رقم ٧٠٩٦ ، واللسان ٢٨٦/٦ .

المبحث الثاني

فضائل آل البيت بالمعنى الأخير

وفيهِ عشرة مطالب :

- المطلب الأول : آل علي خير هذه الأمة
- المطلب الثاني : تنظير آل البيت بالأنبياء
- المطلب الثالث : الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم
- المطلب الرابع : نجاة المتوسل بهم والمهتدى بهديهم
- المطلب الخامس : جزاء مجيى آل البيت في الآخرة
- المطلب السادس : حلول اللعنة على مبغضهم
- المطلب السابع : مقام آل البيت ونزلهم يوم القيامة
- المطلب الثامن : علي وزوجته وابناه سادات أهل الجنة
- المطلب التاسع : ما جاء في أن صورة آل البيت كانت موجودة منذ الأزل
- المطلب العاشر : بشرى آل البيت والشيعة ومحبيهم بغفران ذنوبهم في الآخرة .

المطلب الأول

آل علي خير هذه الأمة

٣٣ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً : " خير رجالكم علي بن أبي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم " (١)

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٩١/٤ - ٣٩٢ قال : أخبرنا علي بن أبي علي ، ثنا محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق بن إبراهيم النيسابوري المقرئ ، ثنا محمد بن حمدويه النيسابوري ، ثنا خشنام ابن زنجويه ، ثنا نعيم بن عمرو عن إبراهيم بن طهمان ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله به . وخشنام : لم أجد ترجمته . ونعيم بن عمرو : ما عرفت إلا واحداً وهو الكلبي ولا يعرف فهو مجهول .

انظر : الجرح ٤/١/٤٦٣ ، واللسان ٦/١٧٠ .
وابراهيم بن طهمان الخراساني سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب كما في التقريب ١/٣٦٠

وحامد بن أبي سليمان سلم الأشعري الكوفي : فقيه صدوق له أوهام كما في التقريب ١/١٩٧ .

ومحمد بن المظفر الحافظ ثقة . انظر : اللسان ٥/٣٨٣ وأبو بكر المقرئ : سكت عليه الخطيب البغدادي في تاريخه وشيخ محمد بن المظفر أظنه ابن السني صاحب كتاب عمل اليوم والليلة ٦٤٣ هـ ، وهو ثقة انظر : تذكرة الحفاظ ص ٩٣٩ .

ومحمد بن حمدويه لعله المترجم في تذكرة الحفاظ ص ٨٧٢ ، وهو حافظ ثقة مات عام ٣٢٩ هـ .

المطلب الثاني

تنظير آل البيت بالأنيبي

٣٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : " ما من نبي الا وله نظير من أمي وفي أمي ، علي نظيري ، وابناي الحسن نظير ابراهيم ، والحسين نظير موسى ، وعلي بن الحسين نظير هارون وعلي نظيري " . (١)

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في العناقب ص ٨٥ من طريق الحافظ ابن الأعرابي . ورأيت لفظ ابن الأعرابي يختلف كلياً عن هذا اللفظ الذي أتى به أخطب ، قال ابن الأعرابي : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا أحمد بن عثمان الهجيمي أخبرنا أحمد بن عطاء أبو عمرو الهجيمي ، ثنا عبد الحكم عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من نبي الا وله نظير في أمي ، فأبو بكر نظير ابراهيم ، وعمر نظير موسى ، وعثمان نظير هارون ، وعلي نظيري " .

قال الحافظان الذهبي وابن حجر : " أخاف أن يكون الغلابي كذبه " الميزان ١١٩/١ ، واللسان ٢٢١/١ .

قلت : وأحمد بن عطاء الهجيمي البصري الزاهد ، قال الدارقطني : " متروك " وكان يقرب العباد الى الله عن طريق وضع الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر ترجمته في : الميزان ١١٩/١ ، واللسان ٢٢١/١ ، والمفني رقم

المطلب الثالث

ما جاء في أن الله ولي من وإلى آل البيت وعدو من عاداهم

٣٥ - عن أم سلمة - رضى الله عنها قالت : " جاءت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين في يدها " قال : " أين أبو حسن ؟ " قالت : " في البيت " ، فدعاه فلجس النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلي فاطمة والحسن والحسين ثم قال : " اللهم عاد من عاداهم ووآل من وآلاههم " (١)

٣٦ - عن زيد بن أرقم - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : " أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالتهم " (٢)

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ٢/١٢٦ ب/ - ١/١٢٧) ، وابن عساكر ٤٣٧/٢ من طريق عكرمة بن عمار عن أبان بن تغلب عن شهر بن حوشب عن أم سلمة به .

وعكرمة : صدوق يغلط كما في التقريب ٢/٣٠ ، وأبان بن تغلب - بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام - أبو سعيد الكوفي ثقة تكلم فيه للتشيع كما في التقريب ١/٣٠ . وقال الذهبي في الميزان ١/٥ : " شيعي جلد لكنه صدوق " .

وشهر : صدوق كثير الأرسال والأوهام كما في التقريب ١/٣٥٥ وباقي اسناد أبي يعلى ثقات .

(٢) اسناده ضعيف.

أخرجه الترمذي رقم ٣٨٧٠ ، وابن ماجه ١/٥٢ ، والدولابي في الكنى ٢/١٦٠ وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٥٥) ، والطبراني في الكبير ٣/٣٠ ، ٢٠٧/٥ ، وفي الصغير ٢/٣ ، والحاكم في المستدرک ٣/١٤٩ ، وأخطب في المناقب ص ٩١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦/٢٢٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ٣٣١ كلهم من طريق أسباط بن نصر عن اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد به . واللفظ للترمذي والباقون بنحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف " اهـ .

.....

= وقال الطبراني في الأوسط: "لم يروه عن السدي الا أسباط" وسكت عليه الحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه ، وقال الذهبي في الميزان ١/ ١٧٦: "تفرد به أسباط" وسكت عليه الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٧٨.

وأسباط بن نصر هو الهمداني - بسكون الميم - صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنة ، كذا في التقريب ١/ ٥٣.

واسماعيل بن عبد الرحمن هو ابن أبي كريمة السدي - بضم المهملة وتشديد الهمزة - الدال المهملة - أبو محمد الكوفي ، أخرج له مسلم ووثقه جماعة منهم شعيبه وسفيان ويحيى القطان . ولخص الحافظ القول فيه : "صدوق يهيم ورعي بالتشيع" ت ١٢٧ هـ . كما في التقريب ١/ ٧١ . وكذا قال الذهبي : "ورعي بالتشيع" قلت : ذكروا في ترجمته أنه كان يتناول أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ولم يطعنوا في هذه الرواية ، فان صحت فهو رافضي .

وذكره الخوئي ولم يذكر فيه شيئاً .

انظر ترجمته في : الميزان ١/ ٢٣٧ ، والتهذيب ١/ ٣١٣ ، والمعجم رقم ١٣٦٥ . وصبيح مولى أم سلمة : لا يعرف كما قال الترمذي . وباقي رجال الترمذي ثقات .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٠٧ ، ٣/ ٣١ وفي الأوسط (الإصابة ٢/ ١٧٥) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح عن جده عن زيد بن نحوه . وفي الأوسط عن جده صبيح ولم يرفعه الى زيد .

قال الطبراني : "لا يروى عن صبيح الا بهذا الاسناد ، وقد رواه السدي عن صبيح عن زيد بن أرقم" .

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٦٩ بعد أن عزاه لأوسط الطبراني : "وفيه من لم أعرفهم" هـ .

قلت : "إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح لم أجد له ترجمة . وفي الكبير للطبراني : أبو الجحاف داود بن أبي عوف وهو شيعي صدوق ربما أخطأ (التقريب ١/ ٢٣٣) ، وسليمان بن قرم : صدوق شيعي سيء الحفظ (التقريب ١/ ٣٢٩) .

وجاء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٤٢ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٣٥٠ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٣١ ، وابن عدي في الكامل ١/ ١٨٨ ب ، والدارقطني فسي =

.....

= العلل (ق ١٠٦/أ) والحاكم في المستدرک ١٤٩/٣ ، والخطيب في تاريخه ١٣٢/٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٤ ، وابن الجوزي في العلل ٢٦٨/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣١ .

قال أحمد : ثنا تليد بن سليمان ، ثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة به .

قال الحاكم : " هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان فاني لم أجد له رواية غيرها " اهـ . وسكت الذهبي في تلخيص المستدرک .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٩/٩ : " رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف وبقي رجاله رجال الصحيح " اهـ .

قلت : تليد :- بفتح فكسر ثم تحتانية ساكنة - ابن سليمان المحاربي الكوفي أبو ادريس الأعرج . قال فيه البخاري : " تكلم يحيى بن معين في تليد ورماه " وقال ابن معين : " تليد كذاب كان يشتم عثمان أو طلحة أو أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " ، وقال ابن حبان : " كان رافضيا يشتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وروى في فضائل أهل البيت عجائب وقد حمل عليه يحيى بن معين حملا شديدا وأمر بتركه " اهـ . وقال أبو داود : " رافضي خبيث " وقال النسائي : " ضعيف " وقال ابن عدي : " ويتبين على روايته أنه ضعيف " وقال الامام أحمد : " شيعي مانري به بأسا " ونقل ابن الجوزي في العلل ١٦٥/١ والحافظ في التهذيب ٥٠٩/١ : " تكذيب الامام أحمد لتليد ، وقال الجوزجاني : " سمعت أحمد بن حنبل يقول حدثنا تليد بن سليمان هو عندى كـان يكذب " اهـ . وقال الساجي : " كذاب " وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش : " ردى " المذهب منكر الحديث روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة " اهـ . وقال الذهبي في الكاشف ١١٣/١ : " تليد بن سليمان الكوفي الشيعي : ضعيف " اهـ وقال في تلخيص العلل (ق ٢٦٢) : " كذاب " ، وقال في الميزان في ترجمة أبي الجحاف داود بن أبي عوف عقب حديث ذكره : " فهذا آفته تليد فأنه متهم بالكذب " اهـ .

= وقال في تلخيص العلل - أيضا - (ق ٤٠٣) : " واه " .

= وقال الحافظ في التقریب ١/١١٢: "رافضي ضعيف"، وعند الشيعة: "حسن". قال ذلك الماقداني في تنقيح المقال ١/٢٢ ورقم ١٤٤٠ علما بأنه لم يوثقه أحد من الشيعة الذين يعتد بقولهم في الجرح والتعديل .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/١٥٨/٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/٦٦ ، والجرح ١/١/٤٤٧ ، والمجروحين ١/٢٠٤ ، والمتروكين للنسائي ص ٢٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/١٧١ ، والكامل لابن عدى ٢/٥١٦ ، وتاريخ بغداد ٧/١٣٦ ، والميزان ١/٣٨٥ ، ٢/١٨ ، والمفني رقم ١٠١٧ ، والتهذيب ١/٥٠٩ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٩١٦ .

قلت : وحسن الحديث العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢/١٧ . وأخرجه من الشيعة : الشيخ الطوسي في أماليه ١/٣٤٥ بنحوه من طريق صباح بن يحيى المزني عن السدي عن صبيح عن زيد بن نوح . وصباح : رافضي متروك متهم ، وعند الشيعة : ثقة . وفيه الحافظ ابن عقدة : وهو رافضي ضعيف كثير المناكير .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٥٩ رقم ٢٢٣ ، قال حدثنا محمد بن عمر الجماعي ، ثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا مسندا عن آبائه عن علي رضي الله عنه به نحوه ، وفي الحديث أنه قال ذلك ومعهم العباس وعقيل ابنا أبي طالب رضي الله عنهما . قال الصدوق : " ذكر عقيل وعباس غريب في هذا الحديث لم أسمعه الا عن محمد بن عمر الجماعي في هذا الحديث " اهـ .

والجماعي : حافظ رقيق الدين فاسق تالف رافضي .
والرازي التميمي : لم أجد ترجمته لا عند أهل السنة ولا عند الشيعة .
(ترجمة راو الحديث)

هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي ، يقول الحافظ : " صحابي مشهور " أول مشاهد الخندق وأنزل الله تصديقاً في سورة المنافقون مات سنة ٦٦ أو ٦٨ هـ . وكان قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ونزل الكوفة وفيها مات رضي الله عنه .
انظر ترجمته في : الاصابة ١/٥٦٠ ، والتهذيب ٣/٣٩٤ ، والتقریب

٣٧ - عن زيد بن شيع^(١) قال : سمعت أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - يقول :
 " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمة - وهو متكئ على قوس عربية ، وفي
 الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" يا معشر المسلمين ، أنا سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة وحرب لمن حاربهم ،
 وولي لمن والاهم وعد لمن عاداهم ، لا يحبهم إلا سعيد الجد^(٢) طيب المولى ،
 ولا يبغضهم إلا شقي الجد ردئ الولادة " .

فقال رجل لزيد : " يا زيد ، أنت سمعت أبا بكر يقول هذا " قال : " أي ورب
 الكعبة " .^(٣)

(١) زيد بن شيع - بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعد ها مثلثة ثم تحتانية ساكنة
 ثم مهمل - الهمدان الكوفي ثقة مخضرم مات قبل المائة . انظر التقريب
 . ٢٧٧ / ١

(٢) الجد : الحظ والسعادة والفنى . انظر : النهاية ٢٤٤ / ١ .

(٣) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١١ ، وفيه يونس بن سليمان التيمي وأبو
 بكر محمد بن يحيى بن حيان الديرعاقولي ومحمد بن علي الفارسي لم أجدهم .
 وشيخ الزمخشري الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مروك الرازي ما عرفته .
 وظهور الباطل في هذا الحديث واضح ولا يحتاج الى تعليق .

المطلب الرابع

ما جاء في نجاة المتوسل بآل البيت والمهتدى بهديهم

٣٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه " (١) فقال : " سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تبت علي فتأب عليه " (٢)

(١) يعني الآية (فتلقى آدم من ربه كلمات فتأب عليه انه هو التواب الرحيم) آية ٣٧ من سورة البقرة .

(٢) حديث باطل كذب .

أخرجه الدارقطني في الافراد (اللأئي ٤٠٤ / ١) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٣ / ٢ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦٩ ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (ذيل اللأئي ص ٨٥ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٧٠ رقم ٨ باب الخمسة . وأخرجه في الأمالي (مجلس ١٨ ص ٤٦ - ٤٧) كلهم من طريق الحسين بن حسن الأشقر عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

قال ابن الجوزي : " قال الدارقطني : " تفرد به عمرو بن ثابت عن أبيه أبي المقدام ولم يروه عنه غير حسين الأشقر " ، قال يحيى بن معين : عمرو بن ثابت غير ثقة ولا مأمون ، وقال ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الأثبات " اهـ . كلام ابن الجوزي .

فمعنى ذلك أن المتهم به عنده هو عمرو بن ثابت وأقره السيوطي في اللأئي ٤٠٤ / ١ .

قلت : عمرو بن ثابت رافضي ضعيف جدا عند السنة والشيعة . وقد اتهم الذهبي والسيوطي في الذيل الحسين الأشقر وهو رافضي تالف . والحديث باطل موضوع

وانظر : منهاج السنة ٣٦ / ٤ ، والمنتقى ص ٤٣٩ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ ، وتنزيه الشريعة ٤١٣ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٥ .

ومما يدل على بطلان الحديث واختلاقه " أن الكلمات التي تلقاها آدم قد =

٣٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " ان الله جعل علياً وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقه ، وهم أبواب العلم في أمي ، من اهتدى بهم هدى الى صراط مستقيم " (١)

= جاءت مفسرة في قوله تعالى : " قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين " (آية ٢٣ من الأعراف) وقد روى عن السلف هذا وما يشبهه ، ثم من المعلوم بالاضطرار : أن من هو دون آدم من الكفار والفاسق اذا تاب أحد هم الى الله تاب الله عليه ، وان لم يقسم عليه بأحد ، فكيف يحتاج آدم في توبته الى ما لا يحتاج اليه أحد من المذنبين لا مؤمن ولا كافر ، وطائفة رووا أنه - أي آدم - توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل توبته ، وهذا كذب ، وروى عن مالك في ذلك حكاية في خطابه للمنصور ، وهو كذب على مالك وان كان ذكرها القاضي عياض في الشفا ، ثم هذا لو كان مشروعاً فآدم نبي كريم ، كيف يقسم على الله بمن هو أكرم عليه منه ، ولا ريب أن نبينا محمداً - صلى الله عليه وسلم - أفضل من آدم ، لكن آدم أفضل من علي وفاطمة وحسن وحسين " اهـ . من منهاج السنة ٣٦ / ٤ بتصرف .

(١) ضعيف جداً .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥٨ / ١ من طريق محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان الزاهري عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي الزبير عن جابر .

والكوفي : ذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٤٠٥ ولم يذكر فيه شيئاً .

والزاهري : هو أبو جعفر مات عام ٢٢٠ هـ . ضعفه ابن عقدة والنجاشي والطوسي ، والمفيد ، وابن الفضاوي وعده الفضل بن شاذان من الكذابين .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ١٠٩١٦ .

والمفضل بن عمر : مختلف فيه عند الشيعة ورجح الخوئي أنه ثقة .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٢٥٩١ .

وجابر بن يزيد الجعفي : كذبه ابن معين والجوزجاني وسلامه ابن أبي مطيع وليث بن أبي سليمان وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل . وقال زائدة : " كان - والله - كذاباً يؤمن بالرجعة " وقال الامام أبو حنيفة : " ما لقيت أكذب منه " واتهمه ابن الجوزي بالوضع فسي

الموضوعات ٣٧٧ / ١ وأقره الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٨ / ١) ،

والسيوطي في اللالكئ ٣٥٩ / ١ ، وعده ابن عراق في تنزيه الشريف =

.....

= (١١ / ٤٤ رقم ٤) من الوضاعين . وقال أبو أحمد الحاكم : " يؤمن بالرجعة واتهم بالكذب " . وقال الشعبي : " يا جابر ، لا تموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال اسماعيل بن أبي خالد الراوى عن الشعبي : " فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب " ، وقال ابن حبان : " كان سبائيا من أصحاب عبد الله بن سبأ وكان يقول : ان عليا يرجع الى الدنيا ، فان احتج محتج بأن شعبة والثورى روي عنه ، قلنا : الثورى ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر أحد هم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب ، وأخبرني ابن فارس ، ثنا محمد بن رافع قال : رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر الجعفي ، فقلت له : يا أبا عبد الله ، تنهوننا عن جابر وتكتبونه ؟ قال : " لنعرفه " ، وقال النسائي : " متروك " ، وقال الذهبي في تاريخ الاسلام ١٩٥ / ٢ : " متروك " ، وقال في الكاشف ١٢٢ / ١ : " من أكبر علماء الشيعة ، وثقه شعبة فشذ وتركه الحفاظ . . . مات ١٢٨ هـ . وقال الحافظ في التقريب ١٢٣ / ١ : " ضعيف رافضي " هـ .

قلت : وقال الدارقطني في الضعفاء ص ١٦٨ - ١٦٩ : " ان اعتبر له بعد يث يعد حديثا صالحا " هـ . ويعتبره ابن عدى قريبا الى الصدق ، وقال جرير بن عبد الحميد : " لا أستحل أن أحدث عن جابر " ، وتركه النسائي ، وابن مهدي ويحيى القطان . وقال ابن حزم في الاحكام ١٣٥ / ٢ : " الجرح أولى من التعديل ، وقد وثق سفيان الثوري جابر الجعفي ، وجابر من الكذب والفسق والشر والخروج عن الاسلام بحيث قد عرف ولكن خفي أمره على سفيان فقال بما ظهر منه اليه " هـ .

قلت : نقل الذهبي في الكاشف ١٢٢ / ١ ، والمفني ١٢٦ / ١ ، توثيقه عن شعبة ، وأنا أرى - أن صح توثيقه عن سفيان الثوري وشعبة أنهما وثقاء باعتبار حالته الأولى من الصدق وأما في آخر حياته فتغير حاله بدليل ترك النسائي وابن مهدي ويحيى القطان له . وهم لا يتركون راويا الا اذا استحق الترك .

وذكر ابن شاهين في ثقاته (ص ١٢) توثيقه عن يحيى بن معين ، وأرى أنه وهم في ذلك ، لأن كتب الجرح والتعديل التي بين يدي لم تذكر ذلك بل ذكرت عنه أنه كذاب .

المطلب الخامس

جزء محبي آل البيت في الآخرة

٤٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين ، فقال : " من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما كان معي في رجلي يوم القيامة " (١)

= وعند الشيعة : فقد قال محمد طه نجف في اتقان المقال (ص ٣٢) : " ثقة في نفسه " وقال في (ص ٦٦) : " وكان في نفسه مختلطا لكن جل من روى عنه ضعيف " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢١٠ ، والضعفاء الصغير ص ٢٥ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٩١ ، والمتروكين للنسائي (ص ٢٨) ، والمجروحين ١/ ٢٠٨ ، والكامل لابن عدي ٢/ ٥٣٧ ، والجرح ٣/ ١٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٤٦١ ، وتاريخ الدارمي رقم ٢١٨ ، والميزان ٣/ ٣٠٥ ، والمفني رقم ١٠٧٩ ، والتهديب ٨/ ١٦٧ .

(١) حديث منكر واستناده ضعيف .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٣٣ ، وعبد الله في زوائد المسند ١/ ٧٧ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٥٨ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٣ ، وفي الصغير ٢/ ٧٠ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٨٤٨ في ترجمة إبراهيم بن محمد بن بزرج ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٩١ ، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٣/ ٢٨٧ - ٢٨٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٧٠ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٧ ، والكنجسي في كفاية الطالب ص ٨١ ، والذهبي في الميزان ٣/ ١١٧ ، وشعر الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣٦ ب) كلهم من طريق نصربن علي الجهمي عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن جده عن علي به .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه " اهـ .

وقال الذهبي في الميزان ٣/ ١١٧ في ترجمة علي بن جعفر : " حديثه منكر جدا وما صححه الترمذي ولا حسنه " اهـ .

٤١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "أنا ميزان العلم وعليه كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، وفاطمة علاقته ، والأئمة من أمتي عموده ، توزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا" (١)

= وذكره الحافظ في التهذيب ٢٩٣ / ٧ في ترجمته وقال : " له في الترمذي حديث واحد في الفضائل واستغفره " اهـ .

قلت : تحسين الترمذي لهذا الحديث ثابت كما ترى .

وذكره الحافظ أيضا في التهذيب ٤٣٠ / ١٠ وسكت عليه . ووافق العلامة المباركفوري في تحفة الأحوذى (٢٣٨ / ١٠) ، الترمذي على تحسينه . وقال شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣٦ / ب) : " حديث حسن الاسناد ٣٠٠ هـ وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٥٣٥٠ . وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢٥ / ٢ : " اسناده حسن " ثم قال : " علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين لم يذكره أحد بجرح ولا توثيق " . وذكره ابن تيمية في المنهاج ١٠٦ / ٤ ، ولم يبين درجته ، وقد قال الذهبي في المنتقى ص ٤٧٦ : " وهل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المجازفة أصلا ، من كون المسلم الخطاء يصير في درجة المصطفى بمجرد الحب ١٢٠ هـ . قلت : علة الحديث هي : علي بن جعفر بن محمد (مات سنة ٢١٠ هـ)

قال الحافظ في التقريب ٣٣ / ٢ : " مقبول " اهـ .

ولم أقف على جرح أو تعديل فيه بل نص الذهبي في الميزان ١١٢ / ٣ على أنه ما رأى أحداً لينه ولا من وثقه . فهو الآن مجهول الحال . ثم من قسـال ان مجهول الحال حديثه حسن لاسيما اذا روى حديثا منكرا .

(١) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ذيل اللالكى ص ٥٩ ، وتنزيه الشريعة

٣٩٧ / ١) ولم يبين السيوطي علته .

قال ابن عراق : " وذكره السخاوى في المقاصد الحسنة (ص ٩٧) وقال : " اسناده ضعيف " والله أعلم " اهـ .

قلت : والذي ضعفه هو الحافظ العلائي وعنه نقل السخاوى وفيه عبد الرحيم ابن مردك الرازى ويوسف بن عبد الله باردبيل والحسن بن صدقة الشيبانسى وسليمان بن نصر ما عرفتهم والله أعلم .

٤٢ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعاً : " من أحببني فليحب علياً ، ومن أحب علياً فليحب ابنتي فاطمة ، ومن أحب فاطمة ابنتي فليحب ولديهما الحسن والحسين ، وانهما لفرطي ^(١) أهل الجنة ^(٢) ، ليتباشرون وليسارعون الى رؤيتهم ينظرون اليهم ، محبتهم ايمان وفضلهم نفاق ، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي ، وانني نبي مكرم بعثني الله بالصدق ، فأحبوا أهلي وأحبوا علياً ^(٣) " .

(١) يقال : فرط يفرط فهو فارط ، وفرط : اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهين لهم الدلاء والأرشية (النهاية ٤٣٤ / ٣) .
(٢) هكذا ، ولعل الصواب : ان أهل الجنة ليتباشرون الخ وذلك يستقيم السياق .

(٣) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل ٥٤٧ / ٣ في ترجمة شيخه عبد الله بن حفص الوكيل السامري الضرير أبي محمد ، وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٤ / ٢ . قال ابن عدى : " وهذا حديث باطل بهذا الاسناد ، وضعه شيخنا ، وهذه الألفاظ التي في هذا الحديث لا تشبه ألفاظ الأنبياء ^{أهـ} .

والوكيل : قال عنه الخطيب في تاريخه ٤٤٩ / ٩ عقب حديث رواه : " هذا حديث باطل اسناداً ومتناً ونراه ما وضعه الوكيل وأن اسناد رجاله كلهم ثقات سواء ^{أهـ} .

وقال ابن عدى : " شيخ ضرير كتب عنه بسرف رأى ، كان يسرق الحديث وأطلي علي من حفظه أحاديث موضوعة ، ولا أشك أنه هو الذي وضعها ^{أهـ} .

راجع ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٤٩ / ٩ ، والكامل ١٥٧٦ / ٤ ، والميزان ٤١٠ / ٢ ، والمغني رقم ٣١٤٣ ، واللسان ٢٧٥ / ٣ ، وتنزيه الشريعة

٧٢ / ١ رقم ٤٣ .

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣٥ / ب) ، والميزان ٤١٠ / ٢ ، واللسان

٢٧٦ / ٣ ، والآلئ ٤٠٥ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٤١٣ / ١ - ٤١٤ ، والفوائد

المجموعة ص ٣٩٥ .

٤٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " من قال في موطن قبل وفاته :
 " رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد - صلى الله عليه وسلم نبياً وبعلي وأهل بيته
 أولياء ، كان له ستراً من النار ، وكان معنا غداً هكذا - وجمع بين أصبعيه " (١)

٤٤ - عن بلال بن حمزة قال : " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ضاحكاً مستبشراً ، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف ، فقال : " ما أضحكك يا رسول الله ؟ " قال : " بشارة أتتني من عند ربي ، ان الله لما أراد أن يزوج علياً فاطمة أمر ملكاً أن يهز شجرة طوى ، فهزها ، فنثرت رقاها - يعني : صكاً وأنشأ الله ملائكة التقطوها ، فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق ، فلا يرون محباً لنا - أهل البيت محضاً إلا دفعوا إليه منها كتاباً : براءة له من النار ، من أخي وابن عمي وابنتي فذاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار " (٢)

(١) موضوع

مخرج في المسند المنسوب إلى زيد (ص ٣٦١)
 وفيه : عمرو بن خالد الواسطي أبو خالد الكوفي مات بعد سنة ٢٠ هـ . قال فيه البخاري : " منكر الحديث " وقال وكيع : " كان عمرو بن خالد في جوارنا يضع الحديث ، فلما فطن به تحول إلى واسط " وقال ابن معين : " كذاب غير ثقة " وقال الإمام أحمد : " كذاب . . يروى عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة " ، وقال أبو زرعة : " كان يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " كذاب " وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال أبو حاتم : " متروك الحديث زاهب الحديث لا يشتغل به " ، وقال ابن عدى : " وعامة ما يرويه موضوعات " .

وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٢٨٣ : " كذبوه " وقال الحافظ في التقریب ٢ / ٦٩ : " متروك ورماء وكيع بالكذب " ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٩٣ رقم ٤٠٥ : " كذبه أحمد والناس " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢٢٨ ، والضعفاء الصغير ص ٨٣ ، والجرح ٣ / ١ / ٢٣٠ ، والمجروحين ٢ / ٧٦ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٤٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٦٨ ، والكامل لابن عدى ٥ / ١٤٧٤ ، والمفني رقم ٤٦٤٩ ، والميزان ٣ / ٢٥٧ ، والتهذيب ٨ / ٢٦ قلت : وسند زيد بن علي المنسوب إليه هو الذي وضعه عمرو بن خالد الواسطي

المطلب السادس

ما جاء في حلول اللعنة على مبغضي آل البيت

٤٥ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعاً : * ليلة عرج بن الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي حب الله ، الحسن والحسين : صفوة الله ، فاطمة خيرة الله ، علي باغضهم لعنة الله * (١)

= أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢١٠ / ٤ قال : أخبرنا علي بن أبي علي المعدل ، ثنا عمر بن محمد بن ابراهيم البجلي ، ثنا أبو علي أحمد بن صدقة البيع ، ثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري ، ثنا موسى بن علي ، ثنا قنبر بن أحمد بن مولى علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن جده ، عن كعب ابن نوفل عن بلال بن حمادة به .

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٠٠ / ١ ، وأخرجـه أخطب في المناقب ص ٢٤٦ من طريق عبد الله بن داود بن قبيصة الخ الاسناد . وفي سنده عنده محمد بن أحمد بن علي بن شاذان الكذاب . وقال الخطيب : * رجال هذا الحديث ما بين بلال وعمر بن محمد كلهم مجهولون * اهـ . وأقره الحافظ في اللسان ١٨٧ / ١ وذكر الحديث الحافظ في الاصابه ١٨٢ / ٢ في ترجمة بلال بن حمادة الذي لا يعرف : * والحديث واه جداً * اهـ . وانظر : اللسان ١٨٧ / ١ ووصفه بأنه ركيك اللفظ . واللائق ٣٨١ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٧ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ .

(١) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٥٩ / ١ ، وأخطب في المناقب ص ٢١٤ ، وابن الجوزي في العلل ٢٥٨ / ١ - ٢٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٤٢٣ ، والطوسي في أماليه ٣٦٦ / ١ ، واللفظ للخطيب . وفي رواية * فاطمة أمة الله * . وفي اسنادهم : محمد بن اسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ المعروف بشاموخ (ت ٣٥٢ هـ) قال الخطيب : * وحديثه كثير المناكير * ولم أجد فيه غير ذلك ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٥٨ / ١ ، والمغني رقم ٥٢٨٣ ، والميزان ٤٧٨ / ٣ ، واللسان ٧٠ / ٥ .

وعن محمد رواء علي بن أحمد بن حمويه الحلواني المؤدب أبو الحسن ، قال =

= الخطيب : " حدثنا عنه هلال الحفار أحاديث منكورة ، روى عنه أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الغامي أحاديث موضوعة على شيوخ ثقات ، غالب ظني أنها من عمل هذا الحلواني " اهـ . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وانظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٢٥ / ١١ ، والمغني رقم ٥٢٨٣ ، والميزان ١١١ / ٣ ، واللسان ١٩٤ / ٤ ، وتنزيه الشريعة ٨٥ / ١ رقم ٢٨٩ .

والحديث موضوع : والمتهم به هو الحلواني

انظر : تلخيص العلل (ق ٣٩٢) ، والمغني رقم ٥٢٨٣ ، والميزان ١١١ / ٣ - ١١٢ ، واللسان ١٩٤ / ٤ ، ٧٠ / ٥ ، وذيل اللألي ص ٦٦ وتنزيه الشريعة ٤٠٥ / ١ .

وذكر السيوطي في ذيل اللألي ص ٦٦ أن الحديث جاء من حديث علي رضي الله عنه نحوه . وعزاه للديلي .

قال ابن عراق : " قلت اهـ . وقال محقق تنزيه الشريعة : " بيّاض بالأصل ٣هـ .

أقول : لعله أراد قلت : وفيه مجاهيل لم أجد لهم ترجمة والله أعلم . لأنني لم أجد ترجمة لبعضهم .

وأخرجه من الشيعة ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٣٢٣ - ٣٢٤ رقم ١٠ باب الستة ، من حديث علي رضي الله عنه بنحو حديث ابن عباس تماما ، وفيه : شيخ الصدوق : أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطّار لم يوثقه أحد من الشيعة ولم يذكر الخوئي فيه شيئا . انظر المعجم رقم ٢٩٩ . وفيه : محمد بن محمد المصري وهو ابن الأشعث أبو علي .

وهو يروي المناكير واتهمه الدارقطني بالوضع . ووثقه النجاشي من الشيعة .

قلت : وقوله : " علي باغضهم " كلام كذب فلا يعرف في اللفظة فعل بغض - بفتح الغين المعجمة - بمعنى بغض غيره ، والفعل المعروف هو أبغض فقط لا غير ، فهذه أمانة تدل على وضع الحديث .

المطلب السابع

مقام آل البيت ونزلهم يوم القيا

٤٦ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - مرفوعا : " في الجنة درجة تسمى الوسيلة " وهي لنبي ، وأرجو أن أكون أنا ، فإذا سألتوها ، فاسألوها لي " ، فقالوا : " من يسكن معك فيها يا رسول الله ؟ " قال : " فاطمة وعليها والحسن والحسين " (١) .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٧ من طريق عبد الحميد بن بحر الكوفي البصري عن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث بن عبد الله الأعور عن علي به .

وعبد الحميد بن بحر : قال فيه ابن حبان : " يروى عن مالك وشريك والكوفيين ما ليس من أحاديثهم ، كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به بحال " وبمثل ذلك قال يحيى بن معين ، وقال ابونعيم : " يروى عن مالك وشريك أحاديث منكورة " ، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش : " يروى عن مالك بن مقلوب وشريك أحاديث مقلوبة " وضعفه الدارقطني واتهمه ابن عدى بسرقة الحديث .

انظر ترجمته في : المجروحين ١٤٢/٢ ، والكامل ١٩٥٩/٥ ، والمفنى رقم ٣٤٨٣ ، والميزان ٥٣٨/٢ ، واللسان ٣٩٥/٣ ، وتنزيه الشريعة ١/رقم ١٣١ .

وشريك : صدوق كثير الغلط واختلط . وأبو اسحاق : مدلس واختلط ، وشريك روى عنه قبل الاختلاط . والحارث بن عبد الله الأعور : الهمداني - يسكن الميم - الكوفي أبوزهير - صاحب علي مات في خلافة ابن الزبير ، قال الحافظ في التقریب ١٤١/١ : " كذبه الشعبي في رأيه ورعى بالرفض وفي حديثه ضعف " اهـ .

وقال الامام الذهبي قبله : " والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوى فلا ، وكان من أوعية العلم " اهـ . من الميزان ٤٣٥/١ . قلت : كذبه علي بن المديني وقال أبو اسحاق السبيعي : " زعم الحارث الأعور وكان كذابا " ، وقال مغيرة : " لم يكن الحارث يصدق عن علي في الحديث " وقال جرير بن عبد الحميد : " كان زيفا " . ووثقه ابن معين والنسائي في احسن الروايات عنهما .

٤٧ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة ^(١) القدس في قبة بيضاء ، سقفتها عرش الرحمن " ^(٢)

= وانظر ترجمته في : الكاشف ١/ ١٣٨ ، والمغني رقم ١٢٣٦ ، والتهذيب
٠١٤٥/٢

وفيه من لم أجد له ترجمة .

(١) حظيرة القدس : الجنة كما في القاموس ١/ ٦٦٢ مادة حظر .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٤ - ٢١٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٩٩ كلهم من طريق عمرو بن زياد ابن عبد الرحمن بن ثوبان أبي الحسن الثوباني الباهلي وهو كذاب وضاع قال ابوحاتم : " كان يضع الحديث . . . وكان كذابا أفاكا " ، وقال الدارقطني " كان يضع الحديث " ، وقال ابن عدي : " منكر الحديث يسرق الحديث ويحدث بالباطيل " ، وقال في آخر ترجمته : " ولعمرو بن زياد غير هذا من الحديث منها سرقة يسرقها من الثقات ومنها موضوعات وكان هو يتهم بوضعها " اهـ . وقال العقيلي : " قدم علينا هذا الشيخ من الري ، وذكر أنه كان يبغداد وكان يذكر أحمد بن حنبل ، وأنه يعرفه ، وذكر أبا زرعة الرازي ، وأملى علينا أحاديث فأنكرها بعض من كان معنا من أصحابنا ، فكتبنا إلى أبي زرعة وبعثنا إليه بحديثه ، فكتب إلينا أبو زرعة : " ان هذه الأحاديث موضوعة وان الرجل كذاب " اهـ .

وقال ابن منده في معرفة الصحابة بعد أن أخرج حديثا من طريقه : " عمرو ابن زياد يعرف بالتأله متروك الحديث " ، وقال ابن الجوزي والذهبي : " كان كذابا " وعده ابن عراق من الوضاعين في تنزيه الشريعة ١/ ٩٣ رقم ٣٥٢ . قلت : ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨٨ ولم يرو عنه في الصحيح ولم يذكره في المجروحين ، وهذا عنده مقبول الحديث اذا لم يأت بمشكوك ، وكأنه لم يثبت عنده ما قاله ابن عدي فيه ، وهذا غريب فان ابن حبان اشترك هو وابن عدي في الرواية عن روح بن عبد المجيد عن عمرو الباهلي ، وقد صرح ابن عدي في ترجمة عمرو أنه روى عن روح عنه ، وكان ابن حبان لم يرو ما رآه ابن عدي في الرجل من قوله " منكر الحديث ، يسرق الحديث ويحدث بالباطيل " . =

.....

= أقول : ابن حبان يوثق الكذابين - أحياناً - كتوثيقه لعمره هذا ، بخلاف من زعم خلاف ذلك .

وانظر ترجمته في : الجرح ٢٣٣ / ٣ - ٢٣٤ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٥ والضعفاء للعقيلي ٢٧٤ / ٣ ، والكامل لابن عدى ١٨٠٠ / ٥ ، وتاريخ بغداد ٢٠٤ / ١٢ ، والمفني رقم ٤٦٥٧ ، ٤٦٥٨ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣٥ ب) والميزان ٢٦٠ / ٣ ، واللسان ٣٦٤ / ٤ - ٣٦٥ . ولما حكم ابن الجوزي بوضعه واتهم به عمرو بن زياد تعقبه السيوطي في اللاكسي ٣٩٢ / ١ بأن ابن حبان ذكره في الثقات . وباليته سكت ، فان ذكر ابن حبان له في الثقات لا يعني أنه ثقة ، وسيمرك في غير هذا الموضع أنه يوثق ببعض الكذابين والمتروكين والضعفاء والمجاهيل .

ثم قال السيوطي : " قلت : له طريق آخر " ثم ذكره معزوا الى الطبراني ثم قال : " جبار الطائي ضعيف والله أعلم " اهـ . وأقره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٤١٦ / ١ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨٨ - ٣٨٩ .

قلت : أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٤٩ / ١ من طريق الطبراني . قال الطبراني : حدثنا أبو الزبياع ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن جبار الطائي عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الحديث بنحوه .

وزهير بن عباد هو الرواسي ابن عم وكيع بن الجراح مات عام ٢٣٨ هـ . قال الدارقطني : " مجهول " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطئ ويخالف " انظر اللسان ٤٩٢ / ٢ .

وأبو اسحاق السبيعي مدلس واختلط ، والثوري سمع منه قبل الاختلاط لكن بقيت علة تدليسه وقد عنعن وأبو الزبياع شيخ الطبراني ما عرفته .

وقال الشيخ المعلي في هامش الفوائد المجموعة ص ٣٨٩ : " والبلاء " من زهير " اهـ .

٤٨ - عن أبي هريرة رضى الله عنه - قال : " لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم هبط الى الأرض ، مضى لذلك زمان ، ثم ان فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : " بأبي وأمي يا رسول الله ، ^(١) ما الذى رأيت لي ؟ " قال : " يا فاطمة ، أنت خير نساء البرية ^(٢) وسيدة نساء أهل الجنة " ، قالت : " يا أبت ، فما لعلي ؟ " قال : رجل من أهل الجنة " ، قالت : " يا أبت ، فما للحسن والحسين ؟ " فقال : " سيدا شباب أهل الجنة " ، ثم ان عليا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم ، فقال : " ما الذى رأيت لي ؟ " ، فقال : " أنا وأنت وحسن وحسين في قمة من در ^(٣) أساسها من رحمة الله ، وأطرافها من نور الله ، وهي تحت عرش الله ، يا ابن أبي طالب ، وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتا وهينة ^(٤) وقد أجم ^(٥) الناس العرق ، وعلى رأسك تاج من نـسـور ، قد أضاء منه المحشر ، ترفل ^(٦) في حلتين : حلة خضراء وحلة وردية ، خلقت وخلقت من طينة واحدة " ^(٨) .

- (١) قول فاطمة : " بأبي وأمي يا رسول الله " كلام منكرا لا يجوز أن يقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم . والكذاب ما درى ما قال .
- (٢) البرية : الخلق (مختار الصحاح ص ٥٠ مادة برا .
- (٣) الدر : - بضم الدال المهملة المشددة - اللؤلؤ .
- انظر : مختار الصحاح ص ٢٠٢ مادة درر .
- (٤) الهينة : هي الكلام الخفي لا يفهم كذا في النهاية في غريب الحديث ٢٩٠ / ٥
- (٥) أجم الناس العرق : أى وصل الى أفواههم ، فصار لهم بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام . انظر : النهاية ٢٣٤ / ٤ .
- (٦) ترفل : أى تتبخر كذا في النهاية ٢٤٧ / ٢ .
- (٧) الحلة : بضم الحاء المهملة المفتوحة وتشديد اللام المفتوحة - : هي ازار ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين .
- انظر : القاموس ٦٩٦ / ١ مادة حلل .
- (٨) موضوع

أخرجه ابونعيم في فضائل الصحابة (ذيل اللآلى ص ٦٢ - ٦٣) ومن طريقه الجويني في فرائد السمطين ٤٧ / ١ - ٤٨ .

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٤٠٠ / ١ : " قلت لم يبين (أى السيوطي) علته وفيه يعقوب بن دينار وعمر بن أحمد شيخ أبي نعيم والله أعلم " اهـ . وهو يعني : أنهما متهمان بالوضع .

٤٩ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس اياي ، فقال " أما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وعن شعاثلنا وذرارينا خلف أزواجنا ، وشيعتنا من وراءنا " (١)

= أما يعقوب بن دينار فهو لا يعرف واتهم بذلك .

انظر ترجمته في : الميزان ٤ / ٤٥٢ ، والمغني رقم ٧١٨٩ ، واللسان ٦ / ٣٠٧ وتنزيه الشريعة ١ / ١٢٩ رقم ٥٨ .

وعمر بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن عيسى بن جرير ، ويقال له : عمر بن أحمد بن جرجه ، قال ابو حاتم وابن طاهر المقدسي : " روى عن الثقات الموضوعات وقال ابونعيم : " حدثنا بالبصرة وكان ضعيفا " واتهمه ابن النجار في ترجمته في حديث أنس المرفوع : " استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا " .

انظر ترجمته في : المغني رقم ٤٤٢١ ، والميزان ٣ / ٨٢ ، واللسان ٤ / ٢٨٣ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٩٠ رقم ٣٥٦ .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة رقم ١٠٦٨ ، والخطيب البغدادي في السابق واللاحق ص ١٢٦ - ١٢٧ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٥٣ ، والجويني في فرائد السمطين رقم ٣٨٠ الباب التاسع - كلهم من طريق محمد بن يونس الكديمي ، ثنا عبيد الله بن عائشة نا اسماعيل ابن عمرو (ابن نجيج البجلي الكوفي أبو اسحاق) عن عمر بن موسى (بن وجيه الوجيهي) عن زيد عن علي بن حسين عن أبيه عن جده عن علي به واللفظ للقطيعي والباقون بنحوه .

وتابع الكديمي : محمد بن زكريا الغلابي عن عبيد الله بن عائشة به نحوه .

أخرجنا ابن الأعرابي في معجمه (ق ٥٥ / ب) . وتابعه - أيضا - أبو العينية

محمد بن القاسم عن محمد (هكذا) ابن عائشة به نحوه .

أخرجه الشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٩ .

ومحمد بن يونس : بن موسى القرشي السامي الكديمي الحافظ المكثّر المعمر

أبو العباس مات عام ٢٨٦ هـ ، قال فيه ابن عدى : " اتهم بوضع الحديث وسرقته

وادعى رؤية قوم لم يرهم ورواية عن قوم لا يعرفون ، وترك عامة مشايخنا الرواية =

.....

= عنه ، ومن حدث عنه نسبه الى جده موسى بأن لا يعرف . وقال أيضا : " يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " ضعيف " ، وقال أيضا : " يتهم بوضع الحديث وما أحسن فيه القول الا من لم يخبر حاله " ، وقال ابن حبان : " وكان يضع على الثقات الحديث وضعاً ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث " .

وكذبه أبوداود ، وتكذيبه ثابت له - أيضا - في تاريخ بغداد ٧٩/٥ في ترجمة أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل .

وقال موسى بن هارون : - وهو متعلق بأستار الكعبة - " اللهم اني أشهدك أن الكذبي كذاب يضع الحديث " وقال قاسم المطرز : " أنا أجاثي الكذبي بين يدي الله وأقول : يكذب على نبيك " .

وقال الامام أحمد : " ابن يونس : حسن المعرفة ما وجد عليه الا لصحبته للشاذكوني " ، وقال الذهبي : " وأما اسماعيل الخطبي ، فقال : بجهل - كان ثقة " ، وقال الذهبي : " أحد المتروكين " ، وقال : " هالك " ، وقال : " هو واه " ، وقال الحافظ في التقریب ٢٢٢/٢ : " ضعيف " .

وعند الشيعة : حاله مجهول ، فقد قال الماقي في تنقيح المقال رقم (٧٥٥١) : " يظهر أنه امامي (أي : شيعي) لكن حاله مجهول " اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ٣١٢/٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٥١ ، والكامل ٢٢٩٤/٦ ، وتاريخ بغداد ٤٣٥/٣ ، والميزان ٧٤/٤ ، والمفني رقم ٦١٠٩ ، وتذكرة الحفاظ ص ٦١٨ ، والتهذيب ٥٣٩/٩ .

واسماعيل بن عمرو بن نجيب البجلي : مات عام ٢٢٧ هـ . ضعفه ابوحاتم والدارقطني ، وقال ابن عدي : " حدث بأحاديث لا يتابع عليها " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال " يغرب كثيرا " ، وقال الخطيب : " صاحب غرائب ومناكير عن الثوري وغيره " ، وقال ابن عقدة : " ضعيف ذاهب الحديث " ، وقال ابو الشيخ " غرائب حديثه تكسر " وقال الأزدی : " منكر الحديث " وقال العقيلي : " في حديثه مناكير ويحيل على من لا يحتمل " .

انظر ترجمته في : الجرح ١٩٠/١/١ ، والضعفاء للعقيلي ٨٦/١ ، والكامل ٣١٦/١ ، والميزان ٢٣٩/١ ، والمفني رقم ٦٩٦ ، واللسان ٤٢٥/١ ، والتهذيب ٣٢٠/١ رقم ٥٨٢ .

= وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الحمصي الميمني مات في وقت قريب من وفاة =

.....

= الامام الاوزاعي سنة ١٥٧ هـ.

قال فيه البخاري : " فيه نظر . . منكر الحديث " ، وقال ابن معين : " ليس بثقة " " ليس حديثه بشئ " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الاثبات لا يحل ذكره في الكتب الا على جهة التعجب ولا الرواية عنه بحال ، لأن المستمع الى اخباره التي يرويها عن الثقات لا يشك أنها موضوعة " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " وقال ابن عدي : " وهو بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متنا واستنادا " ، وقال أبو حاتم " ذاهب الحديث كان يضع الحديث " وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن معين في رواية ابن الجنيد عنه : " كذاب ليس بشئ " .

قلت : وقد ثبت أنه كذاب من خلال قصة صحيحة عنه .

انظر ترجمته في : المجروحين ٨٧/٢ ، وتاريخ ابن معين ٤٣٤/٢ ، والمتروكين ص ٨٣ ، والجرح ١٣٣/٣ ، والتاريخ الكبير ١٩٧/٢/٣ ، والضعفاء للمعقيلي ١٩٠/٣ ، والكامل ١٦٦٩/٥ ، والميزان ٢٢٥/٣ ، والمغني رقم ٤٥٥٠ ، ٤٥٥١ ، وتلخيص المستدرک ١٢٤/٣ ، واللسان ٣٣٢/٤ ، وتنزيه

الشريعة ٩٢/١ رقم ٣٨٦ .

ومحمد بن زكريا الفلابي . قال الدارقطني فيه : " يضع الحديث "

ومحمد بن القاسم أبو العينا الأخباري الشهير صاحب نوادر مات عام ٢٨٢ هـ قال فيه الدارقطني : " ليس بالقوي في الحديث " ، وقال الخطيب : " لم يستند من الحديث الا القليل والغالب على رواياته الأخبار والحكايات " وقال أبو عبد الله الحاكم : " سمعت عبد العزيز بن عبد الله الأموي يقول سمعت اسماعيل بن محمد النحوي يقول سمعت المحملي يقول سمعت أبا العينا يقول : " أنا والجاحظ وضعنا حديث فذك " ، قال اسماعيل : " وكان أبو العينا يحدث بذلك بعد ما مات الجاحظ " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٧٠/٣ ، واللسان ٣٤٤/٥ ، وذكره السيد الخوئي في معجمه رقم ١١٥٨٩ ، ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه من رجال الكافي للكليني .

وقال الحاكم في المستدرک ١٥١/٣ في مناقب فاطمة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ، ثنا =

.....

= اسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : أخبرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين " ، قلت : " يا رسول الله ، فمحبونا ؟ " قال : " من وراءكم " . قال الحاكم : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : اسماعيل وشيخه وعاصم ضعفوا ، والحديث منكسر من القول يشهد القلب بوضعه " اهـ .

أقول : اسماعيل بن عمرو البجلي ، تقدم أنه ضعيف .

والأجلح : " صدوق شيعي " كما في التقريب (١ / ٤٩)

وعاصم بن ضمرة : هو السلولي الكوفي ، قال عنه الحافظ في التقريب (١ / ٣٨٤) : " صدوق " اهـ . وقد اتهمه ابن عدى في رواياته عن علي رضى الله عنه أحاديث باطلة ، قال : " ولا يتابعه الثقات عليها " ثم قال : " والبلاء منه " ، وقال ابن حبان : " كان ردئ الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قوله كثيرا ، فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك ، على أنه أحسن حالا من الحارث الأعور " اهـ . وثقه علي بن المديني ، وقال النسائي : " ليس به بأس " .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢ / ١٢٥ ، والكامل ١٨٦٦ ، والكاشف ٢ / ٤٥ والميزان ٢ / ٣٥٢ ، والتهذيب ٥ / ٤٥ .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٥٤ رقم ١٢٨ ، باب الأربعة . قال : حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني أخبرنا عبد الله بن زيدان ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا حسن بن حسين العزني ، ثنا يحيى بن ساور ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي ، عن زيد بن علي به نحو المتن المزبور أولا .

وشيخ الصدوق : لا يعرف إلا بروايته عنه ، ولم يوثقه أحد من الشيعة فهو مهمل . وانظر ترجمته في المعجم رقم ١١٣٥٩ ، ١١٤٠٠ .

والحسن بن الحسين العزني : قال ابوحاتم : " لم يكن بصدوق عند هم ، كان من رؤساء الشيعة " ، وقال ابن حبان : " يروى عن جرير بن عبد الحميد والكوفيين المقلوبات " ، وقال ابن عدى : " روى أحاديث منكيرة . . . ولا يشبهه =

.....

= وعبد العزيز بن الخطاب الكوفي ابو الحسن صدوق مات عام ٢٢٤ هـ. التقريب

٥٠٨/١

والحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي ابو محمد صدوق مات عام ٢٧٠ هـ.
(التقريب ١/١٦٨) .

وجاء من حديث أبي رافع - رضي الله عنه - نحوه . من طريق حرب بن الحسن الطحان ، ثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد بن أبي رافع عن أبيه عن جده به .

أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٢٩ ، ٣/٣٢ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣١ * رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف * وقال في ص ١٧٤ * رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف * اهـ .

قلت : ومن طريق الطبراني ، أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٦ ، وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان ٣/٦٣٥ ثم قال : * والحديث باطل بهذا الاسناد * اهـ .

وحرب بن الحسن الطحان : قال فيه الأزدى : * ليس حديثه بذاك * ، وذكره ابن حبان في الثقات (اللسان ٢/١٨٤)

وقال النجاشي من الشيعة : * كوفي قريب الأمر في الحديث له كتاب . عامي الرواية * اهـ . من معجم رجال الحديث رقم (٢٦٢٢)

ويحيى بن يعلى الأسلمي : شيعي ضعيف كما في التقريب ٢/٣٦١ .

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : قال عنه البخاري : * منكر الحديث * وقال ابن حبان : * منكر الحديث جدا ، يروى عن أبيه ما ليس يشبه حديث أبيه ، فلما غلب المناكير على روايته استحق الترك ، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه * وقال الدارقطني : * متروك وله معضلات * ، وقال أبو حاتم : * منكر الحديث جدا ذاهب * ، وقال ابن معين : * ليس حديثه بشيء * ، وقال ابن عدى : * وهو فسي عداد شيعة الكوفة ، ويروى في الفضائل أشياء لا يتابع عليها * وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ١/٢٤) : * واه * ، وقال في المغنسي =

٥٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : * دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا نائم على المنامة ^(١) ، فاستسقى الحسن أو الحسين ، قال : * فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة لنا بكى ^(٢) ، فحلبها فدرت ^(٣) ، فجاءه الحسن فنحاه ^(٤) النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت فاطمة : * يا رسول الله ، كأنه أحبهما إليك ؟ قال : * لا ، ولكنه استسقى قبله * ثم قال :
* اني واياك وهذين وهذا الراقد ^(٥) في مكان واحد يوم القيامة * ^(٦)

= رقم ٥٧٩٠ : "ضعفوه" ، وكذا قال في الكاشف ٦٥/٣ ، وقال الحافظ فسي التقریب ١٨٧/٢ : "ضعيف من السادسة" ، وقال في مختصر زوائد سند البزار (ق ١٦٣/ب) : * متهم * وسكت الخوئي عليه في المعجم رقم ١١٠٩٣ .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/١/١٧١ ، والضعفاء الصغير ص ١٠٤ والمجروحين ٢/٢٤٩ ، والجرح ٤/١/٢ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٢٩ ، والكمال ٦/٢١٢٥ ، والميزان ٣/٦٣٥ ، والتهذيب ٩/٣٢١ ، وتنزيه الشريعة ١/١٠٩ رقم ١٩٥ .
قلت : وقد وقفت معي على من خرّج الحديث وقارن بين تخريجي وبين ما قاله محقق السابق واللاحق بأنه لم يقف على من خرّجه ، فبالهول تلك الوقفة .
(١) المنامة : قال ابن الأثير في النهاية ٥/١٣١ : * هي هاهنا الدكان التي ينام عليها ، وفي غير هذا هي القطيفة ، والميم الأولى زائدة * اهـ .
(٢) بكى : يقال : بكأت الناقة والشاة اذا قل لبنها فهي بكى وبكىه ، كذا في النهاية ١/١٤٨ .
(٣) فدرت : در الضرع باللين يدر - بضم الدال المهملة - درورا وأدرت الناقة فهي مدر - بضم فكسر - أي در لبنها (مختار الصحاح ص ٢٠٢ مادة در) والمراد كثر لبنها .
(٤) نحاه : رده (انظر القاموس ٤/٣٣٩ مادة نحو)
(٥) الراقد : النائم (مختار الصحاح ص ٢٥٢) .
(٦) حديث حسن .

أخرجه أحمد في المسند ١/١٠١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٨٣ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٢ ، والطبراني في الكبير ٣/٣١ - ٣٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦/٢٢٤ - ٢٢٥ كلهم من طريق قيس بن الربيع عن أبي المقدام ثابت بن هرمز عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود الانصاري =

.....

- = الأزرقي عن علي به ، واللفظ لأحمد في المسند . والباقون بنحوه .
- وقيس بن الربيع : شيعي صدوق ، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به .
- وأبو المقدام ثابت بن هرمز - يضم أوله وثالثه - الكوفي مشهور بكنيته ، صدوق بهم ، كذا قال الحافظ في التقریب ١/ ١١٧ ، وضبط " هرمز " من المغنسي ص ٢٧٠ ، والأزرقي : مقبول كما في التقریب ١/ ٤٧٣ .
- وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٠ ثم قال : " وفي اسناد أحمد ، قيس ابن الربيع وهو مختلف فيه وبقي رجاله ثقات " اهـ . وقد عرفت أن الأزرقي ليس بثقة .
- وقال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند (٢/ ١٢٨) : " اسناده صحيح " اهـ . وليس كما قال ، وإذا أضفنا هذا الاسناد إلى الأسانيد الأخرى فيكون الحديث عندئذ حسنا والله أعلم .
- وجاء من طريق آخر : أخرجه الطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢/ ١٢٩) والبخاري (كشف الاستار رقم ٢٦١٦) وأبو يعلى (المقصد العلي ٢/ ١٢٧/ ١) والطبراني في الكبير ٣/ ٣١ ، ٢٢٠/ ٤٠٦ ، من طريق عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي فاخته عن علي بنحوه .
- وعمر بن ثابت : شيعي متروك . وعاد هذا الطريق على ثابت بن هرمز وهو صدوق بهم كما تقدم قريبا .
- وأبو فاخته : مشهور بكنيته وهو سعيد بن علاقة الهاشمي مولا هم الكوفي مات في حدود السبعين وقيل بعد ذلك بكثير وهو ثقة كما في التقریب ١/ ٣٠٣ .
- وجاء من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا بنحوه
- أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٠٥ والحاكم في المستدرک ٣/ ١٣٧ .
- قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " . ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧١ بعد أن عزاه للطبراني : " وفيه كثير ابن يحيى وهو ضعيف وثقة ابن حبان " اهـ .
- قلت : كثير بن يحيى : هو ابن كثير الحنفي أبو مالك البصري روى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد وأبو حاتم وقال : " محله الصدق وكان يتشيع " وقال أبو زرعة : =

.....

= "صدوق"، وقال الأزدى: "عنده مناكير"، وكان عباس بن عبدالمعظم ينهـي الناس عن الأخذ منه"، وذكره ابن حبان في الثقات فهو صدوق على كل حال .
انظر ترجمته في: الجرح ١٥٩/٢/٣، واللسان ٤٨٥/٤، وتعجيل المنفعة ص ٢٤٩.

وسند الطبراني حسن ورجاله كلهم ما بين ثقة أو صدوق .
وعند الحاكم من طريق كثير بن يحيى عن داود بن أبي عوف، عن عبد الرحمن ابن أبي زياد أنه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول، ثنا أبو سعيد الخدرى (الحديث) .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٢٠٦/٢ نحوه من حديث ميمونة وأم سلمة - رضى الله عنهما . وفيه :

أبو الفضل الشيباني: وهو محمد بن عبد الله الكوفي، قال الخطيب البغدادي "كتبوا عنه بانتخاب الدارقطني ثم بان كذبه فمزقوا حديثه"، وكان يضع الأحاديث للرافضة مات سنة ٣٨٧ هـ.

وقال الأزهري: "كان دجالا كذابا ما رأيت له أصلا قط"، واتهمه الدارقطني بالتركيب"، وقال حمزة بن محمد بن طاهر: "كان يضع الحديث، وقد كتبت عنه"، وكان له سمع ووقار، وسمعت من يذكر أنه لما حدث عن ابن الفرات قيل له: متى سمعت منه؟ فذكر وقتا مات ابن الفرات قبله بمدة، لأنه زعم أنه سمع منه سنة ٣١٠ هـ. وكان ذاك قد مات سنة ٣٠٢ هـ. فكذبه الدارقطني في ذلك وسقط حديثه" ١ هـ.

وعند الشيعة: يقول فيه النجاشي: "وكان في أول أمره ثباتا ثم خلط ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه" ١ هـ.

ومعنى: يغمزونه: أى يرمونه بالوضع، وقال ابن الغضائرى: "وضع كثير المناكير"، ورأيت كتبه وفيها الأسانيد من دون المتون، والمتون من دون الأسانيد

وقال السيد الخوئي في معجمه في ترجمة يحيى بن العلاء الرازى (٣٠/٣): "ضعيف".

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤٦٦/١٢، والمغني رقم ٥٧١٩، والميزان ٦٠٧/٣، واللسان ٢٣١/٥، وتنزيه الشريعة ١٠٧/١، رقم ١٦٦، ومعجم رجال الحديث رقم ١١١٢٠.

٥١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " يبعث الله الأنبياء على الدواب ، ويبعث صالحا على ناقته كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، ويبعث بابني فاطمة الحسين والحسين على ناقتين ، وعلي بن أبي طالب على ناقتي ، وأنا على البراق ويبعث بلالا^(١) على ناقة ينادي بالآذان ، وشاهده حقا حقا ، حتى إذا بلغ أشهد أن محمدا رسول الله شهدتها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين ، فقبلت من قبلت منه " (٢)

(١) في الأصل : " بلالا " بالنصب وهو خطأ ، والصواب : الرفع لأنه نائب فاعل .

(٢) حديث باطل .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٤٠/٣ - ١٤١ من طريق محمد بن عائد بن الحسين الحسين بن مهدي الخلال ، ثنا علي بن داود القنطري ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة به .

والخلال مجهول وحديثه باطل وهو المتهم به .

انظر : الميزان ٥٨٨/٣ ، واللسان ٢١٢/٥ ، وتنزيه الشريعة ١٠٧/١ رقم ١٥٢ .

وقال السيوطي في التعقبات ص ٥٧ : " قلت : أخرجه الحاكم من وجه آخر عن أبي هريرة وقال : " صحيح على شرط مسلم " اهـ .

قلت : أخرجه الحاكم في المستدرک ١٥٢/٣ - ١٥٣ وصرحه كما قال السيوطي لكن تعقبه الذهبي بقوله : " قلت أبو مسلم (قائد الأعشى) لم يخرجوا له ، قال البخاري : " فيه نظر " ، وقال غيره : " متروك " اهـ . كلام الذهبي

ولفظ الحديث عند الحاكم هكذا : " تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته وأبعث علي البراق خطوها عند أقصى طرفها ، وتبعث فاطمة أمامي " فليس فيه ذكر لعلي رضي الله عنه .

وأبو مسلم قائد الأعشى : هو عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي الكوفي ، قال الحافظ في التقریب ٥٣٣/١ : " ضعيف " اهـ .

قلت : في الاسناد محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ أبو جعفر العباسي (مات عام ٢٨٧ هـ) ، كذبه عبد الله بن الإمام أحمد وجعفر بن محمد الطيالسي وقال ابن خراش : " كان يضع الحديث " وقال الحافظ مطين : " هو عصا موسى تلقف ما يأفكون " . وثقه صالح جزرة وابن حبان ، وقال ابن عدي ومسلم بن قاسم =

المطلب الثامن

ما جاء في أن عليا وابنيه سادة أهل الجنة

٥٢ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما " (١).

= " لا بأس به " وقال البرقاني : " لم أزل أسمع أنه مقدوح فيه ".

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٢/٣ ، والكامل ٢٢٩٧/٦ ، والميزان ٦٤٢/٣ ، وتذكرة الحفاظ ص ٦٦١ ، والمفني رقم ٥٨١٣ ، واللسان ٢٨٠/٥ ، وتنزيه الشريعة ١١٠/١ رقم ٢٠٦ . وعزا تخريج الحديث المتقي الهندي في كنز العمال ٧٥٨/١١ إلى الطبراني وأبي الشيخ .

(١) حديث حسن لمغيره .

أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٤/١ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٣٤/ب) ، والحاكم في المستدرک ١٦٧/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤١ كلهم من طريق المعلى بن عبد الرحمن ، ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر . وسكت عليه الحاكم . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " قلت : معلى متروك " اهـ ، وذكره في الميزان ١٤٩/٤ في ترجمته . والمعلى بن عبد الرحمن : هو الواسطي ، قال أبو داود : " سمعت يحيى بن معين وسئل عنه فقال : " أحسن أحواله عندى أنه قيل له عند موته : ألا تستغفر الله تعالى ؟ فقال : " ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثا " وقال ابن المديني : " ضعيف الحديث . . . كان يضع الحديث " ، وقال أبو زرعة : " ناهب الحديث " وقال أبو حاتم " ضعيف الحديث كان حديثه لا أصل له ، وقال مرة " متروك الحديث " ، وقال الدارقطني : " ضعيف كذاب " ، وقال محمد بن صاعد : كان الدقيقي يثني عليه وقال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس به " وقال الحافظ في التقریب ٢٦٥/٢ : " متهم بالوضع وقد رمي بالرفض من التاسعة " انظر ترجمته في : الجرح ٣٣٤/١/٤ ، والمجروحين ١٧/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٢١٥/٤ ، وتاريخ بغداد ١٨٦/١٣ ، والكامل ٢٣٧٠/٦ ، والمفني رقم ٦٣٥٦ ، والكاشف ١٤٥/٣ ، والميزان ١٤٩/٤ ، والتهذيب ٢٣٨/٢٠ =

= وتاريخ ابن معين ٥٧٦/٢ .

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله .
أخرجه الحاكم في المستدرک ١٦٧/٣ . قال حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد
ابن منصور العدل ، ثنا السري بن خزيمة ، ثنا عثمان بن سعيد ^{المرى} ، ثنا
علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .
أقول : شيخ الحاكم وشيخه ما وجدتهما . عثمان بن سعيد بن مرة القرشي :
مقبول كما في التقريب ٩/٢ ، والباقون ثقات إلا عاصم بن بهدلة - بفتح
فكون - وهو ابن أبي النجود - بفتح النون وضم الجيم - فانه صدوق له أوهام
كما في التقريب ١/٣٨٣ .

وجاء من حديث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه بنحوه .
أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧/٣ وقال الهيثمي في المجمع ١٨٣/٩ : " وفيه
عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه وبقي رجاله وثقوا وفي عاصم
ابن بهدلة خلاف " اهـ .

وجاء من حديث مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - نحوه .
أخرجه ابن عدي في الكامل ٨٦٢/٥ في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك
ابن الحويرث . والطبراني في الكبير ٢٩٢/١٩ وقال الهيثمي في المجمع
١٨٣/٩ : " وفيه عمران بن أبان ومالك بن الحسن وهما ضعيفان وقد وثقا " .
اهـ . وقال ابن عدي : " البلا " فيه من مالك بن الحسن هذا " اهـ .
ومالك بن الحسن : اتهم ابن عدي كما ترى . وقال العقيلي : " فيه نظر " .
وقال البيهقي في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث من معجمه :
" مالك بن الحسن ليس بمشهور " ، وقال الذهبي : " منكر الحديث " اهـ . واحتج
به ابن حبان في صحيحه وذكره في الثقات .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ١٧٢/٤ ، والكامل ٢٣٧٨/٦ ، والمغني
رقم ٥١٣٦ ، والميزان ٤٢٥/٣ ، واللسان ٣/٥ .

وجاء من حديث معاوية بن قره عن أبيه رضي الله عنه نحوه .
أخرجه الطبراني في الكبير ٣٠/٣ وقال الهيثمي في المجمع ١٨٣/٩ : " وفيه =

.....

= عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (الإفريقي) وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح

ووافقه الشيخ حمدى السلفي في تحقيقه للمعجم الكبير.

أقول : لقد لخص القول الحافظ في عبد الرحمن بن زياد ، فقال : " ضعيف في حفظه " كما في التقريب ١ / ٤٨٠ .

وشيوخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ ضعيف متهم وليس من رجال أحد من الكتب الستة .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٢ / ٢٨٦ / ١ في ترجمة حبيب بن أبي حبيب المصري أبي محمد مات عام ٢٢٨ هـ .

قال فيه أحمد : " كان يكذب " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال ابن عدى : " وعامة حديثه موضوع المتن مقلوب الاسناد ولا يحتشم في وضع الحديث على الثقات وأمره بين في الكذابين " . وقال ابن حبان : " يروى عن الثقات الموضوعات ، كان يدخل عليهم ما ليس من حديثهم " . وكذبه الامام أبوداود فقال " كان من أكذب الناس " ، وقال أبوحاتم " متروك الحديث روى . . . أحاديث موضوعة " ، وقال ابن معين " ليس أمره بشئ " وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال أبوداود أيضا : " كان حبيب يضع الحديث " ، وقال أبواحمد الحاكم : " ذاهب الحديث " ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ١٤٩ : " متروك ، كذبه أبوداود وجماعة " اهـ .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ٩٧ ، والمجروحين ١ / ٢٦٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ٨٥ ، والمتروكين ص ٣٥ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٦٤ ، والكامل ٢ / ٨١٨ ، والميزان ١ / ٤٥٢ ، والمغني رقم ١٢٨٧ ، والكاشف ١ / ١٤٥ ، والتهذيب ٢ / ١٨١ .

وجاء من حديث علي رضى الله عنه .

أخرجه ابن عساكر ص ١٧٩ في ترجمة العباس بن عبد المطلب ، من طريق داود بن سليمان الفازي عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به .

وداود بن سليمان الفازي الجرجاني : كذبه يحيى بن معين ولم يعرفه أبوحاتم

وقال الذهبي : " وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة على الرضا ، رواها =

.....

= علي بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه* . وعند الشيعة : لا يعرف، فقد

ذكره الخوئي في معجمه رقم ٤٣٩٦ ولم يذكر فيه شيئا .

انظر ترجمته في : الجرح ٤١٣/٢/١ ، والميزان ٨/٢ ، والمفني رقم ١٩٩٢ ،

١٩٩٧ ، واللسان ٤١٧/٢ ، واللائي ٣٣٤/١ ، وتنزيه الشريعة ٥٨/١

رقم ٧ .

وجاء من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن
الامام الرضا به .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٩ .

وعبد الله بن أحمد الطائي : قال الذهبي والحافظ : * عن أبيه عن علي الرضا
عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه * مات
سنة ٣٢٤ هـ . وذكره الخوئي في معجمه رقم ٦٦٨٧ ولم يذكر فيه شيئا .

ترجمته في : الميزان ٣٩٠/٢ ، واللسان ٢٥٢/٣ .

وجاء من طريق قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي ، حدثنا أبو حفص
الأعشى عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين
ابن علي عن علي به .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٤٠/١ .

وقاسم وأبو حفص الأعشى : لم أجدهما .

وابان بن تغلب شيعي جلد لكنه صدوق .

وقال العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٤٧ ، وفي السلسلة

الصحيحة رقم ٧٩٦ في هذا الحديث * صحيح * اهـ .

المطلب التاسع

ما جاء في أن صورة آل البيت كانت موجودة منذ الأزل

٥٣ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - مرفوعا : " لما خلق الله آدم وحواء - عليهما السلام - تبخترا ^(١) في الجنة وقال : " ما خلق الله خلقا أحسن منك " فبينما هما كذلك ، انهما بصورة جارية لم ير الراؤن أحسن منها ، لها نور شعشعاني يكاد يطفى الأبصار ، على رأسها تاج وفي أنفها قرطان ^(٢) فقال : " يارب ، ماهذه الجارية ؟ " قال : " صورة فاطمة بنت محمد سيدة ولدك " ، فقال : " ماهذا التاج على رأسها ؟ " قال : " هذا بعلها علي بن أبي طالب " قال : " فما هذان القرطان ؟ " قال : " ابناها الحسن والحسين ، وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام " ^(٣)

(١) تبخترا : أى مشيا مشية - بكسر الميم - حسة .

انظر : القاموس مادة بختر .

(٢) القرط - بضم القاف - الذى يعلق في شحمه الأذن .

انظر : مختار الصحاح ص ٥٣٠ مادة قرط .

(٣) موضوع

أخرجه ابوالحسن بن المهتدى بالله في فوائده (اللاكئ ٣٩٥ / ١) ومن طريقه ابن الجوزى في الموضوعات ٤١٤ / ١ ، وفيه الحسن بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكري ، قال ابن الجوزى " ليس بشيء " وأقره في اللسان ٢٤٠ / ٢ .

وفيه ابوالفرج الحسن بن العماني (الهماني الهمداني) عن عبد الله ابن محمد بن جعفر بن شاذان وهما مجهولان لا يعرفان وأحدهما وضعه .

انظر : المغنى رقم ٣٣٢٣ ، والميزان ٢ / ٤٩٥ - ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، وتلخيص الموضوعات (ق ٣ / ١) ، واللسان ٢ / ١٩٦ ، ٣ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، واللاكئ ٣٩٥ / ١ - ٣٩٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤١٠ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٩ -

المطلب العاشر

بشرى آل البيت والشيعة ومحبيهم بفقران ذنوبهم في
الآخرة

٥٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا علي ، ان الله قد غفر
لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ، فأبشر فانك الأنزع المطلق " (١)

(١) موضوع .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ، وهو حديث موضوع وعلمته داود بن سليمان
الغازي وهو كذاب .

انظر : تذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤٠٢ ، والفوائد
المجموعة ص ٣٨٤ .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٠١ وأخطب خوارزم في المناقب
ص ٢٠٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٠٨ ، وفيه ابوالقاسم عبد الله بن
أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا .

وعبد الله : روى نسخة عن الرضا ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

وفي الحديث : " فانك الأنزع البطين ، المنزوع من الشرك ، البطين من العلم " .
وعندكم

الباب الثاني

شخصية علي رضي الله عنه

وفيه فصول :

الفصل الأول : خلق علي رضي الله عنه .

وفيه مباحث

المبحث الأول : خلق النبي وعلي من طينة واحدة

المبحث الثاني : خلق علي وآل البيت من شجرة واحدة

المبحث الثالث : خلق علي من النور

المبحث الرابع : من علي ذات الله تعالى عن ذلك.

المبحث الخامس: خلق ملائكة من نور وجه الله يستغفرون لعلي ولحميمه

المبحث الاول

الأحاديث الواردة في خلق النبي صلى الله عليه وسلم وعلي من
طينة واحدة

٥٥ - عن موسى بن جعفر الصادق عن أبيه جعفر عن جده قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب
من طينة واحدة " (١)

(١) موضوع

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٥٩/٦ ، وابن عساكر ١٢٦/١ ، وابن
الجوزي في الموضوعات ٣٣٩/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٩ .
والحديث موضوع وعلمته موسى بن إبراهيم المروزي الراوي عن موسى بن جعفر
الصادق وهو المتهم به لا محمد بن خلف المروزي فإنه ثقة وثقه الدارقطني وقال
الخطيب : " كان صدوقاً " وبه أعلمه الذهبي والسيوطي فوهما ونبه الي ذلك
الحافظ .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٣/١) ، والمغني رقم ٣٤٧٦ ، والميزان
٥٣٨/٣ ، واللسان ١٥٧/٥ ، واللاقي ٣٢٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥١/١
والفوائد المجموعة ص ٣٤٢ .

المبحث الثاني

خلق علي وآل البيت من شجرة واحدة

٥٦ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول : " خلق الناس من أشجار شتى ، وخلقنا أنا وعلي من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها ، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها " (١)

(١) استاده ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن عساكر ١/١٣٢ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٢٨٩ ، من طريق أبي هارون العبدى عمارة - بضم أوله والتخفيف - ابن جوين - بجيم - مصفرا - مشهور بكنيته (مات ١٣٤) وهو الراوى عن أبي سعيد رضي الله عنه . وأبو هارون العبدى : كذبه حماد بن زيد ، وقال الجوزجاني " كذاب مفتقر " وقال صالح بن محمد : " أكذب من فرعون " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " وتركه يحيى القطان ، وقال شعبة : " لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون " ، وقيل لابن معين : " مات قول في أبي هارون العبدى ؟ " قال : " كانت عنده صحيفة يقول : " هو الوصي ، وكان عندهم لا يصدق في حديثه " وقال : " ليس بثقة " ، وقال ابن حبان : " كان رافضيا يروى عن أبي سعيد مالم ينس من حديثه ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب " ، وقال الإمام أحمد : " متروك " ، وقال الذهبي في المغنى رقم ٤٣٩٥ " ضعيف " ، قال حماد بن زيد : " كذاب " ، وقال في الكاشف ٢/٢٦٢ : " متروك " ، وقال الحافظ في التقریب ٢/٤٩ : " متروك ومنهم من كذبه شيعي " . وعند الشيعة : يقول فيه الطامقاني في تنقيح المقال ٣/٣٨ : " ولم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا " اهـ . قلت : روى له علي بن إبراهيم القمي في تفسيره وكذا ابن قولويه في كتابه " كامل الزيارات " وهما لا يرويان إلا عن ثقة .

وانظر ترجمته في : معجم السيد الخوئي (رقم ١٤٨٩٥) .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/٢/٤٩٩ ، والضعفاء الصغير ص ٩٠ ، والمتروكين للنسائي ص ٨٥ ، والجرح ٣/٣٦٣ ، والمجروحين ٢/١٧٧ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٢٤ ، ورواية ابن طهمان عنه رقم ١٤٥ ، والضعفاء =

٥٧ - عن أبي جعفر الباقر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خلق الناس من شجرتي ، وخلقنا أنا وابن أبي طالب من شجرة واحدة ، أصلي علي وفري جعفر " . (١)

= للعقيلي ٣/٣١٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٩٩ ، وقال عنه " يتلون خارجي وشيعي ، يصلح أن يعتبر له بما يرويه عنه الثوري والحمدان " اهـ . والكامل ٥/١٧٣٢ ، والميزان ٣/١٧٣ ، والتهذيب ٧/٤١٢ ، وتنزيه الشريعة ١/٨٩ رقم ٣٥٢ .

وجاء من حديث علي رضي الله عنه نحو حديث أبي سعيد تاما .
أخرجه الطوسي في أماليه ٢/٢٢٣ ، وفيه ^{أبو} المفضل محمد بن عبد الله الشيباني كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .
(١) ضعيف جدا أو موضوع .

أخرجه ابن بابويه - صدوق الشيعة - في الخصال ص ٢١ رقم ٧٢ باب الواحد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد ، ثنا محمد بن يحيى العطار ، ثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي ، ثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن علي ابن حفص العباسي عن الصلت بن العلاء عن أبي الحزور عن الباقر به .
شيخ الصدوق لا يعرف إلا بروايته عنه . وذكره الخوئي ولم يذكر فيه شيئا
انظر المعجم رقم ١٠١٥٦ ، ١٠١٥٧ ، ١٠١٥٨ ، ١٠٥١٨ .

ومحمد بن يحيى العطار وثقه النجاشي (المعجم رقم ١١٩٨٦) وما عرفته عند أهل السنة .

وأبوسعيد الآدمي : تقدم وأنه ضعيف جدا عند الشيعة ، وقد شهد عليه أحمد بن محمد بن عيسى بالغلو والكذب واللؤلؤي : مختلف فيه عند الشيعة ، ولخص القول فيه السيد الخوئي في معجمه رقم ٢٧٨٥ فقال : " فلا يمكننا القول بوثاقة الرجل " اهـ .

وعلي بن حفص : لم أجده ، ووجدت علي بن حفص العموسي ، ذكره الخوئي رقم ٨٠٨٧ ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه من رجال الكافي .
والصلت بن العلاء وأبو الحزور لم أجدهما عند الشيعة .

ثم الحديث مرسل على نقد أهل السنة ، لأن الباقر لم يدرك زمن النبوة ، وعند الشيعة : محمول على الاتصال بمعنى أنه رواه عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

" وهو متهم اذا روى شيئا من الفضائل ، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع فسي فضائل أهل البيت وفي ثالب غيرهم " ، وقال ابو حاتم : " متروك الحديث " وأتهمه الذهبي والحافظ بسرقه الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له الحاكم في المستدرک . وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير ٣/٢/٣٥٣ . انظر ترجمته في : الجرح ٣/١/٢٤٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢٨٦ ، وتاريخ بغداد ١٢/٢٠١ ، والكامل ٥/١٧٩٥ ، والميزان ٣/٢٧٢ ، واللسان ٤/٣٦٩ ، وتنزيه الشريعة ١/٩٣ رقم ٣٥٥ .

وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بنحوه من دون ذكر الآية . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/٢١٢ من طريق علي بن هاشم بن البريد عن صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن جميع بن عفان عن ابن عمر به . وعلى بن هاشم : قال فيه البخاري : " هو وأبوه غالبيان " ، وقال ابن نمير : " منكر الحديث " ، وقال ابن حبان : " كان غالبا في التشيع ممن يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في روايته مع ما يقلب من الأسانيد " ووثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢١٣) ، وقال ابن عدى : " هو وأبوه غالبيان في سوء مذهبهما " ، وقال : " هو من الشيعة المعروفين بالكوفة ويروى فسي فضائل علي أشيا " لا يرويه غيره بأسانيد مختلفة وقد حدث عنه جماعة من الأئمة وهو ان شاء الله صدوق " اهـ .

قلت : اتهمه ابن عدى في حديث فقال : " البلا " فيه من علي بن هاشم لا من حسين الأشقر . انظر ترجمة حسين بن حسن الأشقر من الكامل ٢/٧٧٢ . وقال أحمد : " ما أرى به بأسا " ، وقال علي بن المديني : " كان صدوقا " ، وقال ابو حاتم : " كان يتشيع يكتب حديثه " ، وقال أبو زرعة : " صدوق " ، وقال الذهبي في المغنى رقم ٤٣٥٣ : " صدوق شيعي جلد " اهـ . وقال في الكاشف ٢/٢٥٨ : " شيعي عالم " اهـ . وقال الحافظ في التقریب ٢/٤٥ : " صدوق يتشيع " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٣/٢٠٧ ، والمجروحين ٢/١١٠ ، والتاريخ الكبير ٣/٢٠٠ - وسكت عليه - والضعفاء للعقيلي ٣/٢٥٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٢٣ ، والكامل ٥/١٨٢٩ ، والميزان ٣/١٦٠ ، والتهذيب ٧/٣٩٢ . قلت : وعند الشيعة مجهول لا يعرف ، فقد قال الماقداني في تنقيح المقال =

.....

= ١١٠/١ : "إمامي مجهول" اهـ. وذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٥٦٨ ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه من رجال الكافي .

وصباح بن يحيى : هو المزني ، وتقدم أنه متروك شيعي متهم وعند الشيعة : ثقة . وذكر الحديث الحافظ الذهبي ، وابن حجر في ترجمة الصباح هذا ،

انظر : الميزان ٣٠٦/٢ ، واللسان ١٨٠/٣ .

والحارث بن حصيرة : تقدم وأنه صدوق رافضي .

وجميع بن عفان : ما عرفته وذكر الحافظ في اللسان ١٨٠/٣ في ترجمة صباح ابن يحيى عن العقيلي قوله : " صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن جميع ثلاثتهم من الشيعة وكان جميع من رؤسائهم " اهـ . ولم أجد كلامه في نسخة العقيلي المطبوعة . ولم أجد ترجمة لجميع عند الشيعة .

وجا* من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا بنحوه . أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٠٠ ، وفيه :

١ - علي بن العباس المقانعي : لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وذكره الطوسي في رجاله ولم يذكر فيه شيئا . وقال السيد الخوئي في معجمه ٢٢٦/٩ : " ضعيف " اهـ .

٢ - محمد بن مروان السدي (الصغير) الكوفي مولى الخطابين صاحب محمد بن السائب الكلبي الكذاب ، وقد كذبه جرير بن عبد الحميد وعبد الله ابن نمير ورماء صالح بن محمد بالوضع . وقال ابن حبان : " كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال " اهـ . وقال ابن معين : " ليس بثقة " ، وقال البخاري : " سكتوا عنه " ، وقال النسائي : " متروك " ، وقال ابن عدى : " وعامة ما يرويه غير محفوظ والضعف على روايته بين " اهـ . وقال الحافظ الذهبي في المغنسي رقم ٥٩٦٦ : " تركوه واتهم " اهـ . وقال الحافظ في التقریب ٢٠٦/٢ : " متهم بالكذب " .

وعند الشيعة : فقد ذكره الخوئي في معجمه رقم ١١٢٤٢ ، ١١٢٥٥ ولم يذكر فيه شيئا ، وقال الماقي في تنقيح المقال ١٤٤/١ : " مجهول " مع أن الخونساري في روضات الجنات ٩/٢ قال : متهم بالكذب . انظر ترجمته في : الجرح ٨٦/١/٤ ، والتاريخ الكبير ٢٣٢/١/١ ، والضعفاء =

٥٩ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان بعرفة وعلي تجاهه فقال : " يا علي ، ادن ^(١) مني ، ضع خمسك في خمسي ، يا علي ، خلقت أنا وأنت من شجرة ، أنا أصلها وأنت فرعها ، والحسن والحسين أغصانها ، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة ، يا علي ، لو أن أمي صاموا حتى يكونوا

= الصغير ص ١٠ ، والمتروكين ص ٩٤ ، والمجروحين ٢/٢٨٦ ، والضعفاء - للعقيلي رقم ١٦٩٦ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٣٧ ، وتاريخ بغداد ٣/٢٩١ ، والكامل ٦/٢٢٦٦ ، والميزان ٤/٣٢ ، والتهذيب ٩/٤٣٦ ، وتنزيه الشريعة ١/١١٣ رقم ٢٦١ .

٣ - إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني : روى عن أبيه مراسلات فوصلها ، قال البخاري : " سكتوا عنه ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " ، " ليس بثقة " " ضعيف " ، وقال الإمام أحمد : " ليس بشئ " ليس بثقة " ، وقال أيضا : " وقت ما رأيته لم يكن به بأس " ثم قال : " أظن حديثه يزيد بعدنا " ، وقال ابنه عبد الله : " ولم ير ضعه " ، وضعفه الدارقطني وأبوزرعة ، وقال ابن حبان : " كان يخطئ لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد " اهـ . وقال الذهبي : " تركوه وقل من مشاه على ضعفه " اهـ . من المغنى رقم ٦٤ ، والميزان ١/٢٧ ، وقال الحافظ في التقریب ١/٣٤ : " ضعيف وصل مراسيل من التاسعة " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ١/١/٩٤ ، والمجروحين ١/١١٤ ، وتاريخ ابن معين ٢/٨ ، والمتروكين ص ١٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ٩٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/٥٠ ، والكامل ١/٢٤١ ، والتهذيب ١/١١٥ .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٦٣ ، رقم ٢٦٢ (بدون الآية) من طريق الحافظ الجعفي الشيعي الفاسق الرقيق الدين . عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي . ولم أجده لا عند أهل السنة ولا الشيعة . عن الإمام الرضا عن آبائه عن علي رضى الله عنه بنحوه .

(١) ادن مني : أى اقترب من الدنو (وانظر : مختار الصحاح ص ٢١٢)

كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبهم الله على وجوههم في النار". (١)

(١) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٤/٦٤١/ب) في ترجمة عثمان بن عبد الله بن عمر الشامي العثماني . وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٠ مختصرا . وتمامه نحوه أخرجه ابن المغازلي - أيضا - ص ٢٩٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/٢٩٠ ، وابن عساكر ١/١٢٩ ، ١٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٥٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٧ - ٣١٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٥١ ، والطوسي في أماليه ٢/٢٢٣ ، الى عند قوله "أدخله الله الجنة" واللفظ لابن عدى والباقون بنحوه .

وعلة الحديث : عثمان بن عبد الله الأموي الشامي ، قال ابن حبان : "شيخ قدم خراسان فحدثهم بها ، يروى عن الليث بن سعد ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث ، كتب عنه أصحاب الرأي ، لا يحل كتابة حديثه الا على سبيل الاعتبار" ، وقال ابن عدى : "وكان سكن نصيبين" ودار البلاد وحدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات" ، وقال في آخر ترجمته : "ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات" اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢/١٠٢ ، والكامل ٥/١٨٢٣ ، والمغني رقم ٤٠٣٣ ، والميزان ٣/٤١ ، واللسان ٤/١٤٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٨٤ رقم

٢٤٩ .

والحديث موضوع :

انظر : الموضوعات لابن الجوزي ٢/٦ (اشارة) والعلل له ١/٢٥٩ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٣٩٣) ، والميزان ٣/٤١ ، واللسان ٤/١٤٤ ، واللآلئ ١/٤٠٦ ، وذيل اللآلئ ص ٦٣ ، وتنزيه الشريعة ١/٤١٤ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٦ .

وأخرجه من الشيعة : ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٦٠ رقم ٢٣٣ من حديث علي رضي الله عنه . من عند قوله : "خلقت أنا وأنت" الى قوله : "أدخله الله الجنة" . وفيه أبو بكر الجماعي الشيعي الفاسق الرقيق الدين . عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .

والرازي : لم أجده لا عند أهل السنة ولا عند الشيعة .

٦٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أنا الشجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون أهل البيت ورقها في الجنة حقا حقا " (١).

٦١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : " مثلي مثل شجرة ، أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها ، فأى شيء يخرج من الطيب إلا الطيب " (٢).

= وأخرجه - أيضا - في العيون ٧٢/٢ رقم ٣٤٠ نحوه من طريق آخر ، وفيه زيادة : " وشيعتنا أوراقها . . . أدخله الله الجنة " . وشيخ الصدوق محمد ابن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي لا يعرف لا عند السنة ولا عند الشيعة . وذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠٠٩٠) وذكر بأنه من مشايخ الصدوق ولم يذكر فيه شيئا غير ذلك . والبغدادي يروي ذلك عن علي بن محمد بن عبيدة لم أجده عند الشيعة وما عرفته عند أهل السنة . وهو يروي عن دارم بن قبيصة بن نهشل أبو الحسن السائح عن الرضا عن آبائه عن علي رضي الله عنه .
ودارم : لم أجده عند الشيعة إلا قول ابن الغضائري فيه : " لا يؤنس بحد يث ولا يوثق به " اهـ .
وانظر : معجم رجال الحديث رقم ٤٣٥٧ .

(١) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٥/٢ وقال : " هذا موضوع ، وموسى (ابن نعيم) لا يعرف " اهـ .

وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣٥ ب) والمغني رقم ٦٥٣٧ ، والميزان ٢٢٥/٤ ، واللسان ١٣٤/٦ ، واللاقي ٤٠٥/١ ، وتنزيه الشريعة ١٢١/١ رقم ٣٩٣ وص ٤١٤ .

(٢) موضوع

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٧/١ ، وأعله بعباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو والجيم المكسورة والنون الخفيفة - قال : قال ابن حبان : " كان عباد رافضيا داعية روى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك " اهـ . وأقصره السيوطي في اللاقي ٣٧٩/١ .

قلت : لا لا ليس الأمر كذلك ، فإن عبادا صدوق رافضي أو شيعي غال وهو ثقة =

٦٢ - عن مينا* مولى عبد الرحمن بن عوف مرفوعا : *أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة في الجنة عدن ، وسائر ذلك في سائر الجنة* (١)

= عند الشيعة ، لكن بلاؤه أنه كما قال ابن عدى : * روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم* اهـ.

انظر ترجمته في : المجروحين ١٧٢/٢ ، والكامل ١٦٥٣/٤ ، والميزان ٣٧٩/٢ ، والتقريب ٣٩٥/١ ، ومعجم رجال الحديث ٢٢٦/٩ .

أقول : في السند : يحيى بن بشار الكندي عن عمرو بن اسماعيل الهمداني ولا يعرفان والمتهم به يحيى بن بشار شيخ عباد لا عباد .

انظر : المغني رقم ٤٦٣٠ ، والميزان ٢٤٦/٣ ، ٣٦٦/٤ ، واللسان ٣٥٤/٤ ، ٢٤٣/٦ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٥/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .

ملحوظة : * (في الميزان واللسان) زيادة في آخر الحديث وهي (وأنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب* .

(١) مرسل موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل ٢/٢٦١/١ - ب في ترجمة الحسن بن علي بن عيسى أبو عبد الغني الأردني المعاني ، ٨٨٨/٥ ب في ترجمة مينا* - بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون - ابن أبي مينا الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٦٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٤٢٥ ، والطوسي في أماليه ٢/٢٢٣ . واللفظ للحاكم .

قال الحاكم : * هذا متن شاذ ، وإن كان كذلك ، فإن اسحاق الديبجى صدوق وعبد الرزاق وأبوهم وجدته ثقات ، ومينا* مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وسمع منه والله أعلم* .

وتعقبه الذهبي بقوله : * ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط وقال أبو حاتم : * كذاب يكذب* ، وقال ابن معين : * ليس بثقة* ولكن أظن أن هذا وضع على الديبجى ، فإن (محمدا) ابن حيويه (الهمداني) متهم بالكذب ، أفما استحيت - أيها المؤلف - أن تورده هذه الأخلوقات من أقوال الطريقة فيما يستدرك على الشيخين* اهـ كلام الذهبي من تلخيص المستدرك . =

٦٣ - عن أبي أمامة الباهلي - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " خلق الله الأنبياء من أشجار شتى ، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجاه ومن زاع عنها هوى ، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا لأكبّه الله على منخريه في النار " ثم تسلا :

= قلت : ذكر هذا الحديث السيوطي في التعقبات على الموضوعات لابن الجوزي (ص ٥٨) ثم ذكر كلام الحاكم وكلام الذهبي وأقره ، ولا أدري لماذا تعقب به على ابن الجوزي ؟!

وملخص القول في ميناء أنه : " متروك ورمي بالرفض وكذبه ابوحاتم من الثانية ووهم الحاكم فجعل له صحبة " كذا قال الحافظ في التقریب ٢ / ٢٩٣ . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وانظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٣٩٥ ، والمتروكين ص ١٠٠ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٥٣ ، والكامل ٤ / ٢٤٥٠ ، وقال : " ويمن على حديثه أنه يغلو في التشيع " اهـ . والمفني رقم ٦٥٧١ ، والكاشف ٣ / ١٧١ ، والميزان ٤ / ٢٣٧ والتهذيب ١٠ / ٣٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٢١ رقم ٣٩٨ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٦٠٠ ، والمجروحين ٣ / ٢٢٠ .

ومحمد بن حيوية الهمداني الكرجي (ت ٣٧٣هـ) الوارد في سند الحاكم ، قال عنه الذهبي في تلخيص المستدرک ٣ / ١٦٠ " متهم بالكذب " - كما مر قريباً - وأقره الحافظ .

انظر : المفني رقم ٥٤٥٧ ، والميزان ٣ / ٥٣٢ ، واللسان ٥ / ١٥١ ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٤ رقم ٩٩ .

قلت : وفي اسنادهم جميعاً الا الحاكم : الحسن بن علي الاردني السعدي ، قال فيه ابن حبان : " يروى عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم ، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال " اهـ . وقال ابن عدى : " روى عن عبد الرزاق أحاديث لا يتابعه أحد عليها في فضائل علي وغيره " ، واتهمه الدارقطني بوضع الحديث .

انظر ترجمته في : المجروحين ١ / ٢٤٠ ، والكامل ٢ / ٧٤٨ ، والمفني رقم ١٤٤٦ ، والميزان ١ / ٥٠٥ ، واللسان ٢ / ٢٢٦ .

وانظر هذا الحديث الموضوع في : الميزان ١ / ٥٠٥ ، ٤ / ٢٣٧ ، واللسان =

" قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " (١) (آية ٢٣ من الشورى)

٦٤ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - مرفوعا : " ان الله تعالى خلسق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ثم جمعها تحت العرش ثم أمرها بالطاعة ، فأول روح سلمت عليّ روح علي عليه السلام " (٢).

= ٢٢٦/٢ ، ١٥١/٥ ، واللاكي ٤٠٦/١ ، وتنزيه الشريعة ٤١٤/١ ، والفوائد
المجموعة ص ٣٨٠ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٩ .

(١) باطل منكّر

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٢٩/١ ، ١٤٢/٢ ، وابن عساكر
١٣٢/١ ، ١٣٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٧ ، والذهبي في الميزان
٣٤٧/٣ ، من طريق شيخ الطبراني الحسين بن ادريس الحريري التستري
عن أبي عثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي عن فضال بن جبير قال : أنبأنا
أبوأمة الباهلي (الحديث) .

قال ابن عساكر : " هذا حديث منكّر " اهـ .

وشاخ الطبراني : لم أجد له ترجمة . وطالوت بن عباد : لا بأس به (ترجمته في
اللسان ٢٠٥/٣) . وفضال بن جبير : قال فيه ابن حبان : " شيخ من أهل
البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمة روى عنه البصريون ، يروى عن أبي أمة
ماليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به بحال " اهـ . ووصف النسخة التي كتبها
عنه ابن حبان بقوله : " لا أصل لها " ، وقال ابن عدي : " أحاديثه غيـر
محفوفة " ، وقال الكتاني عن أبي حاتم " ضعيف الحديث " .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢٠٤/٢ ، والمغني رقم ٤٩٠٤ ، والميزان
٣٤٧/٣ ، واللسان ٤٣٤/٣ .

وفي الحديث مجازفه واضحة ، فكيف تكون محبتهم أمان من النار ؟ ومجرد
الحب لا يفيد .

(٢) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٠١/١ من طريق أبي الفتح الأزدي الحافظ
ثم قال : " هذا حديث موضوع ، قال الأزدي : " عبد الله بن أيوب (ابن أبي
علاج الموصلي) وأبوه كذايان لا تحل الرواية عنهما " اهـ .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣١/١) ، واللسان ٢٦٢/٣ ،

واللاكي ٣٨٣/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٨/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ =

المبحث الثالث

ما جاء في خلق علي من النسب

٦٥ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا :

" خلقت أنا وعلي من نور وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بالفسى عام ثم خلق الله آدم ، فانقلبنا في أصلاب الرجال ثم جعلنا في صلب عبد المطلب ثم اشتق اسمنا من اسمه ، قاله محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وعلي علي " (١)

= وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٣ ص ٦٦) من طريق أبي بكر الجعابي عن أبي عبد الله محمد بن القاسم المحازبي عن اسماعيل بن إسحاق الراشدي عن محمد بن الحارث عن إبراهيم بن محمد بن مسلم الأعور عن حبة العرني عن أبي الهيثم بن النبهان الانصاري مرفوعا به نحوه .
والجعابي : حافظ فاسق رقيق الدين . والمحازبي : متكلم فيه . (اللسان ٣٤٧/٥)

(١) موضوع

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٠ من طريق جعفر بن أحمد بن علي ابن بيان الخافقي المصري الرافضي الدجال (ت ٣٠٤ هـ) ، أقام ابن حبان الدليل على كذبه ووضعه للحديث ، وسماه : جعفر بن أبان المصري ، وقال ابن عدي : " .. فحدثنا ... بأحاديث موضوعة كنا نتهم بوضعها بـل نتيقن ذلك وكان رافضيا " ، وقال ابن يونس في تاريخ مصر : " كان رافضيا يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " كان يضع الحديث " .

انظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٢١٦ ، والكامل ٢/ ٥٧٨ ، والمغنى رقم ١١٣١ ، والميزان ١/ ٤٠٠ ، واللسان ٢/ ١٠٨ .
وانظر الحديث في : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٣/ ١ - ب) ، واللاكي ١/ ٣٢٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٣ ، ومختصر التحفة الاثنى عشرية للألوسي ص ١٦٨ - ١٦٩ .

٦٦ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل مطبقا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ، فجزأ أنا وجزأ علي بن أبي طالب^(١) .

(١) موضوع

أخرجه القطيعي في زوائد على فضائل الصحابة رقم ١١٣٠ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٨ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٨٨ ، وابن عساكر ١٣٧/١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٧ - ٣٨ ، والكنجسي في كفاية الطالب ص ٣١٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٤٢ ، والطوسي في أماليه ١/١٨٦ ، واللفظ لأخطب والباقون بنحوه .

وعند ابن المغازلي وابن البطريق : " قبل أن يخلق الله آدم بألف عام " وفي آخر الحديث : " ففي النبوة وفي علي الخلافة " وكلهم روه من طريق الحسن بن علي بن زكريا بن صالح أبي سعيد العدوي البصري (ت ٣١٩ هـ) وهو كذاب وضاع . وكان يلقب بالذئب ، قال الدارقطني : " متروك " ، وقال حمزة السهمي : سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصري يقول : " أبو سعيد العدوي كذاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل " ، وقال ابن عدي : " يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين ويحدث عن قوم لا يعرفون وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم . . . " ١ هـ .

وقال ابن حبان : " سكن بغداد يروى عن شيوخ لم يرههم ويضع على من رآهم الحديث ، كان في بغداد في أحياء أيا منا " .

وأتهم الخطيب البغدادي في حديث ، وقال الذهبي : " كذاب " كذا في تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/١) وقال في تذكرة الحفاظ ص ٨٠٣ في ترجمة الحافظ محمد بن فطيس ، فبعد أن ذكر أنه مات عام ٣١٩ هـ : " وفيها مات . . . المحدث أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري ببغداد وكان كذابا " ١ هـ .

وقال السيد الخوئي الشيعي في معجمه رقم (٢٩٥٩) : " ضعيف جدا ، روى نسخة عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر ، وروى عن خراش عن أنس ، وأمره أشهر من أن يذكر ، ذكره ابن الفضاير " ١ هـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ١/٢٤١ ، والكامل ٢/٧٥٠ ، وتاريخ بغداد =

.....

= ٣٨١/٧ ، والمفني رقم ١٤٤٨ ، والميزان ٥٠٦/١ ، واللسان ٢٣١/٢ ،
واتقان المقال ص ٢٧٦ ، (قسم الضعفاء) ، وتنقيح المقال للمامقاني
٣٧/١ ، ورقم ٢٥٥١ .

وقال الألوسي في مختصر التحفة الاثني عشرية (ص ١٦٨) : " وهذا الحديث
موضوع قطعاً باجماع أهل السنة " اهـ . وذكر الحديث الذهبي والحافظ في
ترجمة العدوي .

انظر : الميزان ٥٠٧/١ ، واللسان ٢٢٩/٢ .
وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ٤١/١ ، من طريق آخر من حديث
سلمان بنحوه .

وفي هذا المتن : " واشتق الله تعالى لنا من أسمائه أسماءاً قاله - عز وجل -
محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وأخي علي ، والله الغاظر وابنتي فاطمة ،
والله محسن وابناي الحسن والحسين ، وكان اسمي في الرسالة والنبوة ،
وكان اسمه في الخلافة والشجاعة ، وأنا رسول الله وعلي ولي الله " . وفيه
داود بن المحبر - بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة - ابن قحذم - بضم القاف
وسكون المهمله وفتح المعجمة - أبو سليمان البصري صاحب كتاب العقل وهو
متروك يسرق الحديث واه ، قال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات
ويروى عن المجاهيل المقلوبات ، كان أحمد بن حنبل - رحمه الله يقول :
" هو كذاب " اهـ .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢٩١/١ ، والكاشف ٢٢٤/١ ، والمفني رقم
٢٠٢٤ ، والميزان ٢٠/٢ ، والتهذيب ١٩٩/٣ ، والتقريب ٢٣٤/١ ، وتنزيه
الشريعة ٥٩/١ رقم ١٤ .

وأخرجه أخطب في المناقب ص ٨٨ ، والجويني في فرائد السمطين ٤٣/١ ،
٤٤ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٦٤٠ رقم ١٦ باب ما بعد الألف
من طريق محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به نحوه . وفي الحديث :
" فعلي مني وأنا منه ، لحمي ولحمه دمي فمن أحبه فبحبي ، ومن
أبغضه فببغضي أبغضه " . وفيه أبو الجارود زياد بن المنذر الأعني الكوفي
(ت بعد عام ١٥٠ هـ) ، المسمى " سرحوب " ، سماه بذلك أبو جعفر الباقر .
وسرحوب : شيطان أعني يسكن البحر ، وكان أبو الجارود أعني البصر أعني =

٦٧ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - مرفوعا : " ان الله - عز وجل - أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم ، فساقها حتى قسمها جزئين ، جزءا فسى في صلب عبد الله وجزءا في صلب أبي طالب ، فأخرجني نبيا وأخرج عليا وصيا " (١)

= القلب ، لم يمت حتى شرب المسكر وتولى الكافرين ، ولعننه الامام الصادق ، وكان يضع الحديث في مناقب آل البيت ومثالب غيرهم ، وقد كفر أبو الجارود كل من اختار أبا بكر وعمر خليفة للمسلمين ، (انظر عنه بحث الفرقة الجارودية من الزيدية ص ٢١)

قلت : وقد جاء عن جعفر الصادق تكذيبه لأبي الجارود ، لكن السيد الخوئي في كتابه " معجم رجال الحديث رقم ٤٨٠٦ حكم على الروايات المنسوبة الى جعفر الصادق في تكذيبه لأبي الجارود بالضعف ثم قال : " فالظاهر أنه ثقة " اهـ . وقال الماقياني في تنقيح المقال ١/٥٩٩ - ٤٦٠ : " ضعيف " وانظر رقم ٤٣٥٩ منه ، وقال الشيخ محمد طه نجف في كتابه " اتقان المقال ص ١٨٤ - ١٨٥ : " كذاب كافر " اهـ . من القسم الثالث من الضعفاء منه .

وعند أهل السنة : فقد قال البخارى : " يتكلمون فيه " وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال أحمد : " متروك " ، وقال ابن حبان : " كان رافضيا يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ويروى في فضائل أهل البيت أشياء ماله أصول لا تحل كتابة حديثه " اهـ . وقال ابن معين : " كذاب " وليس بثقة " ، " كذاب خبيث " ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث جدا " ، وقال أبو زرعة : " كوفي ضعيف الحديث وأهمل الحديث " ، وقال الذهبي في الكاشف ١/٢٦٢ : " رافضي متهم " ، وقال في المغني رقم ٢٢٤٧ : " متهم " ، وقال الحافظ في التقریب ١/٢٧٠ : " رافضي كذبه يحيى بن معين " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٣٧١ ، وتاريخ ابن معين ٢/١٨٠ ، والجرح ١/٥٤٥ ، والمجروحين ١/٣٠٦ ، والمتروكين للنسائي ص ٤٥ ، والكامل ٣/١٠٤٦ ، والفهرست لابن النديم ص ٢٥٣ ، والميزان ٢/٩٣ ، والتهذيب ٣/٣٨٦ .

(١) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٩ من طريق أبي بكر محمد بن عبد الله ابن ابراهيم بن ثابت الأشناني ، قال فيه الدارقطني : " كذاب دجال " ، وقال الخطيب : " كان كذابا يضع الحديث " .

= انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/٤٣٩ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٥٤ ،

.....

= واللسان ٢٢٨/٥ ، والميزان ٦٠٤/٣ ، وتنزيه الشريعة ١٠٧/١ رقم ١٦٢ .

وفيه : سويد بن عبد العزيز الدمشقي قاضي بعلبك ت ٩٤ هـ .

قال الذهبي في الميزان ٢٥٢/٢ : " واه جدا " .

وقال الحافظ في التقريب : ٣٤٠/١ " لين " .

وانظر ترجمته في المغني رقم ٢٧٠٨ ، والكاشف ٣٢٩/١ ، والتهذيب ٢٧٦/٤

وفيه : بقية بن الوليد وهو كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعن . (ترجمته

في التقريب ١٠٥/١) .

وأحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية ، وقد سمعت هذا من بعض

أشياخي .

وجاء من حديث أبي ذر رضى الله عنه نحوه .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٩ وفيه : محمد بن الحسن بن سليمان

- يغلب على ظني - أنه أبو بكر القزويني ت ٣٧٥ ، وقد قال الخطيب في تاريخه

٢١٢/٢ : " وكان في أكثر الأحاديث تخطيط في الاسانيد والمتون " اهـ . لم أجد

فيه غير ما قاله الخطيب .

وفي الاسناد شيخه الحافظ ابن بطة وهو عبيد الله بن محمد بن محمد بن

حمدان أبو عبد الله العكبري (ت ٣٨٧ هـ) ، وقد قال فيه الأزهري : " ضعيف

ضعيف ليس بحجة وكان يدعي سماع بعض الكتب التي لم يسمعها " ، قال الخطيب :

" وكذلك ادعى سماع كتب أبي محمد بن قتيبة ورواها عن شيخ سماء ابن أبي مريم

وزعم أنه دينوري حدث عن ابن قتيبة . وابن أبي مريم هذا لا يعرفه أحد من

أهل العلم ، ولا ذكره سوى ابن بطة والله أعلم " اهـ . وقال بعد أن ذكر

حديث " طلب العلم فريضة على كل مسلم " ، قال : " قلت : وهذا الحديث باطل

من حديث مالك ومن حديث مصعب عنه ومن حديث البغوي عن مصعب ، وهو

موضوع بهذا الاسناد والحمل فيه على ابن بطة والله أعلم " اهـ .

وقال الذهبي : " امام لكنه ذواو هام " ، وقال : " امام لكنه لين " اهـ . وقال

الحافظ : " وقعت لابن بطة على أمر استعظمته واقشعر جلدي منه " ثم ذكر

حديثا أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات واتهم به ابن الجوزي حميد الأعرج

قال الحافظ : " قلت : كلا ، - والله - بل حميد برئ من هذه الزيادة المنكرة "

ثم أخذ يبين بأن تلك الزيادة لم تأت الا من طريق ابن بطة ثم قال : " وما

٦٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " خلق الله قضيا من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين ألف عام ، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي ، فشق منه نصفاً ، فخلق منه نبيكم ، والنصف الآخر خلق منه علي بن أبي طالب ^(١) .

٦٩ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " سأل أبو عقيل النبي - صلى الله عليه وسلم - : " من أفضل الناس بعدك ؟ " (فذكر له نفرا من قریش) ثم قال : " علي بن أبي طالب " فقلت : ولم ذلك ؟ فقال : " لأنني خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد " ، قال : فقلت : فلم جعلته آخر القوم ؟ قال : " ويحك يا أبا عقيل

= أدري ما أقول في ابن بطة بعد هذا ٢١ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١٣/٤ - ١١٤ ، والمغني رقم ٣٩٤٤ ،

والميزان ١٥/٣ ، واللسان ١١٣/٤ .

وفيه : شيخ ابن بطة عبد الله بن محمد بن عثمان الهروي ، ثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص وما عرفتهما والله أعلم .

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر ١٣٥/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٤ ، وفيه محمد ابن سهل العطار أحد شيوخ أبي بكر الشافعي ، قال الدارقطني : " كان يضع الحديث " ، وقال أبو أحمد الحاكم : " كذاب " .

وقال الخلال : " كان يضع الحديث " ، وقال الذهبي والحافظ : " اتهموا به بوضع الحديث " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣١٤/٥ - ٣١٥ ، والمغني رقم ٥٦٠٣ ، والميزان ٥٧٦/٣ ، واللسان ١٩٤/٥ ، وتنزيه الشريعة ١٠٩/١ رقم ١٤١ .

وهو يروي عن أبي ذكوان ، وقد قال الذهبي والحافظ : " نكره لا يعرف أتى بخبر باطل " ثم ذكر الحديث .

انظر : الميزان ٥٢٣/٤ ، واللسان ٤٦/٢ .

وقال الحافظ في تلخيص مستند الفردوس : " لوائح الوضع واضحة فيه " اهـ .

انظر : ذيل اللآلئ ص ٦٠ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٧/١ .

، اليس قد أخبرتك أنني خير النبيين وقد سبقوني بالرسالة ، وشروا بي قبلي ؟ فهل
ضرتني شيء إذا كنت آخر القوم ؟ أنا محمد رسول الله ، وكذلك لا يضر عليا إذا كان
آخر القوم ، ولكن يا أبا عقال ، فضل علي على سائر الناس كفضل جبرئيل على سائر
الملائكة^(١)

٧٠ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " لما خلق الله تعالى آدم أباً
البشر^(٢) ونفخ فيه من روحه ، التفت آدم يمينه العرش ، فإذا في النور خمسة أشباح
سجدا وركعا ، قال آدم : " يارب ، هل خلقت أحدا من طين قبلي ؟ " قال : لا يا آدم "

(١) باطل منكر .

أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٥ - ٣١٦ ، من طريق أبي نصر بن عيسى
عن أبي الحسن علي بن محمد المؤدب عن أبي الحسن الفارسي عن أحمد بن
سلمة النعمري عن أبي الفرج غلام فرج الواسطي ، عن الحسن بن علي ، عن مالك
عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري (الحديث) .

وأحمد بن سلمة النعمري : لعنه السمرى - بالسین المهبط - وهو أبوعمرو
الجرجاني الكوفي ، وهو أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمره ، كذا سماه
ابن عدي ، وسماه الدارقطني أحمد بن سلمة ، وسماه ابن حبان : أحمد بن
سمره أبو سمره وقال : " يروى عن الثقات الأوابد والطامات لا يحل الاحتجاج به
بحال " اهـ . وقال ابن عدي : " حدث عن الثقات بالبواطيل ويسرق الحديث " .
وقال الذهبي : " متهم بالكذب " .

راجع ترجمته في : المغني رقم ٢٩٩ ، والميزان ١/ ١٠١ ، واللسان ١/ ١٢٩ ،
والكامل ١/ ١٩٢ ، والمجروحين ١/ ١٤٠ ، والتهديب ٧/ ٤٢٨ ، في آخر
ترجمة عمر بن اسماعيل بن مجالد .

ثم في الاسناد ظلمات ، وغلام فرج لم أجده . وأبو عقال الذي سأل النبي صلى
الله عليه وسلم لم أجده لا عند السنة ولا عند الشيعة على أنه صحابي ، وقد
بحثت عنه كثيرا فلم أظبطه ، فالشيعة على عادتها في الوضع ، تضع ولا تحسن
الوضع فراحت تلصق هذا الحديث بأبي عقال آخر . والذي أعرفه اثنان أحدهما :
متروك والآخر مجهول .

انظر : التقريب ٢/ ٣٢٣ رقم ١٣١ ، ١٣٢٠ .

(٢) في الأصل " أبو البشر " .

قال : " فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيتتي وصورتي ؟ " قال : " هؤلاء خمسة من ولدك ، لولا هم ما خلقتك ، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء — من أسمائي ، لولا هم ما خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الانس ولا الجن ، فأنا المحمود وهذا محمد وأنا العالي وهذا علي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا الاحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين ، أليت ^(١) بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمشقال ذرة من خردل ^(٢) من بغض أحد هـم — الا أدخلته نارى ولا أبالي ، يا آدم ، هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم وبهم أهلكهم ، فإذا كان لك التي حاجة فبهؤلاء توسل " ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم : " نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له الى الله حاجة ، فليسال بنا أهل البيت " ^(٣) .

٧١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : " خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى " ^(٤) .

(١) أليت : حلفت (مختار الصحاح مادة ألي) .

(٢) الخردل : حب شجر مسخن مططف جاذب قالع للبلغم ملين هاضم . . الخردل القاموس ٣٤ / ٢ مادة خردل .

(٣) باطل موضوع

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٣٦ / ١ - ٣٧ من طريق هناد بن ابراهيم النسفي وهو رواية للموضوعات والبلايا .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٩٩ / ١٤ ، والمغني ٦٢٦٩ ، والميزان ٣١٠ / ٤ ، واللسان ٢٠٠ / ٦ ، وتنزيه الشريعة ١٢٣ / ١ رقم ١٨ .

(٤) باطل موضوع

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٤٠ / ١ وفيه : من طريق محمد بن حامد ابن محمد بن الحارث بن عبد الحميد أبي رجا التميمي (ت ٣٤٣ هـ) عن الحسن بن عرفة عن علي بن قدامة عن ميسرة بن عبد ربه الفارسي .

والتميمي : ذكره

الخطيب في تاريخه ٢٨٩ / ٢ ، ولم يذكر فيه شيئا . وفي ميزان الاعتدال للذهي

٥٠٦ / ٣ : " روى حديثين عن الحسن بن عرفة موضوعين عن علي بن قدامة عن

ميسرة بن عبد ربه فالأفة ميسرة . . وما أرى هذا الشيخ ممن يعتمد عليه وقد

وثقه أبو عمرو الداني والله أعلم " اهـ . وأقره الحافظ في اللسان ١١٢ / ٥ .

.....

= وميسرة بن عبد ربه الفارسي : هو البصري التراس الأكمال قال فيه ابن حبان :
 " كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ويضع الحديث " وقال ابوداود : " أقر
 بوضع الحديث " ، وقال ابوحاتم : " كان يفتعل الحديث " وسئل أبوزرعة عنه
 فقال : " كان من أهل الأهواز وكان يضع الحديث وضعاً ، قد وضع في فضائل
 قزوين نحو أربعين حديثاً ، كان يقول : اني احتسب في ذلك " ، وقال ابن حماد :
 " كان كذاباً " ، وقال النسائي في التيسير : " كذاب " ، وقال في المتروكين ص ١٠٠ :
 " متروك الحديث " ، وكذا قال الدارقطني ، وقال البخاري : " يرمى بالكذب "
 وقال مسلمة بن قاسم : " كذاب روى أحاديث منكرة وكان ينتحل الزهد والعبادة
 ، فاذا جاء الحديث جاء شيء آخر " ، وقال الذهبي في المغني : " كساذب
 معروف " . وقال ابونعيم : " يروى الأباطيل " ، وقال العقيلي : " أحاديثه
 بواطيل غير محفوظة " ، وقال ابوعبد الله الحاكم : " يروى عن قوم من المجهولين
 الموضوعات وهو ساقط " ، وقال محمد بن عيسى بن الطباع لميسرة : " من أين
 جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا كان له كذا " ، قال : " وضعته أرجب الناس "
 ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٧٧/٤ ، والضعفاء الصغير ص ١٠٩ ،
 والمتروكين للنسائي ص ١٠٠ ، والجرح ٢٥٤/١/٤ ، والمجروحين ١١/٣ ،
 والضعفاء للعقيلي ٢٦٣/٤ ، والكامل لابن عدي ٢٤٢٤/٦ ، والمغني رقم
 ٦٥٥٣ ، والميزان ٢٣٠/٤ ، واللسان ١٣٨/٦ ، وتنزيه الشريعة ١٢١/١
 رقم ٣٩٢ .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : " خلقت أنا وعلي
 من نور واحد " .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤١ ص ١٤٢) ، وفي الخصال
 ص ٣١ رقم ١٠٨ - باب الواحد . وفي عيون أخبار الرضا ٥٨/٢ رقم ٢١٩ من
 طريق أبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ عن أبي محمد الحسن بن عبد الله
 ابن محمد بن علي بن العباس التميمي الرازي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن
 علي به .

والجعابي : فاسق شيعي رقيق الدين . والتميمي : لم أجد ترجمته لا عند
 السنة ولا عند الشيعة .

٧٢ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سئل بأى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج - فقال : " خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، فألهمني أن قلت : يا ربى ، خاطبني أنت أم علي ؟ فقال : " يا أحمد ، أنا شيء ليس كالأشياء ، لا أقاسى بالناس ولا أوصف بالأشياء ، خلقتك من نورى ، وخلقت عليا من نورك ، وأطلعت على سرائر قلبك ، فلم أجد فى قلبك أحسب اليك من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك " . (١)

(١) باطل موضوع

أخرجه أخطب خوارزم الزيدى الغالى فى كتابه المناقب (ص ٣٧) ، وفيه ما يأتي :

١ - لوط بن يحيى الأزدي أبو مخنف (مات قبل سنة ١٧٠ هـ) وهو أخبارى تالف لا يوثق به وتركه أبو حاتم وغيره ، وقال يحيى بن معين : " ليس بثقة " ليس بشيء " ، وقال الدارقطني : " ضعيف " ، وقال ابن عدى : " شيعي محتسرق " وسكت عليه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٥٢ / ٤ ، انظر ترجمته فى : الجرح ١٨٢ / ٣ / ٢ ، وتاريخ ابن معين ٥٠٠ / ٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٨ / ٤ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٣٣ ، والكامل ٢١١٠ / ٦ ، والمغنى رقم ٥١٢١ ، والميزان ٤١٩ / ٣ ، واللسان ٤٩٢ / ٤ . وعند الشيعة : فقد قال فيه النجاشي : " شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم وكان يسكن - بضم الياء - العتاة التحتية - الى ما يرويه " اهـ . وقال الخوئي فى معجمه ١٤٥ / ١ : " وكيف كان فهو ثقة مسكون الى روايته على ما عرفت من النجاشي " اهـ .

قلت : لوط فى هذا الحديث يروى عن عبد الله بن عمر مباشرة .

وقد عرفنا أنه مات قبل سنة ١٧٠ هـ . وعبد الله بن عمر رضي الله عنه مات سنة ٧٣ فى آخرها أو أول التي تليها كما فى التقريب (٤٣٥ / ١) ، وقد صرح الشيعة أنفسهم أن لوطا لم يدرك عليا (المستشهد عام ٤٠ هـ) ولا الحسن ابن علي (ت عام ٤٩ هـ) ولا الحسين بن علي (المستشهد عام ٦١ هـ) ، بل صرح النجاشي أن روايته عن أبي جعفر الباقر (المتوفى عام بضعة عشر ومائة) لم تصح . (انظر : معجم رجال الحديث رقم ٩٧٧٢) . فعلى ذلك فالحديث مع كذبه منقطع .

.....

= ٢ - وفيه شيخ محمد بن جرير الطبري وهو محمد بن حميد الرازي أبوحيان
ت ٢٣٠ هـ ، وقد كذبه ابوزرعة وابن وارة وصالح جزرة وابوحاتم والنسائي ،
وفي رواية عن النسائي أنه قال : " ليس بثقة " ، وقال ابن خراش : " حدثنا ابن
حميد وكان - والله - يكذب " ، وقال الذهبي : " وجا " عن غير واحد أن ابن
حميد كان يسرق الحديث " ، وقال ابن حبان : " حدثنا عنه شيوخنا كان ممن
ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده " ، وقال
ابن عدي : " وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه أن ذكرناه على أن أحمد
ابن حنبل قد أثنى عليه خيرا لصلابته في السنة " . وقال الإمام أحمد : " لا يزال
بالري علم ما دام محمد بن حميد حيا " اهـ . وقال أبو علي النيسابوري : " قلت
لابن خزيمة : لو أخذت الاسناد عن ابن حميد فان أحمد بن حنبل قد
أحسن الثناء عليه ، قال : " انه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلا " .
وقال فضلك الرازي : " دخلت على محمد بن حميد وهو يركب الأسانيد على
المتون " اهـ . وقال يعقوب بن شيبة : " كثير المناكير " ، وقال الجوزجاني : " كان
ردئ المذهب غير ثقة " ، وقال البخاري : " فيه نظر " ، وقال أبو نعيم بن عدي :
" سمعت أبا حاتم الرازي في منزلة - وعنده ابن خراش وجماعة من مشايخ أهل
الري وحفاظهم ، فذكروا ابن حميد ، فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدا
وأنه يحدث بما لم يسمعه وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها
عن الرازيين " اهـ .

ووثقه جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، ونقل الحافظ في التهذيب ١٢٨/٩ توثيقه
عن ابن معين من رواية ابن الجنيد وابن أبي خيثمة عنه . ولم أجد له ذكرا في
رواية الدوري والدارمي وابن طهمان عنه .

وقال الذهبي : " وثقه جماعة والأولى تركه " ، وقال : " وهو من يحور العلم لكنّه
غير معتمد يأتي بمناكير كثيرة " ، وقال : " ليس بثقة " ، وقال : " متهم " ، وقال :
" ولم يكن يحفظ القرآن " اهـ . وقال الحافظ في التقریب ١٥٦/٢ : " حافظ
ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه " اهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٦٩/١/١ - ٧٠ ، والجرح ٢٣٢/٣/٢ -
٢٣٣ ، والمجروحين ٣٠٣/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٦١/٤ ، والكامل لابن
عدي ٢٢٧٧/٦ ، والكاشف ٣٢/٣ ، والمغني رقم ٥٤٤٩ ، وتذكرة الحفاظ =

المبحث الرابع

ما جاء في أن عليا مسوس في ذات الله - تعالى عن ذلك -

٢٣ - عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - مرفوعا :
 " لا تسبوا عليا ، فإنه مسوس بذات الله " (١)

= ص ٤٩٠ ، وتلخيص العلل (ق ٣٤٠) ، والميزان ٥٣٠ / ٣ ، ٥٨٤ / ١ فسي
 ترجمة حكيم بن جبير ، والتهديب ١٢٧ / ٩ ، وتنزيه الشريعة ١٠٤ / ١ رقم ٩٨٠ .
 ٣ - فيه العللاء بن الحسين الهمداني لم أقف على ترجمته .
 (١) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٤١) ، وأبو نعيم في الحلية
 ٦٨ / ١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٧ ، والجويني في فرائد السمطين
 ١٦٥ / ١ من طريق سفيان بن بشر الكوفي نا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد
 ابن أبي زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن كعب بن عجرة به .
 وأخرجه من هذا الطريق الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب ٣ / ٥١ ، بلفظ :
 " علي مخشوشن في ذات الله " وهي واردة أيضا في كتاب الرياض النضرة ٢ / ٣٠٠
 وذخائر العقبى ص ٩٩ وكلاهما للمحب الطبري .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٠ : " وفيه سفيان بن بشر أو بشير متأخر ،
 ليس هو الذي روى عن أبي عبد الرحمن الجيلي ، ولم أعرفه وثقة رجاله وثقوا
 وفي بعضهم ضعف " اهـ .

قلت : يزيد بن أبي زياد هو القرشي الدمشقي متروك كما في التقريب ٢ / ٣٦٤ .
 واسحاق بن كعب بن عجرة مجهول الحال (انظر ترجمته في : التهديب
 ١ / ٢٤٧ ، والتقريب ١ / ٦٠) .

وسفيان بن بشر الكوفي (الكلبي) لم أقف له على ترجمة .
 وأما الوضع على الحديث بادية ، فان واضعه اراد أن يحاكي النصارى في شأن
 عيسى عليه السلام .

وذكر الحديث العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٨٩٥ ، وقال : " ضعيف
 جدا . . ان سلم من الوضع الذي يشهد له القلب والله أعلم " اهـ .

البحث الخامس

ما جاء في خلق ملائكة من نور وجه علي يستغفرون لمحبيه

٧٤ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : * ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب * . (١)

٧٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : * خلق الله من نور وجه علي ابن أبي طالب سبعين ألف ملك ، يستغفرون له ولمحبيه يوم القيامة * . (٢)

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في العناقب ص ٢٣٦ من طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوي وتقدم أنه كذاب يضع الحديث .

(٢) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم ص ٣١ من طريق الدجال محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان .

وانظر : منهاج السنة ٩/٣ - ١٠ ، والمنتقى ص ٣١٢ .

الفصل الثاني

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في كنيته

٧٦ - عن أبي حازم عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد ، فأمره أن يشتم عليا ، قال : فأبى سهل ، فقال له : " أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا التراب " ، فقال سهل : " ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب ، وإن كان ليفرح إذا دعي بها " ، فقال لــــه : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب ؟ قال : " جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة ، فلم يجد عليا في البيت ، فقال : " أين ابن عمك ؟ " فقالت : " كان بيني وبينه شيء " ، ففاضبني فخرج فلم يقل ^(١) " عندى " ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم لا نسان : " انظر ، أين هو ؟ " فجاء فقال : يا رسول الله ، هو في السجد راقدا ^(٢) ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه ، فأصابه تراب فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : " قم أبا التراب ، قم أبا التراب " ^(٣) .

٧٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما قال : " لما آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار ، فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم ، خرج علي مضضا حتى أتى جدولا ^(٤) من الأرض ، فتوسد ^(٥) ذراعه ، فسف ^(٦) عليه الريح ، فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجده ، فوكزه ^(٧) برجله " .

(١) من القيلولة وهي النوم في الظهيرة (مختار الصحاح مادة قيل) .

(٢) راقدا : نائم . (انظر مختار الصحاح ص ٢٥٢) .

(٣) حديث صحيح .

أخرجه البخارى ٢٠٨/٤ فى مناقب علي وسلم ١٢٤/٧ فى فضائله . وابن جرير فى تاريخه ٤٠٩/٢ ، والدولابى فى الكنى ٨/١ ، والرويانى فى مسند الصحابة (٢/١٨٠ ب - ١/١٨١) ، وأبو الفرج الأصبهاني فى مقاتل الطالبين ص ٢٦٠٢٥ والطبرانى فى الكبير ١٨٤/٦ ، ٢٠٣ ، ٢٤٩٠ ، وابن أخى تبوك فى مناقب علي ص ٤٣٣ ، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص ٢١١ ، وابن المغازلي ص ١٠ ، والكنجى فى كفاية الطالب ص ١٩٥ - ١٩٦ واللفظ لمسلم ، وأسناد ابن جرير صحيح .

(٤) الجدول : النهر الصغير كما فى مختار الصحاح مادة جدل .

(٥) أى جعله كالوسادة - بكسر الواو - وهي المخدة (مختار الصحاح مادة وسد)

(٦) سفت الريح التراب : أذرتة (مختار الصحاح مادة سفي) .

(٧) وكزه : أى لكزه . يقال : وكزته ولكزته ونكزته ونهزته ولهزته إذا دفعته . كذا فى =

فقال له : " قم ، فما صلحت ان تكون الا ابا تراب ؟ أغضبت علي حين واخيت بي — المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، ألا من أحبك حفاً بالأمم والايام ، وممن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بمعطه في الاسلام " .^(١)

٧٨ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " بينما أنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في ظل المدينة - وهو يطلب عليا - رضي الله عنه - ان انتهينا إلى حائط ^(٢) ، فنظرنا فيه ، فنظر الي علي وهو نائم في الأرض ، وقد اغبر ^(٣) فقال : " لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب " ، فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك ، فقال : " ألا أرضيك يا علي ؟ " قال : " بلى يا رسول الله " قال : " أنت أخي ووزير ، تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى تحبه ^(٤) ومن أحبك بعدي

= تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٣٠ .

(١) اسناده موضوع

أخرجه الطبراني في الكبير ٧٥ / ١١ والأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٨) ومن طريقه أخطب في المناقب ص ٧٠ . من طريق حامد بن آدم المروزي : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١١ : " وهو كذاب " ، وذكره ابن حبان في الثقات وسماه " حامد بن أبان المروزي " وقال : " ربما أخطأ " وكذبه ابن المبارك والجوزجاني وابن معين وعده أحمد بن علي السليمان فيمن أشتهر بوضع الحديث وقال ابن عدي : " يكذب ويحرق في كذبه ، ولم أرى في حديثه اذا روى عن ثقة شيئاً منكراً " ، وقال الذهبي في المغنى رقم ١٢٢٠ : " فيه مقال ومشاه ابن عدي وكذبه الجوزجاني " اهـ .

وقال الحافظ : " قلت : ولقد شان ابن حبان الثقات بادخاله هذا فيهم ، وكذلك الحاكم بتخريجه حديثه في مستدركه " اهـ .

انظر ترجمته في : الكامل ٨٦٦ / ٢ ، وثقات ابن حبان ٢١٨ / ٨ ، والميزان ٤٤٧ / ١ ، واللسان ١٦٣ / ٢ .

قلت : هذا الدليل الثاني على ان ابن حبان قد يذكر - أحيانا - الكذابين في ثقاته . وهذا رد على من زعم خلاف ذلك .

وفي الاسناد - أيضا : ليث بن أبي سليم : اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فتسرك (المستقريب ١٣٨ / ٢) .

(٢) الحائط : البستان (القاموس ١ / ٧٤٠ مادة حوط)

(٣) من الغبار أى تلطخ وتلوث بالغبار .

(٤) النخب : المدة والوقت (مختار الصحاح مادة نخب)

ولم يرك ، ختم الله له بالأمن والايمان ، وأمنه يوم الغزاة الأكبر ، ومن مات وهو يفضلك
يا علي ، مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الاسلام" (١)

(١) حديث منكسر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ٤٢٠ - ٤٢١ قال : حدثنا محمد بن عثمان بن
أبي شيبة ، ثنا محمد بن يزيد هو أبو هشام الرقاعي ، حدثنا عبد الله بن محمد
الطهوي عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢١ : " وفيه من لم أعرفه " اهـ .

قلت : محمد بن عثمان : تقدم إتهامه بالكذب والوضع وثقه بعضهم .
وأبو هشام الرقاعي ، قال فيه البخاري : " رأيتهم مجمعين على ضعفه " كما في
التقريب ٢ / ٢١٩ .

وعبد الله بن محمد الطهوي : ما وقفت له على ترجمة .

وليث : هو ابن سليم - مصفرا - اختلط ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢ / ١٣٨)
وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ٢ / ١٢٣ / ١) ومن طريقه ابن عساكر
١ / ١١٢ ، من حديث علي رضي الله عنه بنحوه .

وذكره العتقي الهندي في كنز العمال ١٣ / ١١٩ وقال : " قال البوصيري : رواه
ثقات " اهـ .

قلت : رواه أبي يعلى من طريق سويد بن سعيد عن زكريا بن عبد الله بن يزيد
الصهباني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن علي به .

وزكريا الصهباني : لم أجد من وثقه بل قال فيه الأزدي : " منكر الحديث " (انظر
الميزان ٢ / ٧٣ ، واللسان ٢ / ٤١٨) وعبد المؤمن وأبو المغيرة لم يتعينوا لي .
وقوله صلى الله عليه وسلم : " تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي " ، تخريجه
أحد أمرين :

١ - إما أن يكون خبرا - وهذا هو الظاهر من هذا الحديث - لكان الأمر
بعده محالا على أبي بكر الصديق أن يتولاه من أمور الغيب التي لا بد وأن تقع
ويجري الله تعالى الأمور بمقتضاها ، لأن الوحي لا يتخلف .

٢ - وإما أن يكون أمرا : فلو كان ذلك كذلك لما سكنت السيد علي رضي الله عنه
على هذا حين تولاه أبو بكر ، إذ شخص كعلي لا يسكت ، ولا بد أن يطالب بحقه ،

ولم يتبأنا التاريخ بشئ من هذا القليل .
وأما قوله : " ومن أحبك بعدي " الخ فهو من الكذب الواضح ، وكمن انسان هاتك
لأوامر الشريعة وخارج عن تعاليم الاسلام ، يكن لعلي - بحكم أسبقية وجهه -
وصيته للنبي - المحبة والرضا - وهم أكثر في يومنا هذا من مسلمة اليوم ، فهل يعني
هذا أنهم مقبولون عند الله راض عنهم غير محاسبين ؟ فهنيئا - حينئذ - للناس
جميعا ، وهل يقول بهذا مؤمن وعاقل ؟ .

٢٩ - عن سودة بنت سرح^(١) قالت : " كنت فيمن حضر فاطمة حين ضربهم —
المخاض^(٢) في نسوة (وذكر حديث ولادة فاطمة للحسن) وفي الحديث : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعلي : " ما سمعته ؟ " قال : " اسميته جعفر يا رسول الله " ،
قال : " لا ، ولكنه حسن وبعده حسين وأنت أبو حسن الخير " .^(٣)

(١) هكذا عند الطبراني (٣١٢ / ٢٤) وعنده أيضا (٩ / ٣) هكذا : " عن سورة
بنت سرح " .

(٢) المخاض : بفتح الميم : وجع الولادة (مختار الصحاح مادة مخض) .

(٣) اسناده ضعيف

أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ٣ ، ٣١٢ / ٢٤ من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد ،
ثنا محمد بن فضيل عن علي بن ميسر عن عمر بن عميرة عن عروة بن فيروز عن
سودة أو سورة به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٥ " رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما
عمر بن فيروز وعمر بن عمير ولم أعرفهما وثقة رجاله وثقوا " اهـ .
قلت : هما موجودان في الاسنادين .

وضرار : - بكسر أوله مخففا - ابن صرد - بضم المهملة وفتح الراء - التميمي أبو
نعيم الطحان الكوفي ، قال فيه البخاري : " متروك " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ،
وفي رواية : " متروك الحديث " وقال القتباني : " تركوه " ، وقال الدارقطني :
" ضعيف " ، وقال ابن قانع : " ضعيف يتشيع " ، وقال الساجي : " عنده مناكير " ،
وقال ابن حبان : " كان فقيها عالما بالفرائض إلا أنه يروى المقلوبات عن الثقات
حتى إذا سمعها السامع شهد عليه بالجرح والوهن " اهـ . وقال ابن معين :
" كذابان بالكوفة ، هذا (يعني : ضرارا) وأبو نعيم النخعي (يعني :
عبد الرحمن بن هاني) . وقال أبو حاتم : " صدوق صاحب قرآن وفرائض ، يكتب
حديثه ولا يحتج به ، روى حديثا عن معتمر عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة بعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة
بالحديث " ، وقال ابن عدي : " هو من المعروفين بالكوفة وله أحاديث كثيرة ،
وهو في جملة من ينسب إلى التشيع بالكوفة " وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير
٢ / ٢ (٣٤٠) .

واتهمه الذهبي في حديث أنس المرفوع : " أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه —
بعمدي " وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، قال الذهبي : " بل هو فيما اعتقد =

الفصل الثالث
من
الباب الثاني

الأحاديث الواردة في اسلام وايمان علي رضي الله عنه

وفيه مباحث :

- المبحث الاول : ما جاء في أن عليا أحد السابقين الثلاثة
المبحث الثاني : ما جاء في أنه أول هذه الأمة اسلاما
المبحث الثالث : ما جاء في أنه عبد الله سنين قبل أن يسلم غيره من
الناس
المبحث الرابع : ما جاء في رجحان ايمان علي على السموات والأرض
المبحث الخامس : ما جاء في تفوق ايمان علي على ايمان جبريل
- عليه السلام -

المبحث الأول

ما جاء في أن علياً أحد السابقين الثلاثة

٨٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً :

"سبق في ثلاثة ، فالسابق إلى موسى : يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى : صاحب ياسين ، والسابق إلى محمد - صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب" (١).

= من وضع ضرار ، قال ابن معين : كذاب ، وقال الحافظ في التقریب ٣٧٤/١ " صدوق له أوهام وخطي ورمي بالتشيع وكان عارفاً بالفرائض ، من العاشرة مات سنة تسع وعشرين " .

قلت : وهو هو قد قال في مختصر زوائد سند البزار (ق ١/١٦٥) في حديث علي " يقضي ديني " : قلت : أبو نعيم ضرار بن صرد ضعيف جداً * اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٤٦٥/١/٢ ، والمجروحين ٣٨٠/١ ، والمتروكين ص ٥٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢٢٢/٢ ، والكامل ١٤٢١/٤ ، والمغني رقم ٢٩١٩ ، والميزان ٣٢٧/٢ ، والتهذيب ٤٥٦/٤ .

وعمر بن عمير وعروة بن فيروز ما وجدت لهم ترجمة وسودة أو سورة : والصواب : سودة ويقال : سودة بنت مسرح - بكسر الميم وسكون السين المهمة وفتح الراء ، وقيل بالشين المعجمة والتشديد - الكندية ، كذا في الاصابة ٣٣٧/٤ - ٣٣٨ وذكر حديثها هذا ونقل عن ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٢٤/٤ أنه قال : " روى عنها حديث واحد باسناد مجهول " وهو هذا الحديث .

(١) حديث باطل واسناده ضعيف جداً .

أخرجه الطبراني في الكبير ٩٣/١١ ومن طريقه أخطب في المناقب ص ٢٠ - سنن طريق الحسين بن أبي السرى العسقلاني عن حسين الأشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٤٩/١ في ترجمة الأشقر ، وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢١٣ ، موقوفاً به على ابن عباس من ذلك الطريق .

وقال العقيلي : " لا أصل له عن ابن عيينة " اهـ .

وأقره الحافظ في التهذيب ٣٣٦/٢ ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٧٠/٣) =

.....

= وقال : " هذا حديث منكر لا يعرف الا من طريق الأشقر وهو شيعي متروك والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب " هـ .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٣٥ / ٤) وعزاه للطبراني وابن مردويه ورمزه بالحسن ، وتعقبه العلامة المناوي في شرحه فقال : " قال الهيثمي (في مجمع الزوائد ١٠٢ / ٩) : " وفيه حسين بن حسن الأشقر ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وثقة رجاله حديثهم حسن صحيح " هـ . وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير (رقم ٣٣٣٣) : " ضعيف " ، وقال في السلسلة الضعيفة (رقم ٣٥٨) : " قلت : وهذا سند ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا " هـ وأعله بالأشقر وذكر الجرح فيه .

قلت : الأشقر : شيعي غال متروك منهم . والراوى عنه الحسين بن أبى السرى العسقلاني (ت ٢٤٠ هـ) ضعيف وكذبه أخوه وخال أبيه أبو عروبة الحراني . انظر ترجمته في : الميزان ٥٣٦ / ١ ، والتهذيب ٣٦٦ / ٢ ، والتقريب ١٢٨ / ١ .

وقال العلامة الألوسي في مختصر التحفة الاثني عشرية (ص ١٥٨) : " ان الحديث موضوع ، وما يدل على وضعه أنه مخالف للكتاب ، فمن أمانة الوضع فيـه ، أن صاحب ياسين لم يكن أول من آمن ببعيسى بل برسله كما يدل عليه نص الكتاب ، وكل حديث يناقض مدلول الكتاب في الأخبار والقصص فهو موضوع . وأيضا : انحصار السبق في ثلاثة رجال غير معقول ، فان لكل نبي سابقا بالايان به لا محالة " هـ .

قلت : وكلام العلامة الألوسي - رحمه الله - متوجه جدا ان لم يرد عليه احتمال - وهو مرجوح على أغلب الظن - ان الذي دعا الى تأييد المرسلين قد آمن ببعيسى - عليه السلام - قبل ذلك ، ويبقى تعليقه الأخير حجة قوية رافعة والله الحمد .

المبحث الثاني

ما جاء في أن علياً أول هذه الأمة الإسلامية

٨١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه مرفوعاً : " عرضت عليّ أمّتي في الميثاق في صور الذر ^(١) بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكان أول من آمن بي وصدقني علي بن أبي طالب ، وكان أول من آمن بي وصدقني حين بعثت فهو الصديق الأكبر " ^(٢).

٨٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - (وذكر قصة جمع النبي - صلى الله عليه وسلم - بني عبد المطلب ودعوتهم إلى الإسلام) وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : " فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي " ^(٣) قال : " فلم يبق أحد ، قال : ففقت وكنت أصفر القوم ، قال : فقال : " اجلس " ثم قال : ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم إليه فيقول لي : " اجلس " حتى كان في الثالثة ، وضرب بيده على يدي " ^(٤).

(١) الذر : صفار النمل (مختار الصحاح مادة ذرر) .

(٢) موضوع

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٢/١ من طريق أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح أبو بكر الذارع ، قال الخطيب : " وفي حديثه نكرة تدل على أنه ليس بثقة " اهـ . وقال الدارقطني : " دجال " ، وقال الذهبي في المغني رقم (٤٧٧) : " وضع مقتر " .

وانظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٨٤/٥ ، والميزان ١٦١/١ ، واللسان

٣١٧/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥/١ رقم ٢٣٤ .

والحديث موضوع

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٣ / ب) ، واللاقي ٣٢٢/١ ، وتنزيه

الشريعة ٣٥١/١ .

(٣) ووارثي : ليست في المسند .

(٤) حديث منكّر .

أخرجه أحمد في المسند ١٥٥/١ ، وفوائد الصحابة رقم ١٢٢٠ ، والنسائي

في الخصائص رقم ٦٥ ، وابن عساكر ٨٤/١ - ٨٥ ، كلهم من طريق أبي صادق

الأزدى عن ربيعة بن ناجد عن علي به .

وأبو صادق الأزدى : صدوق وحديثه عن علي مرسل (التقريب ٤٣٦/٢) وقال =

.....

= الذهبي في الكاشف ٣/٣٠٧: "وثق". وربيعة بن ناجد هو الأزدي الكوفي ، قال عنه الذهبي في الكاشف ١/٢٣٩: (روى) عنه أبو صادق الأزدي فقط) اهـ وقال في المغني رقم ٢١٠٩: "فيه جهالة" اهـ. وقال في اليزان ٢/٤٥: "لا يكاد يعرف وعنه أبو صادق بخبر منكر فيه: "علي أخي ووارثي" اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١/٢٤٨: "ثقة" اهـ. وذكره في التهذيب ٣/٢٦٣ وذكر أنه روى عنه أبو صادق الأزدي ، ولم يذكر غيره . وذكر أن العجلي وثقه وذكره ابن حبان في الثقات. والذي يترجح لدى ان توثيق الحافظ له لا يعتمد عليه ، لأن الرجل ليس له غير راو واحد والراوى نفسه ليس بذلك المشهور في العلم والحديث ، وحديثه هذا ما لا يقبل التفرد به مثله وبقية رجال أحمد كلهم ثقات. وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/٣٥٢: "استناده صحيح" اهـ.

وقال الامام ابن تيمية في المنهاج ٤/١٢٠ بأنه كذب باطل وأقره الذهبي في المنتقى (ص ٤٨١) .

وابن تيمية عندما كذب الحديث وأبطله لاحظ في الحديث بعض الألفاظ الواردة في سياق الحديث ، منها أن عدد الذين اجتمعوا من بني عبد المطلب أربعون رجلا ، وهم لم يصلوا الى هذا العدد ، ومنها أن أحدهم كان يأكل الجذعة ، ولا يعرف أحد منهم بذلك .

قلت : لو كان هذا الحديث صحيحا لكان علي قد احتج به على مرأى وسمع من الصحابة ولتقل كما نقل اليينا حديث الغدير المتواتر وغيره . وهذا الحديث يتضمن أمرين اثنين خطيرين ، في حياة الدعوة الإسلامية وكلاهما مخالف للواقع

١ - ان الحديث يتضمن ذم لبني هاشم الذين ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل حماية النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا يخفى على من اطلع على قصة الشعب وقصص المساومة على اسلام النبي - صلى الله عليه وسلم - والتخلي عنه مقابل ما يشاء ، وقصة ضرب حمزة لأبي جهل حتى شجه في وجهه شجة منكسرة وغير ذلك ما لا يكاد يحصر .

٢ - ان هذا الحديث مخالف صراحة للتشريع الاسلامي الذي جاء به النبي - صلى الله عليه وسلم - القائل بأنه لا ولاية ولا توارث بين المشركين والمسلمين ، =

٨٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اسمي في القرآن " والشمس وضحاها " واسم علي بن ابي طالب السب " والقمر اذا تلاها " واسم الحسن والحسين " والنهار اذا جلاها " ، واسم بني أمية " والليل اذا يفسها " .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله بعثني رسولا الى خلقه ، فاتيت قريشا ، فقلت لهم : " معاشر قريش اني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة ، وأنا رسول الله اليكم " فقالوا :

كذبت لست رسول الله ، فاتيت بني هاشم ، فقلت لهم : " معاشر بني هاشم ، اني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة ، أنا رسول الله اليكم " ، فقالوا : صدقت ، فأمن بي مؤمنهم علي بن أبي طالب وصدقني كافرهم فحمانني - يعني : أبا طالب - فبعث الله بلوائه فركزه في بني هاشم ، فلواء الله فينا الى أن تقوم الساعة ، ولواء ابليس في بني أمية الى أن تقوم الساعة ، وهم أعداء لنا وشيعتهم أعداء لشيعتنا " .^(١)

= فكيف يصح أن يشترط النبي - صلى الله عليه وسلم - الولاية والارث لبني هاشم ولم يسلم يومئذ منهم أحد ، وليس في نص الحديث ما يشير الى أن أحدا منهم كان قد أسلم ، لذا فاننا نشكك - على الأقل - في صحة هذا الحديث ، ونتوقف في قبوله - ولو افترضنا ان الاسناد صحيح - فلا يستلزم من ذلك صحة المتن وهذا معروف وبالله التوفيق .

(١) موضوع

أخرجه الخطيب البغدادي في السابق واللاحق (ص ٢٧٨ - ٢٧٩) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧١ / ١ .

قال الخطيب : " هذا حديث منكر جدا بل هو موضوع ، وفي اسناده ثلاثسة مجهولون ، محمد بن عمرو الحوضي ، وموسى بن ادريس وأبوه ، ولا يصح بوجه من الوجوه " اهـ .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٧ / ب) ، والميزان ٦٧٥ / ٣ ، واللسان ٣٢٩ / ٥ ، واللاكي ٣٥٦ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٥ / ١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٨ .

٨٤ - عن عفيف الكندي قال : " جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس ابن عبد المطلب ، فلما ارتفعت الشمس وطلعت في السماء وأنا انظر الى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء ، ثم استقبل القبلة ، فقام مستقبليها فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فخر الشاب الساجد فسجدا معه ، فقلت : يا عباس أمر عظيم ، فقال لي : " أمر عظيم ؟ " فقال : أتدرى من هذا الشاب فقلت لا ، فقال : " هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هذا ابن أخي " وقال : " تدرى من هذا الغلام ؟ " فقلت لا قال : " علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، هذا ابن أخي " هل تدرى من هذه المرأة خلفهما ؟ قلت : لا ، قال : هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي ، هذا حدثني أن ربك رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء (١)
الثلاثة .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧/٨ في ترجمة خديجة ، والنسائي في الخصائص رقم ٦ ، وابن جرير في تاريخه ٢/٢١٢ ، والمعقيلي في الضعفاء ٢٧/١ في ترجمة أسد بن عبد الله البجلي . وأبو يعلى (المقصد العلى ٢/١٢٨ ب) وابن عدى في الكامل ١/١٤١ ب في ترجمة أسد . وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/١٦٤ - ١٦٥ ، وابن عساكر ١/٥٧ - ٦٠ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣/٥٤٥ - ٥٤٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٨ - ١٢٦ ، والشيخ المفيد في الارشاد (ص ٢٢ - ٢٣) كلهم من طريق أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف الكندي عن أبيه به واللفظ للنسائي والباقون بنحوه .

وأسد : ذكره البخاري في الكبير وقال : " لم يتابع في حديثه " ، وقال ابن عدى : " وأسد معروف بهذا الحديث وما أظن أن له غيرها الا الشيء اليسير " اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : " في حديثه لين " وقال الذهبي : " صويلح " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٥٠ ، والضعفاء للمعقيلي ٢٧/١ ، والميزان ١/٢٠٦ ، والمفني رقم ٦٠٧ ، والكاشف ١/٦٧ ، والتهذيب ١/٢٥٩ ، والتقريب ١/٦٣ .

ويحيى بن عفيف الكندي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " لا يعرف " =

.....

= وقال الحافظ : " مقبول " .

قلت : يحيى بن عفيف لم يرو عنه الا أسد بن عبد الله البجلي ، فعلى ذلك يكون يحيى مجهول العين .

انظر ترجمته في : الميزان ٣٩٦/٤ ، والمغني رقم ٧٠٢٠ ، والتهديب ٢٥٨/١١ ، والتقريب ٣٥/٢ .

وللحديث طريق آخر

أخرجه ابن اسحاق في السيرة (ص ١٣٧ - ١٣٨) ، وأحمد في المسند ٢٠٩/١ - ٢١٠ ، والبخارى في التاريخ الكبير ٧٤/٤ - ٧٥ ، وابن جرير في تاريخه ٢١٢/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٨٠/١ ، وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ١٢٨/٢ ب) ، وأشار اليه ابن عدى في الكامل ٣٠٥/١ . وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٨٣/٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤١٥/١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٢/٣ - ٣٣ ، ١٦٣ ، والحسكاني في شواهده التنزيل ٨٧/١ ، وابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (ق ١٢ ب) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٠ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٩٣/١ ، وعزاه الحافظ في الاصابة ٤٨٧/٢ الى البغوي ، وابن أبي خيثمة وابن منده وصاحب الفيلانيات كلهم من طريق يحيى بن الأشعث عن اسماعيل بن اياس بن عفيف عن أبيه عن جده بنحوه .

وعند الحاكم وابن سيد الناس : أن القصة كانت بمنى . وصح الحديث الحاكم فقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من أولاد عفيف ابن عمرو " اهـ . وتبعه الذهبي في تلخيص المستدرک .

وقال ابن عبد البر : " حديث حسن جدا " اهـ . وأقره الحافظ في الاصابة ٤٨٧/٢ وقواه .

وقال ابن عساكر : " هذا حديث صحيح من حديث اسماعيل بن اياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف الكندي " اهـ .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢١٨/٣ : " اسناده صحيح " اهـ . وقال العقيلي في الضعفاء ٨٠/١ في ترجمة اسماعيل بن اياس : " وكلا الطريقين (أي هذه الطريق والتي قبلها) لم يثبتهما البخارى ولم يصححهما " اهـ . وأقره

الذهبي والحافظ (الميزان ٢٢٤/١ ، واللسان ٣٩٥/١)

=

.....

= ونعود الآن لنلقي الضوء على اسماعيل بن اياس وأبيه .

أما اسماعيل ، فقد قال البخارى : " لم يصح حديثه ولم يثبت " كذا عند العقيلي ١ / ٨٠ ، وقال البخارى في التاريخ الكبير ١ / ١ / ٣٤٥ : " فى حديثه نظر " اهـ .

وذكره ابن حبان فى الثقات كما فى اللسان ١ / ٣٩٦ وقال ابن أبى حاتم فى الجرح ١ / ١ / ١٥٩ : " روى عن أبيه روى عنه يحيى ابن أبى الأشعث الكندى ، سمعت أبى وأبا زرعة يقولان ذلك ، قال أبو زرعة : يعد فى المدنيين " اهـ . وسكت .

وأما أبوه اياس بن عفيف : فقد قال فيه البخارى فى التاريخ الكبير ١ / ١ / ٤٤١ " فيه نظر " ، وقال الذهبي : " ما روى عنه سوى ابنه اسماعيل " الميزان ١ / ٢٨٢ واللسان ١ / ٤٢٥ " وذكره ابن حبان فى الثقات .

قلت : قال ابن أبى حاتم فى الجرح ١ / ١ / ٢٨٠ " اياس بن عفيف الكندى روى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه اسماعيل ، يعد فى الحجازيين سمعت أبى وأبا زرعة يقولان ذلك " اهـ . فلم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً وعليه فهو مجهول المين ، وقد قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ / ١٠٣ : " رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبرانى بإسناد رجال أحمد ثقات " اهـ .

وكيف يكون رجاله ثقات ؟ وكيف يكون الحديث صحيحاً أو حسناً ؟ بل هو حديث ضعيف جداً بالأسنادين عن عفيف الكندى ، وما يزيده ضعفاً ، ان رواية أسد بن عبد الله البجلي عن يحيى بن عفيف عن عفيف ، أن القصة كانت بمكة عند الكعبة . ورواية اسماعيل بن اياس عن أبيه عن جده أنها كانت بمنى ، وهذا اضطراب يوجب ضعف الحديث إذا ما أردنا صرف النظر عن أسانيده .

وقد جاء الحديث من طريق آخر من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه نحو القصة تماماً ، وفيه أن القصة كانت بمكة والعباس جالس الى زمزم .

أخرجه الطبرانى (مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٢) وأخطب خوارزم فى المناقب (ص ٢٠) قال الهيثمى : " وفيه اثنان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه ، والاخر بشر ابن مهران ، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات " اهـ .

قلت : يحيى بن حاتم هو العسكرى : لم أقف على ترجمته .

وبشر بن مهران : هو الخصاف الحذاء البصرى مولى بنى هاشم أبو الحسن . =

٨٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن فاطمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم : " كان يعارضه ^(١) القرآن في كل سنة مرة ، وقد عارضه به العام مرتين " قال صلى الله عليه وسلم : " ولا أراني الا مدعوا به فأجيب " .
 قالت : " فجزعت ^(٢) ثم سارني ^(٣) فقال : " أما ترضين أن زوجك أول المسلمين - اسلاما وأعلمهم علما ، فانك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها " . ^(٤)

= ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٦٧/١/١ ولم يذكر فيه شيئا سوى أنه روى عن شريك بن عبد الله . ثم أعاد ترجمته ٣٧٩/١/١ .

قال : " بشير بن مهران الحذاء البصري مولى بنى هاشم ابوالحسن ، روى عن شريك بن عبد الله ، سمع منه أبي أيام الأنصاري وترك حديثه وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه " اهـ . وقال الذهبي في المغني رقم ٩٣٨ : " تركه أبو حاتم " اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " مولى بنى هاشم من أهل البصرة يروى عن محمد بن دينار الطاحسي ، روى عنه البصريون الفرائب " اهـ . من اللسان ٣٤/١ .

وانظر ترجمته في : الميزان ٣٢٥/١ .

(١) أي جبريل - عليه السلام - . ويعارضه : أي يدارسه جميع منازل من القرآن من المعارضة : وهي المقابلة . انظر : النهاية في غريب الحديث ٢١٢/٣ .

(٢) الجزع : الحزن والخوف . النهاية ٢٦٩/١ .

(٣) سارني : - بتشديد الراء - .

(٤) اسناده حسن . انظر حديثه رقم ١٥٤

أخرجه الطبراني في الكبير ٤١٦/٢٢ قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن (وقية الاسناد ساقط من المطبوع) .

وفي مصنف عبد الرزاق رقم ٦٦٧٣ : عن معمر عن ثابت البناني ، عن أنس أن فاطمة بكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " يا أبتاه ، من ربه ما أدنساه ، يا أبتاه الى جبريل أنعاه ، يا أبتاه ، جنة الفردوس ماواه " . ولا يخفى أن الحديث بهذا اللفظ صحيح وهو غير حديث الباب تماما .

وصدر الحديث المزبور أعلاه ، صحيح أيضا ، فقد أخرجه في صحيحه البخاري ١٤٢/٧ ، نحوه في الاستئذان - باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه الخ .

وعزاء السيد حمدي السلفي محقق الطبراني الكبير الى أحمد والبخاري وعبد الرزاق والنسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي وذكر الاجزاء والصفحات ، وتتبعته فلم أجد هذا الحديث في المراجع المشار اليها على ما زبرناه ، نعم أخرجوا =

٨٦ - عن ليلى الغفارية - رضى الله عنها - قالت : كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيه فأداوى الجرحى ، أقوم على المرضى فلما خرج الى البصرة خرجت معه ، فلما رأيت عائشة واقفة ، دخلني شيء من الشك ، فأتيتها ، فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة في علي ؟ فقالت : نعم ، دخل عليّ عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة وهو على فريش وعليه جرد قطيفة ^(١) ، فجلس بينهما ، فقالت له عائشة ، أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " يا عائشة دعي أخى ، فإنه أول الناس اسلاما وآخر الناس بي عهدا عند الموت وأول الناس لي لقاء يوم القيامة " ^(٢) .

= شطره الأول ، أما شطره الثاني فلا .

وعلى كل حال : فلو صح الحديث بشطره لكان معنى قوله " أول المسلمين اسلاما " أى أول المسلمين من الصبيان ، لأن أول من أسلم على الاطلاق خديجة رضي الله عنها ، وأول من أسلم من الرجال أبوبكر رضي الله عنه .

ومعنى قوله : " وأعلمهم علما " أى من أعلمهم علما وليس أنه أعلم الصحابة رضي الله عنهم - قاطبة ، فأبوبكر رضي الله عنه أعلم من علي وعلى ذلك اجماع أهل السنة والجماعة . (انظر التعليق على حديث رقم ١٤٤) .

وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه ما معناه أنه أصدق لهجة ، أى حديثا ، ولا يجوز أن يقال : أن أبا ذر رضي الله عنه أصدق من أبي بكر وعلي رضي الله عنه ، فلذلك صرفنا الحديث عن ظاهره الى التأويل الصحيح .

قلت : سقت حديث أبي ذر بلفظه في غير هذا المكان (انظر ص ١٠٧٩)

(١) جرد قطيفة - بفتح الجيم وسكون الراء - : أى التي انجرد خملها وخلقست

لسان العرب ١/ ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٢) حديث موضوع .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٦٦ ، وابن عساكر ١/ ٨٣ ، وابن الجوزى في العلل ١/ ٢١٥ ، من طريق عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروى حدثني علي بن هاشم ثني أبي عن موسى بن القاسم التغلبى ، حدثني ليلة الغفارية (الحديث) .

قال البخارى : " ولا يتابع عليه " أى موسى بن القاسم .

وقال العقيلي : " لا يعرف الا به " ، وقال ابن عساكر : " قلت : وعبد السلام وعلي

وموسى معروفون بالقلوب فى الرضى " .

.....

= وأعله ابن الجوزي بعبد السلام بن صالح قال : وهو كذاب .

وقال الذهبي : " اسناده مظلم وعبد السلام يتهم " .

وقال الحافظ : " في سنده عبد السلام قد كذبوه " اهـ .

قلت : عبد السلام ، تبين لك أن الحافظ قال فيه " كذبوه " . كذا في الاصابة ٤/٤٠٣ ، وراح يقول في التقريب ١/٥٠٦ : " صدوق له مناكير وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال كذاب " اهـ . وذكر في التهذيب ٧/٣٨٨ في ترجمة علي بن موسى الرضا ستة أحاديث رواها ابن حبان في المجروحين (١٠٦/٢ - ١٠٧) ثم نقل عن النباتي في ذيل الكامل قوله : " لم يذكر ابن حبان ، هل هذه الأحاديث من رواية أبي الصلت عن علي أم لا ؟ " قال الحافظ : " قلت : وهي من رواية أبي الصلت هي وغيرها في نسخة مفردة " اهـ . ثم نقل عن النباتي قوله : " وحق لمن يروى مثل هذا أن يترك ويحذر " اهـ .

ونقل أيضا عن ابن السمعاني قوله : " والخلل في رواياته (يعني : علي

ابن موسى الرضا) عن روايته ، فانه ما روى عنه الا متروك " اهـ .

وقال الذهبي والحافظ : " أحد الهلكى " وذلك في ترجمة ابراهيم بن الحجاج (الميزان ١/٢٦ ، واللسان ١/٤٥) ، وقال الذهبي والحافظ في (الميزان ٤/٢١٧ ، واللسان ٦/١٢٧) في هذا الحديث الذي معنا : " قلت : اسناده مظلم وعبد السلام متهم " اهـ . وقال الذهبي في الميزان في ترجمة عبد السلام هذا : " الرجل الصالح الا أنه شيعي جلد " اهـ .

قلت : " ومراده بالصلاح : الاستقامة الدينية والله أعلم وهو هو قد قسـال في تلخيص المستدرک ٣/١٢٦ في رده على الحاكم الذي قال في عبد السلام : " ثقة مأمون " ، قال : " لا والله لا ثقة ولا مأمون " اهـ . وقال في المغني رقم ٣٦٩٤ : " شيعي متروك " اهـ . وقال في الكاشف (١٧٢/٢) : " واه شيعي متهم مع صلاحه توفي سنة ٢٣٦ هـ " اهـ .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/١٥١ : " يروى عن حماد بن زيد وأهل العراق المعجائب في فضائل علي وأهل بيته ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد " اهـ . وقال الدارقطني : " رافضي خبيث متهم بوضع حديث : " الايمان اقرار بالقول " وقال محمد بن طاهر : " كذاب " ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٢٩٦ : " اتهمه بالكذب غير واحد " ، وقال ابوحاتم : " لم يكن =

.....

= بصدوق ، وقال النسائي : " ليس بثقة " . وضرب أبو زرعة على حديثه وقال : " لا أحدث عنه ولا أرضاه " اهـ . وقال ابن الجوزي في العلل ١ / ٢١٥ : " هو كذاب " وقال أيضا في (ص ٢٢٥) : " وقد اتفقوا على أنه كذاب " ، وقال في الموضوعات ١ / ٣٤٥ : " وكان كذابا رافضيا " وسئل الإمام أحمد عن حديث أبي الصلت : " أنا مدينة العلم وعلى بابها " فقال : " قبح الله أبا الصلت " ، كما في اللآلئ ١ / ٢٣١ ، وقال العقيلي : " كان رافضيا خبيثا . . . غير مستقيم الأمر " .

وقال ابن عدي : " ولعبد السلام هذا عن عبد الرزاق أحاديث مناكير في فضل علي وفاطمة والحسن والحسين ، وهو متهم في هذه الأحاديث ، ويروى عن علي ابن موسى الرضا حديث " الايمان معرفة بالقلب " ، وهو متهم في هـ الأحاديث " اهـ .

وجاء عن ابن معين أنه ثقة وقال أيضا : " وما أعرفه بالكذب " . ووثقه عبد الله بن أحمد بروايته عنه ، وذلك يدل على أنه صدوق عند أبيه ، فان عبد الله كان لا يروى الا عن يأمرة أبوه بالرواية عنه ممن هو عنده صدوق .

قال الحافظ في تعجيل المنفعة ص ١٥٠ . في ترجمة ابراهيم بن الحسن الباهلي : " وكان عبد الله بن أحمد لا يكتب الا عن أن له أبوه في الكتابة عنه ، وكان لا يأذن له أن يكتب الا عن أهل السنة حتى كان يمنعه أن يكتب عن أجاب في المحنة " . وقال في ترجمة محمد بن تميم النهشلي : " قلت : حكم شيخ عبد الله القبول الا أن يثبت فيه جرح مفسر ، لأنه كان لا يكتب الا عن أن له أبوه فيه " اهـ . من تعجيل المنفعة (ص ٣٦٠) .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١ / ٤٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٧٠ ، والجرح ٣ / ٤٨ ، والكامل ٥ / ١٩٦٨ ، والميزان ٢ / ٦١٦ ، والتهذيب ٦ / ٣١٩ .

قلت : وعلي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق . وأبوه هاشم بن البريد - بفتح الموحدة وكسر الراء - بعدها تحتانية ساكنة - أبو علي الكوفي . وهو عند أهل السنة صدوق الا أنه شيعي غال أو رافضي ، قال العجلي : " الا أنه يترفض " ، وقال الجوزجاني : " كان غاليا في سوء مذهبه " ، وقال أحمد : " وفيه تشيع قليل " ، وقال ابن عدي : " غال في التشيع " وكان شيعيته لم تثبت عند الحافظ في التقريب ٢ / ٣١٤ فقد قال : " ثقة الا أنه رمي بالتشيع " اهـ . وأهمل ذلك الذهبي في الكاشف ٣ / ١٩١ فقال : " ثقة " ولم يزد .

=

٨٧ - عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت : " سمعت علي بن أبي طالب يخطب على منبر البصرة وهو يقول : " أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم " .^(١)

= وقال في المغني (رقم ٦٧١٠) : " صدوق يترفض " ، وقال في الميزان ٢٨٨/٤ : " وثقه ابن معين وغيره إلا أنه يترفض " اهـ .

وعند الشيعة : مجهول مهمل ، فقد قال الماقياني في تنقيح المقال (رقم ١٢٧٢٠) : " مهمل " اهـ .

وذكره السيد الخوئي في معجمه رقم ١٣٢٦٣ ولم يذكر فيه شئاً سوى أنه من رجال الكافي .

وموسى بن القاسم التغلبي : تقدم لك قول البخاري والعقيلي أنه لا يعرف إلا في هذا الحديث .
والحديث باطل موضوع :

انظر : الميزان ٢١٧/٤ ، والمغني رقم ٦٥١٦ ، واللسان ١٢٧/٦ ،
والإصابة ٤٠٣/٤ ، وذيل اللالكى ص ٥٩ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٦/١ .
(١) أسناده ضعيف جداً .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢/٢٣ (مختصراً) ، والدولابي في الكني ٨١/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٣١ ، وابن عدي في الكامل ٣/٩٣/٣ أ في ترجمة سليمان بن عبد الله أبي فاطمة .

وأخرجه ابن عساكر ١/٥٢ - ٥٣ ، وابن الجوزي في العلل ٢/٩٤٤ والشيخ المفيد في الإرشاد (ص ٢٣) .

وعلة الحديث : سليمان أبوفاطمة ، قال البخاري : " لا يتابع عليه ولا يعرف سماع سليمان من معاذة " اهـ .

وقال ابن عدي : " وسليمان هذا يعرف بهذا الحديث ولا أعرف له غيره ولم يتابع على هذه الرواية كما قال البخاري " اهـ .

وانظر الحديث في : ترجمة علي من تاريخ ابن عساكر ١/٥٤ ، والعلل لابن الجوزي ٢/٩٤٤ ، والميزان ٢/٢١٢ ، والبداية ٧/٣٣٤ ، والتهذيب ٤/٢٠٤ .

قلت : وسليمان : لم أجد فيمن روى عنه إلا نوح بن قيس بن رباح الحداني .
ونوح : صدوق روي بالتشيع كما في التقريب ٢/٣٠٨ .
وعليه : فسليمان أبوفاطمة مجهول العين .

المبحث الثالث

ما جاء في أن عليا عبد الله سنين قبل أن يسلم غيره من
الناس

٨٨ - عن علي رضي الله عنه قال : " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين ، وكان ما عهد النبي أن لا يفضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت مما عهد النبي " (١)

٨٩ - وعنه رضي الله عنه قال : " أنا عبد الله وأخو رسوله - صلى الله عليه وسلم - لا يقولها بعدى الا مغترى كذاب ، فقالها رجل فأصابته جنة ، فجعل يضرب رأسه في الجدران حتى مات " (٢)

٩٠ - عن علي رضي الله عنه قال : كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نرعى غنما ببطن نخلة قبل أن يظهر الاسلام ، فأتى أبوطالب ونحن نضلي ، فقال : يا ابن أخي ، ما تصنعان ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام وان يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فقال : ما أرى ما تقولان بأسا ، ولكن

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٥٤ / ١ - ٥٥ ، والطوسي في أماليه ٢٦٢ / ١ وفيه :

١ - الحافظ ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير .

٢ - جابر بن يزيد الجعفي : رافضي متروك متهم .

وأخرج عبد الله في زوائده على فضائل الصحابة رقم ١١٦٥ ، ١١٦٦ (الشطر

الأول منه) وفيه جابر الجعفي .

وانظره رقم ٩١ .

(٢) موضوع

أخرجه في المسند المنسوب إلى زيد (ص ٣٦٤) وفيه :

أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث .

والله لا تعلوني أستي أبدا^(١)، قال : ثم ضحك علي رضي الله عنه حتى بدت ضواحه ، ثم قال : " اللهم اني لا اعترف بمعبد من هذه الأمه عبدك قبلي غير نبينا صلى الله عليه وسلم - يردد ذلك ثلاث مرات - ثم قال " والله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي بشر سبع سنين^(٢) " .

(١) الاست : - بكسر الهمزة - : المعجز أو حلقة الدبر (انظر : القاموس ٢٠٠ / ٢ مادة سته) .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف .

هذا اللفظ أخرجه في المسند المنسوب الى زيد (ص ٣٦١) وفيه أبو خالسد عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث .

ونحوه تماما : أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١٢٩ / ٢ - ١٨٠) وأحمد في المسند ٩٩ / ١ ، وعبد الله في زوائد على فضائل الصحابة رقم ١١٦٤ ، وابن عدي في الكامل ٣ / ٤٥٠ ب - ١ / ٤٥١) في ترجمة سيف بن محمد بن أحمد بن أخت سفيان الثوري . وابن عساكر ١ / ٥٠ ، ٥١ - ٥٢ والجويني في فرائد السمطين ٤٦ / ١ كلهم من طريق سلمة بن كهيل عن حبة عن علي به .

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٢ / ٩ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والبزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن " اهـ .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١١٩ / ٢ : " اسناده ضعيف " اهـ قلت : رواه عن سلمة بن كهيل : سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري ، عند ابن عدي ، قال أحمد وابن معين : " كذاب " وقال ابن حبان : " كان شيخا صالحا متعبدا الا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير ، كان ممن يدخل عليه فيجيب اذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع " ، وقال الذهبي والسيوطي " كذاب " ، وقال الحافظ : " كذبوه من صفار الثامنة " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٧٢ / ٢ / ٢ ، وتاريخ ابن معين ٢٤٦ / ٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٧٢ / ٢ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٤١ - ٢٤٢ ، والمتروكين ص ٥٠ ، والمجروحين ٣٤٦ / ١ ، والجرح ٢٧٧ / ١ / ٢ ، والكامل ١٢٦٧ / ٣ ، وتاريخ بغداد ٢٢٦ / ٩ ، والميزان ٢٥٦ / ٢ ، والكاشف ٣٣٣ / ١ ، والتقريب ٣٤٤ / ١ ، وذييل اللالكى ص ٧١ ، وتنزيه الشريعة ٦٦ / ١ رقم ٧٣ ، والتهديب

٩١ - عن علي رضي الله عنه قال : * ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم - غيري عبدت الله قبل أن يعبدني أحد من هذه الأمة بسبع سنين * . (١)

= قلت : وهو من رجال الترمذى في سننه ، وهذا تعلم أن الترمذى قد يروى لبعض الكذابين في السنن ، وهذا دليل على من زعم خلاف ذلك .
ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - الحضرمي أبو جعفر الكوفي عند أحمد وابن عساكر والجويني والطيالسي .
ويحيى : شيعي غال متروك .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٧٧/٢/٤ ، والجرح ١٥٤/٢/٤ ، وتاريخ الدارمي رقم ٩٠٧ ، والمجروحين ١١٢/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤٠٥/٤ ، والمتروكين ص ١٠٩ ، والكامل ٢٦٥٣/٧ ، والميزان ٣٨١/٤ ، والتهذيب ٢٢٤/١١ ، والتقريب ٣٤٩/٢ .

ورواه محمد بن سلمة بن كهيل عند عبد الله . ومحمد : قال فيه الجوزجاني * ذاهب الحديث * وضعفه ابن سعد وابن شاهين وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدى : * وكان يعد من متشيعي الكوفة * .

انظر ترجمته في : الكامل ٢٢٢١/٦ ، والضعفاء للعقيلي ٧٩/٤ ، والمفني رقم ٥٥٧٤ ، والميزان ٥٦٨/٣ ، واللسان ١٨٣/٥ .
ورواه يحيى ومحمد ابنا سلمة عند ابن عساكر (ص ٥٠) .

انظر حديث رقم ٩١ .

(١) حديث باطل كذب .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٨ ، وأبو يعلى (المقصد العلي ١٢٢/٢/ب) والطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ٣٣٧/٣) والحاكم في المستدرک ١١٢/٣ ، وابن عساكر ٤٦/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤١/١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٩٠/٣ ، كلهم من طريق الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين - مصفرا - عن علي به الا النسائي فمن طريق الأجلح عن عبد الله بن الهذيل عن علي به . واللفظ له والباقون ينحوه . وبعضهم رواه (مختصرا) وعند أوسط الطبراني * ست سنين * ، وعند ابن الجوزي وآخرين * خمس سنين أو سبع * - بالشك - وقد سكت الحاكم على هذا الحديث . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : * قلت : وهذا باطل ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم -

٩٢ - عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
 " صلى عليّ الملائكة وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ، ولم يصعدا ، ولم ترفع شهادة
 أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا مني ومن علي بن أبي طالب " .^(١)

= الله عليه وسلم من أول ما أوحى عليه ، آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع
 علي قبله بساعات أو بعده بساعات ، وعبد الله مع نبيه ، فأين السبع سنين ؟
 ولعل السمع أخطأ ، فيكون أمير المؤمنين قال : " عبدت الله ولي سبع سنين
 ولم يضبط الراوى ماسم . ثم حبة شيعي جيل قد قال ما يعلم من أن عليا شهد
 معه صفين ثمانون بدرية ، وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال : " هو غير ثقة " .
 وقال الدارقطني وغيره : " ضعيف ... ٣٠ هـ .

وأقره السيوطي في التعقبات ص ٥٧ .

وقال ابن كثير في البداية ٣٣٤ / ٧ : " هذا لا يصح أبدا وهو كذب " اهـ .
 وقال ابن الجوزي : " وهذا حديث موضوع على علي - عليه السلام - أما حبة
 فلا يساوي حبة فانه كذاب ، قال يحيى : ليس حديثه بشي ، وقال السعدي :
 " غير ثقة " ، وقال ابن حبان : " كان غالبا في التشيع واهيا في الحديث " وأما
 الأجلح فقال أحمد : " قد روى غير حديث منكر " ، وقال أبو حاتم الرزاي : " لا يحتج
 بحديثه " ، وقال ابن حبان : " كان لا يدرى ما يقول " .
 قلت : وما يبطل هذه الأحاديث انه خلاف في تقدم اسلام خديجة وزيد
 وأبي بكر وأن عمر أسلم في سنة ست من النبوة بعد أربعين فكيف يصح هذا
 اهـ . كلام ابن الجوزي .

(١) حديث كذب موضوع

أخرجه ابن عدي في الكامل ٥٧١ / ٣ ب في ترجمة عباد بن عبد الصمد أبي
 معمر البصري . وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤ ، والحسكاني في شواهد
 التنزيل ١٢٥ / ٢ - ١٢٦ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ١٩ ، وابن عساكر
 ٧١ / ١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٠ / ١ - ٣٤١ والشيخ المفيد في
 الارشاد ص ٢٣

٩٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " صلت الملائكة عليّ وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين " قالوا : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره " (١)

= وعلة الحديث : عباد بن عبد الصمد ، قال فيه البخاري " فيه نظر " وفي رواية : " منكر الحديث " وقال ابوحاتم : " ضعيف الحديث جدا منكر الحديث ، لا أعلم له حديثا صحيحا " ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا ، يروى عن أنس مالميس من حديثه وما أراه سمع منه شيئا فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ، فكيف انفرد بأوايد " ثم أخرج له بعض الأحاديث ثم قال : " في نسخة كتبناها عنه بهذا الاسناد أكثرها موضوعة " ، وقال ابن عدي : " له عن أنس غير حديث منكر ، وعامة ما يرويه في فضائل علي وهو ضعيف منكر الحديث ومع ذلك غال في التشيع " ، وقال العقيلي : " أحاديثه مناكير لا يعرف أكثرها إلا به " اهـ . وقال الذهبي : " تالف " واهـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤١/٢/٣ ، والجرح ٨٢/٣ ، والمجروحين ١٧٠/٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٣٨/٣ ، والكمال ١٦٤٨/٤ ، والمغني رقم ٣٠٤٣ ، والميزان ٣٦٩/٢ ، وتلخيص الموضوعات ق ٢٣ ب . واللسان ٢٣٢/٣ . ولم أجده عند الشيعة .
والحديث افك بين .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي ق ٢٣ ب ، والميزان ٣٦٩/٢ ، واللسان ٢٣٢/٣ ، واللائي ٣٢١/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٧٦/١ ، والغوائر المجموعة ص ٣٤٣ .

(١) موضوع

أخرجه أخطب في المناقب ص ١٨ ، وابن عساكر ٦٤/١ ، من طريق أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي المؤدب ابو جعفر (ت ٢٩١ هـ) . قال فيه ابن عدي : " كان بسامرا يضع الحديث " ، وقال الدارقطني : " يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير ، يترك حديثه " ، وقال ابن حبان : " يروى عن عبد الرزاق والثقات الأوايد والطامات " ، وقال الخطيب : " في بعض أحاديثه نكرة " .
انظر ترجمته في : المجروحين ١٥٢/١ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٢٨ ، والكمال ١٩٥/١ ، وتاريخ بغداد ٢١٨/٤ ، والمغني رقم ٣٢٧ ، والميزان =

- ٩٤ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا :
 " ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر " . (١)
- ٩٥ - عن أبي أيوب الانصاري - رضي الله عنه - مرفوعا : " لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره " . (٢)

= ١٠٩/١ ، واللسان ١٩٧/١ ، وتنزيه الشريعة ٢٩/١ ، رقم ١٣٥ . ولم أجده عند الشيعة .

(١) موضوع .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٢٥/٢ ، وعزاء السيوطي في اللآلئ ٣٢١/١ الى تاريخ ابن عساكر وسكت عليه .

قلت : في سنده : عمرو بن جميع البصري قاضي حلوان أبو المنذر وقيل أبو عثمان الكوفي . قال فيه ابن معين : " كذاب خبيث " وقال الدارقطني : " متروك " وقال البخاري : " منكر الحديث " ، وقال النسائي : " متروك " وقال ابن حبان : " كان من يروى الموضوعات عن الأثبات والمناكير عن المشاهير لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه الا على سبيل الاعتبار " ، وقال ابن عدي : " رواياته عن روى ليس بمحفوظ وعامتها مناكير ، وكان يتهم بوضعها " ، وقال الأزدي : " غير ثقة " ولا مأمون " ، وقال ابوهكر النقاش : " أحاديثه موضوعة " ، وقال ابوحاتم : " ضعيف الحديث " .

وعند الشيعة : " ضعيف " ضعفه النجاشي والطوسي .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٢٤/٣ ، والمجروحين ٧٧/٢ ، وتاريخ ابن معين ٤٤١/٢ ، والمتروكين ص ٨٠ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٩١/١٢ ، والكامل ١٧٦٤/٥ ، والضعفاء للعقيلي ٢٦٤/٣ ، والمفندى رقم ٤٦٣٩ ، والميزان ٢٥١/٣ ، واللسان ٣٥٨/٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٨٧١ ، وتنزيه الشريعة ٩٣/١ رقم ٤٠١ .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن عساكر ٦٩/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٠/١ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٥٩١/٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٩٨ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٤٢/١ من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي أيوب به . وأعله ابن الجوزي بمحمد بن عبيد الله وذكر الجرح فيه . وتعقبه السيوطي في اللآلئ ٣٢٠/١ بقوله : " قلت =

٩٦ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " انى عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كاذب ، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة " (١) .

= هو من رجال ابن ماجه والله أعلم * اهـ . وتبعه ابن عراق فى تنزيه الشريعة
٣٧٦/١ ، والشوكاني فى الفوائد المجموعه ص ٣٤٣ .

قلت : ابن ماجه يروى للوضاعين أحاديث فى سننه ، وهذا شئ معروف عند أهل الحديث . نعم لا يكون الحديث موضوعا بهذا الاسناد . علما بأن محمدا شيعى متروك متهم ، وقال الذهبي فى تلخيص الموضوعات (ق ٢٣ / ب) : " والخبر باطل * اهـ .

وعند ابن الجوزى : " مخول بن ابراهيم النهدي الكوفي رافضى يفتنى وفيه صدق .
(الميزان ٨٥ / ٤) .

وعند ابن عساكر والكنجي : عباد بن يعقوب الرواجنى - بتخفيف الواو وبالجيـم المكسورة والنون الخفيفة وهو رافضى صدوق (التقريب ١ / ٣٩٥) عن على بن هاشم ابن البريد وهو صدوق شيعى غال . وعند الجويني : أبو الحسين بن سفيان بن بشر الاسدي الكوفي لم أقف على ترجمته . عن على بن هاشم به .

وأخرجه ابن المغازلي ص ١٤ ، وابن عساكر ١ / ٧٠ من طريق يزيد بن زياد الكوفي عن عبد الرحمن بن سعيد مولى أبي أيوب الانصارى عن أبي أيوب بنحوه .
ويزيد : كبر فتفير وصار يلقي وكان شيعيا (ت ١٣٦ هـ) كما فى التقريب ٢ / ٣٦٥
وعبد الرحمن بن سعيد مولى أبي أيوب : لم أجد له ترجمة .

قلت : وفى الاسناد : عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني البصري ، كذبه ابن مهدي وأبوزرعة ، وقال صالح بن محمد : " كان يضع الحديث " وقال أحمد : " لم يكن بشئ " ، وقال البخارى : " ذهب حديثه " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، تركه أحمد بن حنبل ، وقال الحافظ فى التقريب ١ / ٤٩٦ : " متروك كذبه أبوزرعة وغيره " .

انظر ترجمته فى : الجرح ٢ / ٢ / ٢٧٨ ، والمجروحين ٢ / ٥٩ - ٦٠ ، والمتروكين ص ٦٨ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣٣٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٣٤٢ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٢٥٠ ، والكامل ٤ / ١٦٠٠ ، والمغنى رقم ٣٦١٣ ، والميزان ٢ / ٥٨٣ ، والتهذيب ٦ / ٢٥٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٧٨ رقم ١٥٢ .

(١) باطل =

= أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٤/١ ، وابن ابى شيبة ٦٥/١٢ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٩٣ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٤ ، والنسائي في الخصائص رقم ٧ ، وابن جرير في تاريخه ٢١٢/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ١٣٧/٣ ، والحاكم في المستدرک ١١٢/٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢١/ب) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤١/١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٥ ، والجويني في فرائد السمطين ٢٤٨/١ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٠٧٢/٢ ، في ترجمة العلاء بن صالح . والذهبي في الميزان ١٠١/٣ ، وابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٤٠١ - ٤٠٢ رقم ١١٠ - باب السبعة - واللفظ للحاكم والباقون بنحوه وبعضهم رواه بأخضر من ذلك . وكلهم روه من طريق العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي بنه الا الحاكم والصدوق فمن طريق عبيد الله بن موسى العباسي عن اسرائيل عن ابى اسحاق السبيعي عن المنهال به .

وسكت الحاكم في المستدرک لكن في تلخيصه للذهبي بأن الحاكم صححه على شرط الشيخين ، قال الذهبي : " قلت : كذا قال وهو (ليس) على شرط واحد منهما بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل فتدبره ، وعباد قال ابن المديني : ضعيف " اهـ . وقال البخاري : " فيه نظر " وذكره ابن حبان في الثقات واتهمه ابن الجوزي في هذا الحديث .

وقال الحافظ في التقریب ٣٩٢/١ : " ضعيف " .

وقال الذهبي في الكاشف ٥٥/٢ : " تركوه " هـ .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٢/٢/٣ ، والجرح ٣٦٨/١/٣ ، والضعفاء للعقيلي ١٣٧/٣ ، والكامل ١٦٤٩/٤ ، والتهذيب ٩٨/٥ ، وتنزيه الشريعة ٢٠/١ رقم ٨ ، والميزان ٣٦٨/٢ .

أقول : قال أبو بكر بن الأثرم : " سألت أبا عبد الله عن حديث علي " أنسا عبد الله وأخو رسوله ، أنا الصديق الأكبر " فقال : " اضرب عليه فانه حديث منك " اهـ . الموضوعات لابن الجوزي ٣٤١/١ ، ومنهاج السنة ١١٩/٤ .

وقال ابن الجوزي : " والحديث موضوع والمتهم به عباد بن عبد الله " وتبعه ابن تيمية في منهاج ١١٩/٤ . وقال الذهبي في الميزان ٣٦٨/٢ وتلخيص =

.....

= الموضوعات (ق ٢٣ / ب) : " هذا كذب على علي - رضي الله عنه - " اهـ . وقال ابن كثير في البداية ٢٦ / ٣ : " وهذا الحديث منكر بكل حال ولا يقوله علي رضي الله عنه ، وكيف يمكن أن يصلى قبل الناس بسبع سنين وهذا لا يتصور أصلا " اهـ .

قلت : ذكر الحديث السيوطي في التعقبات (ص ٥٦) ونقل تصحيحه عن الحاكم على شرط الشيخين ثم قال : " لكن تعقبه الذهبي بأن عبادا ضعيف " اهـ . ولم ينقل عن الذهبي أنه قال : " باطل " كما في تلخيص المستدرك ، فتنبه .

البحث الرابع

ما جاء في رجحان ايمان علي على السموات والأرض

٩٧ - عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : * ان السموات والأرض لو وضعتا في كفة ^(١) ثم وضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي ^(٢) .

(١) كفة الميزان - بكسر الكاف وفتحها - والجمع كفف - بكسر الكاف (مختار الصحاح ص ٥٧٤ مادة كفف) .

(٢) حديث باطل .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٧٧ - ٧٨ ، وابن عساكر ٣٦٤ / ٢ - ٣٦٥ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٨ ، والطوسي في أماليه ٣٤٣ / ١ ، ١٨٨ / ٢ ، من طريق محمد بن تسنيم الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي عن ابراهيم بن عبد الحميد بن ذى حماسة . الخ . (وعند بعضهم قصة) وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٩ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧٨ ، وابن عساكر ٣٦٤ / ٢ ، من طريق جعفر بن محمد بن حكيم الخ . ومحمد بن تسنيم الوراق ، قال الذهبي والحافظ : * لا أعرف حاله لكن روى خبرا باطلا * اهـ . من الميزان ٤٩٤ / ٣ ، واللسان ٩٧ / ٥ ، وتنزيه الشريعة ١٠٢ / ١ رقم ٦٢ ، وسماه الخوئي في معجمه رقم ١٠٣٣٨ : * محمد ابن تسنيم الكاتب وذكر أنه من رجال الكافي ولم يذكر فيه شيئا . فهو مجهول عند السنة والشيعة .

وجعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي : روى له ابن قولويه في * كامل الزيارات * فدل على أنه ثقة عند الشيعة ، وذكره ابو جعفر الطوسي في رجاله وسكت . انظر ترجمته في : اللسان ١٢٣ / ٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٢٦٠ . وابراهيم بن عبد الحميد بن ذى حماسة : لم أقف على ترجمته عند الطرفيين والحديث باطل . الميزان ٤٩٤ / ٣ ، واللسان ٩٧ / ٥ .

المبحث الخامس

ما جاء في تفوق ايمان علي على ايمان جبريل

٩٨ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندي ، ان أتاه جبرئيل ، فناداه فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضاحكا ، فلما سرى عنه قلت : " بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما أضحكك ؟ " فقال : " أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي وهو يرعى زودا^(١) له - وهو نائم - قد أبعد بعض جسده ، قال : فرددت عليه ثوبه فوجدت^(٢) برد ايمانه قد وصل الى قلبي^(٣) "

(١) الذود - بوزن العول - من الابل : وهو ما بين الثلاث الى العشرة ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، والكثير : أزواد . مختار الصحاح ص ٢٢٥ مادة ذود .

(٢) في الأصل : فوجدته - وهو خطأ -

(٣) باطل .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٧٧ من طريق الحافظ ابن مردويه عن الحافظ الطبراني (وفي الحديث قصة) . . . عن عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح عن علي بن عبد الله بن عباس ثني اسحاق بن أيوب بن سويد ثني أبي أيوب عن سويد عن أبي حنبل يونس بن ميسرة عن أبي عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك عن عمر بن عبد العزيز ثني عراك بن مالك الفقاري عن أم سلمة به .

والسند مظلم جدا . وعبيد الله واسحاق لم أجدهما . وأيوب بن سويد لعلمه المترجم في التهذيب ٤٠٥ / ١ وقد وهاء الجمهور ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " يسرق الحديث .

وأبو حنبل : في التقريب ٣٨٦ / ٢ : " يونس بن ميسرة بن حنبل - بمهملتين - في طرفيه وموحدة ، وزن جعفر ، وقد ينسب لجدّه ثقة عابد معمر مات ١٣٢ هـ " وعراك - بكسر أوله وتخفيف الراء - ابن مالك الفقاري الكناني المدني ثقة فاضل مات في خلافة يزيد بن عبد الملك (التقريب ١٧ / ٢) .

ما تقدم : يتبين أنه لم يصح حديث في أولية اسلام علي رضي الله عنه ، وقد صرح الحافظ ابن كثير في البداية ٣٣٥ / ٧ بضعفها كلها .

وهناك آثار عن الصحابة والتابعين تدل على أن عليا أول من أسلم وآمن وصلى =

.....

= وهناك آثار - أيضا - تدل على أن أبا بكر أول من أسلم ، ولا يتسع المجال لذكرها ، لأن موضوعنا الأحاديث المرفوعة .

ولكن يجمل بنا أن نستعرض ما قيل حول هذا الموضوع باختصار .

أقول : أن أول من أسلم - على الاطلاق من أهل الأرض - خديجة بنت خويلد زوجة النبي - صلى الله عليه وسلم ، ويدل على ذلك قصة بدء الوحي التي في صحيح البخارى ٣ / ١ ، ومفادها : أنه صلى الله عليه وسلم لما جاء خديجة من حراء ، وقد نزل عليه الوحي - وهو يرجف فؤاده - وأخبرها بما جرى ، صدقت ببيعته وطمأنته ثم ذهبت به الى ورقة بن نوفل (والقصة معروفة مشهورة) وذكر ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢١ عن الواقدي أنه قال : " أصحابنا يجمعون أن أول أهل القبلة الذى استجاب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خديجة بنت خويلد " اهـ . ونقل الاجماع على ذلك ابن الاثير فى أسد الغابة ٧ / ٧٨ ، طبعة الشعب . والنووى فى تهذيب الاسماء ١ / ٣٤٤ (طبعة مصر - المنيرية) ثم نقل عن الثعلبى اجماع العلماء على ذلك .

ونص ابن عبد البر والحافظ : بأن خديجة أول من آمن بالله وصدقته ببعثته محمد - صلى الله عليه وسلم - مطلقا (انظر : الاستيعاب ٤ / ٢٨٢ ، والاصابة

٤ / ٢٨١) .

وهذا فى أول من آمن برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يؤمّر بتبليغ الرسالة وقبل أن يجب الايمان على أحد ، وأما أول من آمن بعد الدعوة ففي ذلك قولان :

القول الاول : اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم وآمن من الرجال . نص على ذلك الحافظ فى فتح البارى ٧ / ١٧٠ ، وقال الحافظ ابن كثير فى البداية ٣ / ٢٨ : " وهو المشهور عند جمهور أهل السنة " اهـ .

وقد يدل على ذلك حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه وذكر خصومة وقعت بين أبي بكر وعمر - رضى الله عنهما - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله بعثني اليكم ، فقلتم كذبت ، وقال أبو بكر صدق " خرجه البخارى فى صحيحه ٤ / ١٩٢ فى فضائل أبي بكر .

قال ابن تيمية فى المنهاج ٤ / ٢٥٤ بعد أن أورد حديث أبي الدرداء : " وهذا =

.....

= ظاهر في أنه صدقه قبل ان يصدقه أحد من الناس الذين بلغهم الرسالة ، وهذا حق ، فانه أول ما بلغ الرسالة آمن ، وهذا موافق لما رواه مسلم عن عمرو بن عبسة قال : " قلت : يا رسول الله ، من معك على هذا الأمر ؟ " قال : " حر وعبد " ومعه يومئذ أبو بكر وبلال (خرجه مسلم في صحيحه ٢٠٨ / ٢ - ٢٠٩ - كتاب صلاة المسافرين - باب اسلام عمرو بن عبسة - نحوه) ، وأما خديجة وعلي وزيد فهؤلاء كانوا من عيال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيته ، وخديجة عرض عليها أمره لما فجاء الوحي وصدفته ابتداء قبل أن يؤمر بالتبليغ وذلك قبل أن يجب الايمان به ، فانه انما يجب اذا بلغ الرسالة ، فأول من صدق به بعد وجوب الايمان به أبو بكر من الرجال ، فانه لم يجب عليه أن يدعو عليا الى الايمان ، لأن عليا كان صبيا والقلم عنه مرفوع ، ولم ينقل أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمره بالايمان ويلغيه الرسالة قبل أن يأمر أبا بكر ويلغيه ، ولكنه كان في بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فيمكن أنه آمن لما سمعه يخبر خديجة وان كان لم يبلغه ، فان ظاهر قوله : " يا أيها الناس ، اني أتيت اليكم فقلت اني رسول الله اليكم ، فقلتم : كذبت وقال أبو بكر صدقت " كما في الصحيحين ، ويدل على أن كل من بلغه الرسالة كذبه أولا الا أبا بكر ، ومعلوم أن خديجة وعلي وزيدا كانوا في داره وخديجة لم تكذبه فلم تكن داخله فيمن بلغ " اهـ كلام ابن تيمية .

وقال الإمام أحمد : " فمن زعم أن اسلام علي أقدم من اسلام أبي بكر فقد كذب ، لأن أول من أسلم عبد الله بن عثمان بن عتيق بن أبي قحافة ، وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة ، وعلي ابن سبع سنين لم تجر عليه الأحكام والفرائض والحدود " اهـ . من طبقات الحنابلة ١ / ٣٤٣ - طبع مصر بتحقيق محمد حامد الفقي وقال النووي في تهذيب الأسماء ١ / ٣٤٤ : " وقد اختلف العلماء في أول من أسلم من هذه الأمة ، فقليل : خديجة وقيل أبو بكر وقيل علي رضي الله عنهم والصحيح : خديجة ثم أبو بكر ثم علي " اهـ .

القول الثاني : ان أول من أسلم هو علي بن أبي طالب ، قال أبو عبد الله الحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٦ بعد أن أخرج أثر محمد بن كعب القرظي : " ان أول من أسلم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب " قال : " وهذا حديث صحيح الاسناد ، وانما الخلاف في هذا الحرف ، أن =

.....

= أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كان أول الرجال البالغين اسلاما ، وعلي

ابن أبي طالب تقدم اسلامه قبل البلوغ " اهـ . ووافقه الذهبي .

وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٢ - ٢٣) .

" لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

أولهم اسلاما ، وإنما اختلفوا في بلوغه ، والصحيح عند الجماعة : أن أبا بكر

الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين " اهـ .

ويرى - أيضا - البيهقي في دلائل النبوة (١ / ١٦٦) ، وابن عبد البر - في

الاستيعاب ٢٨ / ٣ - ٢٩ : أن عليا أول من أسلم . وجنح الى ذلك الحافظ

في التقریب ٣٩ / ٢ فقال بعد كلام : " المرجح أنه أول من أسلم " اهـ .

وجمع ابن تيمية في الفتاوى ٤ / ٦٢٢ بين الأقوال فقال : " وأول من أسلم من

الرجال الأحرار البالغين أبو بكر ، ومن الأحرار الصبيان علي ، ومن الموالى :

زيد بن حارثة ومن النساء خديجة أم المؤمنين ، وهذا باتفاق أهل العلم " اهـ

كلام ابن تيمية .

وحكى ابن كثير في البداية ٣ / ٢٩ هذا الجمع بين الروايات عن الامام ابي

حنيفة - رحمه الله تعالى عليه - .

قلت : وأول من أسلم من العبيد بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه .

وعلى كل حال : لا يترتب على معرفة أول من أسلم كبير فائدة ، سواء قلنا أنه

أبو بكر أم قلنا انه علي ، وحتى لو رجحنا أن عليا أول من أسلم ، فانه لا يعنى

أن يكون أفضل من أبي بكر ، فكونه أول من أسلم شئ ، وكونه أفضل من أبي بكر

شئ آخر ، فهذا امر بين الخطاب رضي الله عنه قد تأخر اسلامه ، ومع ذلك

فهو أفضل ممن تقدمه بالاسلام مثل زيد بن حارثة وبلال بن رباح وهذا

باجماع أهل السنة قاطبة . وقد تواتر عن السيد علي رضي الله عنه من ثمانين

وجهها أنه قال : " ألا أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " . وقد ثبت

في الصحيح من حديث ابنه محمد بن الحنفية تفضيله لأبي بكر وعمر على نفسه

وعلى غيره مطلقا . انظر ص ٦٣٩ ، ٧٣٠ .

الفصل الرابع

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في زواجه من فاطمة رضي الله عنهما

وفيه مباحث :

المبحث الأول : ما جاء في تزويج الله عليا

المبحث الثاني : ما جاء في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عليا

المبحث الأول

ما جاء في تزويج الله علياً

٩٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " أتاني ملك فقال : يا محمد ، إن الله - عز وجل - يقرأ عليك السلام ويقول : " قد زوجت فاطمة من علي ، فزوجها منه . . . " (١) (قصرنا الحديث على موضع الشاهد)

١٠٠ - عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب : " إن لك لأضراراً ثواقب ، أمسرت بتزويجك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر ، وتقتل من بعدى على سنتي وتبرئ ذمتي " (٢).

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٤٥ - ٢٤٦ من نسخة عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي عن أبيه التي لا تنفك من وضعه أو وضع أبيه .

(٢) ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٠ - ١٠١ وابن عساكر ٣٢/١ ، ٢٤٢ ، وهنا عند ابن عساكر ص ٢٤٢ يلفظ : " أمرت بتزويجك من السماء " . وفيه : محمد بن يونس الكديعي وهو مشكوك متهم بالوضع .

وقيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي ، شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به .

وعبادة بن ربيعة لا يعرف إلا بكونه ملحدًا غالبًا في التشيع ، وتقول الشيعة : أنه من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ولم يذكروا فيه شيئاً .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٩/٢/٣ ، والضمفاء للعقيلي ٤١٥/٣ ، والمغني رقم ٣٠٨٩ ، والميزان ٣٨٧/٢ ، واللسان ٢٤٧/٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٢١٩ .

وسياق الحديث ركيز من حيث ارتباط المعنى والتناسب بين العبارات .

١٠١ - عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه قال : " سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في غزوة تبوك ونحن نسير معه : " ان الله - عز وجل - أمرني - أن أزوج فاطمة من علي ، ففعلت فقال لي جبريل : " ان الله تبارك وتعالى ، قد بنى جنة من لؤلؤ (وذكر حديثا طويلا) ، فقلت : " يا جبريل ، لمن بنى الله هذه الجنة ؟ " قال : " بناها لعلي وفاطمة سوى جناتهما تحفة ^(١) أتخفهما الله بهما وأقر عينك يا رسول الله ^(٢) . "

(١) التحفة : بضم التاء المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة - وكهزة : اليسر واللفظ - بفتح اللام المشددة - . انظر القاموس ٣٦٠ / ١ مادة تحف .
(٢) حديث هم موضوع أو باطل .

أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠٧ / ٢٢ - ٤٠٨ ، وابن عساكر ٢٣٨ / ١ - ٢٣٩ وابن الجوزي في الموضوعات ٤١٥ / ١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٠ - ٣٢١ . من طريق عبد النور بن عبد الله السمعاني ، قال العقيلي : " كان غالبا في الرضى يضع الحديث خبيثا " ، وقال الذهبي : " رافضي كذاب " اهـ .
وعند الشيعة : ذكره الخوئي في معجمه رقم (٧٣٤٧) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

وانظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ١١٤ / ٣ ، والميزان ٦٧١ / ٢ ، والمغني رقم ٣٨٦٤ ، واللسان ٧٧ / ٤ ، وتنزيه الشريعة ٨٢ / ١ رقم ٢٠٨ .
وانظر الحديث في : الميزان ٦٧١ / ٢ ، ومجمع الزوائد ٢٠٥ / ٩ ، واللسان ٧٧ / ٤ ، واللائي ٣٩٦ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٤١٠ / ١ - ٤١١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٠ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٣ / ١٠ - ١٩٤ بلفظ : " ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي " .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٤ / ٩ : " رجاله ثقات " وحسنه السيوطي في الجامع الصغير ٢ / ٢١٥ ، ووافقه المناوي حيث نقل قول الهيثمي السابق دون التعقيب عليه .

قلت : وكلهم لم يصبوا ، فان مدار الحديث على عبد النور بن عبد الله السمعاني ، وقد عرفنا أنه رافضي يضع الحديث

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم (١٥٦٤) : " موضوع " اهـ =

١٠٢ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " أصابت فاطمة صبيحة العرس رعدة ^(١) ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " يا فاطمة ، انسي زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة ، لما أراد الله أن أملكك ^(٢) بعلي ، أمر الله جبريل ، فقام في السماء الرابعة ، فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم جبريل ، فزوجك من علي ^(٣) " (الحديث بقيته في فضل فاطمة) .

= وهذا يكون السيوطي قد خرج عن قاعدته التي نص عليها في مقدمة الجامع الصغير وهي بأنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع ، فهذا الحديث قد تفرد به كذاب وضاع .

وأخرجه ابن عساكر ٢٣٦/١ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بلفظ : " يا بنية ، لا تجزعي ، اني لم أزوجك من علي ، ان الله أمرني أن أزوجك منه " (وفي الحديث قصة) . وفيه محمد بن علي بن راشد عن عبيد الله بن موسى العبسي .

ومحمد : مجهول لا يعرف ، وقال الذهبي في المغني رقم ٥٨٥٠ : " محمد ابن علي بن راشد عن عبيد الله بن موسى ، باسناد الصحاح ، فذكر حديثا باطلا في زواج علي بفاطمة " اهـ .

- (١) الرعدة - بكسر الراء - اسم هيئة ، وهي الرعدة والاضطراب والرجفة .
 (٢) الاملاك : التزويج ، وقد أملكنا فلانا أي زوجناه اياها ، كذا في مختار الصحاح (ص ٦٢٣) .
 (٣) ضعيف جدا .

أخرجه ابونعيم في حلية الأولياء ٥٩/٥ ، والخطيب في تاريخه ١٢٩/٤ ، وأخطب في المناقب ص ٢٤٣ ، وابن عساكر ٢٣٧/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٤١٨/١ - ٤١٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠١ من طريق خالد بن عمرو الحمصي أبو الأخيل ، ثنا عبيد الله بن موسى العبسي ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله به . قال ابونعيم : " غريب من حديث الثوري عن الأعمش ، وعبيد الله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات ، والنظر في حال عمرو بن خالد السلفي " اهـ . كذا والصواب : " والنظر في حال خالد بن عمرو السلفي " . وقال الخطيب : " غريب جدا ، تفرد به أبو الأخيل بهذا الاسناد ، وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله كذلك " اهـ .

.....

= وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع والمتهم به خالد بن عمرو الحمصي ، قال الفريابي : " كان يكذب " اهـ .

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٤ / ب) : " وضعه خالد بن عمرو ، وكذبه جعفر الفريابي وغيره " .

وانظر الحديث في : الميزان ١ / ٢٠٦٣٧ / ٢٠١٧٢ / ٤٠٨٤ ، واللسان ٢ / ٣٨٢ / ٣ ، ٥٤ / ٦ / ٩ ، واللائي ١ / ٣٩٩ ، وتذكرة الموضوعات للفتني ص ١٧٨ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٤١٧ .

قلت : لكن السيوطي وابن عراق يتبين من صنيعهما أنه ليس بموضوع لأجل الخلاف الوارد في حال خالد بن عمرو (ت ٢٣٦ هـ)

وخالد بن عمرو : كذبه الفريابي كما تقدم . وقال الدارقطني : " أحمد وعثمان ابنا خالد بن عمرو السلفي ثقتان وأبوهما ضعيف " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال ابن عدى : " روى أحاديث منكورة عن ثقات الناس " ، وقال الحافظ في الاصابة ٢ / ٩٠ في ترجمة سهل بن مالك : " قلت خالد بن عمرو متروك واهي الحديث " اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : وبذلك تعرف أن ابن حبان يوثق المتروكين أحيانا .

انظر ترجمته في : المتروكين ص ٣٧ ، والكامل ٣ / ٩٠٤ ، وتاريخ بغداد ٤ / ٩١ ، والمفني رقم ١٨٦٧ ، والميزان ١ / ٦٣٦ ، واللسان ٢ / ٣٨٢ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٥٦ رقم ٨ .

قلت : ومتابعة بمعنى الناس لخالد بن عمرو التي أشار اليها الخطيب هـي متابعة سفيان بن محمد الغزاري المصيصي .

وقد أشار اليها ابن الجوزي ، وأخرجها ابن عدى في الكامل (٣ / ٤٤٥ / أ) في ترجمة سفيان الذي قال فيه : " يسرق الحديث ويسوي الأسانيد " وقال : " وفي أحاديثه موضوعات وسرقات سرقتها من قوم ثقات ، وفي أسانيد ما يرويه بيدل قوما بدل قوم وايصال الأسانيد وسرقات وهو بين الضعف " اهـ .

وقال ابن أبي حاتم : " سمع منه أبي وأبوزرعة وتركاه حديثه سمعت أبي يقول : " هو ضعيف الحديث كتبت عنه ولا أحدث عنه " . وقال الحاكم : " روى عن ابن وهب وابن عيينة أحاديث موضوعة " ، وقال صالح جزرة : " لاشي " .

وقال الدارقطني : " كان ضعيفا سيء الحال " وقال مرة " لاشي " .

=

١٠٣ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : " بينما أنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ غشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال لي : " يا أنس ، أتدرى ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش ؟ " قلت : " بأبى وأمى - ما جاء به جبريل ؟ " قال : " إن الله تعالى ، أمرني أن أزوج فاطمة من علي (الحديث وفيه قصة وفي آخره دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهما بقوله : " بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما ")^(١) وأخرج منهما الكثير الطيب .

قال أنس : " والله ، لقد أخرج منهما الكثير الطيب " .^(١)

= انظر ترجمته في : الجرح ٢/١/٢٣١ ، والمغنى رقم ٢٤٨٧ ، والميزان

١٧٢/٢ ، واللسان ٥٤/٣

(١) الجد : الحظ والبخت - يفتح الموحدة وسكون المعجمة - وانظر : مختار الصحاح ص ٩٤ مادة جدد .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (اللاكئ ١/٣٩٦) ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٤٢ ، وابن عساكر (اللسان ٥/١٦٣ في ترجمة محمد بن دينار العرقي) ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٧ ل ١/١٠٢ أ - ب) وابن الجوزي في الموضوعات ١/٤١٧ - ٤١٨ ، والجويني في فرائد السمطين ٨٩/١ - ٩٠ .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٤١٦ - ٤١٧ ، من حديث جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما -

وعلة الحديث : محمد بن زكريا بن دينار العرقي ، قال الدارقطني " كان يضع الحديث " ، والراوى عنه عبد الملك بن حبان الدمشقي وهو مجهول .

انظر : تلخيص الموضوعات للذهبي : (ق ٣٤ / ب) والمغنى رقم ٣٨١١ ، ٥٤٨٦ ، والميزان ٢/٦٥٤ ، ٣/٥٤٢ ، واللسان ٤/٦٣ ، ٥/١٦٣ ، واللاكئ ١/٣٩٧ ، وتنزيه الشريعة ١/٤١٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٠ .

قلت : لكن السيوطي قال : " قلت : أخرجه ابن عساكر وقال غريب " اهـ . وقد عرفت أن في سنده ذلك الوضاع .

وأخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣ ل ٩٨ / أ - ب) من حديث أنس رضى الله عنه نحوه من طريق اسماعيل عن عياش بن أبي إسحاق السبيعي

عن القاسم بن مخيمرة عن الأحنف بن قيس عن أنس به . =

١٠٤ - عن جابر بن سمرة ^(١) - رضي الله عنه - مرفوعا : * يا أيها الناس، هذا علي بن أبي طالب ، وأنتم تزعمون أنا الذي زوجته ابنتي ؟ لا - والذي بعثني بالحق نبيا - ما أنا زوجته حتى أتاني جبريل فأخبرني : ان الله تعالى يأمرك أن تزوج عليا فاطمة ، ولقد كان الولي في ذلك رب العالمين وكان الخاطب جبريل . ^(٢) الحديث .

= واسماعيل بن عياش الحمصي : صدوق في روايته عن أهل بلده مخطئ في غيرهم مات سنة احدى أو اثنتين وثمانين ومائة وله بضع وتسعون سنة (التقريب ٧٣/١) .

وأبو اسحاق السبيعي : مختلط ومدلس وقد عنعن ثم هو كوفي ، فرواية اسماعيل ابن عياش عنه فيها تخليط .

وفيه : محمد بن يونس التميمي عن عقبة بن سعد وعنه عبد الله بن يحيى بن داود بن علي لم أجد ترجمتهم ، اللهم الا ان يكون محمد بن يونس التميمي هو القرشي الكديمي وهو متروك متهم بالوضع من غير واحد .

(١) هو جابر بن سمرة (بفتح السين المهملة وضم الميم وقد تسكن عند البعض كما في المغني ص ١٣٣) ابن جنادة - بضم الجيم بعد ها نون - صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة وابتنى بها دارا ، وتوفي في ولاية بشر على العراق سنة ٧٤ هـ .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢١٢/١ ، والتقريب ١٢٢/١ .

(٢) موضوع .

أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠٠ ، وأبو القاسم المناد يلي في آخر جزئه من طريق أحمد بن زفر وعنه محمد بن ابراهيم لا يعرفان والحديث موضوع .

انظر : اللسان ٢٧/٥ ، وذيل اللالكى ص ٥٨ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٥/١ . وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٤٣ نحوه من حديث جابر بن سمرة مختصرا . وفيه :

أحمد بن هارون الكرخي الضرير وأبو الحسن علي بن أحمد بن نوح ، ذكرهما الخطيب ولم يذكر فيهما شيئا .

انظر : تاريخ بغداد ١٩٤/٥ ، ٣٢١/١١٠ .

وفيه : أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي : لا يعرف واتهمه الذهبي في الميزان ١٢٢/١ في حديث . وطن الحافظ أن الخيوطي هذا هو أحمد ابن علي بن مسلم المعروف بالأبار ويقال له الخيوطي ، ولم يصب . والصواب =

١٠٥ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : " كنت ذات يوم في المسجد أصلي ، إذ هبط عليّ ملك له عشرون رأسا ، فوثبت ^(١) لأقبل رأسه ، فقال : " منه يا محمد ، أنت أكرم على الله من أهل السموات وأهل الأرض أجمعين " ، وقيل رأسي ويدي ، فقلت : حببي جبرئيل ، ما هذه الصورة التي لم تهبط عليّ في مثلها قط ؟ قال : " ما أنا بجبرئيل ، ولكن أنا ملك يقال لي محمود ، بين كتفي مكتوب : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، يعنى الله أزوج النور " .

قلت : " ما النور ؟ " ، قال : " فاطمة من علي ، وهذا جبرئيل واسرافيل واسماعيل صاحب السماء الدنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا " ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم : " يا علي ، قد زوجتك على ما زوجك الله من فوق سبع سمواته " (الحديث) ^(٣)

= ما قاله الذهبى ، فالخيوطى الذى أشار اليه الحافظ هو ثقة حافظ كبير ، وقد ترجمه الذهبى فى تذكرة الحفاظ ص ٦٣٩ .

انظر ترجمته فى : الميزان ١/ ١٢٢ ، واللسان ١/ ٣٢٥ .
وفيه : عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - وهو صدوق الا أن مكتبته احترقت فصار يحدث من حفظه فاختلف ثم هو مدلس وقد عنعن . وإذا روى عنه العباد لثة الأربعة عبد الله بن وهب ، وابن المبارك ، وابن يزيد المقرئ وابن سلمة القعنبي ، وكذا عبد الرحمن مهدي ، فحد يثهم عنه صحيح إذا لم يدلّس . وقد ترجمت له فى غير هذا الكتاب ترجمة وافية .

وانظر ترجمته فى : التاريخ الكبير ١/ ٣/ ١٨٢ ، والضعفاء الصغير ص ٢٦٦ ، والمتروكين ص ٢٩٥ ، والجرح ٢/ ٢/ ١٤٧ ، والمجروحين ٢/ ١٩ - ٢٠ ، والكفاية ص ١٤٥ ، والكاشف ٢/ ١٢٢ ، والميزان ٥/ ٤٧٨ ، والتهذيب ٥/ ٤٧٥ ، والتقريب ١/ ٤٤٤ .

والراوى عنه : كامل بن طلحة الجحدري ابو يحيى البصرى (ت ١٣١ على خلاف)

قال الحافظ : " لا بأس به " اهـ . من التقريب ٢/ ١٣١ .

(١) الوثوب : - فى غير لغة حمير - بمعنى النهوض والقيام .

(النهاية فى غريب الحديث ٥/ ١٥٠)

(٢) هـ : بفتح الميم وسكون الهاء : اسم فعل أمر بمعنى : أكف (مختار الصحاح

ص ٦٣٩ مادة مهـ) .

(٣) حديث باطل واسناده مظلم .

١٠٦ - عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال : " بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة ، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً ، في كل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدره بلغة لا تشبه الأخرى . . . فحسب النبي - صلى الله عليه وسلم أنه جبرئيل ، فقال : " يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط " قال : " ما أنا جبرئيل أنا صرصائل ، بعثني الله لتزوج النور من النور " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : " من وإلى من ؟ " قال : " ابنتك فاطمة من علي " ، فزوج النبي - صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي بشهادة ميكائيل وجبرئيل وصرصائل ، قال :

= أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٣٤٤ - ٣٤٥) قال : حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي المعروف بابن الراسبي الشافعي أملاء في جامع واسط ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن تميم القاضي ، ثنا أبو أحمد محمد بن الحسين ، ثنا عمر بن الربيع ثنا شيخ صالح من أهل مكة ، ثنا دينار بن عبد الله الأنصاري ، ثنا محمد بن جنيد ، عن الأعمش ، عن ثابت ، عن أنس به .

والاسناد إلى الأعمش مظلم

- دراسة الحديث -

وهذا متن منكر باطل لا ريب فيه :

أ - حيث أن جبرئيل - عليه السلام - هو أمين الوحي - وهو الذي ينزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - بالوحي ، أما في هذا الحديث فهو ملك آخر ولم يأت في حديث صحيح بل ولا في حديث ضعيف - فيما أعلم - أنه نزل بالوحي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير جبرئيل .

ب - وهناك ملحظ آخر في الحديث ، وهو أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما نزل عليه الملك خاطبه بقوله : " حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة التي لسم تهبط علي في مثلها قط ؟ " قال : " ما أنا بجبرئيل ، ولكن أنا ملك يقال لي : " محمود " وفي الحديث الذي يلي هذا أن اسمه " صرصائل " بدلاً من " محمود " .

فهل كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يعرف جبرئيل ؟ وإذا كان لا يعرفه فهذا باب يطرقه الزنادقة للقدح في دين الاسلام ، بأن الوحي كان يأخذه النبي - صلى الله عليه وسلم - من غير جبرئيل وذلك هو الباطل المبين .

ج - وأما قوله : " وهذا جبرئيل واسرافيل واسماعيل . . . " ففي النفس منه =

فتنظر النبي - صلى الله عليه وسلم ، فإذا بين كتفي صرثائل : " لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب مقيم الحجة " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : " يا صرثائل ، منذ كم كتب هذا بين كتفيك ؟ " فقال : " من قبل أن يخلق الله الدنيا باثنتي عشر ألف سنة " . (١)

١٠٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " يا علي ، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة ، وقالوا : خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا ، فقلت لهم : " والله ما أنا بمنعتكم وزوجتكم ، بل الله تعالى منعكم وزوجه ، فهبط جبريل فقال : " يا محمد ، ان الله - جل جلاله - يقول : " لو لم أخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض ، آدم فممن رونه " . (٢)

= شئ كبير ، وعلى كل حال فالنكارة على الحديث واضحة وهو غريب عجيب .
(١) حديث كذب .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢٤٥) من طريق الدجال أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان .

عن المعافا بن زكريا عن الحسن بن علي بن محمد النوفلي .
والمعافا : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

والنوفلي : ضعيف كما في التقريب ١ / ١٦٨ .

وفيه : صهيب بن عباد الراوى عن جعفر الصادق وعنه النوفلي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .

انظر الرد على متن هذا الحديث في الحديث الذى قبله .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا (١ / ٢٢٥) قال : حدثنا أبو محمد جعفر بن النعمان - رضي الله عنه - ثنا أحمد بن إدريس ، ثنا إبراهيم ابن هاشم عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا ، عن أبيه عن آبائه عن علي به .

شيخ الصدوق : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٢٣٢٣ ولم يذكر فيه شيئا .

وأحمد بن إدريس هو : ابن أحمد القمي الأشعري كنيته أبو علي (ت ٣٠٦ هـ) وهو ثقة عند الشيعة .

انظر المعجم رقم ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ .

المبحث الثاني

ما جاء في تزويج النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا

١٠٨ - عن بريدة بن الحصيب ^(١) - رضي الله عنه - (وذكر قصة) : أن عليا رضي الله عنه ، لما طلب فاطمة - رضي الله عنها - قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مرحبا وأهلا " ^(٢).

= وإبراهيم بن هاشم أبو اسحاق القمي ثقة عند الشيعة .

انظر : المعجم رقم ٣٣٢ .

وعلي بن معبد هو ابن نوح أبو الحسن البغدادي (ت بمصر ٢٥٩ هـ)

ذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٥٢٣ ولم يذكر فيه شيئا .

وعند أهل السنة : صدوق .

ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠٩ / ١٢ ، والتهذيب ٣٨٥ / ٧ ، والتقريب ٤٤ / ٢ وحسين بن خالد : الراوى عن الرضا . لم أقف على ترجمته عند أهل السنة وعند الشيعة : لم تثبت وثاقته وذكروا أنه خالف قول الإمام الرضا في أمره بالتزام العافية .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٣٨٢ .

والحديث : لا ريب في بطلانه ، لأنه يعني أن عليا أفضل من الأنبياء والرسل ، لأن آدم فمن دونه ليس كفاً لفاطمة إلا علي ، وهذا لا يقول به مسلم عاقل عند إيمان بالله ورسوله ، ولا يقول به إلا جاهل أو زنديق يريد أن يؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الأكارم الميامين .

(١) بريدة بن الحصيب - بمهملتين مصفرا - الأسلمي ، أسلم حين مر به النبي

صلى الله عليه وسلم مهاجرا بالغميم ، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ست عشرة غزوة ، وكان غزا خراسان في زمن عثمان - رضي الله عنه - ثم تحول

إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية عام ٦٣ هـ .

انظر ترجمته في : الإصابة : ١٤٦ / ١ ، والتقريب ٩٦ / ١ .

(٢) إسناده ضعيف .

أخرجه البزار (مجمع الزوائد ٢٠٩ / ٩) والرويانى في مسند الصحابة

(١ / ٧ / ب) ، والطبراني في الكبير ٦٠ / ١ ، وابن المغازلي في مناقب علي =

١٠٩ - وعن بريدة - رضي الله عنه - قال : خطب أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - فاطمة - رضي الله عنها - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " أنها صفيرة " فخطبها علي فزوجها منه " (١)

١١٠ - عن حجر بن العنسي (٢) الحضرمي الكوفي قال : " خطب أبو بكر وعمر

= ص ٣٤٦ - ٣٤٧ ، وابن عساكر ١/ ٢٢٧ .

قال الهيثمي : " ورجالهما (أي البزار والطبراني) رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط ووثقه ابن حبان " اهـ .

قلت : قال الحافظ في التقریب ١/ ٥١٥ : " مقبول " أي عند المتابعة والافهـو
لين الحديث . وأشار إلى حديثه هذا في التهذيب ٦/ ٣٧٣ .

(١) اسناده صحيح .

أخرجه النسائي في سننه ٦/ ٦٢ ، في النكاح - باب تزوج المرأة مثلها في السن .
وفي الخصائص رقم ١٢٣ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٥٤٩) ،
والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابة رقم ١٠٥١ ، والجويني في فرائد
السمطين ١/ ٨٨ .

ورجال النسائي كلهم ثقات رجال الصحيح .

ولا يفهم من رد الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخين في زواجهما من فاطمة
وتزويجها لعلي أفضلية علي ، لأنه ربما رد الشيخان لكبر سنهما وصغر سن
فاطمة ، فحين تقدم من هو مناسب لها في السن زوجها عليه الصلاة والسلام
وهذا يحصل كثيرا .

وهناك احتمال آخر وهو أن عليا طلب فاطمة بعد فترة ناهزت فيها سن
الزواج ولم يتقدم الشيخان أو أحدهما لخطبتها للمرة الثانية .
وهناك حديث يأتي بعد هذا ، جاء فيه : أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد
وعد عليا بفاطمة قبل طلبه الشيخين لها ، ورجاله ثقات صادقون ، ولولا
الانقطاع الذي فيه لحكت بصحته .

(٢) بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة - وهو صدوق مخضرم كما في التقریب

١/ ١٥٥٠ .

رضى الله عنهما فاطمة الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : " هي لك يا علي ، لست بدجال " - يعني : لست بكذاب ، وذلك أنه قد كان وعد عليا بها قبل أن يخطب اليه أبو بكر^(١).

(١) اسناده ضعيف للارسال ورجاله ثقات صادقون .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨ / ٢٠ - ٢١ ، والبزار في مسنده (مختصر زوائد مسند البزار ٣٧٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ١٦٥ ، والطبراني في الكبير ٤ / ٤٠ ، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠٤ ، وليس عندهما قوله : " لست بدجال " ،

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٨٢ من طريق العقيلي ، قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، قال : سمعت حجر بن عيسى (الحديث)

قال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع ، وضعه موسى بن قيس ، وكان من غلاة الروافض ، ويلقب عصفور الجنة ، وهو ان شاء الله من حمير النصار ، وقد غمز في هذه المديحة لعلي أبابكر وعمر ، قال العقيلي : " وهو يحدث بأحاديث رديئة بواطيل " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٤ : " رجاله ثقات الا أن حجرا لم يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم " اهـ .

وقال الحافظ في الاصابة ١ / ٣٨٦ بعد أن عزا الحديث الى الطبراني : " قلت : واتفقوا على أن حجر بن العيسى لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة " اهـ .

قلت : بالغ ابن الجوزي في تجريحه لموسى ، وموسى صدوق له مناكير ، وقال فيه الامام أحمد : " لا أعلم فيه الا خيرا ، وثقه ابن معين ، وقال ابو حاتم : " لا بأس به " ، وقال العقيلي : " كان من الغلاة في الرفض يلقب عصفور الجنة ، يحدث بأحاديث مناكير " ، وفي نسخة " بواطيل " ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال ابن نمير : " ثقة " ، وقال الذهبي : " ثقة شيعي " .

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١٥٧ ، والتعذيب ١٠ / ٣٦٧ ، والتقريب ٢ / ٢٨٧ ، والكاشف ٣ / ١٦٦ .

لذلك تعقبوا ابن الجوزي فلم يقروه على وضع الحديث .

انظر : اللآلئ ١ / ٣٦٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٨٦ ، والفوائد المجموعة

١١١ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم ليلة يطلبني ، فقال : " أين أخي يا أم أيمن ؟ " قالت : " ومن أخوك ؟ " قال : " علي " ، قالت : " يا رسول الله ، تزوجه ابنتك وهو أخوك " قال : " نعم ، أما والله يا أم أيمن ، زوجتها كفؤاً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين " . (١)

= وقوله : " لست بدجال " عبارة منكرة لا تليق في مقام النبوة لأمرين ولا أرتضيهم لسببين :

١ - ان ليس هناك ما يستحق أن يصف الرسول صلى الله عليه وسلم - نفسه بهذا الوصف اللاذع جدا ، وحتى في مقام الدفاع هو أرفع من أن يستخدم في حق نفسه مثل هذه الألفاظ .

٢ - " لست بدجال " كلمة لا تقابل هذا المعنى - أعني اخلاف الوعد - فالرسول صلى الله عليه وسلم أفصح العرب ، ان الدجال هو الكذاب المتناهي في الكذب .

وصحيح أن اخلاف الوعد فيه كذب ، لكن الذي يقع منه الاخلاف مرة أو مرتين لا يقال له دجال الا اذا تكرر منه ذلك ، وهل النبي - صلى الله عليه وسلم يقع منه اخلاف في الوعد ؟ حاشا وكلا .
(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الطوسي في أماليه ٣٦٥ / ١ من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب العلوي ، قال فيه الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن عدى : " وعامة ما يرويه لا يتابع عليه " ، وقال ابن حبان : " يروى عن آبائه أشياء موضوعة وكان بهم ويخطئ فبطل الاحتجاج به " اهـ . وقال الذهبي : " تالف " ، وقال : " هالك " ، وقال : " متهم " . وذكره البخاري في الكبير ٣ / ٢ / ٣٩٠ وسكت عليه . ولم يذكر الخوئي فيه شيئا .

انظر ترجمته في : المجروحين ١٢٢ / ٢ ، والكامل ١١٨٥ / ٥ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٢٠) في ترجمة ولده أحمد ، وتلخيص الملل (ق ٣٥٢) ، (ق ٣٧٧) ، والمعجم رقم ٩٢٠٤ ، وتنزيه الشريعة رقم ٣٧٨ / ١ / ٩٤ ، والميزان ٣ / ٣١٥ ، واللسان ٣٩٩ / ٤ . وفيه : الحافظ أبوبكر الجمالي وهو شيعي فاسق رقيق الدين . وفيه عباد بن يعقوب الرواجني : وهو رافضي صدوق .

١١٢ - عن أسماء بنت عميس ^(١) - رضي الله عنها - (وذكرت قصة زواج فاطمة من

= قلت : أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٩٧٨٢ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (في حديث طويل وفيه نحو المتن المزبور أعلاه تماما وفي آخره) قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة) ما يبكيك ، فما ألوتك في نفس ، وقصد طلبت لك الخير ، والذي نفسي بيده ، لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وأنه فسي الآخرة من الصالحين .

وفيه : يحيى بن العلاء البجلي الرازي أبو عمرو (ت ٢٦٠ هـ) قال عنه أحمد بن حنبل : " كذاب يضع الحديث " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وفي رواية " ضعيف " ، وقال ابن عدي : " بين الضعف على روايته وحديثه " ، بل اتهمه في ترجمة خالد بن معدج الذهلي من الكامل ٨٨١/٣ فقال : أحاديثه موضوعات " ، وقال ابن معين : " ليس بثقة " ، وقال عمرو بن علي الفلاس : " متروك الحديث جدا " ، وقال أبو زرعة : " في حديثه ضعف " ، وقال أبو حاتم : " ليس بالقوي " ، وقال ابن حبان : " كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به ، كان وكيع شديد الحمل عليه " ، وقال البخاري : " كان وكيع يتكلم فيه " ، وقال الذهبي في الكاشف ٢٣٢/٣ : " تركوه " وقال الحافظ في التقریب ٣٥٥/٢ : " رمى بالوضع " .

وعند الشيعة : فقد قال السيد الخوئي في المعجم ٣٠/٢٠ : " مجهول " علما بأن النجاشي وثقه ، وقال المامقاني في تنقيح المقال ١٦٥/١ : " ثقة " .

انظر ترجمته في : الجرح ١٧٩/٢/٤ ، والمجروحين ١١٦/٣ ، وتاريخ ابن معين ٦٥١/٢ ، والمتروكين ص ١٠٨ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٩٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤٣٧/٤ ، والتاريخ الكبير ٢٩٧/٢/٤ ، والكامل ٢٦٥٥/٧ ، والمفني رقم ٧٠٢٢ ، والميزان ٣٩٨/٤ ، والتهذيب ٢٦١/١١ .

(١) هي أسماء بنت عميس الخثعمية ، صحابية - تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم علي وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأهلها ماتت بعد علي رضي الله عنها .

انظر ترجمتها في : الاصابة ٢٣١/٤ ، والتقریب ٥٨٩/٢ .

علي - رضى الله عنه ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى بيت علي في الصباح ونادى : " يا أم أيمن ، ادعي لي أخى " فقالت : " يا نبي الله ، هــو أخوك وزوجته ابنتك ؟ " وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - أخى بين أصحابه وأخى بين علي ونفسه - فقال : " ان ذلك يكون يا أم أيمن " (وفي الحديث) قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة : " أما اني لم ألك ^(١) أنتكحتك أحب أهلي التي ^(٢) " .

(١) ألك : أى ما قصرت في أمرك حيث اخترت لك عليا زوجا (النهاية في غريب

الحديث ١ / ٦٣) .

(٢) (حديث صحيح وفيه غلطة) إسناده صحيح والمتمن غلط .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٩٧٨١ ، وابن سعد في الطبقات ٨ / ٢٣-٢٤ (وعنده : " والله ما ألتوك أن زوجتك خير أهلي ") ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٥٨ ، والطبراني في الكبير ٢٤ / ١٣٧ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٣٤٢ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٥٩ كلهم رواه بالفاظ متقاربة وبعضهم رواه مطولا .

أقول : في الحديث : أن أسماء حضرت ليلة زفاف فاطمة . وسكت الحاكم في المستدرک على الحديث ، وقال الذهبي في تلخيصه : " لكن الحديث غلط لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة " اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢١٠ بعد أن عزاه للطبراني : " ورجالهم رجال الصحيح " اهـ .

قلت : رجال عبد الرزاق كلهم ثقات رجال الصحيح . وهذا الحديث نص على أن سيدنا عليا رضى الله عنه أحب أهل البيت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو عين مذ هب أهل السنة القائلين بذلك .

ورواية ابن سعد : فيها سميد بن أبي عروبة وهو ثقة لكنه كثير التدليس واختلط . وكان من أثبت الناس في قتادة كما في التقريب ١ / ٢٠٣ وهو يروى عن قتادة وقد عنعن .

ومع ذلك فهو صحيح أنه خير أهل البيت وأفضلهم وهذا لا شك فيه ولا اشكال . ووجه الغلط في الحديث : أن أسماء بنت عيسى هي زوجة جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه ، وقد هاجر جعفر الى الحبشة ومعه زوجته أسماء بنت عيسى ثم هاجر من الحبشة الى المدينة المنورة فقدم والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه والتمسه وقال : " ما أدرى بأيهما =

١١٣ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - قال : " لما زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - فاطمة - رضى الله عنها - من علي رضى الله عنه ، قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس شيء ؟ فقال : " أما ترضين أن الله أختار من أهل الأرض رجلين : أحدهما أبوك والآخر زوجك " . (١)

= أنا أسر ، بفتح خيبر أم بقدر جمعفر ؟ .

وانظر : تهذيب سيرة ابن هشام ص ٢٦٧ ، والاصابة ٢٣٧/١ .

أقول : وخيبر كانت في شهر المحرم عام سبع من الهجرة .

(١) استاده حسن .

أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩/١١٢) وأبو الشيخ (الميزان ١/٢٦) ، والخطيب في تاريخه ٤/١٩٥ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٢٣ ، وابن عساكر ١/٢٤٨ ، كلهم من طريق إبراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق ، قال الذهبي : " إبراهيم هذا لا يعرف " وثقة رجاله رجال الصحيح ورواه بإسناد آخر ضعيف " اهـ .

وقال المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/١٠٩ بعد أن عزاه للخطيب : " وسنده حسن " اهـ .

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٥١) : " مجهول " . يعني إبراهيم بن الحجاج وقال هو والحافظ : " نكرة لا يعرف والخبر الذي رواه باطل " اهـ . ثم ذكر الحديث انظر : المغنى رقم ٥٨ ، والميزان ١/٢٦ ، واللسان ١/٤٥ .

وتابع إبراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق - أحد الهلكي - عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي وهو متروك متهم شيعي .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٩٤ ، وابن عدى في الكامل (٤/٦٩٤ ب) في ترجمة عبد الرزاق وفي (٤/٧٠٠ ب) في ترجمة عبد السلام بن صالح . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٢٩ كما في تلخيص المستدرك (ولم أجده في المستدرك المطبوع) وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤/١٩٦ ، وابن عساكر ١/٢٤٩ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٢٤ .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " كذب " وقال في الميزان ٢/٦١٣ في ترجمة عبد السلام أثناء إيراد الحديث : " وهو الآفة " اهـ .

.....

= وتابع عبد السلام عن عبد الرزاق ، أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي وهو كذاب وضاع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١٩٦/٤ ، وابن الجوزي في العلل ٢٢٤/١ . وتابعه شيخنا الطبراني في الكبير ٩٤/١١ ، قال الطبراني : ثنا محمد بن جابان الجند يسابوري والحسن بن علي المعمرى ، قال حدثنا عبد الرزاق (بنحوه) .

والمعمرى : صدوق استقر الحال آخره على أنه ثقة .

انظر : الميزان ٥٠٤/١ ، واللسان ٢٢١/٢ .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل ٢٢٥/١ ، من طريق آخر عن ابن عباس بنحوه وفيه : الحسين بن عبيد الله الأيزاري الملقب (منقار) مات عام ٢٩٥ هـ . وهو كذاب وضاع . قال أحمد بن كامل القاضي : " كان الأيزاري ما جئنا نأدرا ، كذابا في تلك الأحاديث التي حدث بها من الأحاديث المسندة عن الخلفاء قال : ولم أكتبها عنه لهذه العلة " اهـ . وقال الذهبي في المغني : (رقم ١٥٤٤) : " كان كذابا " .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥٦/٨ ، والميزان ٥٤١/١ ، واللسان ٢٩٧/٢ ، وتنزيه الشريعة ٥٣/١ رقم ١٨ .

أقول : لقد اتهم ابن الجوزي بهذا الحديث عبد الرزاق ، ولم يصب فعبد الرزاق ثقة وإن كان شيعيا . ثم قال ابن الجوزي : " وقد ذكرنا أن معمر كان له ابن أخ رافضيا فيجوز أن يكون من ادخاله " اهـ . لأن عبد الرزاق رواء عن معمر في الطرق السابقة .

وجاء من حديث أبي هريرة - رضى الله عنه -

أخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٩/٣ قال الحاكم : حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذى ، ثنا سريش ابن يونس ، ثنا أبو حفص الأبار ، ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بنحوه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين كما في تلخيص المستدرک والا ففسي المستدرک المطبوع قد سكنت عليه الا أن يكون قد سقط سهوا من الناسخ .

قال الذهبي : " قلت : بل موضوع على سريش " اهـ .

قلت : أبو بكر بن أبي دارم هو أحمد بن محمد بن السرى الكوفي الرافضى =

= الكذاب مات في أول سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ، كذا قال الذهبي . ولا نريد أن نطيل في ترجمته فهو معروف في الحط على الصحابة .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ص ٨٨٤ ، والمغني رقم ٤٢٠ ، والميزان ١٣٩/١ ، واللسان ٢٦٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٢/١ رقم ١٩٤ .
وعند الشيعة : حسن الحديث ، صرح بذلك الماقياني علما بأنه لم يوثقه أحد من الشيعة ، لكن الماقياني بنى تحسينه له من أجل أن الطوسي ذكره في رجاله ، قال الماقياني : " فهذا يكشف عن كونه اماميا فيكون الرجل من الحسان " اهـ .

ومحمد بن احمد بن سفيان الترمذي شيخ ابي بكر بن ابي دارم قال في —
الذهبي والحافظ : " روى عن سريح بن يونس حديثا موضوعا هو المتهم به " اهـ .
الميزان ٤٥٧/٣ ، واللسان ٣٨/٥ .

وقال الذهبي في المغني رقم ٥٢٤٥ : " عن سريح بن يونس بخبر كذب " اهـ .
قلت : ومن هذا الطريق أخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٩٧ ، وأخرجه ص ٢٩٦ - ٢٩٧ من طريق الحافظ ابن بطة ثني أبو محمد بن جعفر الكوفي عن الحسن بن عرفة عن أبي حفص الأبار بنحوه .
أقول : ابن بطة تقدم أنه ضعيف متهم .

ونخلص من كل ما تقدم من أن الحديث لا يسلم من الطعن في سنده الا ما جاء عند الطبراني من متابعة لبراهيم بن الحجاج الذي قيل فيه : انه مجهول ، وبقية رجال الحديث ثقات ومعروفون ومشهورون من رواة الصحيح كما قال الهيثمي فلا مانع أن يكون - على هذا الاعتبار - سند الحديث حسنا والله أعلم .

وأما ما يتعلق بالمتن ، فمن الممكن توجيهه ، ان لا يفهم من الحديث - مطلقا - أن الله تعالى قد اختار رسوله وعليه فقط من دون الناس ، فلا يقول بهذا سني ولا شيعي - فيما أعتقد - بل ولا عاقل ، لكن مفهومه ، أن الله تعالى قد اختار رسوله وعليه ، ومن لا يقول بهذا من المسلمين ؟ وهل في هذا الاختيار نفي في اختيار الله لغيرهما ؟ ولكن قصد المصطفى - صلى الله عليه وسلم - تطيب خاطر فاطمة ان أراد مدح زوجها كي تعرف شأنه وقيمه وبالله التوفيق .

١١٤ - عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه قال : * أخبرني من سمع عليا على منبر الكوفة يقول : (وذكر قصة زواج علي من فاطمة) قال علي : * فقلت : يا رسول الله ، أنا أحب اليك أم هي ؟ * (يعني : ابنته فاطمة) قال صلى الله عليه وسلم : * هي أحب اليّ منك وأنت أعز عليّ منها * .^(١)

١١٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : * دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليّ وِفاطمة وهما يضحكان ، فلما رآيا النبي صلى الله عليه وسلم سكتا ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : * ما بكما كنتما تضحكان فلمّا رأيتماني سكتما ؟ * ، فبادرت فاطمة فقالت : * بأبي أنت ^(٢) يا رسول الله ، قال هذا : أنا أحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منك * ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : * يا بنيّة لك رقة ^(٣) الولد وعليّ أعز عليّ منك * .^(٤)

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه الحميدى في مسنده (٢٢ / ١ - ٢٣) ، والقطيعى في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٧٦ ، وابن عساكر (١ / ٢٢٨ - ٢٢٩) ، ٢٣٠ ، والجوينى فى فرائد السمطين (١ / ٩١) ، وابن الأثير فى أسد الغابة (٦ / ٢٢٤) كلهم من طريق ابن أبي نجيح - بفتح النون - عن أبيه به . وقال الحميدى : ثنا سفيان ، ثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن أبيه قال أخبرني من سمع عليا (الحديث) . وذكر الحديث السيوطى فى الجامع الصغير (٤ / ٤٢٢) ، وصححه وتعقبه العلامة الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٩٥٩ فقال * ضعيف * اهـ . وعلته جهالة شيخ أبي نجيح فهو مبهم .

(٢) بأبي أنت يا رسول الله ، هذا كلام لا يليق بأن تقوله فاطمة لأبيها بل لا معنى له .

(٣) رقة الولد : بكسر الراء والفعل رق يرق - بكسر الراء - رقة (مختار الصحاح ص ٢٥٣ .

(٤) اسناده ضعيف .

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١ / ٦٦) قال الطبرانى : حدثنا عبد الرحمن بن - - - - -
خلاد الدورقي ، ثنا ملحان بن سليمان الدورقي ، ثنا عبد الله بن داود الخريبي (بمعجمة وموحدة مصفرا) ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس به .
قال الهيثمي فى مجمع الزوائد (٩ / ٢٠٢) : * رجاله رجال الصحيح * اهـ . =

الفصل الخامس

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في سيادته

وفيه مباحث :

- المبحث الأول : ما جاء في تسويد النبي - صلى الله عليه وسلم - عليا
- المبحث الثاني : ما جاء في أنه سيد المرسلين ويعسوب الدين
- المبحث الثالث : ما جاء في أنه يعسوب المؤمنين
- المبحث الرابع : ما جاء في أنه سيد العرب
- المبحث الخامس : ما جاء في أنه سيد المسلمين
- المبحث السادس : ما جاء في أنه سيد في الدنيا والآخرة
- المبحث السابع : ما جاء في أنه سيد شباب أهل الجنة

البحث الأول

ما جاء في تسويد النبي صلى الله عليه وسلم علياً

١١٦ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : "أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم زيد وعسل ، فجاء علي بن أبي طالب ، فجلس ، فقدم النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال : "كل يا سيدي ... " (١)

= قلت : شيخ الطبراني وكذا شيخه لم أجدهما ، والأعمش يدلّس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن .
(١) حديث باطل .

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢٨ / ١ - ٢٩) في ترجمة عبد الملك ابن جعفر بن الحسين السامري .

قال ابن النجار : " متكرر " اهـ . والسامري : لا يعرف وهو الآفة .

انظر : المغني رقم ٣٨٠٦ ، والميزان ٦٥٢ / ٢ ، واللسان ٥٨ / ٤ ، وذييل اللالكئ ص ٦٨ ، وتنزيه الشريعة ٨١ / ١ رقم ١٩٧ ، ص ٤٠٥ .

والحديث باطل ، ان كيف يقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - لعلي " سيدي " وهو القائل في الحديث الصحيح " أنا سيد ولد آدم ولا فخر " .

المبحث الثاني

ما جاء في أنه سيد المرسلين ويعسوب الدين

١١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا علي ، أنت سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر ^(١) المحجلين ^(٢) ويعسوب ^(٣) الدين " ^(٤)

(١) الغر : مفرد ها أغر . والأغر : الأبيض من كل شيء .

الغرة : بضم الغين المعجمة - بياض في الجبهة .

انظر : القاموس ٣ / ٣٨٠ مادة غرر .

(٢) المحجلين : مفرد ها محجل - اسم مفعول - وهو من التحجيل ، ومعناه : بياض

في قوائم الفرس كلها ويكون في رجلين ويد ~~وفي رجلين~~ وفي رجلين فقط ، وفي رجل فقط ولا يكون في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين ، كذا في القاموس ١ / ٩٦٦ مادة حجل .

(٣) يعسوب : " السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فحل النحل " كذا في النهاية فسي

غريب الحديث ٣ / ٢٣٤ ، وفي مختار الصحاح مادة عسب (ص ٤٣١) :

" يعسوب : ملك النحل " اهـ .

(٤) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (ص ٢١٠) من طريق أبي القاسم عبد الله

ابن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آيائه عن علي به .

والطائي : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا التي ماتت عن وضعه

أو وضع أبيه .

ثم كيف يكون علي سيد المرسلين ؟ هل لأنه نبي ؟ أو معصوم ؟ ولا يقـول

بالأول إلا زنديق ولا يقول بالآخر إلا معتد أثيم .

المبحث الثالث

ما جاء في أنه يعسوب المؤمنين

١١٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً : " يا علي ، انك سيّد المسلمين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين ويعسوب المؤمنين " (١)

١١٩ - عن جعفر الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه عن جده مرفوعاً : " لما أسرى بي الى السماء فسح لي في بصرى غلوة " (٢) كمثل ما يرى الراكب خرق الابرة مسيرة يوم ، وعهد الي ربي في علي كلمات فقال : " يا محمد ، قلت : لبيك ربي ، فقال : " ان علياً أمير المؤمنين ، وامام المتقين وقائد الفر المحجلين ويعسوب المؤمنين والعال يعسوب الظلمة ، وهي الكلمة التي ألزمها المتقين فكانوا أحق بها وأهلها فيشره بذلك " قال : فبشره النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك فقال علي : " يا رسول الله ، فانسى ان ذكر (٣) هناك ؟ " فقال : " نعم ، لتذكر في الرفيع الأعلى " (٤)

(١) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٦٥) من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الامام الرضا عن آبائه عن علي به . والطائي : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا والتي ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

وقال أبو القاسم الطائي : " سألت أحمد بن شعلب عن اليعسوب ؟ فقال : " هو الذكر من النحل الذي يقدمها " .

وأخرجه الطوسي في أماليه (١ / ٣٥٥) من حديث علي بنحوه من طريق داود بن سليمان الغازي عن الرضا عن أبيه عن آبائه .

وداود : كذاب وضاع عند السنة وسهل عند الشيعة أي لم يوثقه أحد منهم .

(٢) الغلوة : - بفتح الغين المعجمة وسكون اللام وفتح الواو - وهي : الغاية مقدار رمية (مختار الصحاح ص ٤٨٠ مادة غلى) .

(٣) بالبناء للمجهول .

(٤) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٨٩ رقم ٩) والشيخ المفيد في الاختصاص (ص ٥٣) .

وفي الحديث : أن المنصور قال لجعفر الصادق : حدثني عن فضائل جـدك =

١٢٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " ستكون فتنة ، فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " هذا أول من آمن بي ، وأول من يضافحني يوم القيامة ، وهو أول هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والعال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتي منه ، وهو خليفتي من بعدي " (١) .

= حديثا لم تروه العامة ، فقال الصادق : حدثني أبي عن أبيه عن جده (الحديث) وسنده عند المفيد ساقط من النسخة المطبوعة . وفي سنده عند ابن بابويه : الربيع بن يونس أبو الفضل (ت ١٧٠ هـ) صاحب المنصور وحاجبه ، ذكره الخطيب في تاريخه ٤١٤ / ٨ ولم يذكر فيه شيئا . وقال الخوئي في معجم رجال الحديث (رقم ٤٥٤٠) : " روى عن جعفر بن محمد وروى عنه داود الشعيري ، ذكره الصدوق في الأمالي - الحديث ٩ - من الباب ٨٩ هـ . ولم يزد فهو عند الشيعة مهمل . وذكره برقم ٤٥١٤ وسكت عليه .

وداود الشعيري لم أقف عليه لا عند السنة ولا عند الشيعة .

ولو صح الحديث فلا يفهم على ظاهره ولا يقول بفهم الظاهر عالم ولا عاقل ، لأنه لو قلنا بظاهره للزم أن يكون علي سيد الأنبياء جميعا وعلى رأسهم محمد - صلى الله عليه وسلم - إذ هم أول المؤمنين .

ونص الحديث أن عليا " يعسوب المؤمنين " إذ ن يفهم من قوله " أمير المؤمنين " ، امام المتقين ، قائد الغر المحجلين ، يعسوب المؤمنين " ، في زمانه ، حيث انتهى إليه الأمر في إمارة المؤمنين ، ولا ينازع في هذا مؤمن ولا سني ولا شيعي .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٧ / ٢ ، وابن عدى في الكامل (٣ / ٥٣٦ / ١) في ترجمة عبد الله بن داهر . وابن عساكر ٧٨ / ١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٥ / ١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٧ كلهم من طريق عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن عبد الله بن عباس به .

وعبد الله بن داهر بن يحيى الرازي أبو سليمان المعروف بالأحمري قال فيــــه العقيلي : " رافضي خبيث " ، وقال ابن عدى : " وعامة ما يرويه في فضائل علي وهو فيه متهم " هـ . وقال أحمد ويحيى : " ليس بشي " ، وقال ابن معين : " ما يكتب حديثه انسان فيه خير " ، واتهمه ابن الجوزي بوضع الحديث ، وقال الذهبي : " من غلاة القوم وضعفائهم " وقال ابن عراق : " اتهموه بالوضع " ، وقال ابن =

= حبان : " كان ممن يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به فيما لم يوافق

الثقات ، والاعتبار بما وافق الثقات " اهـ .

وعند الشيعة : ضعيف فقد ضعفه النجاشي .

انظر ترجمته في : المجروحين ٩/٢ ، والكامل ١٥٤٣/٤ ، وتاريخ بغداد

٤٥٣/٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢٥٠/٢ ، والمفني رقم ٣٥١٦ ، والميزان

٤١٧/٢ ، واللسان ٢٨٢/٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٨٤٦ ، وتنزيه

الشرعية ٧٢/١ رقم ٤٤٠ .

وأبوه : داهر بن يحيى الرازي : قال فيه العقيلي : " كان ممن يغلو في

الرفض ، لا يتابع على حديثه " ، وقال الذهبي : " رافضي بغيض لا يتابع على

بلاياه ، ولم أر أحداً ذكر داهراً حتى ولا ابن أبي حاتم بلدية " اهـ .

قال الحافظ : " وإنما لم يذكره ، لأن البلاء كله من ابنه عبد الله وقد ذكره

واكتفوا به " اهـ .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤٧/٢ ، والمفني رقم ١٩٧٦ ، والميزان ٣/٢ ،

واللسان ٤١٤/٢ .

وعبادة بن ربيعة الأسدي : غال في تشييعه ملحد ولا يعرف الا بذلك .

والحديث موضوع .

انظر : الكامل ٥٣٦/٣ أ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي ق ٢٤/أ - ب ،

والميزان ٣/٢ ، ٤١٧ ، واللسان ٤١٤/٢ ، ٢٨٣/٣ .

ثم لو كان علي رضي الله عنه هو الخليفة من بعد النبي صلى الله عليه وسلم لوقع

كما أخبر صلى الله عليه وسلم ، لأنه كما قال تعالى : (وما ينطق عن الهوى

إن هو الا وحي يوحى) والله لا يخلف وعده .

على أننا نقول : ان البعدية في قوله : " وهو خليفتي من بعدي " محتملة

للاتصال والانفصال ، وعلى الانفصال لا اشكال فيه : لأنه عين مذهب أهل

السنة القائلين بأنه خليفة بعد الأئمة الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله

عنهم جميعا .

١٢١ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - مرفوعا : " علي يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب المنافقين " (١)

١٢٢ - وعنه قال : " أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة " (٢)

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١/٦٦٩/٤) في ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد
ابن عمر بن علي بن أبي طالب العلوى .
وأخرجه ابن عساكر ٢/٢٦٠ ، وابن الجوزى في العلل ١/٢٤٠ ، والكنجي في
كفاية الطالب ص ٢١٦ ، والطوسى في أماليه ١/٣٦٥ ، وعيسى : متروك
متهم .

وذكر السيوطى هذا الحديث فى الجامع الصغير ٤/٣٥٨ وسكت عليه .
وقال شارحه المناوى : " قال ابن الجوزى فى العلل : " هذا حديث ليس بصحيح "
اهـ . وقال الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٩ : " ضعيف " اهـ .
قلت : بل ضعيف جدا بهذا الاسناد .

(٢) ضعيف جدا .

أخرجه ابونعيم فى معرفة الصحابة (١/٢١ ق/١) من طريق موسى بن طريف
الاسكاف عن عباية بن ربيعة عن علي بن به .
وربيعة : شيعي غال . وموسى بن طريف : كذبه أبوبكر بن عياش ، وقال
الدارقطنى : " متروك " ، وقال الجوزجاني : " زائف " ، وقال ابن عدى : " وكان
غاليا فى جملة الكوفيين ولا أعلم يروى عنه غير الأعمش وليس له كثير حديث " اهـ ،
وقال ابن حبان : " وكان ممن يأتى بالمناكير التى لا أصول لها عن أبيه وأقوام
مشاهير ، وكان أبوبكر بن عياش يكذبه " اهـ . وضعفه ابن معين ، وقال الذهبي :
" غال فى التشيع واه " ، ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته فى : المجروحين ٢/٢٣٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/٥٩٣ ،
والضعفاء للدارقطنى ص ٣٦٨ ، والضعفاء للعقيلي ٤/١٥٨ ، والكامل
٦/٢٣٣٩ ، والجرح ٤/١٤٨ ، والمفني رقم ٦٥٠١ ، والميزان ٤/٢٠٨ ،
واللسان ٦/١٢١ .

١٢٣ - وعنه - رضى الله عنه - قال : " أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين (والاشارة الى الذئب الذى كان بين يديه) ، وقال : " بي يلبس (١) المؤمنون وهذا يلبس المنافقون " (٢)

١٢٤ - عن عمر (٣) وسلمة (٤) ابنا أبي سلمة ربيبا للنبي صلى الله عليه وسلم أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حجته - حجة الوداع - : " علي يعسوب

(١) يلبس بالشئ : ان التجأ اليه وانضم واستغاث . النهاية ٢٧٦/٤ .

(٢) ضعيف .

أخرجه ابونعيم فى معرفة الصحابة (١/٢١ ق/أ) وفيه :

١ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ العبسي وهو ضعيف متهم من غير واحد .

٢ - وعلي بن عابس وهو ضعيف كما فى التقريب ٣٩/٢ ، والراوى عنه ابراهيم ابن ميمون لا يعرف . الميزان ٦٣/١ ، واللسان ١٠٢/١ .
وأما الحديث المشهور : " أمير النحل علي " .

فقد قال السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٩٤ : " لا أصل له " اهـ .

وهذا الكلام من علي رضى الله عنه ، يحمل على أنه قاله فى أيام امرته ، فبان قاله قبل ذلك فلا يدل على أنه هو وحده السيد المطلق الوحيد ، وانما هو سيد من سادات المؤمنين ، وهذا حق ، لاسيما أن العرب كانت تستخدم مثل هذه الألفاظ ، ولا تريد الحقيقة المقصورة على اللفظ ، كقولهم : " فلان أعقل الناس " .

(٣) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ربيب النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمه :

هي أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها ، ولد بالحبيشة فى السنة الثانية .
وولي البحرين زمن علي وكان قد شهد معه الجمل ، ومات بالمدينة سنة

٨٣ هـ فى خلافة عبد الملك بن مروان .

انظر ترجمته فى الاصابة ٥١٩/٢ .

(٤) سلمة بن أبي سلمة أخو عمر السابق ، عاش الى خلافة عبد الملك بن مروان ، والله أعلم .

انظر ترجمته فى : الاصابة ٦٦/٢ .

المؤمنين والعمال يعسوب الظالمين ، علي أخى ومولى المؤمنين من بعدى ، وهو منسى بمنزلة هارون من موسى إلا أن الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدى ، وهو الخليفة فى الأهل والمؤمنين بعدى .^(١)

١٢٥ - عن أبى ليلى الفقارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ستكون من بعدى فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبى طالب ، فإنه أول من يرانى وأول من يضافحنى يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمسة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والعمال يعسوب المنافقين " .^(٢)

(١) موضوع

أخرجه الطوسى فى أماليه ١٣٤ / ٢ وفيه أبوالمفضل الشيباني كذاب وضاع عند السنة والشيعة . وشيخه الفضل بن محمد البيهقي : لم أجده عند الشيعة . ولعله المترجم فى اللسان ٤٤٧ / ٤ رقم ١٣٦٨ ، وهو مختلف فيه ثم هو شيعي غال .

وشيخه هارون بن عمرو المجاشعي ، ذكره الخوئي فى معجمه رقم ١٣٢٣٧ وذكر بأنه من أصحاب الإمام الرضا ولم يذكر فيه شيئاً . ولم أجده عند السنة .

(٢) موضوع .

أخرجه أبو أحمد الحاكم فى الكنى (اللائى ٣٢٤ / ١) ، وابن عساكر ١٢٢ / ٣ ، والكنجي فى كفاية الطالب ص ١٨٨ .

وفيه : اسحاق بن بشر أبو يعقوب الكاهلي الكوفي الأسدى (ت ٢١٨ هـ) أصله من بلخ ومنشؤه ببخارى سكن بغداد مدة وحدثهم بها .

قال العقيلي : " كان ببغداد منكر الحديث " وقال الخطيب : " يروى عن مالك ابن أنس . . . وغيرهم أحاديث منكورة " . وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بما لا أصل له عن الأثبات مثل مالك وغيره ، روى عنه البغداديون وأهل خراسان لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب فقط " اهـ . ثم أخذ يأتي بالأدلة على كذبه . وكذبه أبو بكر بن أبى شيبة وموسى بن هارون وأبو زرعة ، وقال ابن عدى والدارقطنى : " هو فى عداد من يضع الحديث " اهـ ، وقال الدارقطنى - أيضاً - " متروك " ، وكذا قال الفلاس . وقال أبو حاتم : " كان يكذب " .

وعند الشيعة : ثقه .

١٢٦ - عن أبي زر - رضى الله عنه - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي بن أبي طالب - رضى الله عنه - : " أنت أول من آمن بي ، وأنت أول من يضافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الغاروق تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والعال يعسوب الكافرين " . (١)

= انظر ترجمته في : الجرح ٢١٤/١/١ ، والمجروحين ١٣٥/١ ، والضعفاء للدارقطني (ص ١٤١) ، وتاريخ بغداد ٣٢٨/٦ ، والضعفاء للمقيلي ٩٨/١ ، والكامل لابن عدي ٣٣٥/١ ، والميزان ١٨٦/١ ، والمغني رقم ٥٤٦ ، واللسان ٣٥٥/١ ، واتقان المقال للشيخ طه نجف ص ٢٣ من الثقات ، ومعجم رجال الحديث رقم ١١٢٥ ، وتنزيه الشريعة ٣٦/١ رقم ٢٥٧ .
وانظر الحديث في : الاستيعاب ١٧٠/٤ ، والميزان ١٨٨/١ ، والاصابة ١٧١/٤ ، واللسان ٣٥٧/١ ، واللائي ٣٢٥/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٣/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٤٥ .

وأبوليلي الفخاري لا يعرف الا في هذا الحديث .
وأخرجه الطوسي في أماليه ١٤٧/١ من طريق أبي سخيطة عن أبي زر رضى الله عنه بنحوه .

وأبوسخيطة : مجهول عند أهل السنة وعند الشيعة .
انظر : التقريب ٤٢٦/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٠٥٩ ، في ترجمة عاصم بن طريق . وانظر رقم ١٤٢٩٦ .
(١) ضعيف جدا .

أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٢٢) وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٤/١ والجبوني في فرائد السمطين ١٤٠/١ من طريق عباد بن يعقوب الرواجسي عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي زر به .

قال البزار : " لا نعلم يروى عن أبي زر الا من هذا الوجه ولا روى أبو رافع عنه الا هذا " اهـ . وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٤ / أ)
محمد بن عبيد الله : واه ، وعلي بن هاشم ثقة شيعي وعباد رافضي " اهـ .
وقال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٣ / ب) : " قلت هذا اسناد واه ومحمد منهم وعباد من كبار الروافض وان كان صدوقا في الحديث " اهـ
ووافقه السيوطي في اللالكئي (٣٢٤ / ١) حيث ذكر كلام الحافظ السابق وتعقب =

= به علي ابن الجوزي الذي قال عن الحديث : * موضوع ، محمد بن عبيد الله

ليس بشيء ، وعباد متروك * اهـ .

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٥٢/١ : * فالآفة محمد بن عبيد الله والله

أعلم * اهـ . ووافقه الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٤٥ .

وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ٢١ ل ١٠٤ / ١) ، وابن الجوزي

في الموضوعات ٣٤٤/١ ، والجويني في فرائد السمطين ١٤٠/١ من طريق

عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي عن علي بن هاشم بنحوه .

قال ابن الجوزي : * فقد اجتمع عباد وأبو الصلت في روايته عن علي بن هاشم ،

فأله أعلم أيهما سرقة من صاحبه ، وقد ذكرنا علي بن هاشم ومحمد بن

عبيد الله * اهـ . وأقره ابن تيمية في منهاج السنة ١٢٠/٤ وأقرهما الذهبي في

المنتقى ص ٤٨٢ بعد أن حكما عليه بالوضع .

قلت : محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وعبد السلام بن صالح شيعيان متروكان

وتابعهما أبو الحسين سفيان بن بشر الكوفي عند ابن عساكر ٧٦/١ - ٧٧ .

وسفيان : لم أجده .

وأخرجه ابن عساكر ٧٦/١ ، والجويني في فرائد السمطين ٣٩/١ ، والطوسي

في أماليه ٢٥٦/٢ (وفي الحديث قصة) من طريق محمد بن عبيد الله عن أبي

سخيلة - بخاء - معجمة مصفرا - عن أبي ذر بنحوه .

وأبو سخيلة : مجهول عند السنة والشيعية كما تقدم قريبا وفي سندهم : الحافظ

ابن عقدة : وهو رافضي ضعيف كثير المناكير .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٩/٦ - ٢٣٠ ، وابن عساكر ٧٥/١ - ٧٦ ،

والطوسي في أماليه ٢١٣/١ من طريق اسماعيل بن موسى السدي - بضم المهملة

وتشديد الدال - عن عمر بن سعيد المصري عن فضيل بن مرزوق عن أبي

سخيلة عن أبي ذر وسلمان - رضي الله عنهما - بنحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٢/٩ : * وفيه عمر بن سعيد المصري وهو

ضعيف * اهـ .

قلت : اسماعيل بن موسى هو الغزاري أبو محمد الكوفي (ت ٢٤٥ هـ) قال

الحافظ في التقریب ٧٥/١ : * صدوق يخطئ ويرى بالرفض * اهـ . وقد قال

أبو داود : * صدوق في الحديث وكان يتشيع * ، وقال ابن عدي : * وصل عن =

المبحث الرابع

ما جاء في أنه سيد العرب

١٢٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " علي سيد العرب " فقالت امرأة من نساء : " ألسنت أنت سيد العرب ؟ " فقال : " اسكتي ، أنا سيد ولد آدم وعلي بن أبي طالب سيد العرب " (١)

= مالك حديثين وتفرد عن شريك بأحاديث وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع " اهـ .
وقال الذهبي في الكاشف ٧٨/١ : " صدوق شيعي " اهـ .
انظر ترجمته في : الكامل ٣١٨/١ ، والميزان ٢٥١/١ .
وفضيل بن مرزوق هو الرقاشي أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ١٦٠ هـ) وهو صدوق يهيم ورعى بالتشيع ، كذا قال الحافظ في التقريب ١١٣/٢ . وقال الذهبي : " كان معروفاً بالتشيع من غير سب " اهـ . ولم يذكر فيه شيئاً السيد الخوئي .
انظر ترجمته في : الكامل ٢٠٤٥/٦ ، والجرح ٧٥/٣/١ ، والتهذيب ٢٩٨/٨ والميزان ٣٦٢/٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٤٢٣ .
وأبوسخيلة : مجهول كما تقدم .
وأخرجه الشيخ المفيد في الارشاد (ص ٢٣) ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٧ ص ١٢٤) عن أبي سُخَيْلَةَ عن أبي ذر بنحوه .
وفي سنده عند المفيد : عمرو بن عبد الغفار الفقيمي وهو رافضي متروك . ولم أجده عند الشيعة .
وفي سنده عند الصدوق : عمران بن ميثم ، قال العقيلي : " من كبار الرافضة روى أحاديث سوء كذب .
وعند الشيعة : ثقة فقد وثقه النجاشي .
انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٣٠٦/٣ ، والميزان ٢٤٤/٣ ، واللسان ٣٥٠/٤ ، وتنزيه الشريعة ٩٢/١ ، رقم ٣٩٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٩٠٦١ .

(١) موضوع

أخرجه الطوسي في أماليه ٣٧٦/١ من طريق أبي القاسم الخُزَاعِي عن أبيه عن
الامام الرضا عن آبائه عن علي به .

١٢٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أنا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي سيد العرب " (١).

= والخزاعي : هو اسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن بديل بن ورقاء (ت بواسطة عام ٣٥٢ هـ) ، قال عنه الخطيب : " ليس بثقة " واتهمه في حديث وضعه . وقال الذهبي والحافظ : " متهم ذو أوابد " اهـ .

وعند الشيعة : فقد قال النجاشي والطوسي : " كان مختلطا يعرف منه ومنكر " اهـ . وقال ابن الغضائري : " كان بواسطة مقامه ، وولي الحسبة بها ، كان كذابا وضاعا للحديث ، لا يلتفت الى ما رواه عن أبيه عن الرضا - عليه السلام - ولا غير ذلك ولا بما صنف " اهـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٠٦/٦ ، والمغنى رقم ٦٩١ ، والميزان ٢٣٨/١ ، واللسان ٤٢١/١ ، والمعجم رقم ١٣٨٨ .
أما أبوه : فقد قال النجاشي : ما عرف حديثه الا من قبل ابنه .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٣٨٨ ، ٨٣٣٠ .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن الجوزي في العلل ٢١٦/١ ، وفيه :

خارجه بن مصعب بن خارجه أبو الحجاج السرخسي - بفتح أوله وثانيه وقسده يسكن ويفتح الخاء المعجمة وكسر السين الأخيرة ، ت ١٦٨ هـ .

قال الحافظ في التقریب : ٢١٠/١ : " متروك وكان يدلس عن الكذابين " اهـ .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/١/٢٠٥ ، والضعفاء الصغرى ص ٤١ ،

والجرح ٣٧٥/٢/١ ، والمجروحين ٢٨٨/١ ، وتاريخ ابن معين ١٤٢/٢ ،

وتاريخ ابن طهمان عنه رقم ١١ ، وتاريخ الدارمي عنه رقم ٣٠٩ ، والضعفاء

للعقيلي ٥٢/٢ ، والكامل ٩٢٢/٣ ، والمتروكين للنسائي ص ٣٧ ، والكاشف

٢٠١/١ ، وتلخيص العلل (ق ٣٤١) ، والمغنى رقم ١٨٢١ ، والميزان

٦٢٥/١ ، والتهذيب ٧٦/٣ .

١٢٩ - عن الحسين (الحسن) بن علي - رضى الله عنهما - مرفوعا : " أدعوا لي سيد العرب - يعني : علي بن أبي طالب - فقالت عائشة - رضى الله عنها : " ألسنت سيد العرب ؟ " فقال : " أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب " ، فلما جاء أرسل الى الأنصار فاتوه فقال لهم : " يامعشر الأنصار ، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا " قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " هذا علي فأحبوه بحبي واکرموه بكرامتي ، فان جبريل أمرني بالذى قلت لكم عن الله عز وجل " (١) .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الكبير ٩٠ / ٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٦٣ / ١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٩ - ٢١٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١٩٦ / ١ - ١٩٧ ، واللفظ لأبي نعيم . وكلهم روه من طريق شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن إسحاق الصيني (الضبي) عن قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين أو الحسن به .

ومحمد بن عثمان : ضعيف اتهم بالوضع غير واحد .

وقيس بن الربيع : شيعي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به . وليث بن أبي سليم : صدوق لكنه أختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك كما في التقريب ١٣٨ / ٢ .

وأخرجه مختصر : أبو نعيم في الحلية ٣٨ / ٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٠ - ٢١١ ، والمفيد في أماليه (مجلس ٦ ص ٢٧ - ٢٨) كلهم من طريق محمد بن خلف بن عبد العزيز المقرئ عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن زبيد بن الحارث الأيامي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به .

ومحمد بن خلف بن عبد العزيز المقرئ : لم أجده . والأشقر : شيعي غال واه . وزبيد : - مصفرا - ابن الحارث الأيامي - بالمشاة التحتانية - ثقة كما في التقريب

٢٥٧ / ١ .

وقال أبو نعيم : " غريب من حديث زبيد تفرد به قيس " اهـ . وضعفه السخاوي في

المقاصد الحسنة (ص ٢٤٦) .

١٣٠ - عن حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - قال : " لما تهيأ علي يوم خيبر للحملة ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، بأبي أنت ، والذي نفسي (بيده) ^(١) ، ان معك من لا يخذلك ، هذا جبرائيل عن يمينك بيده سيف لو ضرب به الجبال لقطعها ، فاستبشر بالرضوان والجنة ، يا علي ، انك سيد العرب وأنا سيد ولد آدم . . . " ^(٢) الحديث بطوله .

١٣١ - عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : " قال رجل يا رسول الله ، أنت سيد العرب ؟ قال : " لا ، أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، وأنسه لأول من ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة " ، فبكى علي ^(٣) .

(١) ليست في الأصل ، والسياق يقتضيها ، وهكذا كان دأبه صلى الله عليه وسلم في القسم .

(٢) حديث منكر .

أخرجه البخارى (لم أجده في التاريخ الكبير ولا الصغير ، ولعله في الأوسط) من طريق المسيب بن عبد الرحمن ، لا يعرف الا بكونه تابعي شهد القادسية قال البخارى : " حديثه منكر " .

انظر : المعنى رقم ٦٢٥١ ، والميزان ١١٥ / ٤ ، واللسان ٣٩ / ٦ .

(٣) اسناده ضعيف .

أخرجه ابونعيم في أخبار أصبهان ٣٠٨ / ١ ومن طريقه ابن عساكر ٢٦٥ / ٢ في ترجمة علي رضى الله عنه من تاريخه .

قال ابونعيم : حدثنا أبي ، ثنا محمد بن احمد بن يزيد ، ثنا الخليل بن محمد العجلي ، ثنا ابوبكر الواسطي ، ثنا عبيد بن العوام ، عن فطر بن خليفة عن عطية العوفي عن أبي سعيد به .

ومحمد بن احمد بن يزيد هو السلمي أو الزهرى الذى روى عنه ابوالشيخ والطبراني وابن عدى (ت ٣٤٣ هـ) . قال ابوالشيخ : " لم يكن بالقوى فى الحديث " ، وقال ابونعيم : " كان كثير الخطأ " ووصفه ابن عدى أنه كان يسرق الحديث . انظر : اللسان ٤١ / ٥ .

والخليل بن محمد العجلي : لم أجده . وفطر بن خليفة هو المخزومي مولا هم أبوبكر الحنات - بالمهطة والنون - (ت ١٥٠ هـ) ، قال الحافظ فى التقریب ١١٤ / ٢ : " صدوق روى بالتشيع " اهـ .

وقال الذهبى فى الكاشف ٣٣٢ / ٢ : " شيعي جلد وثقه أحمد وابن معين =

١٣٢ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : " بينما أنا أوضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ دخل علي ، فجعل يأخذ من وضوئه ^(١) فيفسل به وجهه ، ثم قال : " أنت سيد العرب " ، فقال : " يا رسول الله ، أنت رسول الله وسيد العرب "

= مات سنة ١٥٣ هـ .

قلت : هو شيعي ، فقد قال ابن معين : " ثقة شيعي " ، وقال أحمد : " هو خشى مفرط " ، وقال الساجي : " وكان يقدم عليا على عثمان " ، وقال السعدي : " زائف " ، وقال الدارقطني : " فطر زائف " ، وقال ابوبكر بن عياش : " ما تركت الرواية عنه إلا لسوء لذهبه " ، وقال أحمد - أيضا - : " كان يغالي في التشيع " وقال ابن أبي خيثمة : سمعت قطبة بن العلاء يقول : " ما تركت فطرا إلا لأنه يروى أحاديث فيها ازراء على عثمان " ، وقال ابن عدى : " فطر بن خليفة الكوفي الشيعي " هـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٤ / ١٣٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/٢٧٧ ، والجرح ٣/٢/٩٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٦٤٤ ، وثقات ابن حبان ٧/٢٢٣ والميزان ٣/٣٦٣ ، والكامل ٦/٢٠٥٦ ، والتهذيب ٨/٣٠٠ ، وعطية بسن سعد العوفي : كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا .

وجاء حديث : " أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب " من حديث أنس بن مالك - رضى الله عنه - .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٣٩) ، والطوسي في أماليه ٢/١٢٣ من طريق خاقان بن عبد الله بن الأهم عن حميد عن أنس به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٦ : " وفيه خاقان ضعفه أبوداود " هـ . وقال الذهبي في الميزان ١/٦٢٧ : " ضعفه أبوداود ولا أعرفه " هـ . ولم أجده في اللسان ولا التهذيب ولا التقريب ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/٢/٤٠٥ وسكت عليه . ولم أجده عند الشيعة .

قلت : وفي استناد الطوسي أبو الفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند السنة وعند الشيعة .

(١) الوضوء : بفتح الواو - الماء الذي يتوضأ به .

مختار الصحاح ص ٧٢٦ .

قال : " يا علي ، أنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسيد ولد آدم وأنت أمير المؤمنين وسيد العرب " (١)

١٣٣ - عن سلمة (٢) بن كهيل قال : " مر علي بن أبي طالب على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعنده عائشة - رضى الله عنها ، فقال لها : " إذا سرك أن تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي بن أبي طالب " ، فقالت : " ألسنت سيد العرب ؟ " قال : " أنا امام المسلمين وسيد المتقين ، اذا سرك أن تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي بن أبي طالب " (٣)

(١) اسناده موضوع .

أخرجه الطوسي في أماليه ١٢٤/٢ ، وفيه :

١ - أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة والسنة .

٢ - الحافظ بن عقدة وهو رافضي ضعيف وثقة عند الشيعة .

٣ - جعفر بن ميسرة الأشجعي : قال البخاري وأبو حاتم وابن عدى : " منكر الحديث " زاد أبو حاتم : " جدا " ، وقال ابن حبان : " عنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات " .

انظر ترجمته في : الجرح ١/١/٤٩٠ ، والمجروحين ١/٢١٢ ، والتاريخ الكبير ١/٢/١٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ١/١٨٢ ، والميزان ١/٤١٨ ، واللسان ١/٢٢٩ .

ولم أجده عند الشيعة .

(٢) سلمة بن كهيل - بالتصغير - أبو يحيى الكوفي ثقة لكنه ولد عام ٤٧ ومات عام ١٢١ أو ١٢٢ هـ . وقد صرح ابن المديني في العلل بأن سلمة هذا لم يلق أحدا من الصحابة الا جندبا وأبا جحيفة . وقال الوليد بن حرب عن سلمة : " سمعت جندبا ولم أسمع أحدا غيره يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم " أخرجه سلم وهو في البخاري من طريق الثوري عن سلمة نحوه ، كذا قال الحافظ في التهذيب ٤/٥٧٠ .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الخطيب في تاريخه ١١/٨٩ - ٩٠ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢١٦ وقال : " هذا حديث لا أصل له واسناده منقطع ومحمد بن حميد (الرازي) قد كذبه أبوزرعة وابن وارة . . . " .

قلت : ابن حميد : متروك غير معتمد يأتي بمناكير كثيرة ، وهو كما ترى متهم =

١٣٤ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " كنت قاعدة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ أقبل علي ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا عائشة ، هذا سيد العرب " ، قالت : " يا رسول الله ، ألسنت سيد العرب ؟ " قال : " أنا سيد ولد آدم وهذا سيد العرب " (١) .

= بالكذب من غير واحد .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٣ نحوه من طريق سلمة بن كهيل به . وفيه : اسحاق بن بشر الكاهلي وهو كذاب وضاع .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٢/٢٦١ ، والذهبي في تاريخ الاسلام ٢/١٩٨ ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني - بكسر الحاء - المهبط وتشديد الميم - قال الامام أحمد : " كان يكذب جهارا " ، وقال ابن حبان : " كان يكذب جهارا ما زلنا نعرفه يسرق الحديث " ، وقال البخاري : " سكتوا عنه " ، وقال : " يتكلمون فيه رماه أحمد وابن نمير " ، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (٢٦٦ ب - ٢٧١ أ) " الحماني كذاب " ، وقال الحافظ في التقریب ٢/٣٥٢ : " حافظ الا انهم اتهموه بسرقة الحديث " اهـ . وقال النسائي : " ضعيف " ، وقال ابن عسدي : " وأرجو أنه لا بأس به " ، ووثقه ابن معين وقال : " صدوق مشهور ما بالكوفة مثل الحماني ما يقال فيه الا من حسد " اهـ . (مات الحماني سنة ٢٢٨ هـ) .

انظر ترجمته في : الجرح ٤/٢٦٨ ، وتاريخ بغداد ١٤/١٦٧ ، والكمال ٧/٢٦٩٣ ، والضعفاء للعقيلي ٤/٤١٢ ، والمتروكين للنسائي ص ١٠٨ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ١٢٠ ، والتاريخ الكبير ٤/٢٩١ ، وتاريخ الداربي رقم ٨٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٢٣ ، والميزان ٤/٣٩٢ ، والمفني رقم ٧٠٠٦ ، والتهذيب ١١/٢٤٣ ، وتنزيه الشريعة ١/١٢٧ رقم ٢٨) . ولم تثبت وثاقته عند الشيعة ، كذا قال الخوئي في معجمه ٢٠/٧٢ .

وجاء عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا : " أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب " . أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/١٢٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٤ ، وابن عساكر ٢/٢٦٢ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٧ ب) من طريق عمر بن الحسن الراسي .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي اسناده عمر بن =

.....

= الحسن وأرجو أنه صدوق ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين* اهـ.
وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرک فقال : * قلت : أظن أنه هو الذي وضع
هذا* اهـ.

وقال في الميزان ١٨٥/٣ : * عمر بن الحسن الراسبي عن أبي عوانة لا يعرف
وأني بخبر باطل منه * علي سيد العرب* اهـ.
انظر : المغني رقم ٤٤٤٣، واللسان ٢٨٩/٤ - ٢٩٠، والمقاصد الحسنة
للسخاوي ص ٢٤٦.

وجاء من طريق آخر عن عائشة نحوه .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٤) باسنادين فيهما محمد بن يونس
الكديبي وهو متروك متهم بالوضع .
وجاء من طريق آخر عن عائشة نحوه .

أخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٤/٣ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب
(ق ٧/ب) . وسكت عليه الحاكم . قال الذهبي : * قلت : وضعه (الحسين)
ابن علوان (الكلبي) اهـ.

والكلبي هذا : هو ابو علي الكوفي : كذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : * كان
يضع الحديث* ، وقال الدارقطني : * كذاب* ، وقال النسائي : في الجرح
والتعديل : * كذاب* ، وقال علي : * ضعيف جدا* ، وقال النسائي أيضا :
* متروك* ، وقال ابوحاتم : * واه ضعيف متروك الحديث* ، وقال الذهبي :
* كذاب* ، وكذا قال الحافظ .

انظر ترجمته في : الجرح ٦١/٢/١ ، والمجروحين ٢٤٤/١ ، وتاريخ ابن معين
١١٨/٢ ، ورواية ابن طهمان عنه رقم ٣٧ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٩٥
والضعفاء للعقيلي ٢٥١/١ ، وتاريخ بغداد ٦٢/٨ ، والكامل ٧٦٩/٢ ،
والمغني رقم ١٥٤٧ ، والميزان ٥٤٢/١ ، واللسان ٢٩٩/٢ ، ٢٩٠/٤ في
ترجمة عمر بن الحسن الراسبي . وتنزية الشريعة ٥٣/١ رقم ٢١ .

قلت : صرح الشيعة أنه عامي أي من أهل السنة .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ٣٥٠٠ ، وقد صرح الخوئي في معجمه فسي
ترجمة سعد بن طريف رقم ٥٠٤٤ بتوثيقه فقد قال : * ثقة على الأظهر* اهـ.
وبني توثيقه لأن الحافظ ابن عقدة وثقه ، ولما ذكر قال : * في هذا دلالة على
وثاقة الحسين وكونه محمودا* اهـ .

=

١٣٥ - وعن عائشة - رضى الله عنها - : أنها نظرت الى النبي - صلى الله عليه وسلم فقالت : " ياسيد العرب " فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنا سيد ولد آدم وأبوك سيد كهول العرب وعلي سيد شباب العرب " (١)

= وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - نحوه .
ذكره الحاكم في المستدرک ١٢٤/٣ وشمس الدين الجزرى في أسنى المطالب (ق ٧/ب) وسكتا على الحديث . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " قلت عمر بن موسى الوجيهي وضاع " .
وذكره الحافظ في اللسان ٢٩٠/٤ وقال : " وسيأتي في ترجمة الوجيهي أنهم كذبوه " اهـ .

(١) اسناده ضعيف .

أخرجه القطيعي رقم ٥٩٩ ، وابن عساكر ٢٦٣/٢ من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن عائشة به .

قال ابن عساكر : " مرسل " أى أن الحديث مرسل ويعني بذلك أنه منقطع ، لأن اسماعيل لم يدرك عائشة ، ومرسلاته ليست بشيء انظر ترجمته في التهذيب (٢٩٢/١) .

وفى سند القطيعي : عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، قال الذهبي والحافظ : " عن خلف بن خليفة وغيره ، منكر الحديث ، له خبر واه في خصائص النساء ، والآخر عن الوليد بن سلم موضوع " اهـ .

انظر : المغني رقم ٣٨٢٦ ، والميزان ٦٥٨/٢ ، واللسان ٦٦/٤ .
وتابع عبد الملك عن خلف : ابراهيم بن زياد عن ابن عساكر وما عرفته ، ثم الراوى عنه بشر بن موسى ، ذكره في الجرح ٣٦٧/١/١ ولم يذكر فيه شيئا وخلف بن خليفة هو ابن صاعد الأشجعي مولا هم أبو أحمد الكوفي صدوق اختلط في الآخر كما في التقريب ٢٢٥/١ . وذكر ابن حجر في التهذيب ١٥١/٣ ممن سمع منه من القدماء هشيم ووكيع وذكر أن آخر من سمع منه الحسن بن عوف .

قلت : نحن أهل السنة : لا نشك في أن عليا سيد العرب حسبا ونسبا وشرفا غير أن هذه السيادة لا تعنى السيادة في الفضل مطلقا ، وقد قال عبد الله ابن عمر - رضى الله عنهما - وهو حجة في اللغة العربية : " كان أبوبكر خيرا =

المبحث الخامس

ما جاء في أنه سيد المسلمين

١٣٦ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين " فقيل لعلي : فأى شيء كان من شركك ؟ قال : " حمدت الله تعالى على ما آتاني وسألته الشكر على ما أولاني " وأن يزيدني ما أعطاني " (١)

= وأفضل من معاوية وكان معاوية أسود من أبي بكر* هـ. ونقلت هذا الأثر من

(الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٤ / ١٣٠) .

أقول : ليس في الأحاديث السابقة - ان صحت - نفي أن يكون غير علي سيده العرب ، فقد كان أبو بكر وعمر وغيرهم من أسياد العرب والمسلمين أيضا ، ولا ينكر ذلك الا زنديق أو رافضي .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٦٦ ، وابن عساكر ٢ / ٤٤٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤١ من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق السبيعي - بفتح المهملة - (ت ١٩٨ هـ) عن أبيه عن أبي اسحاق عن عامر الشعبي عن علي به .

وابراهيم : صدوق يهيم كما في التقريب ١ / ٤٧ . ونقل الذهبي في الميزان ١ / ٧٦ عن أبي نعيم قوله : " لم يسمع من أبيه شيئا " هـ . وأيضا : أبو اسحاق السبيعي : مدلس واختلط وقد عنعن والراوى عنه ابنه يوسف . ولا ندرى متى حدث به عن أبيه . ويوسف ثقة كما في التقريب ٢ / ٣٧٩ .

وعامر بن شراحيل - بالعين التحتية - لم يسمع من عائشة ولا من ابن مسعود وأسامة بن زيد ولا من علي ، وإنما رأى رؤية ، ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد ابن ثابت ، قال الدارقطني : " لم يسمع الشعبي من علي الا حرفا واحدا وما سمع غيره " .

قال الحافظ : " كأنه عنى ما أخرجه البخارى في الرجم عنه عن علي حين رجم المرأة قال : " رجمتها بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم " . انظر : التهذيب

٥ / ٦٨ .

قلت : وفي الاسناد : الحسن بن الحسين العرنى الكوفى أحد رؤوس الشيعة ، كان لا يصدق في الحديث .

١٣٧ - عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لما أسرى بي إلى السماء وانتهيت إلى سدة المنتهى ، نوديت يا محمد ، استوص بعلي خيرا ، فإنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين يوم القيامة " . (١)

(١) حديث باطل واسناده ضعيف .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ١٩٦ ، وفيه :

١ - بكر بن صالح الضبي الرازي ، قال فيه النجاشي : ضعيف ، وقال ابن الغضائري : " ضعيف جدا كثير التفرد بالفرائب " .

انظر ترجمته في : اللسان ٢ / ٥٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٨٥٢ .

٢ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه .

وأحمد : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٨٤٥ ، وقال : " أنه لم تثبت وثاقة الرجل بوجه " اهـ .

وأبوه ذكره أيضا برقم ١٠٥١٨ ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل أى لم يوثق . وهذا حديث باطل لا ريب ، لأن سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة ، فمن يقود علي ؟ وعند غلاة الشيعة والرافضة أن جمهور المسلمين المحجلين كفار . وقد أخرج مسلم في صحيحه ١ / ١٥٠ في الطهارة - باب استحباب اطالة الفرة والتحجيل في الوضوء . من حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا : " وددت أنا قد رأينا اخواننا " ، قالوا : " أولسنا اخوانك يا رسول الله ؟ " ، قال : " أنتم أصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد " ، فقالوا : " كيف تعرف من لم يأت بعد أمك يا رسول الله ؟ " ، فقال : " رأيته لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهرى خيل دهم بهم ، ألا يعرف خيله ؟ " ، قالوا : " بلى يا رسول الله " قال : " فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء " ، وأنا فرطهم على الحوض " .

شرح غريب الحديث :

الفر : تقدم معناه

المحجل : تقدم أيضا .

الدهم : يفتح الدال المشددة وسكون الهاء - العدد الكثير ، يقال :

جيش دهم : أى كثير . انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ١٩٨ .

المهم : ولد الضان ذكرا كان أو أنثى . والسخال : أولاد المعز ، فإذا =

١٣٨ - عن عبد الله بن عكيم^(١) مرفوعا : " ان الله تعالى أوحى اليّ في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي ، أنه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين " .^(٢)

= اجتمعت البهائم والسخال قيل لهم جميعا : بهام وبهم - بفتح الباء

الموحدة - انظر مختار الصحاح ص ٦٧ .

الفرط :- بفتحتين - الذي يتقدم الواردة فيهنّ لهم الأركان والدلاء ويمدر

الحياض ويستقي لهم ، وهو فعل بمعنى : فاعل مثل تبع بمعنى تابع

انظر : المصدر السابق ص ٩٩ .

فهذا الحديث الصحيح : يبين أن كل من توشا من المسلمين وغسل وجهه ويديه ورجليه من الفر المحجلين ، وهؤلاء جماهيرهم وهم كانوا يقدرسون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - والرافضة لا تغسل بطون أقدامها ولا أعقابها ، فلا يكونون من المحجلين في الأرجل ، وحينئذ فلا يبقى أحد من الفر المحجلين يقودهم ولا يقادون مع الفر المحجلين ، لأن الحجلة لا تكون في ظهر القدم وإنما الحجلة في الرجل كالحجلة في اليد ، وقد ثبت في البخاري (٩ / ١) في كتاب الوضوء - باب غسل الأعقاب) ، وسلم (١٤٨ / ١) في الطهارة - باب وجوب غسل الرجلين - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبه ، فقال : " ويل للأعقاب من النار " .

ومعلوم أن الفرس لو لم يكن البياض إلا لمعة في يده أو رجله لم يكن محجلا ، وإنما الحجلة : بياض اليد والرجل ، فمن لم يغسل الرجلين إلى الكعبين لم يكن من المحجلين ، فيكون قائد الفر المحجلين بريئا منه كائنا من كان .

وانظر : منهاج السنة ٤ / ١٠٣ .

(١) عبد الله بن عكيم - بالعين المهملة مصفرا - الجهنني أبو معبد الكوفي ، مخضرم من الثانية ، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهينة مات في أمرة الحجاج ، قال البخاري : " أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سماع صحيح " اهـ .

انظر ترجمته في : الإصابة ٢ / ٣٤٦ ، والتهذيب ٥ / ٣٢٣ ، والتقريب

١ / ٤٣٤ .

(٢) منكر جدا

أخرجه الطبراني في الصغير ٢ / ٨٨ ، قال : حدثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني ، ثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة ٢٣٥ ، ثنا عيسى بن سودة الرازي ، ثنا هلال بن أبي حميد الوزان عن عبد الله بن عكيم به . ثم قال =

.....

= "لم يروه عن هلال الا عيسى ، تفرد به مجاشع" اهـ .

ومن طريقة أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢٩/٢ ، والخطيب في الموضح ١٩٠/١ ، والجويني في فرائد السمطين ١٤٣/١ ، وذكره أخطب في المناقب ص ٢٣٥ وعزاه للطبراني .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢١/٩ : " وفيه عيسى بن سودة النخعي وهو كذاب" اهـ .

قلت : عيسى بن سودة النخعي هو رازي ، قال فيه يحيى بن معين : " كان هاهنا سمعت منه ببغداد ، ليس حديثه بشيء " ، وقال في موضع آخر : " ابن سـوداء كان هاهنا يحدث عن اسماعيل (ابن أبي خالد) وعن هؤلاء ، كان كذابا وقد رأيت وكُتبت عنه" اهـ . وقال أبوحاتم : " منكر الحديث ضعيف" اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٢٧٧/٣ ، وتاريخ بغداد ١٥٦/١١ ، والمغني رقم ٤٨٠١ ، والميزان ٣١٢/٣ ، واللسان ٣٩٦/٤ ، وتنزيه الشريعة ٩٤/١ رقم ٣٧٥ .

قلت : وفي الاسناد أيضا : مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي ، قال فيه ابن معين : " قد رأيت أحد الكذابين" وقال البخاري : " منكر مجهول " ، وقال العقيلي : " حديثه منكر وله كتاب الأهوال والقيامه كله خبر واحد موضوع" اهـ . وقال أبوحاتم : " متروك الحديث ضعيف ليس بشيء " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروى الموضوعات عن أقوام ثقات . . . " اهـ .

انظر ترجمته في : الجرح ٣٩٠/١/٤ ، والمجروحين ١٨/٣ - ١٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢٦٤/٤ ، والكامل ٢٤٤٩/٦ ، والمغني رقم ٥١٧٨ ، والميزان ٤٣٦/٣ ، واللسان ١٥/٥ ، وتنزيه الشريعة ٩٩/١ رقم ٧ .

وأخرجه ابن عدى في الكامل (٩٥٢/٥ ب) في ترجمة يحيى بن العلاء الرازي والحاكم في المستدرک ١٣٧/٣ - ١٣٨ ، والخطيب في الموضح ١٩٢/١ ، وابن عساكر ٢٥٨/٢ ، من طريق عمرو بن الحصين العقيلي أنبأنا يحيى بن العلاء الرازي حدثنا هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه مرفوعا بلفظ : " أوحى إليّ في علي ثلاث : " أنه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين " .

وعند الخطيب وابن عساكر : هكذا " سيد المرسلين " بدلا من " المسلمين " . =

.....

= قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ، وتعقبه الذهبي بقوله " قلت أحسبه موضوعا وعمرو وشيخه متروكان " اهـ .

قلت : عمرو بن الحصين : قال فيه الخطيب : " كان كذابا " وقال في ترجمة محمد بن عبد الله بن علاثة الحراني العقيلي : " أفرد الأزد وأحسبه رفعت إليه روايات عمرو بن الحصين عنه فكذبوه لأجلها ، وإنما الآفة من ابن الحصين ، فانه كذاب ، وأما ابن علاثة فقد وصفه يحيى بن معين بالثقة " اهـ . وأقره الحافظ في التهذيب (٢٧٠ / ٩) ، وقال الذهبي في الميزان في ترجمة ابن علاثة ٥٩٥ / ٣ ، عقب ذكره حديث : " من حفظ على أمتي أربعين حديثا . . . قال : " الظاهر أنه من وضع ابن حصين " اهـ .

وقال الذهبي في المغني رقم ٤٦٤٣ : " ضعفه جدا " وقال في الكاشف ٢٨٢ / ٢ : " وهو " ، وقال الحافظ في التقريب ٦٨ / ٢ : " متروك " اهـ قلت : وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن عدى : " حدث بغير حديث عن الثقات منكر " ، وقال ابن عراق : " كذاب " . انظر ترجمته في : الكامل ١٧٩٨ / ٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٠٤ ، والتهذيب ٢١ / ٨ ، والميزان ٢٥٢ / ٣ ، وتنزيه الشريعة ٩٣ / ١ ، رقم ٤٠٢ . ويحيى بن العملاء الرازي : متروك متهم بالوضع .

وأخرجه ابن عساكر ٢٥٧ / ٢ ، ٢٥٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٠ ، والخطيب في الموضح ١٨٨ / ١ ، ١٨٩ ، والصدوق في الخصال ص ١١٥ رقم ٩٤ باب الثلاثة كلهم من طريق جعفر بن زياد الأحمر عن هلال الصيرفي عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه مرفوعا به .

والخطيب ، وابن عساكر أخرجا الحديث من طريق المحاملي ، ثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر (الحديث) وعزي الحديث إلى أمالي المحاملي .

قلت : رجاله من عند المحاملي كلهم ثقات الا جعفر بن زياد الأحمر الكوفي فانه شيعي صدوق كما في التقريب (١٣٠ / ١) والكاشف (١٢٩ / ١) .

وعند الشيعة : فقد ذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق ولم يوثقه أحد من الشيعة فهو مهمل .

=

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٢١٥٨ .

وأخرجه الخطيب في الموضح ١٩١/١ من طريق أبي العباس بن عقدة ، ثنا الفضل بن ابراهيم الأشعري ، عن أبيه ، ثنا المثنى بن القاسم الحضرمي ، عن هلال الصيرفي بلفظ : " من كنت مولاة فعلي مولاة " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أوحى إليّ في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفرس المحجلين " .

قلت : الفضل بن ابراهيم ، والمثنى بن القاسم لم أقف لهما على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة الا المثنى فقد ذكره الخوئي في معجمه رقم (٩٨٥٤) ولم يذكر فيه شيئا .

وعزاء الحافظ في الاصابة ٢٧٤/٢ في ترجمة - عبد الله بن أسعد بن زرارة - الى ابن أبي شيبة والبزار والبيهقي وابن السكن من طريق هلال الصيرفي (ثقة : التقريب ٣٢٣/٢) ثم قال : " ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء والمتسن منكر جدا والله أعلم " اهـ .

وقال المتقي الهندي في كنز العمال ٦٢٠/١١ : " قال ابن العماد : " هذا حديث منكر جدا ، ويشبه أن يكون من بعض الشيعة الغلاة ، وانما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفات علي " اهـ .

وقد حكم المحدثون عليه بالوضع والكذب .

انظر : منهاج السنة ٣٩٨/٤ ، والمنتقى ص ٤٧٣ ، والميزان ٣٩٨/٤ ، وتلخيص المستدرک ١٣٨/٣ ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني رقم

٣٥٣ .

وعلى كل حال فالحديث كما قال الحافظ وغيره منكر جدا .

ووجه النكارة فيه أن هذه الصفة التي وردت لعلي في هذا الحديث الضعيف انما هي ثابتة للمصطفى صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة . كما أن أحاديث الاسراء والمعراج الثابتة الصحيحة لم يرد فيها مثل هذا الشيء مما دلل على نكارة هذا الحديث .

١٣٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه حافين ^(١) به ، ان دخل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي ، انك عبقرهم " ، فقال المهدي : " أي سيدهم " ^(٢)

(١) حفوا حوله - بتشديد الفاء - أي أطافوا به واستداروا (مختار الصحاح ص ١٤٥)

(٢) . ضعيف جدا .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤٣٧/٨ ، وابن عساكر ٣٢٩/٢ وفي الحديث قصة . وفي سنده :

١ - احمد بن محمد بن موسى أبوبكر اللخمي الملحمي ، قال ابن مردويه : " زاهب الحديث ضعيف جدا " .

انظر : الميزان ١٥/١ ، واللسان ٢٩٥/١ رقم ٨٦٩)

٢ - رشيد - بالتصغير - والد داود بن رشيد الخوارزمي ، لم أقف على حاله وقد أخرج الحديث الخطيب في ترجمته ولم يذكر فيه شيئاً .

المبحث السادس

ما جاء في أنه سيد في الدنيا والآخرة

١٤٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " نظر النبي - صلى الله عليه وسلم إلى عليّ ، فقال : " أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، ومن أحببك فقد أحبني ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك من بعدي " (١)

(١) استاده صحيح .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٢٤٠) ، وابن عدي في الكامل (١ / ٦٩٤ / ٤) في ترجمة عبد الرزاق ، ومختصراً أخرجه (١ / ٦٢ / ١) في ترجمة أحمد بن الأزهر .

والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٢ ، والدارقطني في العلل (١ / ٦١ / ١) ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٢٨ ، والخطيب في تاريخه ٤ / ٤١ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٨٢ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٤ ، وابن عساكر ٢ / ٢٣١ ، والحاكمي في الأريعون المنتقى (بساب ١٥١ / ١٠١ ب) (١ / ١٠٢) ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٢٢ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٢٨ ، والمفيد في أماليه (مجلس ٢ ص ١١) والطوسي في أماليه ١ / ٣١٥ - ٣١٦ ، واللفظ للخطيب . كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : هذا وإن كان رواه ثقات فهو منكر ليس ببيعيه من الوضع " اهـ . وذكره الذهبي في الميزان ٢ / ٦١٣ في ترجمة عبد الرزاق ، ووصفه بأنه " أوهى ما أتى به " .

والحق ابن الجوزي التهمة بابن أخي معمر الرافضي الذي وضعه في كتب معمر فحدث به معمر وهو لا يدري ، وكان معمر يمكن ابن أخيه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث ، وكان معمر رجلاً مهيباً لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر . كذا قال ابن الجوزي . وقال عن متن الحديث : " ومعناه صحيح " ، وأقره السيوطي في ذيل اللالكى ص ٦١ .

وقال المحدثون : إن الحديث موضوع أو باطل .

انظر الكلام عليه في : الكامل ٤ / ٦٩٤ ، وتاريخ بغداد ٤ / ٤٢ ، والعلل =

.....

= لابن الجوزى ٢٢٢/١ ، وتلخيصه للذهبي (ق ٣٤٨، ٣٤٩) ، والشهيد -
 ١٢/١ ، وذيل اللآلئ ص ٦١ ، وتنزيه الشريعة ٣٩٨/١ .
 - دراسة الحديث -

ما تقدم يتبين لك عدم وضوح الرؤية كثيرا لهذا الحديث من قبل الأجلاء
 الأفاضل إذ قالوا : بأن الحديث موضوع أو باطل ، علما بأن سند الحاكم
 صحيح ورجاله ثقات كما نص على ذلك الذهبي .

أما أنا فلا أرى الحديث موضوعا ولا باطلا بل هو حديث صحيح سنداً ومتناً
 وليس هناك ما يدل على بطلانه إلا إذا كنا ظاهري الفهم ، وقد انتبه لهذا
 الامام ابن الجوزى حيث قال : " ومعناه صحيح " ، وأقره السيوطي في ذيل
 اللآلئ ص ٦١ .

وإذا كان معناه صحيحاً فلم يورده السيوطي في كتابه السابق وموضوعه الأحاديث
 الموضوعة والباطلة ؟ .

ثم لا يفهم من قوله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنت سيد في الدنيا سيد في
 الآخرة " أنه السيد المطلق فحسب ، ولكنه يعني : أن علياً سيد من سادات
 المسلمين في الدنيا والآخرة ، ومن لا يقول بهذا من المسلمين ؟ .

وقوله صلى الله عليه وسلم : " وعدوك عدوى " - أغلب ظني - أن هذه اللفظة
 دعت السادة الأجلاء إلى الحكم عليه بالبطلان أو الوضع ، في حين أن اللفظ
 لا يعني العداة المطلق ولا لدخل آلاف الصحابة في ذلك وهذا محال ، إذ
 المقصود بـ " عدوك عدوى " من الكافرين والمنافقين ، أي العداوة في الدين
 وليست العداوة في الاجتهاد واختلاف الرأي .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " والويل لمن أبغضك بعدى " مراده ماتقدم ، ولن
 يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من بغض لعلي رضي الله عنه إذا كان
 ذلك البغض من أجل دينه ومناصرتة للإسلام والمسلمين وما نقوله فيه نقوله في حق
 الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وكذا في حق عثمان وكل المبشرين
 بالجنة بل وكل الصحابة الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به وماتوا على
 الإسلام - رضي الله عنهم وأرضاهم . وبذلك يكون قد لاح لك ووضح معناه
 والحمد لله على هداه .

هذا وقد يحتج بعض الشيعة في هذا الحديث على خلافة علي بلا فصل لأنه =

١٤١ - عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لغاطمة : " . . . والذي بعثني بالحق ، لقد زوجتك سيدي في الدنيا وسيدي في الآخرة ، فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق " . (١)

= اذا كان هو السيد فلا يجوز لغيره أن يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا باطل ولم يرد في لسان العرب أن كلمة " سيد " تعني الخليفة ولا ملازمة بينهما ، ثم لو كان ذلك كذلك في الدنيا فيستخلف من في الآخرة حيث قال له : " سيد في الآخرة " ؟؟؟ (١) استاده ضعيف .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٣٤٨ / ب) ، وابن عساكر ٢٤٧ / ٢ من طريق ليث بن داود القيسي عن مبارك بن فضالة عن الحسن البصري عمن عمران به .

قال الذهبي والحافظ : " ليث بن داود القيسي عن مبارك بن فضالة ، أتى بخبر منكر جدا في معجم ابن الأعرابي " اهـ .

(المغني رقم ٥١٢٤ ، والميزان ٤٢٠ / ٣ ، واللسان ٢٩٣ / ٤) وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٩٩ من طريق عبد الله بن داود عن عمرو بن جميع عن عروة بن عبيد الله عن الحسن عن عمران به . وابن داود : رافضي متروك متهم . وعمرو بن جميع هو البصري : متروك متهم بوضع الحديث وقال ابن معين : " كذاب خبيث " .

وأخرجه ابونعيم في الحلية ٤٢ / ٢ ، وابن عساكر ٢٤٧ / ١ - ٢٤٨ نحوه من طريق علي بن هاشم بن البريد عن كثير بن اسماعيل النواة عن سعيد بن جبير عن عمران به .

علي بن هاشم : صدوق شيعي قال . وسعيد بن جبير الثقة المعروف ، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسل ، كذا قال الحافظ في التقريب ٢٩٢ / ١ . قلت : عائشة - رضي الله عنها - توفيت سنة ٥٧ هـ . وعمران بن حصين توفى سنة ٥٢ هـ . فروايته عن عمران مرسل من باب أولى .

وكثير بن اسماعيل النواة - بتشديد الواو - شيعي ضعيف .

المبحث السابع

ما جاء في أنه سيد شباب أهل الجنة

١٤٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 " يا علي ، أنت سيد شباب أهل الجنة " (١)

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ١/٢٦٠ - ٢٦١ في ترجمة علي من تاريخ دمشق . وفي
 الاسناد :

١ - الخليل بن زكريا البصري الشيباني أو العبدى ، متروك كما في التقريب
 ١/٢٢٨ ، وكذبه قاسم المطرز . وقال العقيلي : " يحدث بالباطيل عمن
 الثقات " .

انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٢/٢٠ ، والميزان ١/٦٦٢ ، والتهذيب
 ٣/١٦٦ عن :

٢ - محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري عن أبيه عن أنس به . قال
 الحافظ في التقريب ٢/١٤٨ : " ضعيف " اهـ .

قلت : قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال ابن حبان : " يروى عن أبيه ما ليس
 من حديثه لا يجوز الاحتجاج به " ، وقال ابن معين : " ليس بشي " ، وقال
 الأزدى : " ساقط " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٥٠ ، والمجروحين ٢/٢٥٢ ، وتاريخ ابن
 معين ٢/٥٠٧ ، والميزان ٣/٤٩٥ ، والكاشف ٣/٢٣ ، والتهذيب ٩/٨٢ .

الفصل السادس

من

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في علم علي رضي الله عنه

وفيه مباحث :

- المبحث الأول : سعة علمه العام
- المبحث الثاني : علي أقضى الناس
- المبحث الثالث : ما جاء في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي
"ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك".
- المبحث الرابع : ما جاء في بعض أقضية علي وتصويب النبي
- صلى الله عليه وسلم - لها .
- المبحث الخامس : علي وارث علم القرآن
- المبحث السادس : علي الحكيم

البحث الاول

الأحاديث الواردة في سعة علم علي العباس

١٤٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : * من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فليتنظر إلى علي بن أبي طالب * (١)

١٤٤ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : * أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب * (٢)

(١) موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٢١٢) ، وفيه :

١ - إبراهيم بن مهدي الأيلي - بالموحدة - البصري (ت ٢٨٠) قال الحافظ في التقریب ٤٤/١ : * كذبوه * اهـ .

٢ - أبان بن أبي عياش فيروز الديلمي وهو كذاب .

(٢) حديث حسن لغيره .

جاء هذا الحديث عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم .

الصحابي الاول : عبد الله بن عباس ، وذلك من طريق أبي معاوية الضرير عن

الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس به . وجاء عن أبي معاوية من طرق :

الطريق الاول : طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي .

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٨١ ، والطبراني في الكبير ١٧٣/٧ ،

٦٦/١١ ، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٢٧ ، والحاكم في المستدرک

١٢٦/٣ ، والخطيب في تاريخه ٤٨/١١ ، ٤٩ ، وابن المغازلي في مناقب

علي ص ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، والحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن قاسم

السمرقندي (ت ٤٩١ هـ) في بحر الأسانيد في صحاح المسانيد (تذكرة الحفاظ

ص ١٢٣) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٨٠/١ ، وأخطب خوارزم في المناقب

ص ٤٠ ، وابن عساكر ٤٧٠/٢ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٣ ل

١٠٤ ب) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥١/١ ، وابن الأثير في أسد الغابة

٥٩٧/٣ ، والجويني في فرائد السمطين ٩٨/١ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ

ص ١٢٣) ، والخماري في فتح الملك العلي (ص ٥) واللفظ المزبور أعلاه للحاكم .

قال الحاكم : * هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . . وأبو الصلت ثقة

مأمون * وتعقبه الذهبي بقوله : * قلت : بل موضوع . . . وأبو الصلت . . . =

.....

= لا والله لا ثقة ولا مأمون* ، وقال في تذكرة الحفاظ : * هذا الحديث غير صحيح ،
وابوالصلت هو عبد السلام متهم* اهـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٤/٩ :
* وفيه عبد السلام وهو ضعيف* اهـ .

قلت : عبد السلام : شيعي متروك متهم .

الطريق الثاني : طريق رجاء بن سلمة .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٤٨/٤ ، وابن عساكر ٤٦٦/٢ ، وابن الجوزي في
الموضوعات ٣٥١/١ ، وقال : * اتهم (أى رجاء) بسرقة هذا الحديث* وأقره
الحافظ في اللسان ٤٥٦/٢ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٥٩/١ رقم ٢٤
أى أقراه على قوله في رجاء أنه متهم بسرقة الأحاديث ، فتدبر .

الطريق الثالث : طريق عمر بن اسماعيل بن مجالد الهمداني .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٥٠/٣ ، وابن عدى في الكامل (٥٩٦/٤ ب) في
ترجمة عمر . والخطيب في تاريخه ٢٠٤/١١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥١/١
وعمر بن اسماعيل ، يقول فيه ابن معين : * ليس بشيء كذاب رجل سوء خبيث ،
حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس (الحديث) وهو
حديث ليس له أصل* ، وقال أبو زرعة : * أظن علينا (يعني عمر : الحديث)
فأتيت يحيى بن معين ، فذكرت ذلك له فقال : * قل يا عدو الله ، متى كتبت أنت
هذا عن أبي معاوية ؟ إنما كتبت أنت عن أبي معاوية ببغداد ولم يحدث أبـو
معاوية هذا الحديث ببغداد* اهـ .

وقال ابن عدى : * وهذا - أيضا - يعرف بأبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح
عن أبي معاوية ، وحدث به علي بن سعيد الرازي ، عن أبي الصلت ، وحدث به
أحمد بن سلمة الكوفي من ساكني جرجان وكان متهما عن أبي معاوية كذلك ،
وحدث به الحسن بن علي العدوي وهو ضعيف عن الحسن بن علي بن راشد
عن أبي معاوية ، فقد شاركوا عمر بن اسماعيل بن مجالد ، والحديث لأبي الصلت
عن أبي معاوية وبه يعرف ، وعندى : أن هؤلاء كلهم سرقوه منه* اهـ .

وانظر : الجرح ٩٩/٣ ، والتهذيب ٤٢٧/٧ .

قلت : ذكره الذهبي في الميزان ١٨٢/٣ ، ونقل عن ابن معين قوله : * هذا
كذب على أبي معاوية* . وذكره الحافظ في التهذيب ٤٢٨/٧ ، ونقل عنه قوله :
* وهو كذب ليس له أصل* اهـ .

=

.....

= الطريق الرابع : طريق أحمد بن سلمة الجرجاني .
 أخرجه ابن عدى فى الكامل (١ / ٦١ / ١) فى ترجمة أحمد ،
 وأخرجه السهبي فى تاريخ جرجان (ص ٦٥) ، وابن عساكر ٢ / ٤٦٧ ، وابن
 الجوزى فى الموضوعات ١ / ٣٥٢ .
 قال ابن عدى : " وهذا الحديث يعرف بأبى الصلت الهروى ، عن أبى معاوية ،
 وسرقه منه أحمد هذا ومعه جماعة ضعفاء " . وأقره الحافظ فى اللسان ١ / ١٨٠ .
 وقال الذهبى فى المغنى رقم ٢٩٩ : " متهم بالكذب " .
 قلت : سكت الفمارى فى فتح الملك العلي ص ١٧ عن علة هذه المتابعة
 لعبد السلام ، وفيها ما رأيت .
الطريق الخامس : طريق الحسن بن عثمان بن زياد أبى سعيد التستري عن
 محمود بن خدأش به .

أخرجه ابن عدى (اللآلئ ١ / ٣٣٠) وابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزى
 ١ / ٣٥٢) .

قال ابن الجوزى بأن الحسن وضعه وأقره الحافظ فى اللسان ٢ / ٢٢٠ .
 قلت : لم أجد هذا الحديث فى الكامل لابن عدى والله أعلم .
 وأما الحسن : فقد قال فيه ابن عدى : " كان عندى يضع الحديث ويسرق حديث
 الناس ، سألت عبدان الأهوازى عنه فقال : " كذاب " اهـ .
 انظر : الكامل ٢ / ٧٥٦ ، والمغنى رقم ١٤٢٨ ، والميزان ١ / ٥٠٢ ، واللسان
 ٢ / ٢١٩ .

الطريق السادس : طريق الحسن بن علي بن زكريا العدوى عن الحسن بن علي
 ابن راشد به .

أخرجه ابن عدى فى الكامل (٢ / ٢٦٣ / ١) فى ترجمة العدوى . وابن عساكر
 ٢ / ٤٦٦ ، وابن الجوزى فى الموضوعات ١ / ٣٥٢ . وقال ابن عدى : " وهذا
 حديث أبى الصلت الهروى عن أبى معاوية ، على أنه قد حدث به غيره ، وسرقه
 منه ، وليس أحد ممن رواه عن أبى معاوية خير وأصدق من الحسن بن علي بن
 راشد والذى ألقه العدوى عليه " اهـ .

قلت : تقدم أن العدوى : كذاب يضع الحديث .

الطريق السابع : طريق محفوظ بن بحر الأنطاكي عن موسى بن محمد الأنصارى
 به . ولفظه : " أنا مدينة الحكمة . . . ذكره الذهبى فى الميزان ٣ / ٤٤٤ =

.....

= في ترجمة محفوظ وعزاه لخيشة بن سليمان (لعله في فضائل الصحابة) . وصرح الذهبي بأن الحديث من بلايا محفوظ ونقل تكذيبه عن أبي عروبة وأقره الحافظ في اللسان ١٩/٥ لكن لم يقره على أنه من بلايا محفوظ وحده .

قلت : سكت الغماري في فتح الملك (ص ١٨) عن علة هذه الطريق .
الطريق الثامن : طريق محمد بن جعفر الفيدى - بالغاء - والتحتانية الساكنة -
العلاف الكوفي البغدادي (ت ٢٣٠ هـ) .

أخرجه الحاكم في المستدرک ١٢٧/٣ وصححه وتعقبه الذهبي بأن الحديث باطل .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٦ من طريق الفيدى عن محمد بن الطفيل بن مالك النخعي (ت ٢٢٢ هـ) وهو صدوق كما في التقريب ١٧٢/٢ عن أبي معاوية به .

والفيدى : مقبول كما في التقريب ١٥١/٢ ورمز بأنه من شيوخ البخاري ، علما بأن ابن عدى والدارقطني قد اعتبرا سارقا لهذا الحديث . انظر : التهذيب ٤٢٨/٧ آخر ترجمة عمر بن اسماعيل بن مجالد ، وكذا اللالكى ١/٣٣٠ .

الطريق التاسع : طريق جعفر بن محمد البغدادي أبي محمد الفقيه .
أخرجه الخطيب في تاريخه ١٧٣/٧ ، وابن عساكر ٤٧٣/٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٥٠ .

وأبو محمد الفقيه : قال الذهبي والحافظ : " فيه جهالة " .
قال الذهبي : " وهذا موضوع " وتعقبه الحافظ بقوله " وهذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرک الحاكم أقل أحوالها ان يكون للحديث أصل فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع " اهـ . انظر : الميزان ٤١٥/١ ، واللسان ١٢٣/٢ .

وقال محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمي الراوى عن جعفر : " لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد ، رواه أبو الصلت فكذبوه " اهـ . واعتبر ابن معين جعفر هذا ثقة متابعاً لعبد السلام بن صالح .

انظر : تاريخ بغداد ١٧٣/٧ ، وابن عساكر ٤٧٣/٢ .

الطريق العاشر : من طريق محمد بن جرير الطبري عن شيخه إبراهيم بن موسى الرازي به .

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٨٢ وقال : " هذا الشيخ إبراهيم بن =

• • • • •

= موسى لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث* اهـ.

وقال السيد الغماري في فتح الملك العلي (ص ١٨) : * وهذه المتابعة صحيحة أو حسنة على شرط ابن حبان وموافقيه ، لأن ابراهيم روى عن ثقفه وروى عنه ثقة ولم يجرح ولم يأت بما ينكره اهـ .

قلت : هذه القاعدة لم يوافق المحققون أهل المصطلح والأصول ابن حبان عليها ، لأنها في غاية التساهل .

الطريق الحادى عشر : طريق اسماعيل بن محمد بن يوسف أبى هارون الجبريني
القدسطيني عن أبى عبيد القاسم بن سلام عن أبى معاوية به .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١٣٠/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٢/١
واسماعيل هذا : يسرق الحديث ويروى الموضوعات ومتهم بالكذب . انظر
الحديث مع ترجمة اسماعيل في الميزان ٢٤٧/١ ، واللسان ٤٣٢/١ .

قلت : سكت القمارى في فتح الملك ص ١٩ عن علة هذه الطريق . وقد تابع أبا معاوية الضرير في روايته عن الأعمش أثنان :
الأول : سميد بن عقبة ابوالفتح الأزدي .

أُخرج ابن عدى في الكامل (٣/٤٤٢/ب) في ترجمة سميد هذا ، وابن عساكر ٢/٤٦٩ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٥٢ .
قال ابن عدى في سميد بن عتبة : " مجهول غير ثقة " اهـ .

وانظر : المغني رقم ٢٤٣٤ ، والميزان ١٥٣/٢ ، واللسان ٣٨/٣ .
وعن سعيد رواء شيخ ابن عدى أحمد بن حفص السعدي ، قال الذهبي : " قلت
لعله اختلقه السعدي " (الميزان ١٥٣/٢ ، واللسان ١٦٢/١ ، ٣٩/٣) .

وقال الذهبي والحافظ : " صاحب مناكير " ، ونقل الحافظ عن مغني الذهبي قوله فيه : " واه ليس بشيء " ولم أجد ذلك في المغني المطبوع . ونقل أيضا عن الاسماعيلی بأن السعدي صدوق من رجال الحديث ، وقال ابن عدي : " تردد الى العراق

مرارا كثيرة وكتب فاكسر ، حدث بأحاديث منكورة لم يتابع عليها وقال : "وهو

عندي ممن لا يتعمد الكذب وهو ممن يشبه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه".

.....

= انظر ترجمته في : الكامل ٢٠٢/١ ، والمغني رقم ٢٧٣ ، والميزان ٩٤/١ ،
واللسان ١٦٢/١ .

والآخر : عيسى بن يونس يروي عنه عثمان بن عبد الله الأموي .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٤ / ٦٤١ / ب) في ترجمة عثمان هذا ، والكنجي في
كفاية الطالب ص ٢٢١ - ٢٢٢ .
قال ابن عدي : " وهذا الحديث لا أعلم رواه أحد عن عيسى بن يونس غير عثمان
ابن عبد الله ، وهذا الحديث في الجملة معضل عن الأعمش ، ويروي عن أبي معاوية
عن الأعمش ، ويرويه عن أبي معاوية أبو الصلت التهرؤي ، وقد سرقه من أبي الصلت
جماعة ضعفاء " اهـ . وقال : " ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث
موضوعات " اهـ .

ونذكر الحديث ابن حبان في المجروحين ١٠٢/٢ في ترجمة عثمان بن خالد بن
عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي العماني ، قال ابن حبان :
" روى عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس . . . الحديث .
قلت : عثمان هذا غير عثمان بن عبد الله الأموي ، لأن الأول موجود في اللسان
والآخر موجود في التهذيب ١١٤/٧ . وقال عنه الحافظ في التقریب ٨/٢ :
" متروك من العاشرة " . وانظر الحديث في : الميزان ٤١/٣ ، واللسان ١٤٣/٤ .
الصحابي الثاني : أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه .

أخرجه المفيد في الإرشاد (ص ٢٤) من طريق أبي بكر محمد بن عمر الجعابي
عن أحمد بن عيسى أبي جعفر العجلي عن اسماعيل بن عبد الله بن خالد عن
عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد
الخدري عن أبيه به .

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . ثقة عند الشيعة .
والعجلي وكذا شيخه وشيخه لم أجد لهم ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة
وحمزة : مجهول المين ولم يرو عنه إلا ابن عقيل وثقه ابن حبان . انظر : تعجيل
المنفعة ص ١٠٤ . ولم أجده عند الشيعة .

الصحابي الثالث : أبوذر رضي الله عنه .
ولفظه : " علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدى ، حبه إيمان ويفضه
نفاق والنظر إليه رافة " .

.....

= أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (اللاكئ ٣٣٥/١) وسكت السيوطي عليه .

وتبعه الغماري في فتح الطوك (ص ٢٢) .

قلت : فيه : محمد بن علي بن خلف العطار ، اتهمه ابن عدى وقال : " عنده عجائب وهو منكر الحديث " . ووثقه الخطيب .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥٧/٣ ، والمفني رقم ٥٨٣٥ ، والميزان

٦٥١/٣ ، واللسان ٢٨٩/٥ ، وتنزيه الشريعة ١١٠/١ رقم ٢١٤ .

وفيه : موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال العقيلي : " في حديثه نظر " .

انظر : الضعفاء له ١٥٥/٣ ، والميزان ٢٠١/٤ ، واللسان ١١٤/٦ .

وموسى : يروى الحديث عن عبد المهيم بن العباس عن أبيه عن جده سهل بن سعد عن أبي ذر به .

وعبد المهيم بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي ، قال الذهبي : " ضعفه " وقال الحافظ : " ضعيف " وقال البخاري وأبو حاتم : " منكر الحديث " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال أيضا : " متروك الحديث " ، وقال ابن حبان : " ينفرد عن أبيه بأشياء منكر لا يتابع عليها من كثرة وهمه ، فلما فحص ذلك ففى روايته بطل الاحتجاج به " ، وقال أبو نعيم : " روى عن آباءه أحاديث منكورة لا شيء " .

انظر ترجمته في : الجرح ٣٨/٣ ، والمجروحين ١٤٩/٢ ، والتاريخ الكبير

١٣٧/٢/٣ ، والضعفاء الصغير ص ٧٩ ، والمتروكين ص ٧١ ، وتاريخ ابن معين

٣٧٦/٢ ، والميزان ٦٧١/٢ ، والمفني رقم ٣٨٦٣ ، والتهذيب ٤٣٢/٦

والتقريب ٥٢٥/١ .

قلت : قال الذهبي في الكاشف ١٩٠/٢ : " واه " اهـ .

وذكر الحديث السخاوى في المقاصد الحسنة ص ٩٧ وضعفه .

الصحابى الرابع : جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

ولفظه : " هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله

- يمد بها صوته - أنا مدينة العلم . . . " .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١/٦٢) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن يزيد

الهشيمي المؤدب . والحاكم في المستدرک ١٢٧/٣ ، والخطيب في تاريخه =

= ٣٧٧/٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٠ ، ٨٤ ، وابن عساكر ٤٧٦/٢ ، ٤٧٨ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٣/١ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٢١) ، والفماری في فتح الملك ص ٣٠ - ٣١ ، والطوسي في أماليه ٩٧/٢ . وعنده "أنا مدينة الحكمة" واللفظ للخطيب والباقون بنحوه وبعضهم اختصره فقصره على الشطر الأخير منه .

وقال ابن عدى وابن عساكر : " وهذا حديث منكر موضوع ، لا أعلم رواه ——— عبد الرزاق الا أحمد بن عبد الله المؤدب " وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل ، وأحمد دجال كذاب " اهـ . وانظر الحديث في : الميزان ١١٠/١ ، واللسان

١٩٧/١

قلت : ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣٥٦/٤ بشرحه فيض القدير ورمز له بالحسن . وتعقبه المناوي بقول الذهبي على أنه موضوع ثم قال : " وبه يعرف أن المصنف لم يصب في إirاده " اهـ . وقال الألباني : " موضوع " .

انظر : ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٣ والسلسلة الضعيفة رقم ٣٥٧ . وسكت عليه الفماری مع أن فيه الهشيمي وهو كذاب .

قال ابن الجوزي : " وتابعه (أى تابع أحمد بن عبد الله الهشيمي) أحمد ابن طاهر بن حرمة بن يحيى المصرى عن عبد الرزاق وهو كذاب " اهـ . وأقره السيوطي في اللآلئ ٣٣١/١ .

وانظر ترجمته في : الكامل ٦٣/١ ب ، والميزان ١٠٥/١ ، واللسان ١٨٩/١ وأخرجه الخطيب في تلخيص المشابه (اللآلئ ٣٣٥/١) ، وابن عساكر ٤٧٦/٢ ، وأبو الحسن شاذان الفضلي في " خصائص علي " كما في اللآلئ ٣٣٥/١ وسكت عليه السيوطي .

قلت : قال ابن كثير في البداية ٣٥٩/٧ : " بإسناد مظلم "

وفيه : الحسين بن عبد الله التميمي عن حبيب بن النعمان ، فالأول : مجهول لا يعرف (المغني رقم ١٥٤٢ ، والميزان ٥٤٠/١ ، واللسان ٢٩٦/٢) ، والآخر : شيعي مجهول أيضا .

وذكره الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق . ولم يذكر فيه شيئا .

= انظر : اللسان ١٧٣/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٥٧٧

= وأخرجه ابن باويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٧٤ رقم ٣٤١ من حديث جابر بلفظ : "أنا خزنة العلم وعلي مفتاحها ، ومن أراد الخزنة فليأت المفتاح". قلت : شيخ الصدوق : أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠٠٩٠ ، وذكر بأنه من مشايخ الصدوق في الأمالي والعيون . ولم يذكر فيه شيئا .

الصحابي الخامس : أنس بن مالك - رضي الله عنه -

ولفظه : "أنا مدينة العلم وأبو بكر وعمر وعثمان وسورها وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب".

أخرجه ابن عساكر (اللالكى ١/ ٣٣٥) ، وقال ابن عساكر : " منكر جدا اسنادا ومتنا " اهـ .

قلت : الراوى عن أنس : الحسن بن تميم بن تمام ما وقفت له على ترجمة والله أعلم .

الصحابي السادس : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - جاء ذلك عنه من طرق :
الطريق الاول : من طريق داود بن سليمان الفارسي عن الرضا عن أبيه
عن آبائه .

أخرجه ابن النجار (اللالكى ١/ ٣٣٤) وداود : كذاب وضاع . وقد سكنت الغماري في فتح الملك ص ٢٩ عن علة هذه الطريق .

وعن الرضا : رواه أيضا محمد بن عبد الله بن عمرو بن مسلم اللاحقي الصفار .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٨٥) والطوسي في أماليه ٢/ ١٩٠ . والصفار اللاحقي : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤٣٠ ، ولم يذكر فيه شيئا . وذكره النجاشي وسكت عن حاله .

انظر : معجم رجال الحديث (رقم ١١١٣) فهو مجهول لا يعرف حاله لا عند السنة ولا عند الشيعة . وقد قال ابن السمعاني : " وما روى عن الرضا الا متروك " وأقره الحافظ في التهذيب (انظر ترجمة عبد السلام بن صالح أبو الصلوات الهروي) .

قلت : في السند : أبو الفضل الشيباني محمد بن عبيد الله وهو كذاب عند السنة وعند الشيعة .

ورواه عن الرضا أيضا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي =

= التميمي عن أبيه عنه .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٦٦/٢ رقم ٢٩٨ . والرازي لم أجده . لا عند السنة ولا عند الشيعة . وفيه الحافظ محمد بن عمر الجعابي وهو شيعي فاسق رقيق الدين .

الطريق الثاني : طريق وكيع عن سفيان عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن الحارث الأعور قال : سألت علياً عن هذه الآية : " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " (النحل آية ٤٣) قال : " والله انا لنحن أهل الذكر ، نحن أهل العلم ، ونحن معدن التأويل والتنزيل ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الحديث) .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٨٢/١ قال حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز ، ثنا سهل بن نوح بن يحيى ، ثنا الحسن الجعابي ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، عن وكيع به .

قلت : عبدويه وسهل والجعابي لم أجدهم لا عند السنة ولا الشيعة . والحارث الأعور : رافضي ضعيف .

الطريق الثالث : عباد بن يعقوب الرواجني ، ثنا يحيى بن بشار الكندي ، عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور عن علي ، وعن عاصم بن ضمرة ، عن علي به .

أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (اللآلئ ٣٣٤/١) ، وابن عساكر ٤٢٩/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٢٠) .

قال الخطيب : " يحيى بن بشار ، وشيخه اسماعيل مجهولان " .

قال السيد الفخاري في فتح الطك العلي (ص ٢٨) :

" قلت : المجهول اذا روى عنه ثقة ولم يأت بما ينكر فحديثه صحيح مقبول علي رأى جماعة من الحفاظ " اهـ .

قلت : هذه قاعدة ضعيفة عند المحققين ولا يصح اعتمادها والعمل عندهم الجماهير على خلافها ثم اسماعيل لم يرو عنه الا مجهول مثله ، فلا يجوز الاحتجاج به على رأى الجميع ، فلماذا هذا التدليس . ثم عباد : كبير الرافضة وان كان صدوقا في الحديث . وأبو اسحاق السبيعي : اختلط والراوى عنه مجهول . ثم هو مدلس وقد عنعن . والحارث الأعور : رافضي ضعيف .

=

= وقال الذهبي والحافظ ببطان هذا الحديث (الميزان ٣٦٦/٤ ، واللسان ٢٤٣/٦) لكن فيه زيادات : " شجرة أنا أصلها . . . وأنا مدينة العلم . . . " الحديث .

الطريق الرابع : علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي ، عن أبيه عن جرير عن علي به .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨١ - ٨٢ وفيه :

١ - حفص بن عمر بن ميمون العدني : ضعيف كما في التقريب ١/١٨٨ .

٢ - علي بن عمر الهاشمي : مستور الحال كما في التقريب ٢/٤١ . وجرير الراوي عن علي ما وقعت على ترجمته .

الطريق الخامس : أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٦١ ص ٢٣٣) ، والطوسي في أماليه ٢/٤٥ وفيه ما يأتي :

١ - الحافظ ابن عقدة : رافضي ضعيف كثير المناكير وثقة عند الشيعة .

٢ - عمرو بن شعير الجعفي الكوفي أبو عبد الله ، قال النسائي والدارقطني : " متروك الحديث " ، وقال الجوزجاني : " زائع كذاب " ، وقال يحيى : " لا يكتب حديثه " وقال السليمان : " كان عمرو يضع للروافض " ، وقال ابن حبان " رافضي يشتم الصحابة ويروى الموضوعات عن الثقات " . وقال البخاري : " منكر الحديث " ، وقال ابن عدي : " وعامة ما يرويه غير محفوظ " ، وقال الذهبي : " تركه الدارقطني وعدة وكان شيعيا جبلا " . وعند الشيعة : قال فيه النجاشي : " ضعيف جدا زائد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه " ، وقال السيد الخوئي : " الرجل لم تثبت وثاقته . . مجهول الحال " ، وقال المامقاني : " ضعيف " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/٢/٣٤٤ ، والمتروكين للنسائي ص ٨١ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢٧٥ ، والكمال ٥/١٧٧٩ ، والمجروحين ٢/٧٥ ، والجرح ٣/٢٣٩ ، والمفني رقم ٤٦٦٣ ، والميزان ٣/٢٦٨ ، واللسان ٣٦٦/٤ ، وتنزيه الشريعة ١/٩٣ رقم ٣٥٤ ، وتنقيح المقال رقم ٨٧١٤ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٩٢٤ ، وتاريخ ابن معين ٢/٤٤٦ .

٣ - جابر بن يزيد الجعفي رافضي متروك متهم .

الطريق السادس : الحسن بن محمد عن جرير عن محمد بن قيس ، عن الشعبي

عن علي به .

= أخرجه ابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزي ٣٥٠/١) ومحمد بن قيس : مجهول وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر : الميزان ١٦/٤ ، واللسان ٣٥٠/٥ ، واللاكي ٣٣٠/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٢٨/١ .

قلت : والشعبي : لم يسمع من علي الا حرفا أو حرفين .
وسكت الفماری في فتح الملك ص ٢٩ عن علة هذه الطريق .
الطريق السابع : الحسن بن علي عن أبيه به .

أخرجه ابن مردويه (الموضوعات لابن الجوزي ٣٥٠/١) ،
قال ابن الجوزي : " وفيه مجاهيل " وأقره السيوطي في اللاكي ٣٣٠/١ .
الطريق الثامن : الحسن بن سفيان عن عبد الحميد بن بحر الكوفي عن شريك عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الرحمن بن عسيلة - بمهملة مصفرا - العرادي أبي عبد الله الصنايحي وهو ثقة كما في التقريب ٤٩١/١ ، عن علي به بلفظ : " أنا دار الحكمة ... الحديث .

أخرجه ابونعيم في الحلية ٦٤/١ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٨٢/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٩/١ ، ٣٥٠ (وعنده في ص ٣٥٠ " أنا مدينة الفقه ...) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٨ - ١١٩ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١/١) .

وعبد الحميد بن بحر : متروك متهم بسرقة الحديث ويروى عن شريك الموضوعات وشريك بن عبد الله النخعي الكوفي صدوق يخطئ كثيرا تغيير حفظه منذ ولسى القضاء بالكوفة كما في التقريب ٣٥١/١ .

وسلمة بن كهيل لم يسمع من الصنايحي - بضم الصاد المهملة المشددة وكسر الهاء الموحدة - ، صرح بذلك الدارقطني في العلل (١/١١٩/١) .

قلت : ذكره الفماری في فتح الملك ص ٣٠ ، وسكت عن بيان علة هذه الطريق .
وجاء من طريق محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمة بن كهيل ، عن الصنايحي ، عن علي به ، وفيه " أنا دار الحكمة " .

وأخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨١ وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/٢٢/١) ، والحسكاني في شواهد التنزيل ٨٢/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٩/١ ، والجويني في فرائد السمطين ٩٩/١ ، والفماری في =

= فتح الملك العلي (ص ٢٧) .

ومحمد بن عمر الرومي البصري ، قال فيه أبو حاتم : " فيه ضعف . . شيخ لين . .
روى عن شريك حديثا منكرا " اهـ . من الجرح ١ / ٤ / ٢١ - ٢٢ ، وقال
الدارقطني : " لا يجوز الا احتجاج به " كما في اللالكى ١ / ٣٣٠ وقال الحافظ
في التقريب ٢ / ١٩٣ : " لين الحديث " اهـ .

وجاء من طريق اسماعيل بن موسى الغزاري عن الرومي عن شريك ، عن سلمة بن
كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي ، عن علي بن .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٢٣ ، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٨٠ ،
وابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٧ ، وابن عساكر ٢ / ٤٥٩ .

قال الترمذي : " هذا حديث غريب منكرا " اهـ . وقال ابن جرير : " وهذا خبر
صحيح سند " . وذكره الذهبي في الميزان ٣ / ٦٦٨ من طريق الترمذي ثم
قال : " فما أدرى من وضعه " اهـ .

واسماعيل بن موسى الغزاري : صدوق يخطئ شيعة ، وسويد بن غفلة - بفتح
المعجمة والفاء - أبو أمية الجعفي مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم
دفن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان سلما في حياته ثم نزل الكوفة ومات
سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة " كما في التقريب ١ / ٣٤١ .

وسلمة بن كهيل : ثقة (التقريب ١ / ٣١٨ ، والكاشف ١ / ٣٠٨)

وجاء من طريق أبي سعيد محمد بن بشر بن العباس عن أبي ليبيد محمد بن
ادريس عن شريك به .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٦٤ . ومحمد بن بشر وأبولبيد ما وجدتهما والله أعلم .

منزلة الحديث عند العلماء

١ - لقد تضاربت الروايات عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣) في حكمه على هذا
الحديث ، فتارة سئل عنه فقال : " ما هذا الحديث بشئ " ، وقال : " ما سمعت
به قط وما بلغني الا عن عبد السلام بن صالح " وقال : " لم يكن أبوالصلت عندنا
من أهل الكذب ، وهذه الأحاديث التي يرويها مانعرفها " ، وقال أيضا :
" كذب لا أصل له " ، وقال أيضا : " منكرا جدا " وقال أيضا : " هو صحيح " ،
قال الخطيب : " أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية وليس بباطل إذ قد
رواه غير واحد عنه " ، وسأل أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ابن معين
عن عبد السلام أبي الصلت فقال : " ليس ممن يكذب ، فقيل له في حديث أبي =

.....

= معاوية : "أنا مدينة العلم" فقال : "هو حديث أبي معاوية ، أخبرني ابن نمير قال : "حدث به أبو معاوية قديما ثم كف عنه" ، وكان أبو الصلت رجلا موسرا يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشايخ فكانوا يحدثونه بها" اهـ .

انظر : الجرح والتعديل ٩٩/٣ ، وتاريخ بغداد ١١/٤٨ ، ٢٠٤ ، وتاريخ

ابن عساكر ٢/٤٧٤ ، والتهذيب ٦/٣٢٠ ، ٧/٤٢٧ ، واللائلي ١/٣٣٢ .

٢ - وسئل عن الحديث الا امام أحمد (ت ٢٤١ هـ) فقال : " قبح الله أبـ الصلت" (الموضوعات ١/٣٥٤ ، واللائلي ١/٣٣١) وسئل عنه أيضا فقال : " ماسمعنا بهذا" (تاريخ بغداد ١١/٤٨ ، والتهذيب ٦/٣٢٠) .

٣ - وقال البخاري (ت ٢٥٦) : " حديث منكر وليس له وجه صحيح" اهـ . من (المقاصد الحسنة ص ٩٧ ، ومختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٦٥) . وقال الترمذي في العلل الكبير (٢/٨٣٥) : " سألت محمدا عن حديث محمد ابن عمر الرومي عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصناحي عن علي (الحديث) سألت محمدا عنه فلم يعرفه وأنكر هـ هذا الحديث" اهـ .

٤ - وقال ابوزرعة (ت ٢٦٤) : " كم خلق افتضحوا فيه" اهـ . من الدرر المنتشرة للسيوطي ص ٥٣ .

٥ - وقال ابوحاتم الرازي (ت ٢٧٧) في ترجمة محمد بن عمر الرومي " روى عن شريك حديثا منكرا" اهـ . من الجرح ٤/٢١ - ٢٢ ، فلعله أراد هـ هذا الحديث .

٦ - وعرفنا أن الترمذي (ت ٢٧٩) قد قال : " هذا حديث غريب منكر" اهـ .

٧ - وقال البزار (ت ٢٩٢) : " هذا الكلام لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم" اهـ . من تحفة الا حوزي ١٠/٢٢٧ .

٨ - وعرفنا أن ابن جرير الطبري (ت ٣١٠) قد صححه في تهذيب الآثار .

٩ - وقال العقيلي (ت ٣٢٢) في الضعفاء ٣/١٥٠ : " ولا يصح في هـ هذا المتن حديث" اهـ .

١٠ - وقال ابن حبان (ت ٣٥٤) في المجروحين ٢/١٥٢ في ترجمة عبد السلام بن صالح : " وهذا شيء لا أصل له ، ليس من حديث ابن عباس ولا مجاهد ولا الأعمش ولا أبو معاوية حدث به ، وكل من حدث بهذا المتن =

.....

= فانما سرقة من أبي الصلت هذا وان قلب اسناده* اهـ.

١١ - وقال ابوالأحمد بن عدى (ت ٣٦٥) : " حديث موضوع يعرف بأبي الصلت ، وكل من رواه فقد سرقة منه * . وقد تقدم ذلك عنه . وأقره الحافظ في التهذيب ٤٢٨/٧ .

١٢ - وقال ابوالفتح الأزدى (ت ٣٧٤) : " لا يصح في هذا الباب شيء * اهـ . نقله عنه ابن كثير في البداية ٣٥٩/٧ وأقره .

١٣ - وقال الدارقطنى (ت ٣٨٥) في العلل (١/١١٩/١) : " والحديث مضطرب غير ثابت * اهـ .

١٤ - وقال ابن حزم (ت ٤٥٦) : " هذا خبر مكذوب موضوع باطل * اهـ . من تحفة الأحوى ٢٢٧/١٠ .

١٥ - وقال الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١) : " لا يصح في هذا المتن حديث * اهـ من تاريخ دمشق ٤٧٩/٢ في ترجمة علي ، وقال في ٤٧٠/٢ : " وكل هذه الروايات غير محفوظة ، وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروى * اهـ .

١٦ - وقد عرفنا أن ابن الجوزى (ت ٥٩٧) ذكر أكثر طرقه في الموضوعات ٣٤٩/١ - ٣٥٥ .

١٧ - وقال النووى (ت ٦٧٦) : " موضوع * اهـ . من الصواعق المحرقة ص ١٢٢ ومختصر التحفة ص ١٦٥ .

١٨ - وقال الامام ابن تيمية (ت ٧٢٨) في منهاج السنة ١٣٨/٤ ، والفتاوى ٤١٠/٤ - ٤١١ : " والكذب يعرف من نفس متنه ، فان النبى - صلى الله عليه وسلم اذا كان مدينة العلم ولم يكن لها الا باب واحد ، ولم يبلغ عنه العلم الا واحد ، فسد أمر الاسلام ، ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحدا ، بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب ، وخبر الواحد لا يفيد العلم بالقرآن والسنة المتواترة ، وانما قالوا : ذلك الواحد المعصوم يحصل العلم بخبره ، قيل له : فلا بد من العلم بعصمته أولا . وعصمته لا تثبت بمجرد خبره قبل أن تعرف عصمته ، لأنه دور ... فلو لم يكن لمدينة العلم باب الا هو لم يثبت لعصمته ولا غير ذلك من أمور الدين ، فعلم أن هذا الحديث انما افتراه =

.....

= زنديق جاهل ظنه مدحا وهو يطرق الزنادقة الى القدح في دين الاسلام اذا لم يبلغه الا واحد ، ثم ان هذا خلاف المعلوم بالتواتر ، فان جميع مدائــــن الاسلام يلفهم العلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علي - رضى الله عنه الخ . وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٩٦ - ٤٩٧ .

١٩ - وقد حكم الذهبي (ت ٧٤٨) على طرده كلها بالوضع كما تقدم حتى على طريق الترمذى الذى قال فيه : * لكن لا أدري من وضعه * اهـ . وقال فــــى تلخيص الموضوعات (ق ٢٥ / ١) : * وهذا الحديث موضوع . . وله طرق كثيرة . . . وجميع طرده مطعون فيها * اهـ .

٢٠ - وذكر الحافظ خليل بن كيكلى العلانى (ت ٧٦١) فصلا في الرد على ابن الجوزى وغيره ممن حكم بوضع الحديث في أجوبته على الأحاديث التــــى انتقدها السراج القزويني على المصابيح للبغوى ثم قال : * وليس هو من الألفاظ المنكرة الذى تأباها العقول بل هو كخبر ، * أرأف أمتي بأمتي أبوك * اهـ . انظر : اللآلئ ١ / ٣٣٣ ، والتعقبات ص ٥٦ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٧٨ ، وفيض القدير ٣ / ٤٧ .

٢١ - وقال الحافظ (ت ٨٥٢) في اللسان ٢ / ١٢٣ في رده على الذهبي أنه موضوع قال : * وهذا الحديث له طرق كثيرة في المستدرک أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل فلا ينبغي ان يطلق القول عليه بالوضع * اهـ . ونقل السيوطى من خط الحافظ بيده في جوابه في فتيا عن هذا الحديث قوله : * هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک وقال : انه صحيح ، وخالفه ابو الفرج فذكره في الموضوعات ، وقال : انه كذب ، والصواب خلاف قولهما معا ، وأن الحديث من قسم الحسن لا يرتقي الى الصحة ولا ينحط الى الكذب ، ويبان ذلك يستدعي طولا ولكن هذا هو المعتمد في ذلك * اهـ . من (اللآلئ ١ / ٣٣٤) والتعقبات ص ٥٦ ، والدرر المنتشرة ص ٥٤) .

قلت : وهذا أحد الأحاديث التى انتقدها الحافظ على السراج القزوينى الذى وصف هذا الحديث بالوضع في مصابيح البغوى . (انظر : آخر مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٨٨) .

٢٢ - وقال السخاوى (ت ٩٠٢) في المقاصد الحسنة (ص ٩٨) : * وبالجملة فكلها ضعيفة وألفاظ أكثرها ركيكة ، وأحسنها حديث ابن عباس بل هو حديث =

.....

= حسن* اهـ.

٢٣ - وقال شمس الدين الجزري (ت ٨٨٣) : " موضوع* كما في مختصر التحفة
ص ١٦٥ .

٢٤ - وصححه السيوطي (ت ٩١١) في كتبه : اللالكئ ١ / ٣٢٨ - ٣٣٦ ،
والتعقبات ص ٥٦ ، والدرر المنتشرة ص ٥٤ .

٢٥ - وتبعه ابن عراق (ت ٩٦٣) في تنزيه الشريعة ١ / ٣٧٨ .

٢٦ - وقال ابن حجر المكي (ت ٩٧٤) في الصواعق المحرقة ص ٣٤ ، ١٢٢ :
" مطعون فيه* وأيد النووي القائل بوضعه .

٢٧ - وقال الفتني (ت ٩٨٦) في تذكرة الموضوعات (ص ٩٦) : " قلت : له
متابعات فمن حكم بكذبه فقد أخطأ* اهـ .

٢٨ - وحسنه الشوكاني (ت ١٢٥٠) في الفوائد المجموعة ص ٣٤٩ ، فانه لما
ذكر تحسين ابن حجر له ، قال : " وهذا هو الصواب* .

٢٩ - وصححه المناوي في فيض القدير ٣ / ٤٦ - ٤٧ .

٣٠ - وانباركفوري في تحفة الأحوذى ١٠ / ٢٢٧ .

٣١ - والسيد الغماري في رسالته " فتح الملك العلي بصحة حديث* : أنا
مدينة العلم وبابها علي* .

٣٢ - وشقيقه السيد عبد الله الغماري في تعليقه على تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٣ .

٣٣ - وقال العلامة الألباني كما تقدم : " موضوع* .

- دراسة حول هذا الحديث -

الذين ذهبوا الى أن الحديث موضوع أو منكر أو ضعيف لا أدري على ماذا
اعتمدوا في ذلك ، اللهم الا ما ذكره ابن تيمية من أن الأخذ بالحديث يقضى
على كل متواتر ، لأنه اذا كان علي هو باب مدينة العلم ، فمعنى ذلك
أن العلم لا يؤخذ الا منه ، وهذا يفسد أمر الاسلام ويلغى كل متواتر من
القرآن والسنة .

هذا وقد عرفنا أن الحديث جاء من طرق - وان كانت كلها لا تخلو من مقال -
الا أنها في مجموعها تحتم علينا أن نقول : ان الحديث حسن لغيره . وما قاله
ابن تيمية فهو مرجوح وليس براجح ، لأن الحديث ليس فيه حصر أنه هو وحده =

.....

= باب مدينة العلم ، وليس فيه نفي أن يكون غير علي أحد أبوابها .
 كذلك لا يفهم من هذا الحديث أن علياً أعلم الصحابة على الإطلاق بل فيسه
 زيادة فضل في علمه ، وهذا الفضل يشاركه فيه غيره أو يزيد عليه كأبي بكر
 الصديق رضي الله عنه فإنه أعلم الصحابة ، وقد انعقد إجماع أهل السنة
 والجماعة على ذلك ، صرح بالاجماع الامام منصور بن عبد الجبار السمعاني
 المروزي أحد أئمة السنة من أصحاب الامام الشافعي رحمه الله في كتابه
 " تقويم الأدلة على الامام " . (انظر : الفتاوى لابن تيمية ٤ / ٣٩٨) .
 ثم عمر رضي الله عنه أعلم من علي ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : " لو كان
 بعدي نبي لكان عمر " .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٦٨٦ ، وأحمد في المسند ٤ / ١٥٤ ، والحاكم
 في المستدرک ٣ / ٨٥ من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه . قال الترمذي :
 " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث مشرح بن هاعان " اهـ .
 ومشح : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره مهلة - ابن هاعان
 المصنف - بفتح تين - البصري - قال فيه الحافظ في التقریب ٢ / ٢٥٠ : " مقبول " اهـ .
 وقال الذهبي في الكاشف ٣ / ١٢٩ : " ثقة " اهـ . وقال الحاكم : " هذا
 حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " . ولم أجد هذا الحديث في تلخيص
 المستدرک المطبوع مع المستدرک وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير
 رقم ٥١٦٠ ، والسلسلة الصحيحة رقم ٣٢٧ ، وذكر له شواهد . وذكره ابن
 تيمية في منهاج السنة ٤ / ٢٢٣ محتجا به وأقره الذهبي في المنتقى ص ٥٤١ .
 ووجه الدلالة من الحديث : أن النبي يكون أعلم الناس ، فلا يصح أن يكون
 أحد أفراد الناس أعلم منه .

وكذا قوله صلى الله عليه وسلم : " لقد كان فيما قبلكم في الأمم محدثون ، فان
 يكن في امتي أحد فإنه عمر " .

أخرجه البخاري في صحيحه ٤ / ٢٠٠ في مناقب عمر من حديث أبي هريرة رضي الله
 عنه . وسلم في صحيحه ٧ / ١١٥ في فضل عمر من حديث عائشة رضي الله عنها .
 ومحدثون : بفتح الدال المهلة المشددة ، والمحدث : الملم - بضم الميم
 وسكون اللام وفتح الهاء - وبذلك فسره الأكثر . وقيل : من يجري الصواب على
 لسانه من غير قصد . وقيل : مكلم ، أي تكلمه الملائكة بغير نبوة .
 =

.....

= قال الحافظ في فتح الباري ٥٠/٧ : " وهذا وارد من حديث أبي سعيـد الخدرى مرفوعا ولفظه : " قيل يا رسول الله ، وكيف ^{يحدث} ؟ " قال : " تتكلم الملائكة على لسانه " . قال الحافظ : وقد روينا ذلك في " فوائد الجوهرى " .
وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : " بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى انى لأرى الري يخرج من أظفارى ، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب " ، قالوا : " فما أولته يا رسول الله ؟ " قال : " العلم " .
أخرجه البخارى ٢٩/١ في العلم - باب فضل العلم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . ونحوه ١٩٨/٤ فى مناقب عمر ، وسلم ١١٢/٧ فى فضل عمر .

قال الحافظ في الفتح ٤٦/٧ : " والمراد بالعلم - هنا - العلم بسياسة الناس بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " اهـ .

فهذه الأحاديث لم يقلها صلى الله عليه وسلم لعلي وقالها لعمر ، وهي في مضمونها تعنى زيادة في فضل علم عمر على علي ويؤكد ذلك أن عمر كان أكثر الصحابة مراجعة للنبي - صلى الله عليه وسلم - ونزل القرآن بموافقة في مواضع عدة وقد قال عمر : " وافقت ربي في ثلاث : فى مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر " (أخرجه مسلم ١١٦/٧ فى مناقب عمر) .

ولما أراد النبي - صلى الله عليه وسلم أن يصلي على عبد الله بن أبي سـلـول - زعيم المنافقين - أخذ عمر ثوبه صلى الله عليه وسلم وقال : " يا رسول الله ، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟ انه منافق " ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل : " ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره " (آية ٨٤ من التوبة) . أخرجه مسلم ١١٦/٧ فى مناقب عمر .

فهذه الموافقات لم تكن الا لعمر ولا أعلم أن الله وافق عليا في آية واحدة من القرآن .

فان قال رافضي : ان عمر كان يرجع الى علي فى علمه ، فكيف يكون عمر أعلم منه ؟ والجواب : أن صاحب العلم العظيم اذا رجع الى من هو دونه فى بعض الأمور لم يقدر هذا فى كونه أعلم منه ، فقد تعلم موسى من الخضر ثلاث مسائل وتعلم سليمان من الهدهد خبر بلقيس ، وكان الصحابة فيهم من يشير على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان صلى الله عليه وسلم يأخذ بما أشاروه عليه ، ولم يعد =

١٤٥ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " أتاني جبريل - عليه السلام - بدرنوك من درانيك ^(١) الجنة ، فجلست عليه ، فلما صرت بين يدي ريسى كلمنى وناجاني ، فما علمنى شيئا الا علمه علي ، فهو باب مدينة علي * .
ثم دعاه النبي - صلى الله عليه وسلم - اليه فقال له : " يا علي ، سلك سلمى ، وحريك حربي ، وأنت العلم ما بيني وبين أمتي من بعدي * . ^(٢)

= ذلك أنهم أعلم منه صلى الله عليه وسلم .

وعليه : فان استدلل أحد بهذا الحديث على إمامة وخلافة سيدنا علي رضى الله عنه فان استدلاله باطل ، لأن الحديث - كما قلنا - لا يفهم منه أن عليا أعلم الصحابة بل فيه زيادة مزية في علمه رضى الله عنه وأهل السنة لا يشكون في ذلك ولا يرتابون .

(١) الدرنوك : بضم الميمطة وسكون الراء - : ضرب من الثياب أو البسط .

القاموس ١٢٦/٢ مادة درنك .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي (ص ٥٠) وفيه :

اسماعيل بن علي بن علي بن رزيق الخزاعي وهو غير ثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة .

وهو يروى عن أبيه علي بن علي ، وأبوه : لم أقف على ترجمته عند السنة . وعند الشيعة : فقد قال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه * اهـ .

وأبوه علي : يروى عن أخيه دعلج بن علي الخزاعي الشاعر ، قال الذهبي والحافظ : " رافضى بغيض سبب ، هرب من المتوكل وعاش نحو من تسعين سنة وله عن مالك مناكير * .

وقال النجاشي من الشيعة : " مشهور في أصحابنا * وقال العلامة في الخلاصة " مشهور في أصحابنا حاله مشهور في الإيمان وعلو المنزلة عظيم الشأن * .

انظر ترجمته في : الميزان ٢٧/٢ ، واللسان ٤٣٠/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤٤٥٧ .

١٤٦ - عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال : " ان جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين ، فأكل رسول الله - صلى الله عليه وآله احداهما وكسر الأخرى نصفين ، فأكل نصفاً وأطعم علياً نصفاً ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله : " يا أخي ، هل تدري ما هاتان الرمانتان ؟ " ^(١) قال : " لا " قال : " أما الأولى - فالتبوة ليس لك فيها نصيب ، وأما الأخرى : فالعلم أنت شريكى فيه " ^(٢) .

(١) في الأصل : ما هاتان الرمانتين - بالياء - وهو خطأ .

(٢) اسناده ضعيف لأنه مرسل .

أخرجه الكليني ثقة الاسلام عند الشيعة في أصول الكافي (١ / ٢٦٣ - كتاب الحجة - باب أن الله عز وجل لم يُعلم نبيه علماً الا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين وأنه كان شريكه في العلم (رقم الحديث ٢) باسناد رجاله كلهم ثقات عند الشيعة . " علي بن ابراهيم القمي عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن حمران بن أعين ، عن الصادق به . وهو - ولا - لا يعرفون عند أهل السنة الا علي بن ابراهيم القمي ، فقد قال فيه الذهبي والحافظ : " رافضي جلد له تفسير فيه مصائب " . وحمران : - بضم أوله - ابن أعين الكوفي الشيعاني مولا هم (ت بعد المائة) وهو رافضي ثقة عند الشيعة . وعند أهل السنة : ليس بثقة .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٢ / ١٣٣ ، والجرح ١ / ٢٦٥ ، والمتروكين ص ٣٢ ، والكمال ٢ / ٨٤٢ ، والمفني رقم ١٧٤٤ ، والميزان ١ / ٦٠٤ ، والكاشف ١ / ١٨٩ ، والتهذيب ٣ / ٢٥ ، والتقريب ١ / ١٩٨ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٤٠١٨ .

ثم هذا اسناد مرسل ، لأن الصادق لم يدرك زمن النبوة .

وعند الشيعة : متصل لأنه عندهم محمول على أنه رواه عن أبيه عن آبائه .

وأخرجه الكليني بالسند السابق عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر الباقر بنحوه .

وزرارة : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ٢٠٤ ولم يذكر فيه شيئاً .

وانظر ترجمته في اللسان ٢ / ٤٧٣ .

وأخرجه الكليني والشيخ المفيد في الاختصاص (ص ٢٧٩) من طريق محمد بن

عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم

قال : سمعت أبا جعفر (الحديث بنحوه) . والرجال : كلهم ثقات عند الشيعة

ولم أجد ترجمتهم عند أهل السنة .

١٤٧ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : " علي عيبة (١) علمي (٢) .

= والباقر : لم يدرك زمن النبوة فالحديث مرسل .

والمرسل : لا يحتج به عند جماهير المحققين من أهل السنة والشيعة الا اذا اعتضد بمثله فيقبل حينئذ ، والذي عليه أنا وبعض المحققين أنه لا يحتج به .
انظر : الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة ق ١٠٣ - ق ١١٦ للمؤلف .
ثم الركافة على سياق هذا الحديث ظاهرة .

(١) العيبة من الرجل : موضع سره (القاموس ٣ / ٣٥١ مادة عيب) .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١ / ٤٩٣ / ٣) في ترجمة ضرار بن صرد . وابنه الجوزي في العلل ١ / ٢٢٦ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ١٩٨) كلهم من طريق ضرار ، ثنا يحيى بن عيسى الرملى ، عن الأعمش ، عن عباية بن ريمى ، عن ابن عباس به .

وضرار بن صرد : ضعيف متهم بالكذب والوضع .

ويحيى بن عيسى الرملى هو التميمي الكوفي الفخوري النهشلى (ت ٢٠١) قال عنه في التقريب ٢ / ٣٥٥ : " صدوق يخطئ " وقال ابن عدى : " عامة مايرويه مما لا يتابع عليه " .

انظر : الكامل ٧ / ٢٦٧٣ ، والتقريب ٢ / ٣٥٥ .

والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن .

وعباية : لا يعرف الا بكونه شيعي غال ملحد .

والحديث ضعيف جدا عند ابن الجوزي والذهبي في تلخيص العلل (ت ٣٥٤) وقد ذكره في الميزان ٢ / ٣٢٧ في ترجمة ضرار . ورمز السيوطي لضعفه ووافقه المناوى .

انظر : فيض القدير ٤ / ٣٥٦ .

قلت : قال العلامة الألبانى في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٥ : " موضوع " وعزا تخريجه الى سلسلته الضعيفة رقم ٢١٦٤ ولم تطبع بعد .

١٤٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - مرفوعا : " أدعولي أخى " فدعى له عمر فأعرض عنه ، ثم قال : " أدعولي أخى " فدعى له أبوبكر ، فأعرض عنه ، ثم قال : " أدعولي أخى " فدعى له عثمان فأعرض عنه ، ثم دعى علي بن أبى طالب فستره بثوبه وأكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له ما قال ؟ قال : " علمني ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب " . (١)

(١) حديث منكر واسناده ضعيف .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١٤ / ٢ ، وابن عدى في الكامل (٢ / ٢٩٨ / ١) في ترجمة حبي - بضم أوله وبياثين - ابن عبد الله المعافى المصرى . وابن عساكر ٢ / ٤٨٤ - ٤٨٥ ، وابن الجوزى في العلل ١ / ٢٢١ كلهم من طريق كامل بن طلحة عن عبد الله بن لهيعة عن حبي بن عبد الله المعافى عن أبى عبد الله الحلبى عن عبد الله بن عمرو به .

قال ابن عدى : " وهذا حديث منكر ولعل البلا فيه من ابن لهيعة فأنه شديد الإفراط فى التشيع ، وقد تكلم فيه الأئمة فنسبوه الى الضعف " اهـ .

وقال الذهبي فى تلخيص العلل (ق ٣٤٨) : " بهذا وشبهه استحق ابن لهيعة الترك " اهـ . وأقره ابن عراق فى تنزيه الشريعة ١ / ٣٨٦ ، والشوكانى فى الفوائد المجموعة (ص ٣٧٧) ، وقال ابن عراق : " فالحديث ضعيف " .

وابن لهيعة - بفتح اللام - صدوق اختلط لما احترقت كتبه ورواية العباد لـ الأربعة وعبدالرحمن بن مهدى عنه صحيحة ثم هو مدلس وقد عنعن .

وحسبى بن عبد الله : صدوق يهيم كما فى التقريب ١ / ٢٠٩ . وقال الامام أحمد : " أحاديثه مناكير " .

انظر ترجمته فى : الميزان ١ / ٦٢٣ ، والمغنى رقم ١٨١٩ ، والتهذيب ٣ / ٧٢٢ .

وكامل بن طلحة هو الجهدى ابويحيى البصرى لا بأس به كما فى التقريب ٢ / ١٣١ .

والحديث منكر .

انظر : الميزان ١ / ٦٢٤ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٦٠ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٤٨٥ .

وأخرجه الجوينى فى فرائد السمطين ١ / ١٠١ من حديث علي قال : " علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب " من =

.....

= طريق الحافظ أبي نعيم ثم قال الجويني : * قال الحافظ احمد بن عبد الله
(يعني : أبا نعيم) : * هذا حديث غريب المتن والاسناد * .

قلت : شيخ أبي نعيم هو احمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم أبو
الحسن المقرئ : ليس بثقة وكذبه أبو القاسم الأزهرى (انظر : تاريخ بغداد
٤ / ٤٢٩) .

وأخرجه المفيد في الاختصاص (ص ٢٨٣) والصدوق في الخصال رقم ٣٤
ص ٦٤٧ مثله عن علي .

وفيه : أبو حمزة الثمالي - بضم المثناة - ثابت بن أبي صفية - وهو رافضي ليس
بثقة . وعند الشيعة : ثقة . وفيه غير واحد من الرافضة الذين لم أجد ترجمتهم
عند أهل السنة وإن كانوا ثقات عند الشيعة .

وأخرجه الصدوق في الخصال رقم ٥٢ ص ٦٥١ عن أبي جعفر الباقر مرفوعاً
بنحوه . والباقر : لم يدرك زمن النبوة فهو مرسل . وفيه غير واحد من
الرافضة الذين لا يعرفون عند أهل السنة منهم سعد بن عبد الله القمي ، عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن المثنى بن الوليد .

وأخرجه أيضاً رقم ٢١ ص ٦٤٢ من حديث أم سلمة رضي الله عنها بنحوه . وفيه :
محمد بن خالد البرقي ضعفه النجاشي وابن الغضائري . وثقه الطوسي ولم
أجده في كتب التراجم المعتمدة عند السنة .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ١٠٦٩٣ .

وفيه : حمزة بن رافع مولى أبي بكر الحضرمي لم أجده عند الطرفين .

وأخرجه الصدوق في الخصال رقم ٢٣ ص ٦٤٣ من حديث عبد الله بن عمرو بن
العاص من طريق عبد الله بن لهيعة ورشد بن بن سعد أبو الحجاج المصري .
ورشد بن : بكسر الراء وسكون المعجمة - ضعيف (التقريب ١ / ٢٥١) ولم
أجده عند الشيعة .

وأخرجه المفيد في الارشاد (ص ٢٥) من حديث عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال : * استدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فخلأ به ، فلما
خرج الينا سألناه ما الذي عهد اليك ؟ فقال : * علمني ألف باب كل باب
يفتح له ألف باب * . وفيه :

= ١ - أبو بكر الجمالي : شيعي فاسق رقيق الدين .

١٤٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم علمني ألف باب من الحلال والحرام ، مما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح الف باب ، فذلك ألف ألف باب حتى علمت المنايا والبلايا وقصل الخطاب " (١) .

١٥٠ - وعنه قال : " ان في صدري هذا لعلماء جما علمنيهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عنى كما يسمعون ان لا أودعتهم بعضه ، فعلم به كثيرا من العلم ، ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح له ألف باب " (٢) .

= ٢ - الحسن بن الحسين المعري أحد رؤوس الشيعة كان لا يصدق في الحديث ولم تذكر الشيعة فيه شيئا .

والنكارة على متن الحديث واضحة من وجوه :

١ - رده لأبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم ، علما بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم ، لو أراد أن يلقي شيئا من المعرفة أو العلم للقرن لهم جميعا - الأربعة - ولم يتفرد بالتلقين لعلي رضي الله عنه فقط ، لاسيما أن هذا العلم ليس من الأسرار التي لا يجوز أن يطلع عليها أحد أو يستفيد منها الناس والا لما كان لتعليمها لعلي فائدة ؟

٢ - قوله : " علمني ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب " مما ينكر لفظا ومعنى ، ان مثل هذه الألفاظ في العادة ما يستعملها الشارع ولو استعملها هنا ، هل يعلم علي وهو بشر كسائر البشر ألف باب من أبواب العلم وكل باب يفتح له ألف باب في لحظات ؟ ! .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه المفيد في الاختصاص (ص ٢٨٣) والصدوق في الخصال رقم ٢٢ ص ٦٤٣

ورقم ٣٠ ص ٦٤٦ باب ما بعد الألف . وفيه :

صباح بن يحيى المزني متروك مشهور وثقه الشيعة .

وفيه : الأصمغ بن نباته : وهو رافضي متروك وثقه الشيعة .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه المفيد في الاختصاص (ص ٢٨٣) والصدوق في الخصال رقم ٢٩ ص ٦٤٥ ،

وفيه :

أبو حمزة الثمالي وهو رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة ثقة . وهو يروى عن :

١٥١ - عن جعفر الصادق قال : " سأل رجل أمير المؤمنين ، فقال له : أسألك عن ثلاث هن فيك : أسألك عن قصر خلقك وعن كبر بطنك وعن صلع رأسك ؟ فقال : " ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا ، أضرب القصير فأقده ^(١) وأضرب الطويل فأقطعه ^(٢) ، وأما كبر بطني : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب ، فازدحم العلم في بطني فنفتحت عنه عضدى . وأما صلع رأسي : فمن ادمان ليس البيض ومجالدة الأقران ^(٣) " ^(٤) .

١٥٢ - عن علي رضي الله عنه - قال : " قلت : يا رسول الله ، أوصني ، قال : " قل ربى الله ثم استقم " قال : قلت : الله ربى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليهنئك ^(٥) العلم أبا الحسن ، لقد شربت العلم شربا ونهلت نهلا ^(٦) " ^(٧) .

= أبي اسحاق السبيعي قال : سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين ممن يثق به قال سمعت عليا (الحديث) وأبو اسحاق : ثقة عند السنة وليس بثقة عند الشيعة . وفي السند رجل لم يسمه أبو اسحاق .

(١) أقده - بكسر الدال المهبط المشددة - من القد : وهو القطع المتواصل أو المستطيل أو الشق طولا . القاموس ٣ / ٦٨٠ .

(٢) القط : القطع عامة (القاموس ٣ / ٦٤٥)

(٣) نفجت : ارتفعت ، وكل شيء ربا وارتفع فقد انتفج (غريب الحديث للخطابي

(١٣١ / ٢)

(٤) موضوع

أخرجه الصدوق في الخصال ص ١٨٩ رقم ٢٦١ - باب الثلاثة . وقال المعلق على الخصال : " أكثر رجال الاسناد مجاهيل " اهـ .

قلت : منهم شيخ الصدوق محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني . وفيه

الحسن بن علي بن زكريا العدوي وهو كذاب وضعيف جدا عند الشيعة

(٥) ليهنئك - بكسر اللام وسكون الهاء وكسر النون وسكون الهمزة - من التهنئة

والشبت في الأصول : " ليهنك " بدون همزة .

(٦) النهل - بوزن الطرب - : الشرب الأول . والناهل : الرثان (الصحاح

١٨٣٧ / ٥ مادة نهل) والمراد : ورويته رويا .

(٧) اسناده ضعيف جدا أو موضوع

أخرجه ابن أخي تبوك في مناقب علي (ص ٤٣١) وأبو نعيم في الحلي ص ٦٥ / ١ =

١٥٣ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : " قيل : يا رسول الله ، عمن نكتب العلم بعدك ؟ " قال : " عن علي وسلمان " . (١)

= وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤١ ، وابن عساكر ٢ / ٤٩٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٨ - ٢٠٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٠٠ .
وعند ابن أخي تبوك هكذا " لقد شريت العلم شربا ونغبته نغبا " .
والنغبة : بوزن النزهة - وقد تفتح النون - : الجرعة وجمعها نغب كرطب
(انظر : مختار الصحاح ص ٦٧٠)

وفي اسنادهم : محمد بن يونس الكديبي وهو متروك متهم بالكذب والوضع .
قلت : ذكر هذا الحديث الفيض الفخاري في فتح الملك (ص ٤١) ولم يبين
علته .

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن عدى في الكامل (١ / ٦٣) في ترجمة أحمد بن أبي روح البغدادي
والخطيب في تاريخه ٤ / ١٥٨ ، وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٨٤ .
وعلة الحديث : أحمد بن أبي روح ، قال الخطيب فيه : " حدث عن يزيد بن
هارون ومحمد بن مصعب القرقيساني أحاديث منكورة " اهـ . وهو هنا يحدث عن
يزيد بن هارون وقال ابن عدى : " وهذا الحديث بهذا الاسناد لم نكتبه
الا من حديث أحمد بن أبي روح ولا يتابع أحمد عليه " .
قلت : وفي السند أحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدى وهو ضعيف متهم .
والحديث موضوع .

انظر : الميزان ١ / ٩٨ ، واللسان ١ / ١٧٢ - ١٧٣ ، وذيل اللالي ص ٦٧ ،
وتنزيه الشريعة ١ / ٤٠٥ .

والحديث ظاهر فيه البطلان ، لأن تخصيصه بكتابة العلم عن علي وسلمان أمر
عجيب ، إذ أن سلمان لا يعرف بالعلم كأبي بكر وعمر وعثمان والعبادلة كابن
سعود ، وأبي بن كعب ومعاذ وغيرهم من علماء الصحابة ، فهؤلاء كلهم
يعدل عنهم ويطلق بابهم سلمان ، هذا مما لا يقوله المصطفى صلى الله عليه
وسلم .

ثم أن الصحابة الذين لم يذكروا ، لم يقلوا شأنا عن علي في العلم بل بعضهم
يزيد كالشيخين أبي بكر وعمر رضى الله عنهم .

١٥٤ - عن معقل بن يسار - رضى الله عنه - (وذكر قصة في زواج فاطمة من علي وقولها لأبيها صلى الله عليه وسلم كلاما سيئا لعلي رضى الله عنه) فقال صلى الله عليه عليه وسلم : " أو ماترذين أنى زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما " (١)

(١) حديث حسن .

أخرجه أحمد في المسند (٢٦/٥) ومن طريقه ابن عساكر ٢٣٢/١ - ٢٣٣ . قال أحمد : ثنا أبو أحمد (محمد بن عبد الله بن الزبير) ثنا خالد بن طهمان عن نافع عن معقل به .

وأبو أحمد الزبيرى : ثقة كما فى التقريب ١٧٦/٢
وخالد بن طهمان : هو الكوفى أبو العلاء الخفاف مشهور بكنيته وهو صدوق لكنه خلط قبل موته بعشر سنين ، وكان فى تخليطه كلما جاؤا به يُقرّبه ، وقال أبو حاتم : " من عتق الشيعة محله الصدق " .

انظر ترجمته فى : الجرح ٣٣٧/٢/١ ، والتهذيب ٩٨/٣ ، والتقريب ٢١٤/١ .

وأبو أحمد الزبيرى : لا نعلم متى روى عنه قبل الاختلاط أم بعده
ونافع بن أبي نافع هو أبو عبد الله البراز ثقة كما فى التقريب ٢٩٦/٢ .
وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠١/٩ : " رواه أحمد والطبرانى وفيه خالد ابن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات " اهـ . وصححه الفتنى فى تذكرة الموضوعات ص ١٧٨ .

وجاء نحوه من حديث بريدة - رضى الله عنه وفيه " وأفضلهم حلما " .
أخرجه القطيعى فى زوائد فضائل الصحابة رقم ١٣٤٦ وأخطب خوارزم فى المناقب ص ٥٨ ، وابن عساكر ٢٤٣/١ كلهم من طريق المفضل بن صالح الأسدى أبى جميلة النخاس الكوفى عن جابر بن يزيد الجعفى عن سليمان بن بريدة عن أبيه بريدة .

والمفضل بن صالح : قال فيه البخارى وأبو حاتم وابن حبان : " منكر الحديث " وقال الحافظ : " ضعيف " وقال الذهبي : " ضعفه " .
وعند الشيعة : ضعفه النجاشي ، وقال : ان ضعفه متسالم عليه عند الأصحاب وقال ابن الغضائرى : " كذاب يضع الحديث " .
وأخرج بسنده عنه أنه قال : " أنا وضعت رسالة معاوية الى محمد بن أبى بكر =

.....

= وذكر هذه الرواية السيد الخوئي ولم يطعن فيها كعادته في نقد الروايات دائما ، فدل بذلك على أنه كذاب عندهم .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤ / ٤٠٥ ، والجرح ٤ / ٣١٦ ، والمجروحين ٣ / ٣٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٤١ ، والكامل ٦ / ٢٤٠٥ ، والمغنى رقم ٦٣٩٥ ، والكاشف ٣ / ١٥٠ ، والميزان ٤ / ١٦٧ ، والتهذيب ١٠ / ٢٧١ ، والتقريب ٢ / ٢٧١ ، ومعجم رجال الحديث رقم ١٢٥٨٣ .
وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم .

وسليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي قاضي مروثقة (ت ١٠٥) كما في التقريب ١ / ٣٢١ .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٢٤٢ من طريق آخر عن جابر الجعفي بنحوه مختصرا وفيه ابن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير . وجابر : معروف .

وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها بنحوه . من طريق ضرار بن صرد عن المعتمر بن سليمان التيمي عن عبد الكريم بن يعفور عن جابر الجعفي ، عن أبي الضحى عن مسروق ، عن عائشة .

أخرجه ابن عساكر ١ / ٢٤٤ . وضرار : ضعيف متهم .
وعبد الكريم بن يعفور : قال فيه أبوحاتم : " هو من عتقي الشيعة . . . شيخ ليس بالمعروف " اهـ . من الجرح ٣ / ٦١ . وجابر : معروف .
وجاء من حديث فاطمة رضي الله عنها .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨٣ قال حدثنا الفضل بن دكين عن شريك عن أبي اسحاق السبيعي قال : قالت فاطمة (وذكر الحديث) .

والفضل بن دكين الكوفي : ثقة ثبت كما في التقريب ٢ / ١١٠ .
وشريك بن عبد الله النخعي الكوفي : صدوق كثير الخطأ واختلط لكن الفضل بن دكين روى عنه قبل الاختلاط .

وأبو اسحاق السبيعي : مدلس واختلط ، وشريك روى عنه قبل الاختلاط ، ولم يصرح بسماعه من فاطمة .

قلت : أبو اسحاق : ولد لستين بقتنا من خلافة عثمان رضي الله عنه ومات عام ١١ هـ . بعد موت النبي - صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . وعليه : فهو لم يدرك فاطمة ولم يسمع منها ، فالحديث منقطع .

=

.....

= وجاء من حديث علي رضي الله عنه .

أخرجه الدارقطني في العلل (١/٥٦/٥) قال حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم (صدوق) نا أحمد بن منصور (ثقة) نا عبد الرزاق (ثقة عي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع كما في التقريب ١/٥٠٥) نا وكيع بن الجراح (ثقة حافظ) أخبرني شريك بن عبد الله عن أبي اسحاق السبيعي أن علياً (فذكر الحديث بنحوه)

وشريك : تقدم الكلام عليه ورواية وكيع عنه غير معروفة أقبل الاختلاط كانت أم بعد وأبو اسحاق : لم يصرح بسماعه من علي .

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٦/٢٢١ من طريق اسماعيل بن أبان حدثنا أبو مريم عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور عن علي به نحوه . واسماعيل : لم يتمين لي هل هو الكذاب أم الثقة . والحارث الأعور : رافضي ضعيف .

وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه .

أخرجه الخطيب في الموضح ٢/١٤٧ ، وابن عساكر ١/٢٤٣ ، من طريق سلام ابن سليمان المدائني عن عمر بن المثنى عن أبي اسحاق عن أنس . وسلام بن سليمان المدائني الضريز أبو العباس الثقفي ضعيف كما في التقريب ١/٣٤٢ .

وعمر بن المثنى هو الرقي ، مستور الحال (التقريب ٢/٦٢)

وأبو اسحاق مختلط مدلس وقد عنعن .

وأخرجه الحاكم في الأربعون المنتقى (باب ٢٨ ل ١/١٠٥) والجويني في فرائد السمطين ١/٩٢ من طريق أبي عبد الله الحاكم قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ أملاء ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا القاسم بن محمد ابن سعيد النيسابوري بمصر (وفي الأربعين : أبو القاسم محمد بن سعيد النيسابوري) أنبأنا أبو الوليد بن النضر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن (وفي الأربعين : الوليد بن النضر عن النضر بن ربيعة بن عبد الرحمن عن أنس) به نحوه مرفوعاً (وفي الحديث قصة) ولفظه * ما بيكيك يا بنتي ، قد زوجتك أقدمهم اسلاماً وأعظمهم حلماً وأحسنهم خلقاً وأعلمهم بالله علماً * =

١٥٥ - عن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - مرفوعا : " أعلم أمتي من بعدى علي ابن ابي طالب " . (١)

١٥٦ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال لعلي : " أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدى " . (٢)

= قلت : سنده مظلم ولم أهتد الى معرفة أكثر رجاله .

ترجمة الصحابي راوى الحديث

معقل بن يسار بن عبد الله المزني رضى الله عنه وهو ممن بايع تحت الشجرة وكنيته ابو علي على المشهور وهو الذى ينسب اليه نهر معقل بالبصرة مات بعد الستين بالبصرة في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاصابة ٤٤٧/٣ ، والتقريب ٢٦٥/٢ .

وقوله صلى الله عليه وسلم : " أقدم أمتي سلما وأكثرهم الخ لا تعنى الأوليـة المطلقة وإنما تعنى من أوائل من أسلم من الرعيـل الأول وليست نصا فى أنه هو أول من أسلم ، وما تبقى من القول فيعني أنه من أكثرهم علما ومن أعظمهم حلما وهذا أسلوب معهود عند العرب .

(١) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٠ ، والكنجي في كفاية الطالب (ص ٣٣٢) والجويني في فرائد السمطين ٩٧/١ وفيه :

١ - أبونعيم ضرار بن صُرْد : ضعيف متهم . عن

٢ - علي بن هاشم بن البريد : صدوق شيعى غال .

٣ - عباد بن عبد الله الأسدى الكوفى متروك متهم .

قلت : ذكر هذا الحديث أبو الفيز الفمارى في فتح الملك ص ٤١ - ٤٢ وسكت عليه .

وانظر التعليق على حديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها " (رقم ١٤٤) .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٤١ / ١) وابن حبان في المجروحين

٣٨٠ / ١ ، والحاكم في المستدرک ١٢٢ / ٣ ، وابن عساكر ٤٨٧ / ٢ ، ٤٨٨ ،

واللفظ للحاكم .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " اهـ . وتعقبه =

.....

= الذهبي بقوله : " قلت بل هو فيما اعتقد من وضع ضرار (بن صرد) قال ابن

معين : " كذاب " اهـ . وذكر الحديث في ترجمته من الميزان ٣٢٨/٢ .

قلت : ضرار : ضعيف متهم ، وقال ابو حاتم في ضرار " روى حديثا عمن معتمر عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة بعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة بالحديث " اهـ . من الجرح ٤٦٥/١/٢ ، وأقره الحافظ في التهذيب ٤٥٦/٤ . والحديث من طريق ضرار بن صرد عن معتمر ، عن أبيه الخ . فلعلة هو هذا الحديث .

وجاء من حديث أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : " أنت

تفلسني وتواريني في لحدى وتبين لهم بعدى " .

أخرجه ابن عساكر ٤٨٧/٢ ، وفيه :

١ - اسحاق بن محمد بن مروان القطان الكوفي (ت ٣١٨) قال الدارقطني " ليس ممن يحتج بحديثه " وقيل : انه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب " وذكره الطوسي في رجاله وسكت عليه .

انظر ترجمته في : اللسان ٣٧٥/١ ، والمعجم رقم ١١٧٧

٢ - أبوه محمد بن مروان القطان الكوفي ، قال فيه الدارقطني " شيخ من الشيعة حاطب ليل متروك لا يكاد يحدث عن ثقة " اهـ . ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته في اللسان ٣٧٦/٥ .

٣ - عن الحسن بن محبوب : ثقة عند الشيعة ولا يعرف عند أهل السنة .

انظر ترجمته في : اللسان ٢٤٨/٢ ، والمعجم رقم ٣٠٧١ .

٤ - ابو حمزة الثمالي رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة ثقة .

ولو صح الحديث ، فليس فيه أن عليا وحده هو الذي يبين للأمة ما اختلفوا فيه ، وإنما فيه دلالة على سعة علمه الذي يستطيع^{به} أن يقضى على جل الخلافات والخصومات التي قد تحدث في هذه الأمة من بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا غرو في ذلك فهو أحد كبار باب مدينة العلم .

١٥٧ - عن قيس بن حازم قال : " جاء رجل الى معاوية ، فسأله عن مسألة ، فقال :
 " سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم " ، فقال : " يا أمير المؤمنين ، جوابك فيها
 أحسب الي من جواب علي " ، فقال : " بئس ما قلت ولؤم ما جئت به ، لقد كرهت رجلا
 كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفره العلم غرا^(١) ولقد قال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " أنت منى بمنزلة هارون بن موسى غير أنه لا نبي بعدي " ، وكان
 عمر إذا أشكل عليه شيء يأخذ منه ، ولقد شهدت عمر وقد أشكل عليه شيء فقلنا :
 ها هنا علي " قم لا أقام الله رجلك " ومحا اسمه من الديوان^(٢) .

١٥٨ - عن أبي الطفيل - رضي الله عنه - قال : " قام علي على المنبر فقال : " سلوني
 قبل أن لا تسألوني ، ولن تسألوا بعدي مثلي " ، فقام اليه ابن الكواء^(٣) ، فقال :
 " ما كان ذو القرنين ملكا ، كان أم نبيا ؟ " ، فقال : " لم يكن نبيا ولا ملكا ، ولكنه كان
 عبدا صالحا ، أحب الله فأحبه ، وناصح^{الله} فنصحه ، ضرب على قرنه^(٤) الايمن فمات ثم

(١) يفره : أى يلقيه اياه ، يقال : غر الطائر فرخه اذا رقه . النهاية ٣٥٧/٣ .

(٢) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٣ ، وابن المغازلي في مناقب
 علي ص ٣٤ - ٣٥ ، وابن عساكر ١/٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٢/٤٨٣ مختصرا . والجويني
 في فرائد السمطين ١/٣٧١ كلهم من طريق محمد بن يونس الكندي عمن
 وهيب بن عمرو النمرى - بفتح النون والميم - البصرى قال حدثني أبي عن اسماعيل
 ابن ابي خالد عن قيس به . واللفظ للقطيعي .

والكديبي : متروك متهم بالوضع والكذب .

وهيب : مستور كما في التقريب ٢/٣٣٩ .

واسماعيل بن أبي خالد هو الأحمسي مولا هم البجلي ثقة كما في التقريب ١/٦٨
 وقيس بن حازم هو ابن أبي حازم البجلي ابو عبد الله الكوفي ثقة مخضرم . التقريب
 ٢/١٢٧ .

(٣) هو عبد الله بن الكواء أحد رؤوس الخوارج ، له أخبار كثيرة مع علي رضي الله عنه
 وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاد صحبة علي .

انظر ترجمته في لسان الميزان ٣/٣٢٩ .

(٤) المراد بالقرن - هنا - : جانب الرأس . انظر : مختار الصحاح ص ٥٣٢ .

بعثه الله عز وجل ، ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات ، وفيكم مثله* (١)

(١) اسناده صحيح على شرط البخارى وسلم.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨ / ١٦) طبع دار الفكر - بيروت) . قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر (غندر) حدثنا شعبة عن القاسم ابن أبي بزة عن أبي الطفيل قال سمعت علياً سألوه - وذكر الحديث -

وأخرجه الطحاوى في مشكل الآثار ٢ / ٣٥٠ - ٣٥١ .

قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا عبدالله بن داود الخريزى عن يسام الصيرفي عن أبي الطفيل قال : قام علي (الحديث) واللفظ له .

ترجمة رجال ابن جرير :

محمد بن المثنى بن عبيد العنزي - بفتح النون والزاي - البصري ثقة ثبت (ع) كما في التقريب ٢ / ٢٠٤ .

ومحمد بن جعفر هو المدني البصري المعروف بـ " غندر " وهو ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة (ع) كما في التقريب ٢ / ١٥١ .

وشعبة : هو ابن الحجاج بن الورد الواسطي ثم البصري أمير المؤمنين فـ في الحديث ، وهو ثقة حافظ متقن (ع) كما في التقريب ١ / ٣٥١ .

والقاسم بن أبي بزة - بفتح الموحدة وتشديد الزاي - الكوفي مولى بني مخزوم القاري ، وهو ثقة (ع) كما في التقريب ٢ / ١١٥ .

ترجمة رجال الطحاوى :

شيخ الطحاوى : هو ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموى البصري ، ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع كما في التقريب ١ / ٤٣ .

وعبدالله بن داود الخريزى - بمعجمة وموحدة مصغراً - الكوفي الهمداني : ثقة عابد كما في التقريب ١ / ٤١٣ .

ويسام الصيرفي : هو يسام بن عبدالله الصيرفي الكوفي ، قال الذهبي في الكاشف ٩٩ / ١ : " ثقة " اهـ .

وعزا الحديث السيوطى في الدر المنثور ٥ / ٣٥٠ الى ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنبارى في المصاحف ، وابن مردويه من طريق أبي الطفيل به .

وكذا عزاه الشوكاني في فتح القدير ٣ / ٣٠٩ - ٣١٠ الى المصادر السابقة وزاد : ابن أبي عاصم في السنة .

١٥٩ - عن أبي البخترى^(١) قال : " رأيت عليا صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - متقلدا بسيف ، متعما بعمامة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي أصبعه خاتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال : " سلوني قبل أن تفقدوني ، فانما بين الجوانح مني علم جم^(٣) ، هذا سغط^(٤) العلم ، هذا لعاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا ما زنتي^(٥) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زقا من غير وحي أوحي الي ، فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التوراة والانجيل فيقول : صدق علي ، قد

= ولا حجة للشيعة في هذا الحديث على رجعة علي الى الدنيا قبل القيامة في قوله : " وفيكم مثله " ، لأن المثلية انما هي في دعائه الى الله عز وجل ، وفي قيامه بالحق دعاء وقياما وداعيا ربه الى يوم القيامة ، والأشياء قد تشبهه بالأشياء لشبهها اياه في معنى ، وان كانت لا تشبهها في خلافة ، وذلك مثل قوله تعالى : ٢ الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن) (الايسة الأخيرة من سورة الطلاق) ، ليس أنهن مثلهن أنهن سموات ، ولكنهن أرضون ، عدد هن كعدد السموات ، فالمثلية - هنا - في العدد لا فيما سواه وكذلك الحديث ، أي كمثل الذي كان من ذي القرنين في أمته ، لا فيما سوى ذلك من بعثه الله عز وجل ذا القرنين بعدما ضرب على قرنه الايمن فمات . انظر مشكل الآثار ٢/٣٥٦ .

(١) ابوالبخترى - يفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة - هو سعيد بن فيروز (ت ١٨٣) وهو ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الا رسال كذا في التقريب ٣٠٣/١ ، وقال الذهبي في الكاشف ٢٩٤/١ : " عن علي وعبد الله مرسلا " اهـ . فهو لم يدرك عليا ولا زمنه فكيف يجيء في هذا الحديث قوله " رأيت عليا " ولا شك أن هذا من الوضاع الذي وضع هذا الحديث .

(٢) المدرعة : يوزن المنضدة - وهي ثوب ولا يكون الا من صوف . انظر القاموس ١٧٠/٢ مادة درع .

(٣) جم : أي كثير . انظر مختار الصحاح ص ١١٢ .

(٤) سغط العلم : المراد : ينبوع العلم مأخوذ من الاستفاط وهو الاشتفاف .

انظر مختار الصحاح ٥٧٣/٢ .

(٥) زق الطائر فرخه : أطعمه بغيره وبابه رد (مختار الصحاح ص ٢٧٣) .

أفتاكم بما أنزل في وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون؟ (١)

١٦٠ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : " غسلت النبي - صلى الله عليه وسلم فشربت ماءً محاجر^(٢) عينيه ، فورثت علم الأولين والآخريين^(٣) .

(١) موضوع سندنا ومتنا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٧ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٤١ ، وفيه :

أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، قال الدارقطني فيه : " كذاب " .

انظر : المغني رقم ٣٩٥ ، والميزان ١/ ٢٢٦ ، واللسان ١/ ٢٤١ .

وفيه : يحيى بن عبد الله بن الحسن الهاشمي العلوي .

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤/ ٢/ ١٦١ وسكت عليه .

والحديث موضوع سندنا ومتنا ، وقد ذكره ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامنة

ص ١٣٤ - ١٣٥ ورد عليه ابن تيمية في منهاج ٣/ ١٢٧ رداً علمياً شافياً .

فانظره فانه نفيس .

(٢) محاجر : جمع محجر - بوزن مجلس . ومحجر العين : ما يبدو من النقاب كذا

في مختار الصحاح ص ١٢٤ .

(٣) كذب

ما وقفت على من خرجه . وقد قال ابن تيمية في الفتاوى ٤/ ٤١٢ : " وما يقوله

بعض الجهال : أنه شرب من غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - فأورثه علمهم

الأولين والآخريين من أقبح الكذب البارد ، فان شرب غسل الميت ليس بمشروع ،

ولا شرب علي شيئاً ، ولو كان هذا يوجب العلم لشركه في ذلك كل من حضر ،

ولم يرو هذا أحد من أهل العلم " اهـ .

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨٣ وقال : " قال النووي : ليس بصحيح " اهـ .

قلت : جاء عن جعفر الصادق أنه قال : " كان الماء ماءً غسله - صلى الله عليه وسلم -

وحين غسلوه بعد وفاته يستنقع في جفون النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان

علي يحثوه " .

أخرجه أحمد في المسند رقم ٢٤٠٣ (طبع أحمد شاكر)

المبحث الثاني

ما جاء في أن عليا أقضى الناس

١٦١ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب " . (١)

= قال أحمد : ثنا يحيى بن يمان عن حسن بن صالح عن جعفر به .

قال الشيخ أحمد شاكر : " اسناده ضعيف لانقطاعه " اهـ .

ويحيى بن يمان هو المعجلي الكوفي صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير كما فـ

(التقريب ٢ / ٣٦١) والحسن بن صالح هو ابن حي ثقة كما في التقريب ١ / ١٦٧

(١) اسناده صحيح .

أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٧ ، والبزار في مسنده (كشف

الاستار رقم ٢٥٥٠) ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٥ ، وابن عبد البر في

الاستيعاب ٣ / ٣٩ - ٤٠ .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " وسكت الذهبي

في تلخيص المستدرک .

قلت : اسناد عبد الله صحيح ، ورجال ابن عبد البر كلهم ثقات الا شيخه

عبد الوارث بن سفيان فما وجدته بعد . وسند البزار كلهم ثقات الا يحيى بن

السكن ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٦ : " وثقه ابن حبان وضعفه صالح

جزرة " اهـ .

ملاحظة : عند عبد الله والبزار " أفضل " بدلا من " أقضى " ، وقال محقق كشف

الاستار : " في الزوائد " أفضل " كما في الأصل ، وفي المطالب العاليه والاتحاف :

" أقضى " اهـ . وعزاء الحافظ في الفتح ٨ / ١٦٧ الى البزار وعنده " أقضى " ، وفي

مجمع الزوائد ٩ / ١١٦ " أفضل " وعزاء الحافظ في المطالب العاليه ٤ / ٥٧ لأحمد

ابن منيع بلفظ : " كنا نتحدث أن من أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب " .

وذكره ابن الأثير في أسد الغابه ٣ / ٩٧ بلفظ : " أن أقضى أهل المدينة

علي بن أبي طالب " .

ولا أشكال في الحديث أن عليا رضي الله عنه من أعلم الناس بالقضاء ويشاركه

- أيضا - غيره في هذا العلم . وانظر حديث رقم ٢٦١ .

١٦٢ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " أقرؤنا أبي وأقضانا علي . . (١) "

١٦٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " علي بن أبي طالب أعلم امتي وأقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدى " . (٢)

١٦٤ - عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعا : " أعلم امتي بالسنة والقضاء بعدى علي بن أبي طالب " . (٣)

(١) صحيح .

أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٩/٦ فى تفسير سورة البقرة - باب قوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها) .

وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣١/٣ - ٣٢ ، ووكيع فى أخبار القضاة ٨٨/١ وأبو علي الصواف فى فوائده (٣/٢١/ب) والحاكم فى المستدرک ٣/٣٠٥ ، وأبو نعيم فى الحلية ١/٦٥ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣/٣٩ ، وابن عساكر ٣/٢٧ ، والذهبي فى تذكرة الحفاظ ٣/٨٢ ، وشمس الدين الجزرى فى استنى المطالب (ق ١٢ / ١)

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه المفيد فى الارشاد (ص ٢٤) وفيه :

١ - محمد بن القاسم المحاربي ، حدث بكتاب النهي عن حسين بن نصر بن مزاحم ولم يكن له سماع مات عام ٣٢٦ هـ . وكان يؤمن بالرجعة ، وعند الشيعة ثقة وثقه النجاشي .

انظر ترجمته فى : اللسان ٣٤٧/٥ ، والمعجم رقم ١١٥٩٧ .

٢ - أبو الصباح الكنانى ابراهيم بن نعيم العبدي : لم أجده عند السنة . وعند

الشيعة ثقة (المعجم رقم ٣٢٩)

٣ - عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن أبيه . ذكره الطوسي فى أصحاب الصادق ولم يذكر فيه شيئا . وعند السنة : مجهول .

انظر : معجم رجال الحديث رقم ١١٠٥٢ ، واللسان ٦/٣٣٠ .

ولو صح الحديث - لكان علي من أعلم الأمة لا أعلم الأمة على الاطلاق فأعلم الأمة

على الاطلاق أبو بكر . (انظر التعليق على حديث رقم ١٤٤) .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الكنجي فى كفاية الطالب (ص ٣٣٢) ، وفيه :

داود بن المحبر - بمهطه وموحدة مشددة مفتوحة - الثقفى أبوسليمان البصرى ،

قال فيه الدارقطنى : " بصرى يضع متروك الحديث " وقال ابن حبان : " كان =

١٦٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - مرفوعا : " ان أفضى أمتي علي
ابن أبي طالب " (١)

= يضع الحديث ، وكان الامام الأحمـد يقول : " هو كذاب " ، وعلى كل حال فهو
متروك واه متهم .

انظر ترجمته في : المجروحين ٢٩١/١ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٠٢ ،
والمفني رقم ٢٠٢٤ ، والكاشف ٢٢٤/١ ، والتقريب ٢٣٤/١ .
(١) اسناده ضعيف جدا ومعناه صحيح .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٣٩ ، وفيه :
زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري وهو ضعيف كما في التقريب ٢٧٤/١
وعنه سلام بن سلم أبو سليمان الطويل (ت ١٧٧) متروك كما في التقريب
٣٤٢/١ .

وجاء من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه ولفظه : " أفضى أمتي علي " أخرجه
وكيع في أخبار القضاة ٨٨/١ من طريق محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع
الحارثي البصري عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عبد الرحمن عن
ابن عمر به .

ومحمد بن الحارث : ضعيف كما في التقريب ١٥٢/٢ .
ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني - بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة
ضعيف وقد اتهم ابن عدى وابن حبان كما في التقريب ١٨٢/٢ ، وقال
الذهبي في الكاشف ٥٩/٣ : " واه " .

وانظر ترجمته في : " الجرح ٣١١/٢/٣ ، وتاريخ الدارمي رقم ٧٤٠ ، والضعفاء
للمعقلي ١٠١/٤ ، والمجروحين ٢٦٤/٢ ، والتاريخ الكبير ١٦٣/١/١ ،
والضعفاء الصغير ص ١٠٣ ، والمتروكين ص ٩٢ ، والكمال ٢١٨٧/٦ ، والميزان
٦١٧/٣ ، والمفني رقم ٥٧٢٥ ، والتهذيب ٢٩٣/٩ ، وتنزيه الشريعة
١٠٨/١ رقم ١٧٥ .

وعبد الرحمن البيلماني : ضعيف كما في التقريب ٤٧٤/١ .
وجاء من حديث شداس بن أوس مرفوعا بنحوه .

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٨٨/١ ، وفيه :
شيخ وكيع السري بن عاصم بن سهل واه ابن عدى وقال : يسرق الحديث
وكذبه ابن خراش واتهمه الذهبي والحافظ .

انظر ترجمته في : الميزان ١١٧/٢ ، واللسان ١٢/٣ .

المبحث الثالث

ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : " ان الله
سيشهدى قلبك ويثبت لسانك "

١٦٦ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا ، فقلت : يا رسول الله ، ترسلني - وأنا حديث السن
ولا علم لي بالقضاء ؟ " فقال : " ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ، فاذا جلس بين
يديك الخصمان ، فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فانه أحسرى
أن يتبين لك القضاء " ، قال علي : " فما زلت قاضيا أو ما شككت في قضاء بعد " . (١)

= وفيه - أيضا - عمر بن الصبح أبو نعيم الخراساني وهو متروك كذاب .

انظر ترجمته في : التهذيب ٤٦٣/٧ ، والتقريب ٥٨/٢ .

(١) حديث حسن .

أخرجه ابوداود في سننه ٣٠١/٣ - باب كيف القضاء - ، وابن سعد في الطبقات
٣٣٧/٢ ، وأحمد في المسند ١١١/١ ، وفوائد الصحابة رقم ١١٩٥ ، وعبد الله
في زوائد المسند ١٤٩/١ ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٥ ، ووكيع في أخبار
القضاة ٨٦/١ ، وأبو يعلى في مسنده (٣٠٥/١) ، وابن الأعرابي في معجمه
(ق ١٧٠ / ١) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٦ ، والبيهقي
في السنن الكبرى ٨٦/١٠ ، وابن عساكر ٢٩٤/٢ ، والحاكمي في الأريستون
المنتقى (باب ١٢ ل ١٠١ / ١) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١١ - ١١٢
كلهم من طريق شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن سماك بن حرب عن حنش عن
علي به . واللفظ لأبي داود .

قال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه المسند ٨٣/٢ ، ١٦٥ : " اسناده صحيح " .

قلت : شريك بن عبد الله ، صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء
بالكوفة (التقريب ٣٥١/١) .

وسماك : بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس الكوفي صدوق وروايته عن
عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن (التقريب ٣٣٢/١)

وحنش : هو ابن المعتمر الكناني أبو المعتمر الكوفي صدوق له أوهام ويرسل من =

.....

= الثالثة وأخطأ من عدّه في الصحابة كذا في (التقريب ١/٢٠٥) .

وتابع شريكا عاصم بن حميد النخعي (صدوق كما في التقريب ١/٣٨٣) وسليمان ابن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - (صدوق شيعي سيء الحفظ كما في التقريب ١/٣٢٩) ، وأسباط بن نصر (صدوق كثير الخطأ كما في التقريب ١/٥٣) ، وأبان بن تغلب - بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام - ثقة لكنه شيعي جلد (الميزان ١/٥٠ ، والتقريب ١/٣٠) .

أخرج هذه المتابعات وكيع في أخبار القضاة ١/٨٥ - ٨٦ ، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/١٢٤ إلى ابن جرير الطبري وصححه - أي ابن جرير - .

وجاء من طريق إسرائيل عن أبي اسحاق السبيعي ، عن حارثة بن مضرب عن علي بنحوه .

أخرجه سعد في الطبقات ٢/٣٣٧ ، وأحمد في المسند ١/٨٨ ، ١٥٦ ، وفرائد الصحابة رقم ١٢١٢ ، والبزار (المقاصد الحسنة ص ٧٣) ، والنسائي في الخصائص رقم ٣٦ ، وكيع في أخبار القضاة ١/٨٥ ، وابن عساكر ٢/٤٩٣ ، والحاكمي في الأربعون المثنى (باب ١٢ أ ١/١٠) ، والجويني في فرائد السمطين ١/١٦٩ .

واسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ثقة كما في التقريب (١/٦٤) وهو يروى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط بعده .

وأبو اسحاق مدلس وقد عمن . وحارثة بن مضرب - بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة - الكوفي ثقة كما في التقريب ١/١٤٥ .

قال البزار : " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حارثة بن مضرب إلا أبو اسحاق ولا عن أبي اسحاق إلا إسرائيل ، ورواه عن علي غير واحد ، وهذا أحسن اسناد عن هذا الاسناد " اهـ . ووافقه السخاوي .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/٧٣ : " اسناده صحيح " اهـ .

وجاء من طريق الأعمش ثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي بنحوه .

أخرجه ابن ماجه في سننه ٢/٧٧٤ ، وابن سعد في الطبقات ٢/٣٣٧ ، وابن أبي شيبه في المصنف ١٢/٨٥ ، وأحمد في المسند ١/٨٣ ، وفرائد الصحابة رقم ٩٨٤ ، والبزار (المقاصد الحسنة ص ٧٢) ، والنسائي في الخصائص ص =

.....

= رقم ٣٢، ٣٣، ٣٤ ، ووکیع فی أخبار القضاة ٨٤/١ ، وأبو یعلی فی سننه (٣٢٣/١) ، والحاکم فی المستدرک ١٣٥/٣ ، وأبو نعیم فی الحلیة ٣٨١/٤ ، والبیہقی فی السنن الکبری ٨٦/١٠ ، وفی دلائل النبوة ٣٩٧/٥ ، وابن المغازلی فی مناقب علي ص ٢٤٩ ، وأخطب خوارزم فی المناقب ص ٤١ ، وابن عساکر ٤٩٠/٢ ، وابن الأثیر فی أسد الغابة ٥٩٦/٣ ، والکنجی فی کفاية الطالب ص ١٠٧ ، والجوینی فی فرائد السمطين ١١٦٧/١ .
قال الحاکم : " هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه " ووافقه الذہبی .

وقال الشیخ أحمد شاکر فی تعلیقه علی المسند ٥٣/٢ : " استاده ضعیف لا نقطاعه " اهـ .

قلت : أبوالبختري - بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء وفتح التاء الثناة من فوق - هو سعيد بن فيروز الكوفي وهو ثقة شيعي متوسط (ت ٨٣) ولم يدرك عليا .

قال البزار : " أبوالبختري لم يسمع من علي " وكذا قال النسائي في الخصائص ٢١٦/١ ، وقال السخاوي : " هو منقطع " اهـ .

والأعمش يدلّس عن المتروكين والضعفاء لكنه صرح بالتحديث في بعض الطرق .
وجاء من طريق شعبة عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا البختري يقول : حدثني من سمع عليا - فذكره نحوه - .

أخرجه ابوداود الطيالسي (منحة المعبود ١٨٠/٢) ، وأحمد في المسند ١٣٦/١ ، ووکیع فی أخبار القضاة ٨٥/١ ، وأبو یعلی فی سننه (٢٦٨/١) ، والبیہقی فی السنن الکبری ٨٦/١٠ .

قال السخاوي : " وسنده صحيح لولا هذا المبهمة " اهـ . من المقاصد الحسنة (ص ٧٢) . وهو كما قال .

وجاء الحديث من طريق عن علي . وسأشير الى مصادر ذلك دون التعليق على أسانيدها اكتفاء بالأسانيد السابقة وهي في مجموعها يصير الحديث حسنا والله أعلم .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٣٧ ، ووکیع فی أخبار القضاة ٨٥/١ ، ٨٧ ، وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٧٠/١) ، والخطيب في تاريخ بغداد =

.....

= ٤٤٤/١٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٨ - ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، وابن

عساكر ٤٩٣/٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٢ - ١١٣ .

وأخرجه في المسند المنسوب إلى زيد ص ٢٦٢ .

وللحديث شواهد واهية ، وقد جاء من حديث :

١ - عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ، وفي الحديث " اللهم اهدني إلى
القضاء " .

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٨٧/١ ، وابن عساكر ٤٩٧/٢ ، وفيه : مسلم بن
كيسان الأعمري الضبي ، قال الذهبي في الكاشف ١٢٥/٣ : " واه " اهـ .

ب - من حديث بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - نحوه .

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٨٧/١ من طريق مسلم السابق . وفيه صباح بن
يحيى المزني وهو متروك متهم .

ج - من حديث أبي رافع - رضي الله عنه - نحوه .

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٨٨/١ ، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع
وهو متروك متهم .

المبحث الرابع

ما جاء في بعض أقضية علي وتصويب النبي صلى الله عليه وسلم لها

١٦٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، حفر قوم زبية ^(١) للأسد ، فازدحم الناس على الزبية ، ووقع فيها الأسد ، فوقع فيها رجل وتعلق الرجل برجل وتعلق الآخر بالآخر ، حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد فيها حتى هلكوا ، وجعل القوم السلاح ، فكان أن يكون بينهم قتال ، قال : فأتيتهم فقلت : أتقتلون ما ^(١)أتي رجل من أجل أربعة ناس ؟ تعالوا أقضي بينكم بقضاء فان رضيتموه فهو قضاء بينكم ، وان أبيتم رفعتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحق بالقضاء ، فجعل للأول ربع الدية وجعل للثاني ثلث الدية وجمع للثالث نصف الدية وجعل للرابع الدية ، وجعل الديات على من حفر الزبية على القبائل الأربعة ، فسخط بعضهم ورضي بعضهم ، ثم قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقصوا عليه القصة ، فقال : " أنا أقضي بينكم " ، فقال قائل : " فان عليا قد قضى بيننا " فأخبروه بما قضى علي رضي الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " القضاء كما قضى علي " . ^(٢)

(١) الزبية : حفرة تحفر للأسد والصيد ويغطي رأسها بما يسترها ليقع فيها .

وفي القاموس ٤٣٤/٢ : " الزبية - بالضم - حفرة للأسد " .

(٢) اسناده حسن .

أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١٨٠/٢) وأحمد في المسند رقم ٥٧٣ (طبعة أحمد شاكر) ووكيع في أخبار القضاة ٩٥/١ - ٩٧ ، والحاكي في الأربعون المتتقى (باب ٣٧ ل ١٠٩ / أ - ب) كلهم من طريق سماك عن حنث بن المعتمر عن علي به . واللفظ للطيالسي والباقون بنحوه .

وسماك : بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي (ت ١٢٣) صدوق وقد تغير بآخره فكان ربما يلحق " التقريب ٣٣٢/١ . وحنث : بفتح أوله والنون خفيفة بعدها معجمة - ابن المعتمر الكناني الكوفي أبو المعتمر صدوق له أوهام ويرسل من الثالثة وأخطأ من عدّه في صحابه . كذا في التقريب ٢٠٥/١ .

ونذكره الذهبي في الميزان ٦١٩/١ في ترجمة حنث .

قال : " وأورد له البخاري في الضعفاء هذا الحديث من حديث حماد بن سلمة =

١٦٨ - عن زيد بن أرقم - رضى الله عنه - قال : " كنت جالسا عند النبي - صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اليمن ، فقال : ان ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا عليا يختصمون اليه في ولد ، وقد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فقال لاثنتين منهما : " طيبا بالولد لهذا " ففليا ^(١) ، ثم قال لاثنتين : " طيبا بالولد لهذا " ففليا ، ثم قال لاثنتين : " طيبا بالولد لهذا " ففليا ، فقال : " أنتم شركاء متشاكسون " ، أنسى ^(٢) مقرر بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية ، فأقرع بينهم ، فجعله لمن قرع ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أضراسه ، أونواجده ^(٣) (٤)

= أخبرنا سماك عن حنشل أن عليا كان باليمن (الحديث والقصة) .

وعزاء الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٧/٦ لأحمد ثم قال : " وفيه حنشل بن المعتمر وثقه أبوداود وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح " اهـ .
وقال الشيخ أحمد شاكر : " استاده صحيح " اهـ .
قلت : ورواه عن سماك شيوخ الطيالسي حماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبوعوانة ورواه اسراييل عنه عند أحمد والحاكمي . ورواه حبيب بن زيد الأنصاري عند وكيع .

قال يعقوب : " روايته (أى رواية سماك) عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المثبتين ، ومن سمع منه قد يما مثل شعبة وسفيان فحد يثهم عنه صحيح مستقيم " التهذيب ٢٣٤/٤ .

وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠) وحماد بن سلمة (ت ١٦٧)
وأبوعوانة الوضاح - بتشديد المعجمة ثم مهلة - ابن عبد الله الشكسرى (ت ١٧٦) ، واسراييل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (ت ١٦٠) فمعنى ذلك أنهم رَوَوْا عن سماك قد يما فيكون حد يثهم عنه صحيحاً مستقيماً .
(١) غلبا في الأمر : اذا تجاوزا فيه الحد وبابه سما (مختار الصحاح ص ٤٨٠ مادة غلا .

(٢) متشاكسون : أى مختلفون عسرو الأخلاق . (مختار الصحاح ص ٣٤٤ مادة شكس)
(٣) التواجد : جمع ناجذ وهو آخر الأضراس (مختار الصحاح ص ٦٤٦ مادة نجد)
(٤) استاده حسن صحيح .

أخرجه أبوداود (٢٨١/٢) في الطلاق - باب من قال بالقرعة . والنسائي
١٨٢/٦ - ١٨٣ في النكاح - باب القرعة في الولد . وابن ماجه ٧٨٦/٢ في الأحكام - باب القضاء بالقرعة . والطيالسي (منحة المعبود ١٨١/٢) =

البحث الخامس

علي وارث علم القرآن

١٦٩ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : " علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون " أو قال يخبرهم " . (١)

= والحميدى في مسنده رقم ٧٨٥، ٧٨٦، وأحمد في السند ٣٧٤/٤، ووكيع في أخبار القضاة ٩١/١ - ٩٥، والعقيلي في الضعفاء ٢٤٤/٢، ٢٤٥، والطبراني في الكبير ١٩٣/٥ - ١٩٤، والقطيبي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٩٥، والحاكم في المستدرک ١٣٥/٣ - ١٣٦، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١٩٤/١، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٠، من طريق عامر الشعبي عن عبد الله بن خليل الحضرمي عن زيد به . واللفظ لأبي داود ، وبعضهم رواه مختصرا .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ . وسكت عليه الذهبي في تلخيص المستدرک . وقال العقيلي : " الحديث مضطرب الاسناد متقارب في الضعف " .

ونذكر الحديث البخارى في التاريخ الكبير ٣/١/٧٩ في ترجمة عبد الله بن خليل الحضرمي وقال : " لا يتابع عليه " اهـ .

قلت : بل متابع بعيد خير عن زيد كما في السنن وغيرها .
وعبد خير هو ابن يزيد الهمداني أبو عمارة الكوفي وهو ثقة مخضرم كما في التقريب ٤٧٠/١ .

وتابعه - أيضا - علي بن ذريح عند الحميدي .

وعلى بن ذريح ما وقفت على ترجمته . وعبد الله بن خليل الحضرمي الكوفي مقبول كما في التقريب ٤١٢/١ :

واسناد الحديث حسن صحيح رجال أبي داود ثقات صادقون .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٩/١ من طريق محمد بن عبيد بن عنيسة الكندي ، ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم الجزري عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس به .

١٧٠ - عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : " ما أنزلت آية الا وقد علمت فيما أنزلت وأين نزلت وعلى من أنزلت ، ان ربي وهب لي لسانا طلقا وقلبا عقولا " (١)

= والكندى : لم أجده . وإبراهيم بن محمد : لم يعرفه الذهبي ، وقال الأزدى : " منكر الحديث " ، وقال الحافظ العراقي : " ليس بثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات . واتهمه الذهبي والحافظ .
انظر ترجمته فى : المغنى رقم ١٧٠ ، والميزان ١/ ٦٣ ، ٦٤ ، واللسان ١٠٧/١ ، وتنزيه الشريعة ٢٤/١ رقم ٥٨ .
وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم .
(١) أسانيد ضعيفه .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٣٨ تحت عنوان : " من كان يفتى على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٧ - ٦٨ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤٦ ، وابن عساكر ٣/ ٢١ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٠٠ . كلهم من طريق أبي بكر ابن عياش عن نصر بن سليمان الأحمسي عن أبيه عن علي به .
وأبو بكر بن عياش : ثقة وروايته عن غير أهل بلده فيها تخطيط (التقريب ١/ ١٩٠) . ونصر بن سليمان : لم أقف على ترجمته . وأبوه ما عرفته .
وأخرجه ابن عساكر ٣/ ٢٠ - ٢١ من طريق أبي بكر بن عياش عن ثوير بن أبي فاختة (أبو الجهم) الكوفي عن أبيه عن علي بنحوه .
وثوير : قال فيه الثوري : " ركن من أركان الكذب " .
وقال البخاري : " وكان ابن عيينة يغمزه " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن معين : " ضعيف ليس بشئ " ، وتركه يحيى وابن مهدي ولم يحدثا عنه ، وقال ابن عدي : " وأثر الضعف بين علي رواياته وهو إلى الضعف أقرب " ، وقال ابن حبان : " كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايته أشياء كأنها موضوعة " ، وقال الجوزجاني : " ليس بثقة " وقال الحافظ : " ضعيف رمي بالرفض " .

قلت : رماه يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، وقال الذهبي : " واه " .
انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير ١/ ٢٨٤ ، والجرح ١/ ٤٧٢ ،
والمجروحين ١/ ٢٠٥ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ٧٣ ، والتركيب ص ٢٧ ، =

١٧١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قلت : أربع أنزل الله تعالى تصديقاً بها في كتابه ، قلت : المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر ، فأنزل الله تعالى : " ولتعرّفنهم في لحن القول " (آية ٣٠ من سورة محمد) ، قلت : " فمن جهل شيئاً عاده ، فأنزل الله : (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم يأتهم تأويله) (يونس : ٣٩) ، " قلت : " قدر قيمة كل امرئ ما يحسن ، فأنزل الله في قصة طالوت : (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم) البقرة : ٢٤٧ " ، قلت : " القتل يقل القتل ، فأنزل الله : (ولكم في القصص حياة يا أولى الأبصار) " (١) البقرة : ١٧٩ .

= والضعفاء للعقيلي (١/ ١٨٠) ، والكامل ٢/ ٥٣٢ ، والكاشف (١/ ١٢٠) ، والميزان ١/ ٣٧٥ ، والتهديب ٢/ ٣٦ ، والتقريب (١/ ١٢١) ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤٤ رقم ٥٠ .

قلت : ذكر هذا الحديث أبو الغيث الفخاري في فتح الملك ص ٤٥ ، وسكت عليه وعرفت ما فيه .

(١) أسناده موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢/ ١٠٨ من طريق أبي الفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .

وفي السند : عبد العظيم بن عبد الله الحسنى الرازى ، وهو مرضى عند الشيعة ، لكنه لم يدرك الإمام الرضا الذى يروى عنه ، فالحديث مع كذبه فيه انقطاع .

والمنقطع ليس بحجة لا عند الشيعة ولا السنة .

وانظر ترجمة عبد العظيم في معجم رجال الحديث رقم ٦٥٨٢ .

المبحث السادس

ما جاء في أن عليا حكيم

١٢٢ - عن علي بن الحسين والحسين بن علي ، وعبد الله بن عباس ، وجابر ابن عبد الله - رضي الله عنهم - (وذكروا حديثا طويلا ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل الناس في سجده بعض الأسئلة فأجاب بعضهم) ثم قال لعلي رضي الله عنه : " قل فقد قال أصحابك " فقال علي . . . ثم قال صلى الله عليه وسلم " ليهنك الحكمة ، ليهنك العلم يا أبا الحسن ، وأنت وارث علي والميراث لا متي ما اختلفت فيه من بعدى ، من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو من هدى الى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هواك وأبغضك لقي الله يوم القيامة لا خلاق لهم " . (٢)

١٢٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " استقبل النبي - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب ، فقال له : " يا أبا الحسن ، ما أول نعمة أنعم الله بها عليك ؟ " قال : " خلقتني ذكرا ولم يخلقني أنثى " قال : " فما الثانية ؟ " قال : " هداني لدينه وعرفني نفسه " قال : " فما الثالثة ؟ " ، فقال : " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " بخ بخ " (٣) يا أبا الحسن ، حشيت علما وحكما " . (٤)

(١) في الأصل " ليهنك " بدون الهمزة .

(٢) موضوع .

أخرجه الطوسي في أماليه ١٠٥ / ٢ - ١٠٦ وفيه أبو الفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة وعند السنة .

(٣) بخ - بوزن بل - كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة

فيقال : بخ بخ ، فان وصلت خفضت ونونت فقلت " بخ بخ " وربما شددت

كالا سم فقليل : بخ - بتشديد الخاء - مختار الصحاح ص ٤٢ .

(٤) اسناده موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٢ ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن

خالد المصيصي الخوارزمي ، قال فيه ابن حبان : " يسوى الحديث ويسرقه

ويروى عن الثقات مالميس من أحاديثهم " اهـ . وقال الذهبي في المفضلي

رقم ١٠٩ : " متروك متهم " وقال أيضا : " واه " وقال : " أحد المتروكين " =

١٧٤ - عن عبد الله ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : " كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم ، فسئل عن علي ؟ فقال : " قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً " . (١)

= ثم قال في آخر ترجمته : " هذا رجل كذاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعة " .

انظر ترجمته في : تلخيص الموضوعات (ق ٣١ / ب) ، والميزان ٤٠ / ١ ، واللسان ٧١ / ١ ، وتنزيه الشريعة ٢٢ / ١ رقم ٣٥ .

(١) موضوع

أخرجه الأزد في الضعفاء (اللسان ٢٣٥ / ١) وكنز العمال (٦١٥ / ١) وأبو نعيم في الحلية ٦٥ / ١ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٦ - ٢٨٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٤٠ ، وابن عساكر ٤٨١ / ٢ ، وابن الجوزي في العلل (٢٤١ / ١) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٧ ، والجويني في فرائد السمطين ٩٤ / ١ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٢ / ١) والحديث موضوع واسناده مظلم مركب على سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

انظر : تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٧١) ، والميزان ١٢٤ / ١ ، والبداية لابن كثير ٣٦٠ / ٧ ، واللسان ٢٣٥ / ١ ، واسنى المطالب للجزري (ق ١٢ / ١)

قلت : ذكر هذا الحديث أبو الغيث الغماري في فتح الطوك ص (٤٠) وسكت عليه ، واتهم الذهبي بتشده في رده أحاديث فضائل علي . أقول : ان الله يحب الانصاف ويكره الظلم ، فلماذا تظلم الذهبي أيها الشيخ الغماري ؟ ! . وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - موقوفاً بنحو حديث ابن مسعود تماماً .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ٨٤ / ١ ، وفيه :

ابراهيم بن هراسه الشيباني الكوفي أبو اسحاق .

قال ابن حبان : " كان من العباد غلب عليه التشوف فأغض عن تعاهد الحفظ

حتى صار كأنه يكذب " . وكذبه أبو داود وابن معين وأحمد بن صالح العجلي

وقال ابن عدي : " والضعف على رواياته بين " ، وقال البخاري : " متروك " =

١٧٥ - عن حميد بن عبد الله بن يزيد المدني : أنه ذكر^(١) عند النبي صلى الله عليه وسلم قضاء قضى به علي بن أبي طالب ، فأعجب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال :

" الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت " .^(٢)

= الحديث " ، وكذا قال النسائي . وقال الدارقطني : " يروى عن الثوري ما لا يتابع عليه " اهـ .

وقال الذهبي : " تركوه ورماء أبو حميد بالكذب " .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٣٣/١/١ ، والضعفاء الصغير ص ١٤ ، والمتروكين للنسائي ص ١٣ ، والضعفاء للدارقطني ص ١٠٢ ، والجرح ١٤٣/١/١ ، والمجروحين ١١١/١ ، والضعفاء للعقيلي ٦٩/١ ، والكمال لابن عدى ٢٤٣/١ ، والمغني رقم ٢٠٠ ، والميزان ٧٢/١ ، واللسان ١٢١/١ ، وتنزيه الشريعة ٢٥/١ رقم ٦٨ .

(١) بالبناء للمجهول .

(٢) حديث مرسل واسناده ضعيف .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٣ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨٨ ، من طريق اسماعيل بن عياش ، ثنا صفوان بن عمرو عن حميد به .

وحميد بن عبد الله : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢٢٤/٢/١ ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً .

واسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده مغلط في غيره - (التقريب ٧٣/١) . وهو حمصي .

وهنا يروى عن صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي وهو ثقة كما في التقريب ٣٦٨/١ .